

اغلاق

(من محل محمد أمين الحامحي الكنتى وشركا به شارع الحلوى بمصر)



الطرف الاكابر لطلاب العلوم العربية

حرره أول يشتمل على كتاب فصيح اللغة لابي العباس نعل • وشرحه للهروى •
وديله لموفق الدين العدادي • وكتاب فعات وأفعات للرحاج
حرره ثاني يشتمل على كتاب مبادئ اللغة لابي عبدالله محمد الخطيب الاسكافي العدادي
للتوفى سنة ٤٣١ هـ شرحه مع شرح أبيات مبادئ اللغة له
حرره ثالث يشتمل على كتاب • الملاحس لاس دريد الاردي • وكتب ليس في كلام
العرب كذا لاس حالوه • وكتاب الفاحر للمعصل بن سلعة الصبي
المعروف بكتاب غاية الارب في معاني ما يجري على السب العامة في أمثاله
ومحاوراتهم من كلام العرب

حرره رابع كتاب المقصور والمدود لابن ولاد المعوى • وكتاب شهاب الدين محاسن
ابن اسمعيل الحلبي المعروف بابن الشوا فيما يقال من الافعال والواو والياء
مع شرحه لبهاء الدين محمد بن ابراهيم بن العباس الاديب المشهور

(نبيه) طبعت هذه الطرف بالحروف الكثرة بحركة بالشكل كل جزء منها يشتمل
على سيف ومائتي صحيفة وقيمة الجزء منها ستة قروش صاع ورقا ومخلدة بالماش سعة
قروش • • وسوالي ان شاء الله طبع ما يتيسر لما من متون اللغة العربية وطرفها • •
للمكتبة مستعدة لتقديم برامجها الجديدة لسنة ١٣٢٦ هـ لغيره لكل من يطلبه منها والله الموفق

— فهرس الجزء الاول من كتاب العمدة —

- ٥٠ جملة الكتب وهرائه على س في رحل الكتاب
- ٥١ (س في فصل الشعر)
- ٥٢ من كتب من صحيح لمصر على الشعر من القرآن كلام مشهور
- ٥٣ من فصل الشعر أو الكتب لمجمع على قبحه حسن فيه
- ٥٤ وقوله كتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم مساماً واشادته
- ٥٥ توقف س من عند الشعر في ما اشعره وذكر الاحوص له عطية رسول الله كما
- ٥٦ عند رحسان ع شفه رضى الله عنهما من قوله في الافئ
- ٥٧ من الشعر العرف ذكر في الثوراة
- ٥٨ من فصائل الشعر عند اليونانيين
- ٥٩ (س في رد س من يكره الشعر)
- ٦٠ مصاب مروي من ذلك من الحديث والاثار الدالة على استحسانه
- ٦١ اشاد حسان الشعر في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
- ٦٢ كلام معاوية في الشعر وانه يوم صنع اسب ابيات لاس الاطباء
- ٦٣ مطلب الكار سعيد بن مسند وس سيرين على من كره الشعر
- ٦٤ في قوله تعالى ٥٥ والشعراء يتبعهم الغاوون
- ٦٥ (ذاب في أشعار الخدم والقصة والمقاه)
- ٦٦ فيما يروى لاني ذكر من الشعر
- ٦٧ فيما يروي لعمر بن الخطاب رضى الله عنه من الشعر
- ٦٨ فيما يروي لعثمان وعلى رضى الله عنهما من الشعر
- ٦٩ فيما يروي لاجس بن علي ومعاوية رضى الله عنهما
- ٧٠ فيما يروي لاجس بن علي رضى الله عنهما
- ٧١ فيما يروي لجزء والعباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٧٢ ومن شعر عبد الله بن عباس رضى الله عنهما
- ٧٣ ومن شعر جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه
- ٧٤ فيما يروي لعبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٧٥ فيما يروي لعمر بن عبد العزيز رحمه الله

جميعه

- ١٧ » وحسبك من القصاء شريح بن الحارث قاصي عمر بن الخطاب
 ٧٨ » ومن المقهاء عبيد الله بن عتبة بن مسعود
 ١٨ » ومن المقهاء محمد بن ادريس الشافعي صاحب المذهب
 ١٩ » (باب من رفعه الشعر ومن وضعه)
 ١٩ » حبر عرابة الاوسى واشتهره بشعر السلاج
 ١٩ » فيمن صنع الشعر فصاحه لا لرعة
 ٢١ » ومن رفعه الشعر الحارث بن حنبل
 ٢١ مطلب حبر الاحطال وتطاوله لمكاة شعره عند عبد الملك بن مروان
 ٢٢ » ومن رفعه الشعر أبو الطيب المتأني
 ٢٣ » في ذكر طائفة اطلقوا الشعر بكلمات صار لهم شهرة
 ٢٤ مطلب حبر الخلق واشتهاره شعر الاعشى
 ٢٥ » حبري أنف المافة واشتهارهم شعر الحطيئة
 ٢٦ مطلب ومن وضعه الشعر سو غير بكلمة حرر
 ٢٦ مطلب ومنهم الربيع بن زياد بكلمة لبيد بمحصرة المعان
 ٢٧ مطلب ومنهم سو المحللان بكلمة الدحاشي
 ٢٨ » (باب من قصى له الشعر ومن قصى عليه)
 ٢٨ مطلب حبر الماعة الحمدي وقصاء النبي صلى الله عليه وسلم له مألحة
 ٢٨ مطلب حبر حسان بن ثابت وقصاء النبي صلى الله عليه وسلم له مألحة
 ٢٨ مطلب حبر تافر عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة والنمر لعاصي بشعر الاعشى
 ٢٩ مطلب احارة القاصي بن أبي، ليلي شهادة أبي دلالة لشعره
 ٢٩ مطلب حبر محاذي حرير والحماني الشاعر
 ٣٠ مطلب فتوي الحسن المصري شعر المرردق
 ٣٠ مطلب بسمية رهير نقاصي الشعر بيت له من الشعر
 » (باب شعاعات الشعراء ونحريصهم)
 ٣٠ مطلب حبر قتيبة بنت المضر واشادها النبي صلى الله عليه وسلم رثاء أبيها
 ٣١ مطلب شعاعة علقمة بن عتبة في أخيه عند الحارث بن أبي شمر العسائي
 ٣١ مطلب حبر أمية بن حرثان مع عمر بن الخطاب بشأن ولده كلال

تجديد

- ٣١ خبر العمري الشاعر والارشيد وسؤله ولأله العهد لولده القائم
 ٣٢ شدة الصبي ووقته أنه معهم أن بوليه العهد
 ٣٣ سمعوه من رصود أوهم في ألعاب
 ٣٤ حر في قوس الشعر مع السيد وسدعه عده للفصل من يحيى
 ٣٥ حر ستماع في سيف الدولة لبي كلاب
 ٣٦ حر سندر في مرة شريكين لقتال الذي صلى الله عليه وسلم
 ٣٧ حر عرء أوس بن جحر العمان من المدر بن حبيبة
 ٣٨ حر عرء - نديف من يسمون الساج العباسي - إمام من هشام الأموي
 ٣٩ قن عبد الله بن علي رجلا من بني أمية شعر لشمس بن عبد الله
 ٤٠ نحر ابن حرة على لآخر من وسفاط الوليد لآل حرم شعر الاحوص
 ٤١ حر إبراهيم بن المهدي وعبد الله الريث
 ٤٢ (دأ احباء القنائل شعرائها)
 ٤٣ من حتى قبيلته زياد الاعجم وحبره مع الفردق
 ٤٤ ومنهم الرديس وحبره مع ابن الزعري
 ٤٥ ومنهم الفردق عبد المطلب وحبره مع رجل من بني حرام
 ٤٦ حر نحمي الشعراء مهاجرة الاحوص
 ٤٧ (دأ من فأن الشعر وطيرته)
 ٤٨ هاؤل حسان في صلى الله عليه وسلم بفتح مكة
 ٤٩ هاؤل في الشمق لحند بن يرد
 ٥٠ نصر ابن الهول على جعفر الرمكى
 ٥١ نظير ابن الرومي
 ٥٢ (دأ في منافع الشعر ومصاره)
 ٥٣ حر طليل العسوي مع يرد
 ٥٤ حر أنى الشمق مع جميل بن عموط وأنى دهمان
 ٥٥ حر مصعب بن الزبير مع أسير من أصحاب المختار
 ٥٦ حر ابن شهاب الزهري مع يرد بن عبد الملك
 ٥٧ ومن صره الشعر ابن الرومي

صبيحه

- ٤٣ ومنهم دعبل بن أعل الحزاعى
 ٤٣ ومنهم والة بن الحباب
 ٤٤ ومنهم يزيد بن أم الحكم الثقفى
 ٤٤ ومنهم المرردق عبد سلمان بن عبد الملك
 ٤٥ ومنهم سديف عبد المنصور
 ٤٥ (باب تعرض الشعراء)
 ٤٥ استشاره عمر بن الخطاط حسان بن ثابت في أمر الجاشى حين محارطه مقل
 ٤٦ استشاره اياه أيضاً في هجاء الخطيئة الررقان بن بدر
 ٤٦ حبر معاوية مع الاحمف بن قنس
 ٤٧ خبر المرردق مع اسوة مر بن
 ٤٨ حبر المرردق مع مصرس القعسى
 ٤٩ (باب التكبس بالشعر والاشعة منه)
 ٥٠ مطلب في ان الشاعر كان أرفع مرتبة من الخطيب
 ٥١ حبر ابن ميادة مع أنى حمير المنصور
 ٥٢ مهاجرة دي الرمة لمروان بن أبي حفصة
 ٥٤ (باب تسقى الشعر في القبائل)
 ٥٦ (باب في القدماء والحديث)
 ٥٨ فصل لعبد الكرىم في ان الشعر قد يحبس عند قوم دون قوم وفي رمان دون آخر
 ٥٩ (باب المشاهير من الشعراء)
 ٦٥ (باب المقلين من الشعراء والمعلبين)
 ٦٥ من المقلين طرفة وعبيد بن الابرس
 ٦٦ ومنهم علقمة الفحل
 ٦٦ ومنهم سلامة بن حنبل وحسين بن الحمام والمتاحس والمسيب بن علس
 ٦٧ وأما المعلبون فمنهم نايعة بن جعدة
 ٦٨ ومنهم الررقان بن بدر والبعيث
 ٦٨ ومنهم تميم بن أبي مقبل
 ٦٨ وفيه معلمي المولدين على جلالة بشار وحبيب

صحيحة

- ١٠٨ مطلب في حصر ما يلحق القوافي من الحروف والحركات وتفصيل ذلك
- ١١٤ (باب المعية والتصريح)
- ١١٧ مطلب ومن الشعر نوع عريض سمويه القوادسي
- ١١٨ مطلب ومن الشعر نوع عريض سمونه المسقط
- ١٢١ (باب في الزجر والقصيد)
- ١٢٤ (باب في القطيع والطوال)
- ١٢٥ مطلب في ذكر المشهور من محسنة القطع من المولدين
- ١٢٦ مطلب في أول من قصر الشعر وطول الزجر
- ١٢٦ باب في البدية والارتحال
- ١٢٦ مطلب في الارتحال ونسب من الاحبار فيه
- ١٢٨ مطلب في البدية وطرف من ذلك
- ١٢٩ مطلب فيمن وحد نفسه عند احاطة الموت به فأعاد
- ١٣١ (باب في آداب الشاعر)
- ١٣٤ مطلب في أول شعر احتير لاصري القيس
- ١٣٥ مطلب في مائة امرئ القيس النجوم الشكري وطرف في الباب من هذا النوع
- ١٣٦ (باب عمل الشعر وشعر العريضة له)
- ١٣٧ مطلب ان للناس صروبا مختلفة يستدعون بها الشعر وأخبارهم في ذلك
- ١٣٩ مطلب في الاوقات التي يحسن للشاعر ان يصنع فيها الشعر
- ١٤٠ مطلب اختلاف عادات الشعراء في صناعة الشعر
- ١٤٤ (باب في المعاطع والمطالع)
- ١٤٥ (باب المبدأ والخروج والمهارة)
- ١٤٦ مطلب في ابتداء آت مختارة وأورد هاتين
- ١٤٧ مطلب في ذكر من سقط قصيدته لسوء المبدأ وطرف من هذا الباب
- ١٥٠ مطلب في مذاهب الشعراء في الافتتاح واحتلامم باختلاف الطباع وما يألون
- ١٥٦ مطلب في ابتداء آت مختارة لابي تمام
- ١٥٦ مطلب في الخروج ومذاهب الشعراء فيه
- ١٥٧ مطلب في عيب فيه أبو العلي من لا سطراد الى الخروج

محمده

١٥١ مضب في شح من من معى الى معى وأمثله في الباب

١٥٢ مضب في لآنها ونعمره وعاداهم في ذلك

١٦١ (ب الملاعة)

١٦٧ (ب لايجار)

١٦٩ (ب ايمان)

١٧١ (ب اعظم)

١٧٥ (ب اعترج والديع)

١٧٦ مضب أول من جمع الذبح وألف فيه اس المعبر

١٧٦ (ب اعبر)

١٨٠ (ب لاستعاره)

١٨٠ (ب نجيل)

١٨٩ (ب اثل السائر)

١٩٤ (ب اشته)

٢٠٦ (ب لاشارة)

٢٠٧ مضب ومن انواع الاشارة التمعن والاعاء

٢٠٧ مضب ومن انواعها التعرض

٢٠٩ مضب ومن انواع الاشارات الكناية

٢٠٩ مضب ومن انواعها الرمر

٢١٠ مضب ومن احي الاشارات المعبر

٢١٢ مضب في ان مبلغ الاشارات أبلغ من مبلغ الصوت

٢١٣ مضب ومن الاشارات الخلف

٢١٣ مضب وأما التورية في أشعار العرب

٢١٥ مضب ومن الكناية اشعاق الكنية

٢١٥ (ب اتيبع)

٢٢٠ (ب العجس)

مجموعه رسائل

ور من صاحب حسن سلسله في كلامه على امير واهن ٠٠ ومن نامه القير واهن
و ٠٠ حسن من اشق احد اسمه لأفصل الشعر ولد اسية وتذذب بها قليلا
محل في بيروت سنة ست وثمان مئة كد قس من سنة واول غيره ولد بهدية سنة
سبعين وثمان مئة به مودث رومي من مولى لارد ووفى سنة ثلاث وستين وأربع مئة
وكانت صفة له في هذه عمدي الصاعه فعليه أنه صغته وقرأ الأذ بالعمدية
وقر شعر وقت عسسه في ليريد منه وملاقة أهل لادب فرحل الى القير واهن
وشهره ودمج صحبه واهن تربها الى أن هجم العرب عليها وقتلوا أهلها وحرلوا
وعلى صفة وقته ويرى في مات وهي قرية بحيرة صقلية مما الماررى رحمه
له وحتف في تريح ووفته ٠٠ قل من حلكان رأيت محط بعض الصلاء أنه توفى
سنة ست وخمسين وأربع مئة قل ولال أصح قل وقل انه توفى ليلة السبت عرة دى
نقطة سنة ست وخمسين ٠٠ ومن شعره

يذب لأقوى على دفع الادي وث استعت على الصميف المودى

مى نعت اليه ألف موضه وعتت واحدة الى عمرو

وكان فيه وبين عذقه بن أنى سعيد بن احمد المعروف باسم شرف القير واهن ماقصات
ومهاة وصف عدة رسا في رد سه من رسالة سماها ساحور الكلب ورسالة لمح
الطلب ورسالة قطع الالهاس ورسالة قص الرسالة التعودية والقصيدة اللعة والرسالة
المقصودة ورسالة رفع لاشكال ودفع المحل وله كتاب أمدوح الشعراء شعراء القير واهن
ورسالة قرصة الذهب والعمدة في معرفة صاعه الشعر وقده وعيوبه وهو كتاب جيد
وعبر ذلك ٠٠ قل صاحب لوفى في الجزء الثالث والعشرين من ما نصه وقد وقعت
على هذه المصنعت ولرمائل المدكورة جميعها فوجدتها تدل على تحفه في الأدب وإطلاعه
على كلام الناس وقوله لود هذا اسم وتحفه في النقد وله كتاب في شذوذ اللغة يدكر
فيه كل كلمة جاءت شاذة في بها ٠٠ ومن شعره

أحب أحيى وإن أعرضت عنه وقل على مسامعه كلامي
ولي في وجهه تقطب راص كما قطعت في وجهه المدام
ورب تقطب من غير بعض وبعض كامن تحت أسسام
.. ومه إذا ما حلفت لهم - د الصبا
وما ثقلت كبراً وطائي ولكن أحر ورائي السبا
.. ومه وقائلة مادالتحوب ودا الصبا
هواك أناني وهو صب أعره فأطعمته لحى وأسقه دمي
.. ومه دمت لعينك أعين العرلان قرأقر لحسه القمران
ومنت فلا والله ما حقت القفا مما أرتك ولا قصيب النان
وشن الملاحة غير أن ديابتي تأتي على عادة الأوتان

ومها في المدح

ياس الأعره من أكار حمير وسلالة الأملاك من شطان
من كل ألبج أمر لسانه نصع السيوف مواضع الدخان
.. ومه في الناس من لا يرحى سمعه الأ إذا مس ناصر
كالعود لا تطمع في طسه الأ إذا أحرق بالار
.. ومه أقول كالأسور في ليلة ألقى على الآفاق كل كالمها
يا ليلة المهر التي لها قطع سيف المهر أوصالها
ما أحسنت جملا ولا أحملت هذا وليس الحسن إلاها

.. ومه

ومن حسات الدهر عدى ليلة من العمر لم تترك لايامها دسا
حلوا بها سبي القدي عن عيوننا بأولوة مملوءة دها سكا
وملنا لقبيل الثور ولثمها كمثل جوح الطير يلتقط الحما

قـ لا حـرجي زـ وـ احـسن من فـوب سـ مـعـتر

وـ عـدـى سـ وـهن قـلـ محتـسـات حـدر مـرتـب

مـ مـصـفـير وـهي حـمـة مـن الـوطـير يـاع زـطـب

وـ في دى اـت مـعـه سـ مـعـتر عـير مـعـه سـ رـشـيق لـان سـ رـشـق دـكر اـهـ في لـيـلة

سـ وـهي عـمـدـه مـن حـسـت نـدـهـر فـهـد حـسـن تـسـبـه التـقـيـل مـع لـامـن نـالـقـط الـطـير

حـب لـا يـوـلى دـهـمـة عـد دـهـمـة وـمـ سـ مـعـتر وـهـ كـان حـائـمـاً يـحـلـس التـقـل وـسـرـقـه

مـعـ مـصـفـو في قـر حـب الـع لـا هـ يـقـدم حـائـمـاً مـن الـاطـور فـلا نـطـمـن
فـهـ مـسـه لـا يـري لـآ حـر يـك قـل لـحـس

نـفـسـه عـي حـر عـي كـشـرب الطـير الـعـر

رـسـيـه دـاء فـواقـه وـحـاف عـواقـب الطـمـع

وـمـن شـعـر حـن رـشـق

قـد اـحـكـمـت مـي اـنـجـد زـب كـل شـئ عـير حـودى

نـدـاً اـقـول نـش كـه مـت لـاقـبـص يـدى شـديـد

حـتى دـ اـثـر يـت عـد مـت اـلى السـامـحة مـن حـديـد

مـ مـقـدم مـثـل حـ وـ لا يـمـ مـع التـقـعود

لـا لـى مـن رـحـلة تـدى مـن الـامـل العـبيـد

وـ مـه مـعـتـقـه مـعـلـو الحـاب مـتـو مـا فـحـسـه مـها ثـير حـماـن

رـت مـن لـحـيـن رـحـة نـدـير مـا فـطـافـت لـه مـن عـسـحـد يـنـان

وـحـد اـسـ رـشـيق لـا دـب عـن اـبى عـد اـلـله مـحـمـد سـ حـفـر القـرار القـير ولى الـمـحـوي وـعـيرـه

مـن مـلـ اـمـيـر وـن مـه رـحـمـه اـلـله تـعـالى

الجزء الاول من كتاب

الاسمكة

في صنائع الصغار ونقده



أبي علي الحسن بن علي القيرواني

الماضي سنة ٤٦٣



عن تلميذ السيد أبي الحسن علي

الطبعة الاولى

سنة ١٢٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

على نفقة

(السيد محمد كامل المعاني ومحمد عبد العزيز)

يطلب من محل محمد أمين الحانفي الكنتي وشركاه بمصر

(نبيه) قولت هذه اللوحة على ثلاث نسخ

« طبع بمطبعة السعادة بخوار محافظة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل »

﴿ وصي نبي عيسى سيد ومولا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ﴾

خدمته أهل حمى ومسحنته • وصلاته على صفوته من خلقه • محله خيرة •
وعنى ترعرعته • وسببه • ﴿ ثم بعد ذلك من حق من حيا نورا لألأب • واقتطبت
رهر لأرب • متهفأ في عتول خلك • معكأ في أقاويل العلماء • ناعأ مهمة أعلي
مرت • حصه نفسه شبي لأرب • مستغراً في أرفع دروة • متمسكاً بأوثق عروة
من عرف به حق وقصه • وسببه طرقة وسيله • وأكرم في الله ذواه وبرله •
وحصه عارب ذويه ونهه • فسوح من حمل الذكر • وحبرل المدر • ماهو
زمن في لدية ونبي في لآحرى • كاسيد الاخذ • والمدالواحد • حسة الدنيا • وعلم
حد • واني منكرهم • وآني المظلم^(١) • رجل الحطاب • وفارس الكعب • ألى الحسن
عنى من نبي رحل الكعب • رعم بكرم • وواحد انهم • لى نال الرئاسة • وحار
لسيسة • ومرد السط والقص • ومحمد في الارزم والقص • عن سعي متكور • وفصل
مشهور • وعنى الموزد ونصدره ونطرى لآ وائل والآخر • وتنسج لآ ناز من سلف • من
أهل القدر^(٢) • وانسرف • وقالب في محسن الحكم • بين ذوي الأقدار والهمم • الى
أن صدر لسبح وحده • وقرب دهره • غير مدافع عن ذلك ولا مارعه • فالحمد لله
الذى حصه • لآلاله • واستخلصه لشرف الحالة • وقدمه على المقدمين في الرتب •
وثقم به سوق العلم والأدب • وحمل ذكره نقأ • وحده سميأ • وأيده من الصر
والتوفيق • به فيه رضى الحق والخلق • فصلا من الله ونعمة والله عليم حكيم • وانا
أطال لله تعالى السد محروس النعمة • مرهوب النعمة • موي في دياه وديه • متعأ
بهنه ويقبه • قبيل لآلاد • كثير الحد • وإن لم أعلق من العلم الا بحاشية • ولا

أحدث منه الا في ناحية . لسوء المكان . وقلة الامكان . وكرامة الزمان . وحدث
الحدثان . قل أن أعلق بحل غايه . وأحفظ وأصير في حرم حملته . فقد وحدث
التعريف أكرم علوم العرب . وأوفر خطوط الادب . وأحري أن يقل شهادته . وتدخل
ارادته . لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان من التعريف لحكما وروى الحكمة .
وقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه . نعم ما تعلمته العرب الانات من التعريف يقدمها
الرجل أمام حاجته فيستعمل بها الكرم . ويستعطف بها اللثم . مع ما للتعريف من عظم
المرية . وشرف الاية . وعز الامة . وساطان القدرة . ووحدت الناس محتلمين فيه .
متململين عن كثير منه . يقدمون ونؤخرون . ويقولون ويكبرون . قد يوبوه أوأنا
مهمة . ولقد يوه أماناً مهمة . وكل واحد منهم قد صرب في حجة واتحل مذهباً هو فيه
إمام بمسحه وشاهد دعواه . فجمعت أحسن ما قبله كل واحد منهم في كتابه . ليكون العمدية
في محاسن الشعر وآدابه . ان شاء الله تعالى . وعولت في أكثره على قرينة حسنة ونتيجة
حاطري خوف التكرار . ورجاء الاحصار . الا ما تعلق بالحجروصطته الرواية فانه لا
سبل الى تعبيرتي من لفظه ولا معناه ليؤنى بالامر على وجهه فكل ما لم أسده الى
رجل معروف باسمه . ولا أملت فيه على كتاب اسمه . فهو من ذلك الا أن يكون متداولاً
بين العلماء لا يختص به واحد منهم دون الآخر وربما محله أحد العرب . وبعض أهل
الادب . سيرا بينهم . ووقوعاً دونهم . بعد أن قوت كل شكل لشكله . ورددت
كل فرع الى أصله . وبيت للماء المتشبه وحده الصواب به . وكنفت عنه لس الارباب
به حتى أعترف بطله من حقه . وأمر كدنه من صدقه . ولم أسم كتابي هذا باسم
السيد راده الله تعالى سموألا كون كحالب البحر الى حجر ومهدى الوشي الى عدن
لكى يريا باسمه الشريف ودكره الطاب واستسلاماً بين يدي علمه الطائل .
واده الكامل

إن قه رت عن عرض رمية أول فكر أو ما حاطر
لاسى فيه على نية يحجر عن ناطها الطاهر

ولما عدلت في الحال عن حضور مجلسه الناهر . ومنعني الاحلال من ماسمة خلقه
الزاهر . وطال اشتيائي الى تلك الطلعة الكريمة . وانتد حرضي على تلك المشاهد

العظيمة . وعصت ن لا بد لي منه . ولا عني عنه . الا ما حذر دونه آتياً من خدمة مولاي
 حديدته منك . وعرفني من فضله وقيدني من احسانه
 ومن وحد الاحسان قيدا تقيدا

عصت حرب صدرى . وتقدت كرم معرفتى . وأيقنت أن صورة الانسان . فصلة
 عن القلب واللسان . ون استحققة الفصل . انما هو من حبة الطق والعقل . فثقلت
 له همى وأهديته اليه . ومذات حقة بين يديه . اد كانت الالهة من موطاة بالانس .
 ومراء نولاهم موت . لمقى لاحير فيه ولا مع عبده وأبصار . ان النفس تقوت الحس وانما
 تقدت صائرنا . لانصر . والسد ادم الله عره أعلم بمعدنى . وأقوم بحجتى . من
 ان عرس حرقى على جوهره . أو أفسس وتبلى بأحره . بل استقله واسرته
 وسعبيه وسنجده . ثم انى لأضهر حرقاً من كائن هذا الا عن أمره . وبعد ادبه
 لا كوب به أقوى ثقة . وله أشد مقة . فان وقع منه موقع . وحل من قوله فى موضع
 بلغت الارادات . وزحوت الريدات

ورزق العجز يدوقل أبيسه . وأول العبت قطرتهم بسك
 والا سترته ستر العورة . وطرحته طرح الالهة . لعل الله يتحدث بعد ذلك أمراً أسأله
 حسن التوفيق والهداية . وأرعب اليه فى العصمة والكماية عنه وقدرته ولطه ورحمته

باب في فضل الشعر

العرب أفضل الامم . وحكمتها أشرف الحكم . كفضل اللسان على اليد . والمعدن
 انهمال الحسد . اد حروح الحكمة عن لذات . بمشاركة الآلات . اذ لا بد للسان
 من ان يكون تولى ذلك حسه . و احاح فيه الى آله أو معين من حسه . وكلام
 العرب نوع من مطوم ومشور . لكل منهما ثلاث طقات جيدة ومتوسطة ووردية فاذا
 اتفق الطقتان فى القدر وتساوت فى القيمة ولم يكن لاحداها فصل على الاخرى كان
 الحكم للشعر . ثمراً فى التسمية لان كل مطوم أحسن من كل مشور من حسه فى معترف
 العادة الا ترى ان الدر وهو أحو اللمط وسيدى واليه يقاس وبه يشه اذا كان مشوراً لم

بؤس عليه ولم يدفع به في الباب الذي له كسب • ومن أحله انتحب • وإن كان أعلى
قدراً وأعلى نما فإذا نظم كان أصون له من الاتدال • وأظهر لحسه مع كثرة الاستعمال •
وكذلك اللط إذا كان مشوراً تندد في الاستمع • وتدحرج عن الطاع • ولم تستقر مه إلا
المطرطة في اللط وإن كانت أحمل • ولواحدة من الالف وعسي أن لا تكون أفصله •
فإن كانت هي اليتيمة المعروفة • والعريضة الموصوفة • فكأن سقط الشعر من أمثالها
ونظرنا لا نأبى به ولا ينظر إليه • فإذا أحده سلك الورد وعقد العافية تألمت أثنائه •
واردوحت فرائده وحاته • والمجده اللاس حملاً • والمدرج مالا • فصار قرطة إلا دان
وقلاند الاعاق • وأما العوس • وأكليل الرأس • يقلب بالالس • ويحأ في القلوب •
مصوناً بال • مموغاً من السرقة والعصب • وقد اجتمع الاس على أن المشور في كلامهم
أكثر وأقل حيداً محموطاً وإن الشعر أقل وأكثر حسداً محموطاً لأن في أدناه من
رية الورد والقافية ما يقارب به حيد المثور • • وكان الكلام كله مشوراً فاحتاحت
العرب إلى الداء بمكارم أحلافها • وطب أعراقها • ودكر أيامها الصالحة • وأوطأها النارحة •
وفرساها الاتحاد • وسمحتها الاحواد • لهرأ مسها إلى الكرم • وتدل أساءها على حسن
الشم • فتوهوا أعار نص جعلوا غاموزين الكلام فله اتهم وره سموه شعراً لا هم شعروا
به أي فطوا • • وقيل • تكلمت به العرب من حد المشور أكثر مما تكلمت به من
حد المورون فلم يحط من المثور عشره • ولا صاع من المورون عشره • • ولعل بعض
الكثاب المتصريح الشعر الطامعين على الشعر يحتج بأن القرآن كلام الله تعالى مشور
وإن النبي صلى الله عليه وسلم غير شاعر لقول الله تعالى ﴿ وما علماه الشعر وما ينعي له ﴾
ويرى أنه قد ألع في الحجة • وبلغ في الحاجة • والذي عليه في ذلك أكثر مما له لأن
الله تعالى إنما نعت رسوله أمياً غير شاعر إلى قوم يعلمون منه حقيقة ذلك حين استوت
العصاة واشتهرت البلاغة آية السورة وحجة علي الخلق واعماراً للمتعاطين وحمله مشوراً
لكون أظهر رهاً لفصله على الشعر الذي من عادة صاحبه أن يكون قادراً على ما يحبه
من الكلام ونحدي جمع الناس من شاعر وغيره يعمل مثله فأعجزهم ذلك كما قال
الله تعالى ﴿ قل لن اجمعتم الاس والحق على أن يأبوا عثل هذا القرآن لا يأتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ فكأن القرآن أعجز الشعراء وليس بشعر كذلك

فقد أوعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير لما أرسل إلى أخيه بجبر يهباه عن الإسلام ودكر إلى صلى الله عليه وسلم بما أحبطه فأرسل إليه أخوه وبجك أن إلى صلى الله عليه وسلم وأوعذك لما بلغه عنك وقد كان أوعد رجلاً منك من كل يهجو به ويؤديه فقتلهم يعني أن حطل وأس صانة وإن من بقى من شعراء قرش كان الردة رعى وهجرة أن أنى وهب قد هربوا في كل وجهه فإن كانت لك في مسك حاجة فطر^(١) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقتل من جاء تائراً والافاح إلى محاذك فإنه والله قاتلك فصاقت به الأرض فأنى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم متسكراً ولما صلى إلى صلى الله عليه وسلم صلاة العحر وضع كعب يده في يده صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله إن كعب بن زهير قد أتى مستأماً تائراً أدومته فأتيتك به قال هو أس خسر كعب عن وجهه وقال أنى أنت وأمى يا رسول الله مكان العائد لك أنا كعب بن زهير فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتد كعب قصصه التي أولها

بانت سعاد فقلبي اليوم متول متيم إثرها لم يؤد مكول

يقول فيها بعد نعرله ودكر شدة خوفه ووجهه

أنتت أن رسول الله أوعنى والعمر عند رسول الله مأمول

مهاهداك الذى أعطاك نافلة القرآن فيه مواعيط وتفصيل

لا تأخذني بأقوال الوساقر فلم أدب ولو كثرت في الأقاويل

فلم يذكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما كان ليوعده على باطل بل يحاوره

ووجه له رده فاشترها منه معاوية ثلاثين ألف درهم وقال العنى^(٢) نصبر من ألقا

وهي التي يتوارثها الخلفاء يلبسوها في الجمع والاعاد تبركاً بها ودكر حاجة مهم

عبد الكريم بن ابراهيم الهبتلى الشاعر أنه أعطاه مع البردة مائة من الأبل قال وقال

الاحوص يدكر عمر بن عبد العزيز عطية رسول الله صلى الله عليه وسلم كهاً وقد ترقب

في عطاء الشعراء

وقل ما أعطى هدية حلة على الشعر كهاً من سدرس ومارل

رسول الألب المستضاء بوره عليه السلام بالصحي والامائل

وعند حسن بن س - ت من قوله في ذلك قوله . نشة رضى الله عنها في أمات

مدحها

حَصْرَ رَرَرٍ مَرَرٍ رِيَّةٍ وَصَحَّ عَزَنِي مِنَ لُحُومِ الْعَوَالِ

يقول

وَكَيْتَ قَدْ قَتَلْتُ لَمْدِي قَدْ رَعَمْتَهُ فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى أُنَامِي

ثم يقول

وَلَمْ يَدَى قَدْ قُلَّ بَيْسُ الْبَلَاةِ (١) وَكَفَى قَوْلُ امْرِئِي نِي مَاحِلٍ

وعند كبريه معطوف في تثنى عند فيه حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحد
ورغم ذلك قول امرئ ماحل أي مكيد لم يعقب لم يرون من استحفاف كذب
شرويه بفتح ه ولا بفتح ع . . . وش أحد متقدمين عن انتعراء قبل ما طك قوم
لأقصد محمود لا مبهمة وسكوب مدهوم لا فهم . . . حكي أبو عبد الرحمن محمد بن
حسين النسائري أن كعباً لاجار قال له عمر بن الخطاب وقد ذكر الشعر يا كعب هل
تحدثت عن ذكر في التذرة فقال كعب أحذ في التذرة قوماً من ولد اسماعيل أدخلهم في
صدورهم يصفون الحكمة وصرور لا مثال لا تعلمه لا العرب . . . وقل ليس لأحد
من الدس أن يضري معه وعند في غير ما فرة لا أن يكون شاعراً فإن ذلك حذر
له في الشعر غير معيب عليه . . . وقال معصية وأطه أنا الماس الدتني الميم عد العلاسة
ثلاث طبقات أعلى وهو علم ماعب عن الحواس فأدرك العقل أو القياس . . . وأوسط
وهو غير الآداب البعسة التي أظهرها العقل من الانتباه الطبيعية كالأعداد والمساحات
وصعة التحميم وصناعة اللحون . . . وأسفل وهو العلم بالانتباه الحربية والانتباه الحسية
فوحب دأ كانت العلوم أفضلها ما لم يشارك فيه الحسوم أن يكون أفضل الصاعات ما لم
تشارك فيه الآلات . . . وإذا كانت اللحون عد العلاسة أعظم أركان العمل الذي هو
أحد قسمي الفلسفة وحده انتعرا أقدم من حله لا محالة فكان أعظم من الذي هو اعظم
أركان الفلسفة والفلسفة عديم علم وعمل . . . هذا معنى الكلام المنقول عنه مختصراً وليس
بصاً . . . وقل في الشعر انه سبب التكميف وأحد الاعراض وما أشبه ذلك لم يلحقه من

ذلك الا ما يلحق المشور . ومن فصائله أن اليونانيين اما كانت أفعارهم تقيد العلوم والاشياء المعيسة والطبيعة التي بحشي دهاها فكيف طاك العرب الذي هو خرها العظيم وقسطاسها المستقيم . ورعم صاحب الموسيقى أن ألد الملاد كلها اللحن ونحن نعلم أن الاوران قواعد الألحان والاشعار معاير الاوتار لا محالة مع أن صفة صاحب الألحان واصعة من قدره مستخدمة له نازلة به مسطرة لرويته . ورتة الشاعر لا مهانة فيها عليه بل تكسه مهانة العلم وتكسوه حلالة الحكمة . وأما قيامه وحلوس صاحب اللحن فلا ن هذا منشور اليه بحج اسماع من محصرته أجمعين بغير آلة ولا معين ولا يمكنه ذلك الا قائماً أو مشرفاً وليدل علي نفسه ونعلم أنه المتكلم دون غيره وكذلك الخطيب وصاحب اللحن لا يمكنه القيام لما في حجره كرامة مه على القوم على أن مهم من كان يقوم بالدف والمزهر . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحجاً وقيل لحكمة فخر البيان بالسحر فصاحة مه صلى الله عليه وسلم وحمل من الشعر حكماً لان السحر يحيل للسان ما لم يكن للطفته وحيلة صاحبه وكذلك البيان يتصور فيه الحق بصورة الاطل والناطل بصورة الحق لركة معناه ولطف موقعه وأبلغ اليابيين عند العلماء الشعر بلا مدافعة وقال رؤبة

لقد حسبت أن تكون ساحراً راويةً صمراً و صمراً شاعراً

فقرن الشعر أيضاً بالسحر لتلك العلة ويروي أيضاً لقد حسبت سبين مصنومة غير معجمة وبن والتاء مفتوحة

باب في الرد على من يكره الشعر

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اما الشعر كلام مؤلف فما وافق الحق مه فهو حسن وما لم يوافق الحق مه فلا خير فيه وقد قل عليه الصلاة والسلام اما الشعر كلام من الكلام حييت وطيب . وقالت عائشة رضى الله عنها الشعر فيه كلام حسن وقبيح فخذ الحسن وارك التميمج . ويروي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى لحسان بن ثابت في المسجد ميماً ينشد عليه الشعر . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه الشعر علم قوم لم يكن لهم علم أعلم منه

وقال على بن أبي طالب رضي الله عنه الشعر مبرر القول ودواء بعضهم الشعر مبرر
تقواه وروى بن عتبة رفعه عن قيس بن عمار رضي الله عنه وسلم الشعر كلام من
كلام العرب حزنكم في وادهم واصل به الصبيان من بينهم وأشد من
عنة قول عشي بن قيس بن عتبة

قد كنت شعري علامة دونه يتي والشئ حيث ما حمله

وشعر شعري كرمي كما يبرر رعد السحابة قاله

وتروي عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت مر أنس بن العوام رضي
الله عنه بحسن لاصحاب أبي صبيح رضي الله عنه وسأله وحسن يستدبره وهم غير آدين لما
سمعون من شعره فقل من شعره غير آدين ما سمعون من شعره ان الشعر ان الشعر ان الشعر
كان تدرسون في صبيح رضي الله عنه وسلم فحسن شعره ويحزن عليه ثوابه ولا يستعمل
عنه دونه وروى بن عمر عن الخطاب رضي الله عنه من بحسان وهو يدشد
شعره في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أرى كرمه أكرهه فقل حسان
دعيت يعمروا فقلت له لقد كنت أشد في هذا المسجد من هو خير منك
ثم عبرني ذلك فقل عمر صدقت وكنت عمر عن الخطاب رضي الله عنه الى اني
موسى لا شعري من من قاتك تبعه لشعره يدل على معالي الاخلاق وصواب الرأي
ومعرفة الناس وقول معاوية رحمه الله يحب على الرجل تذيب ولده والشعر أعلى
مراتب الادب وقول جعول الشعر أكرمكم وأكثر دأكم فقد رأيته لله الهوي
صعين وقد نلت من أمر محجل هذا الطل من الارض وأنا أريد الحرب لشدة
البؤس فاجبني على لاقمة الانات عمرو بن لا طاعة

أنت لي همتي وأبي ملائي وأحدي الحمد نالني الربيع

وأخمي على المكروم همتي وصري هامة الطل الدُشيع

وقولي كلمة شأت وخذت مكانك فحمدى أو سترجي

لأدفع عن دثر صالحت وأحبي بعد عن عمر من صحيح

ويروي أن امرأياً وقف على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال ان لي اليك

حاجة رفعها الى الله قبل أن أرفعها اليك فان أنت قصبتها حمدت الله تعالى وشكرته
وان لم قصها حمدت الله تعالى وعذرتك فقال له عليّ خط حاحتك في الارض فاني
أرى الصرعاك فكتب الاعرابي على الأرض اني فقير فقال عليّ بآية يردع اليه
حلق المملاية فلما أحدها . كل من يديه فقال

كسوتي حلةً ذكي محامها فسوف أكونك من حسن الساحل
ان الثاء لجحي ذكر صاحبه كالبيت يجي بداه السهل والحلا
لا ترهد الدهر في ثوب بدأت به فكل عدي سيجري بالدي فعلا

فقال عليّ يا قهر اسطه حمسين ديناراً أما الحلة فله ألك وأما الثاوير فلادبك
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرلوا الناس مارلم . وقل لسعيد بن المسيب
ان قوماً بالعراق يكرهون الشعر فقال لسكوا سكوا أعجمياً . وقال ابن سيرين الشعر كلام
عقد بالقواي فما حسن في الكلام حسن في الشعر وكذلك ما قبح منه . وسئل بي
المسجد عن رواية الشعر في شهر رمضان وقد قال قوم انها تنقص الوصوة فقال
ثبت أن فتاة كت أحطها عروها مثل شهر الصوم في الطول

ثم قام فأم الناس وقيل بل أنتد

لقد أصححت عرس المردق ناشراً ولورصيت ربح أسته لاسنقوت
وقال الربيع بن نكار سمعت العمري يقول رؤوا أولادكم الشعر فانه يحل عقدة
اللسان ويستجمع قلب الجان ويطلق يد الحيل ويخص على الخلق الحيل . وسئل ابن
عاس هل الشعر من رقت القول فأنتد
وهي يمشين دأ هيداً ان تصدق الطيز بك ليساً

وقال اما الزوت عند النساء ثم أحرم للصلاة . وكان ابن عاس يقول اد قرأتم
تيداً من كتاب الله فلم يعرفوه فاطلوه في أشعار العرب فان الشعر ديوان العرب . وكان
اذ سئل عن تنيء من القرآن أنتد به شعراً . وكانت عائشة رضى الله عنها كثيرة
الرواية للشعر يقال انها كانت تروى جميع شعر لبيد . وروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال لا تدع العرب الشعر حتي تدع الابل الحين . وكان أبو السائب المحرومي

عني شرفه وحلاته وفصله في الدرس والعلم يقول أما والله لو كل الشعر محرماً لوردنا
 لرحمة كل يوم مرراً ورحمة الموضع لدى تقام فيه الحدود يريد أنه لا يستطيع
 صبره في أحد في كل يوم مرراً ولا يتركه فأما احتجاج من لا يهتم وحده الكلام
 بموته يعني أو لتعريف بينهم العود ثم ترثهم في كل واحد يميمون وإهم يقولون مالا
 يعصرون (هو عظم وسو) لأن متصودين مهدد النص شعرا المشركين الذين
 تولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغداً ومسهو بالأذى فمأ من سواهم من المؤمنين
 فعير دحل في شيء من ذلك ألا تسمع كيف استنابهم الله عز وجل وبه علمهم فقال
 (لأأخذن منكم وما وعده الله بك كثيراً واتصروا من بعده ما تعلموا)
 يريد شعراً الذي صلى الله عليه وسلم الذين يتصرون له ويحسون المشركين عنه كحسان
 بن سبت وكعب بن مالك وعد الله بن زوادة . وقد قال فهم النبي صلى الله عليه
 وسلم هوؤلاء انعم أشد علي قريش من نصيح السيل . وقال الحسان بن ثابت أجمعهم
 يعني قريش فوئته لحدوثك عليهم أشد من وقع السهام في غاس الطلام أجمعهم ومعدك
 حبريل روح القدس وقوله ذكره تلك لحدت . فلو أن التمر حرام أو مكروه
 لم تجد لبي صلى الله عليه وسلم تعرفهم على التمر ويأمرهم بعمله ويسمعه منهم
 وأما قوله عليه الصلاة والسلام لا يمتلي خوف أحدكم قمحا حتى يريه خير له من أن
 يمتلي شعراً هو في من غلب الشعر على قلبه وملك نفسه حتى تسعه عن دينه وإقامة
 فروضه ومعه من ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والشعر وغيره مما حرم هذه المحرمات
 من شطرنج وغيره سواء وأما غير ذلك ممن يتحد الشعر أدبا وفكاهة وإقامة مروءة
 فلا حرج عليه وقد قال الشعر كثير من الخلفاء الراشدين والجللة من الصحابة والتابعين
 والفقهاء المشهورين وسأذكر من ذلك طرفاً يقتدي به في هذا الباب إن شاء الله تعالى



باب في أشعار الخلفاء والفقهاء

من ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه قالوا واسمه عبد الله بن عثمان ويقال
 عتيق لقب له . قال في عروة عبدة بن الحارث رواه ابن اسحاق وغيره

أرقت أوامر في العتيرة حادت
نرى من لؤمي ورقة لا يصددها
رسول أناهم صادق فكذبوا
إذا ما دعواهم إلى الحق أدبروا
فكم قد مثلنا فيهم قسرة
فإن يرحوا عن كفرهم وعقوقهم
وإن يركسوا طعناهم وصلاتهم
ومحس أناس من دوائه غالب
وأولى رب الرافضات عتية
كأدم طاء حول مكة عكف
لئن لم يعيقوا عاجلاً من صلالهم
آتة لمرزهم عارة ذات مصدق
تعاذر قلى نصيب الطير حولهم
فأطلع بنى سهم لديك رسالة
فإن شعثوا عرصي على سوء رأيهم
ومن شعر عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان من أشد أهل زمانه للشر وأشدهم
فيه معرفة وروى للأعور التقي

هوّن عليك فان الامو ر تكف الاله مقاديرها
فليس آتيك منها ولا قاصر عك مأمورها
ومن شعره أيضاً وقد لس برداً حديداً فطر الناس إليه وقد روى لورقة بن نوفل
في أبيات

لا تنى مما ترى تقي شاتئه
لم تن عن همر يوماً حرائئه
يتقى الاله ويعى المال والولد
واخلد قد حاولت عاداً فاخلدوا

ولا سبى دبحي زريح له
والحن ولايس مما يبر
حوص هذات مورود ملا كذب
لا دمن وردة يوماً كج وردوا
ومن شعره نصاً رضى لله عنه
نوة ربي كعب بلا عده
وهدني خوف موتي لست
ولاشت أن اتقول ما قل لي كعب
ومن شعره من عن رضى لله عنه
ولكن خوف الدب يمه الدب
وعلى نفسي من نفسي حتى يكه
ون عدها حتى نصرها الفقر
وم عشرة وصرف أن لقتها
ون شعره على من في طاب رضى الله عنه وكان محموداً ما قاله وم صه من يدكر
ممدن وصبره .

وذا ريت خليل برحم باقي
بوصبها حمر الحور دواي
وأعرض فقه في السماء كأنه
عجاجة دحر مدس قتلم
وذي بن هدى الكلاع وحير
وركدة في اللحم وحي حدام
تيمت ممدن الدس هم
إذا تاب دهر حتى وسهامي
ثدوي من جبل ممدن عصاة
فوارس من ممدن غير لثام
مخاضو نطاه وشتارو شرارها
فوكت نوا على تاب حرة
وهو القتل يصعب أيضاً

لم راية حمراء (١) محقق طأها
دا قلت قدتها حصين تقدما
فيورده في الصف حتى تزدنها
حياص الميا تقطر الموت والدماء
فهؤلاء الحنابلة الأربعة رصوا الله عليهم ما مسمهم إلا من قال الشعر وحاسمهم
الحسن بن علي رحمه الله وهو التمثل وقد حرج على أصحابه محصا رواه المرد
سود أعلاها وثني أصواها
وليت الذي سود منها هو الأصل
ومن شعر معاوية بن أبي سفيان رحمه الله عليه ما رواه ابن السكيت عن عبد الرحمن
(١) ن سود

المدينى قال لما حصرت معاوية الوفاة حمل يقول

ان تناقش يكن نقاشك يار
ب عدائاً لا طوق لي بالعداء
أو تحاور فأت رب رؤف
عن مسيء ذنوبه كالغراب

وروى في غير موضع واحد

قدت سفاهني وأرحت عبي
وفي على محلي اعتراص

على أنى أحب اذا دعسى
الى حاحها الحدق المراض

ومن قوله أيضاً وهو لاثنى به دال على صحة ماقله

اذا لم أحد بالحلم مى عليكم
من ذا الذى يعدي نوء ل للحلم

حدها هيناً واد كرمي فعل ماحد
حالك على حرب العداوة بالسلم

وأما يريد من معاوية من بعده فكثير شعرهم مشهور ومن شعر الحسين بن

على رضى الله عما وقد عاهه أخوه الحسن رحمه الله في امراته

لمرك إبنى لأحب داراً
تحل بها سكية والرأب

أحدها وأبدل حل مالي
وليس للآئى عدى عتاب

وليس من بنى عند المطلب رجالاً وساء من لم يقل التعرجاتى التي صلى الله عليه

وسلم فمن ذلك قول حمزة بن عبد المطلب رحمه الله يذكر لقاءه أنا حمل وأصحابه في

قصيدة تركت أكثرها اختصاراً

عتية ساروا حاتدين وكما
مراحله من غط أصحابه دعى

فما تراءيا أنا حوا فعتلوا
مطايا وعقلا مدي عرس السل

وقلنا لم حل الاله بصيرنا
وما لكم إلا الصلاة من حل

فثار أو حمل هالك ناعياً
خاب وردة الله كيد أنى حمل

وما يحس إلا في ثلاثين راكناً
وهم مائتان بعد واحدة فصل

وأما العباس فكان تاعراً معلقاً حسن الهدى من ذلك قوله رحمه الله يوم حين

يفتخر بنبوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا هل أنى عرسى مكرتني وموتني وادى حُبِّي والأسنةُ أُشْرِعْ
 وقوئي دما العس حشت لها قدي وهامُ تدهبي والسواعدُ تقطعْ
 وكب رددتُ الحيلَ وهي مُمرَةٌ بروراءُ تعطي باليدِينِ وتمعْ
 نصره رسولُ الله في الحرب سعةً وقد فر من قد فرعه فأقشعوا
 ومن تعر عد لله من عاس رصي الله عه
 داً طارقت لهم صاحبتُ الفتى وأعمل فكر الليل والليلُ عاكزُ
 وناكرني في حاجة لم يحد بها سوايَ ولا من نكة الدهرِ ناصرُ
 ورحتُ بما لي منه من مقامه وزابله هم طروقُ سامرُ
 وكان به فصلٌ عليّ نطه في الخير إني للذي طنَّ تناكرُ
 ومن تعر جعفر من أنى طاب دى الخاحبين رصي الله عه قوله يوم مُرانةٍ وفيه
 قتل رحمة الله عليه

يحد الحة واقترأها طسةً وبارد شرابها
 وزوم روم قد دعهذاها على دلاقيها صراها
 وتعر أنى سعيان من الحارب مشهور في الخلة والاسلام فأما أبو طالب ومن
 شاكه فلم أدكر لم شيئاً حلا يتين لعد الله بن عد المطلب أنتدما القاصي أبو
 الفصل وهما

وأحور محسوب النان محجب دعاني فلم أعرف الى ما دعا وحما
 بجلتُ بمعنى عن مقام يتبها فليستُ مریداً داك طوعاً ولا كرها
 وكانت فاطمة رصي الله عها تقول الشعر رويت لها أتياء كثيرة ثم رجع الى
 الخلفاء المرصين قال عمر بن عبد العزيز رواه الاوراعي عن محمد بن كعب
 أيقظان أنت اليوم أم أنت حالم وكيف يطيق النوم حيران هائمُ
 فلو كنت يقظان العداة لخرقت حموناً لعيبك الدموع السوامُ
 نهارك يا معرور سهو وعفلة وليلك يوم والزدى لك لارمُ

وتتسلل فما سوف تتركه في ذلك في الدنيا تعيش الهائم
وبما أثله حماد الرواية من شعره

إيه الفؤاد عن الصا وعن اقناده للهوى
فلعمرك انك ابى شبت الدهـ آرق والحلى
لك واعطاك لو كنت تـ عطاً تعاط دوي الـ هي
حتى متى لا ترعوى والى متى والى متى
كل الشبا وأنت ان عـرت رهـ للسلي
وكفى بذلك راحراً للمرء عن عي كفى

ومن شعره أيضاً أسنده اس داود القاسى في كتابه

ولولا الهى ثم البى حنية الردا لعاصت في حب الصما كل راحر
صا صا صا فيما معنى ثم لا ترى له صوة أخرى اللبلى العوار
ومن قول عبد الله بن الزبير قوله وقد ولي الحرمين مدة ودعى بأمر المؤمنين مائة
الله حتى قتل رحمة الله عليه وقد روى لعبد الله بن الزبير فتح الراي وكسر الماء
لأحسب الشر حاراً لا يمارقى ولا أحر على ما فاتنى الودح
وما لقيت من المكروم مـرلة إلا وقت نأ ألقى لها فرحاً
ومن قوله المشهور عه

وكم من عدو قد أراد مساءى نعب ولو لاقيته لتسدا
كثير الحما حتى اذا ما لقيته أصر على اثم وان كان أقسما
وحسبك من القصاة شريح بن الحارث كان شاعراً محوذاً وقد استقصاه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كتب الي مؤدب ولده وقد وحده وقت الصلاة يلعب بحرو
كـب وأودع الأبيات رقعة وأمدحها مع ولده محتومة الى المؤدب
ترك الصلاة لأكله يسعى بها طلب الحراش مع الوافر اترجس

وَسَمْتُ سُدُوءَ صَحْفَةٍ كُنْتُ لَهُ كَصَحْفَةِ الْمُتَلَسِّرِ
وَرَمَيْتُ عَمْرٍهُ قَسْدِرَةً وَإِذَا لَعْتُ بِهِ ثَلَاثًا فَاحْسِرْ
وَعَمِيْتُ مِثْلَ مِثْيَةٍ وَمَعَهُ مَعَ مَا يَحْرَعِي أَعْرَ الْأَنْفُسِ
هَذَا تَرْجِيحٌ وَهُمْ حَرَالِي حَتَّى تَنْتَ . . . وَمِنْ الْعُقَاءِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَةَ
بِالسُّعُودِ قُلِي مِرَاةً مِنْ هَذِيلٍ قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ فَغَزَى بِهَا النَّاسَ وَرَوَّاهَا فِيهَا حَاطِبِينَ
حُكِّتْ حَاثُوعًا لَعْتُ نَعَصَهُ لَحْدَتِ وَلَمْ يَصْعَبْ عَلَيْكَ شَدِيدُ
وَحْكٍ يَا أُمَّ الْوَسْدِ مَوْلِي شَهِيدِي أَوْ كَرِمْ فَمَعِ شَهِيدُ
وَبَعْدُ وَحْدِي قَسَمَ بِنِ مُحَمَّدٍ وَعَمْرُوءُ مَا أَحْبَبِي لَكُمْ وَسَعِيدُ
وَبَعْدُ مَا أَنْتِي سَلْمَانُ عَلَيْهِ وَحَارِجَةُ يُسْدِي سَاوَعِيدُ
مَنْ سَأَيْتُ عَمَّ أَقُولُ بِحَسْرَى اللَّهُ عَدِي طَارِفُ وَتَلِيدُ

هَؤُلَاءِ السُّنَّةُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ أَبُو كُرَيْسٍ عَدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ . . . وَقَالَهُمْ
بِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ . . . وَعَمْرُوءُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَامِ . . . وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ . . . وَسَلْمَانُ بْنُ
يَسَارٍ . . . وَحَارِجَةُ بْنُ رَيْدٍ . . . وَعَبِيدُ اللَّهِ صَاحِبُ هَذَا الشَّعْرِ هُوَ سَابِعُهُمْ وَهُمْ فَقَاءُ
مَدِينَةٍ وَأَصْحَابُ الرُّبَيْعِيِّ الَّذِينَ هُمْ عَلَيْهِمُ الْمَذَارُ . . . وَقَدْ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ مَالِكٍ
بِئْسَ رُؤُوسُ الْعَمَاءِ عَمْرُوءُ آلَةُ حَارِثًا . . . وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . . .
وَالْعَمَاءُ حَلَّةُ الشَّعْرِ . . . لَمْ يَلْبَسْهَا ضُوبُوتٌ وَمَحَالٌ أَنْ يَحْرَمَ الشَّعْرُ مِنْ مَحَلِّ الْعَمَاءِ . . . وَأَمَّا
مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّائِمِيُّ فَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ اِتِّصَانًا فِي الشَّعْرِ وَهُوَ الْقَائِلُ
وَمَتَّعَ الْعَبَسَ مِرَاثًا إِلَى تَلِيدٍ وَالْمَوْتَ نَظْلَةً فِي ذَلِكَ اللَّيْلِ
وَصَاحِكُ وَالْمَايَا فَوْقَ مَعْرِقَةٍ لَوْ كَانَ يَمْلَأُ عِيًّا مَاتَ مِنْ كَدِّ
مَنْ كَانَ لَمْ يُوْتِ عَمَّا فِي نَهَاءِ عَدِي مَا دَا تَهَكَّرَهُ فِي رَرْقٍ بَعْدَ عَدِي
وَمِنْ قَوْلِهِ أَنْصَبًا فِي عَمْرِ هَذَا الْمَعْنَى

الْجَدُّ يَدِينِي كُلُّ شَيْءٍ تَسَامِعُ وَالْجَدُّ يَنْتَحِ كُلُّ بَابٍ مَعْلُوقِ

فإذا سمعت أن محدوداً حوى عوداً فأورق في يديه فصديق
 وإذا سمعت أن محروماً أنى ماءً ليشربه فحف فحقيق
 وأحق خلق الله ألهم امرؤ دوهمه يلى برق صيق
 ولربما عرست لعسى فكرة فأود منها أنى لم أخلق
 وهذا باب لو نقصته لاحتمل كذاً معدداً ولكي طأمت المفصل ودكرت بعض
 المتأهين من الناس



باب من رفعه الشعر ومن وضعه ❦

أما قل في الشعر إنه يرفع من قدر الوضع الحامل مثل ما يصع من قدر الشريف
 الكامل وأنه أسسى مروءة الدين وأدى مروءة السري لأمير طاهر عاب عن بعض
 الناس فتأوله أشد التأويل وطه مثانة وهو منقاة وذلك أن الشعر لخلاته يرفع من قدر
 الحامل إذا مدح به مثل ما يصع من قدر الشريف إذا تمجده مكسياً كالذي يؤثر من
 سقوط الأمانة الديني بامتداحه العمان من المدد وتكسه عده بالشعر وقد كان يُتروى
 بى دسان هذا وإما امتدح قاهر العرب وصاحب النؤس والعم ٠٠ وكاشهار عرانة الأوسى
 شعر الشماح من صرار وقد بدل له في ستة شديدة وسق يعبر تماً فقال
 رأيت عرانة الأوسى يسمو إلى الحيرات مقطوع القرين
 إذا ماراية رُفعت لمجد تلقاها عرانة بالعين

حتى صار ذلك مثلاً سائراً وأثراً نقيباً لا تلى حديثه ولا تعبر بهجته وقدح ذلك
 في مروءة الشماح وحط في قدره لسقوط همته عن درجة مثله من أهل البيوتات وذوى
 الاقدار ٠٠ فأما من صنع الشعر فصاحة وكساً واقتحاراً بنفسه وحسه وتخليداً لما ترقوه
 ولم نصعه رعة ولا رهة ولا مدحاً ولا هجاء كما قال واحد دهرنا وسيد كتاب عصرنا
 أبو الحسن أحسن الله إليه واليا فيه

وحدث طريق لئیس سهل مسلکا وأحري مدح من طريق المطامع
 كنت بظر ما حلت أحدى ولا أذا في عرص الحيل بواقع
 فلا مص عيه في ذلك بل هو راد في أدبه ونهاة فضله كما به دامة في ذكر الحامل
 ورق عذر به قط و به يصل مرؤ لقس وهو من هو لم يصع نظمه وعدلا لسخيته
 عن غير ضيع ولا حرج .. حكي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قل لو أن
 شعرة من شعري صدمت رجلا واحد وصحت لم راية شروا ماعا علما من السابق مهم
 ودلم يكن ویدی لم من لوعة ولا لذة فقل ومن هو فقال الكندي قیل ولم قال
 لا ی رايه حسبه ددرة وأسمه ددرة .. وقل علي بن الحکم في مدح المتوکل
 وم ستع مماسطل منه ولاردني قدراً ولا طم من قدری
 ثم قر

والکبر حسن الخيفة حمير دعاني الى مقلت فيه من الشعر
 فذكرته لا نستغل بطل الشعر أی لا يتكسب به وانه لم رده قدراً لأنه كان
 رايه بذكر قل عمل شعر ثم قل - ولا حظ من قدری - فحس الاستدارامه
 وشعر يقول يس الشعر صفة في منه ولا صغته يمين دور احامة ودا كعاه ذلك
 حتى جعل منه وراء الخيفة بل مكافاة له شعره علي احسان نداء الخيفة به ولم يرض
 أن يجعل منه راعاً ولا محتدياً .. وقال الطائي في هذا المعنى لمحمد بن عبد الملك
 زيت على ما كان فيه من الكبر والاعجاب وهو حنيد بورر الا کن
 تقدرت وصحي امتد داؤاً وکبر مهماً ولا أرسى من الارض محملاً
 ولكن أیاد صادق حسامها أعز فوفت في أعز محملاً
 مطيح منه الى حيث تري وحمل المرة من كده وهي في الوجه متورة والمجمل
 من ريدات المدوح وهو في اقنونه وقد سبق الي هرا المعنى او بجملة السعدی فقال
 بمدح ممة بن عبد الملك

وأحدث من ذكری وما كان حالاً وکبر مص لذكر أنه من نص
 وقد حكي أن امرأ القيس به ثوبه لما قل الشعر وعمل أكثر الناس عن السب
 وذلك انه كان حليماً متهكاً تنبأه أیه وبدأ بهذا الشعر العظيم واشتعل بالجر والرا

عن الملك والراية فكان إليه من أبيه ما كان أس من حية الشعر لكن من حية الهي
والعالة . . هذه العلة وقد حارت كثيراً من الناس وصرت عليهم صلحاً . . وأما تفسير
اقول لا حرقى المرى ، ولدى فاد اذا قلت بالمدني منه وطمحت به دمه الى أن
يصح الشعر الذي هو أحو الأدب ومجاعة العرب يكافأ به الأيادي ويحل به صدر
النادي ، رفع صوته على من مرقه ورمده في التدبر على ما استحقه فقد صار سريراً على
أنه العاش فان كان المقول له مدح أعظم مرية وأشرف حطة ومهلة وإذا المحطات بالسرى
همه وقصرت مروءته الى أن يصح الشعر ابتكس به المال ويكافأ به الأيادي دون
غيره وهو يعلم أنه أتى من المال وأمس دحر الرجل وأنه ان حاطب به من فوقه فقد
رعى بالمراعاة وان حاطب به كمأه وتطيره فقد برل عن المساواة وان حاطب به
من دونه سقط حجة ذلك على أن يكون شعره مرحاً أو عتاباً وأما أن يكون هجاءاً فإني
لحرره وأصل لسعيه وسأذكر من رفعه أو من وضعه ما قل من الشعر بعض من
ذكر الناس لثلاث أحلى الكتاب من ذلك إن كنت حرصاً على البحار والاختصار
فمن رفعه ما قال من التدهاء المطارب من حارّه البشكري وكان أرض فاستد
الملك عمرو بن عبد قبيدته * آذنتها بأسماء *

وبنه وبينه سعة حبب لما زال يرفها حجاباً فحطاً بالحس ما لسمع من شعره حتى لم
يبق بينهم حجاب ثم أذناه وقر به وأمه الله كبيره . . ومن المحصرين حسان بن ثابت رحمه الله
لم يكن له مائة ولا ساقية في الخاهلة والاسلام الا شعره وقد بلغ من رضى الله عروحل
ورضى الله عليه الصلاة والسلام ما أورثه الحمة . . ومن العجول المتأخرين الاحطل واسمه
عياب بن عوت وكان نصرانياً من ثعلب نعت به الحارفي الشعر الى أن آدم عد الملك بن
مروان وأركه طهر حرير بن عطية بن الحطاي وهو تقي مسلم وقيل أنه بذلك سب ثم
حاربه به بين يديه وطول لسانه حتى قال عماراً له " الله ساه لا يستر في الظن على الناس
والاستعفاف بالمسلمين

ولست بصائم رمضان طوعاً ولست بآكل لحم الإصباحي
ولست براحر عسا نكوراً الى لطحاء مكة للساح

وَسَتْ مَدَا تُدَا سَلِ كَذَلِ الْيَرْحِي عَلَى الْفَلَاحِ
وَكَيْ سَأَشْرِبَهَا تَمُولَا وَأَسْحَدُ قِلَ مَسْلَحِ الصَّاحِ

وهذه غاية عطمة ومبرلة عربية حلت من المسامحة في الدس على مثل ما سمع والملوك ملوك
رغمهم .. وهذا الانصار ليريد من معاوية لما شب عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
بعثته وطمة ست أنى سعيال وقل بل أخته هددت معاوية ولولا شعره لقتل دون
أقل من ذلك .. وقد رد على حرر أفرح رد وناول من أعراض المسلمين وأتسرافهم
مألا يجمع مثله على فصلا عن نصراني .. ومن المحدثين أبو نواس كان يديما للاميين
محمد بن رعدة طول حلاقته .. ومسلم بن الوليد صريع العواى انصل بدي الرياستين
ومنت على حرجان وكان نولاها على يديه والحطري كان يديما للمتوكل لا يكاد
يدركه وعصره قتل الشوك .. وكثير من اكنى هولا .. عن ذكره .. وقد حطط
أو الطيب هذه الزنة الى كافور الاحتمدى فوعده بها وأحابه اليها ثم خافه لما رأي من
نحمله وكره ونقصاه أبو الطيب مرارا وعانه فما وجد عده راحة .. فمن ذلك
قوله يقتضيه

وهت علي مقدار كفى رمانا ومسى علي مقدار كريك تطلب
ادالم ط في صيغة أو ولاية خودك يكسوى وتعلمك سلب

.. وقوله يقتضيه أيضا ولعاته من قصيدة مشهورة

لنا عهد هذا الدهر حق يلطه وقد قل إعتاب ومال عتاب

ثم قل بعد أبيات

أري لي قري ملك عيا قريرة وان كان قرما بالعاد تُتاب
وهل داعي أن ترفع الحجب يسا ودون الذي أملت ملك حجاب
أقل سلامي حب ما حب عكم واسكت كبا لا يكون جواب
وفي العس حاجات وفيك فطاة سكوتي بيان عدها وحطاب
وما أنا بالداعي على الحب رسة صعيق هوى يعي عليه ثواب
وما شئت لا أن أدل عودلى على أن رأي في هواك صواب

وأعلم قوما حالوا في شرّ قوا وعزّت أئى قد طهرت وحاوا
 هؤلاء رفعتهم ما قلوه من التعرّ فالوا الزنّب وانصلوا بالملك وليس ذلك مدع
 للشاعر ولا عجب منه .. وقد كتبت صفت بين يدي سدا عن أمره العالى
 راده الله علواً

التعرّ تيّ حسن	ليس به من حرج
أقلّ ما فيه دها	بُلم عن من الشجي
بحكم في لطافة	حلّ عقود الحجج
كم نظرة حسها	في وجه عدر سمح
وحرقة ردّها	عن قلب ص مصح
ورحمة أوقعها	في قلب قاس حرج
وحاجة سرها	عد عرّال عح
وشاعر مطّرح	معلق باب الفرح
قرنه لسانه	من ملك متّوح
فعلوا أولادكم	عقار ط المبح

وطائفة أخرى نطقوا في التعرّ بألواط صارت لهم شهرة بلسونها وألقابا يدعون بها
 فلا يسكرونها .. مهم عائد السكّ واسمه عد الله بن مصعب كان والياً علي المدينة
 للرشيد لقب بذلك لقوله

مالي مرصت فلم تعدني عائذ منكم وعرض كلّم فأعود

.. والمارق واسمه تاس بن ميار لقب بقوله لعمر بن ٥٥

فان كنت ما كولا فكى أنت آكلى والا فأدركى ولما أمرق

وقد مثّل بهذا البيت عثمان بن عفان رضي الله عنه في رسالة كتب بها الى علي بن
 أبي طالب رضي الله عنه .. ولقب مسكين الدارمي واسمه ربيعة من ولد عمر بن عمر
 ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بقوله

أما مسكين لمن أبصرى ولئن حاورنى جرد نطق

ومن مكارم

وسمت مكارم وأتت لحاجة وإلى المسكين إلى الله رابع

وي مروءة لأهل سماله تشعري ولا عبي على المكاسب

و من مكارم لشعر من تلوث العرب وسرعة ولوحه في آدابهم وعلقه بأنفسهم
 .. ومهبة من سمي بمهبة من شعره لساعته إلى الساعة الدنيا واسمه رباب بن عمرو
 وسمي بمهبة قوله

فقد نبت بأفهم تشوب

و من مكارم وسمت قدس من عبد الله دما مع بالشر بعد أربعين سنة وسمي بالعمة
 .. و من مكارم حران الله وسمي بذلك لقوله

سدت مرد رتحت حران والكيس خير في الأمور وأجح

حد حدرًا يخلق^(١) دي رأيت حران العود قد كاد كصلح

بعض أمرأته وقد تركه رتحتا عليه فلمه دا الاسم وذهب اسمه كرها ..
 وكانت أوله لا يعرف له اسم سار هذا لقوله

من يت مرد حدرًا وهدرا من المل يطرح نفسه كل مطرح

سار عدرًا أو نصيب رعدة وملح من عدرها مثل مسح

رمتهم من ذكره المؤملون لا محصور كثرة وليسوا من هذا الباب في شيء لأن
 عمة هذه لاسم عندهم ليست تعرف لهم ولا صفة وإنما هي من جهة الساعة فقط ولكن
 الكلام شجون .. ومن مكارم عظم الشعر وتهيب أهله حوا من بيت سائر تحدى به
 لأن أو سعة شاردة نصرت بها المل ورجاء في مثل ذلك فقد رفع كثيراً من الناس
 من قبل منهم من اشعر بعد حمون والاصرح حتى افتحروا بما كانوا يعيرون به ووضع
 جماعة من أهل السواقي ولا تدور التريفة حتى عيروا بما كانوا يصحرون به .. ومن
 ربه من قبل فيمن الشعر بعد اسمول المحقق ذلك أن الأعشى قدم مكة وتسامع الناس
 به وكانت له محلو امرأة عذبة وقيل بل أم فقات له أن الأعشى قدم وهو رجل مروة

محدود في التمتع مامدح أحدًا إلا رفعة ولا هجا أحدًا إلا وصعه وأنت رجل كما علمت
فقد حامل الذكر دوبات وعدنا لقمة ديتس بها فلو سقت الناس اليه فدعوته الى
الصاغة وبحرت له واحتلت لك فيما يسرى به شرانًا يتعاطاه لرحوت لك حسن العاقبة
فدق اليه الخلق فأمره وبحر له ووجد المرأة قد حشرت حبرًا وأحرحت بحبًا فيه سن
وحانت بوطلس وما أكل الأعشى وأصحابه وكان في عصاة قمسة قدم اليه الشراب
واشتوى له من كد الناقة وأطعمه من أطايبها فلما حري به الشراب وأحدث منه الكأس
سأله عن حاله وعياله فعرف الوئس في كلامه وذكر السات فقال الاعشى كمبت أمرهن
وأصبح بمكاط يشتد قصيده

أرقت وما هذا السهاد المؤرق وما لي من سقم وما لي معة ق
ورأى المخلق اجماع الناس فوق يستمع وهو لا يدري أن يريد الأعشى قوله
الى أن سمع

في الدم عن آل المخلق حمة	كحاية الترح العراقي تهق
رى القوم فيها شارسين ويدهم	مع القوم ولدان من السبل دزدق
لعدي لقد لاحت عيون كثيرة	الى صوء بار بالباع تحرق
نسب لمقروزي بصطالها	وات على النار السدى والمخلق
رصبي الب ندى أم نالها	نأسحم داج عوص لا تهرق
تري الخود يجرى طاهراً فوق وجهه	كأران مت الهمدواي روق

ها أم القصيدة الأ والناس يسلمون الى الخلق م شوه والاشراف من كل قبيلة
ينساقون اليه حرياً يحطون بانه لمكالم شعر الاعشى فلم عس منهم واحدة الا في عصمة
رجل أفصل من أيها ألف صمف ٥٥ وكذلك نوأف الناقة كانوا يفرقون من هذا
الاسم حتى أن الرجل منهم سأل من هو يقول من بي قرع فيتجاوز حمرأ أف الناقة
اس قرع من عوف من مالك ويلقى ذكره واراً من هذا القف الى أن نقل الحطينة
واسمه حرول من أوس أحدهم وهو يعيص من عامر بن لؤي من شماس بن حمرأ أف الناقة
من صياقه الزبرقان من ندر الى صياقه وأحسن اليه فقال

سيري نام فان الاكثر حصاً والا كرمين اذا ما يسون أنا
قوم هم لآف ولأدباب غيرهم ومن ساوى نأف الناقة الدنيا

فصروا يتصاؤون بهذا السب ويمدون به أصواتهم في حجارة .. واعما سمي جهم
ناب الدقة لان أذه قسم ناقة حروراً وبسبه فمشته أمه ولم يبق الا رأس الناقة فقال له
أنوه شأنك هذا فدخل أصابعه في أف الناقة وأقل بحره فسعي بذلك ..
ومثل هذين اقتصين قصة عرانة الومى مع الشباح وقد تقدم ذكرها .. ومن
وضعه ما قيل فيه من التعر حنى انكسر لسه وسقط عن رتته وعب هصيلته بنو غير
وكاؤ حرة من حرات العرب اذا سئل أحدهم من الرجل خم لغطه ومد صوته وقال
من بنى غير الى أن صبح حر برقصيدته التي هجاها عيده بن حصين الراعى فسهر لها
وطأت ليله الى أن قال

فقص الطرف إليك من غير فلا كماً نلت ولا كلانا

فأطلقاً سراحه ونام وقال قد والله أحدثهم آخر الدهر فلم يرفعوا رأساً بعدها الا
نكس هذا البيت حتى أن مولياً لاهلة كان يرد سوق الصرة ممتاراً فيصبح به بنو غير
ياحود بن ناهلة فقص الخبر على موالبه وقد صحر من ذلك فقولا له اذا يدرك فعل لم
فقص الطرف إليك من غير * فلا كماً نلت ولا كلانا .. وصبرهم بعد ذلك فبروه
وأراد البيت بسبه فقال بعض والا حالك ما تكره فكفوا عنه ولم يبرصوا له بعدها ..
ومرت امرأة بعض محالس بنى غير فأداموا الطر إليها فقالت قبحكم الله يا بنى غير ما قلتم
قول الله عروحل (قل للمؤمنين يصصوا من أنصارهم) ولا قول الشاعر

* فقص الطرف إليك من غير * فلا كماً نلت ولا كلانا — وهذه القصيدة تسميها
العرب العاصحة وقيل سماها حرير الله أمة تركت بنى غير ينتسبون بالصرة الى عامر
ابن صمصمة ويتجاوزون أنهم غير الى أبيه هربا من ذكر غير وفرازا مما وصف به
من العصبية والوصة .. والرابع بن زياد كان من بدعاء النعمان بن المدر وكان غاشاً
عائاً نذياً سائاً لا يسلم منه أحد من يعد على النعمان فزعم ليلى وهو عظام مراهق
منافسه وقد وضع الطعام بين يدي النعمان وقدم الربيع وحده ليأكل معه على عاتيه

قام ليد فقال مرتحلا

يارب هيجنا هي حير من دعه يحس بي أمّ السبع الأربعة

ويحس حير عامر من صمصمه المطعمون الحقة المددعه

والصاربون الهام تحت الحصصه مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه

فقال العيان • وله • فقال - إن أسته من برص ملعه

قال للعيان وما عليا من ذلك • فقال - وانه يولج فيها أصغه

يولحها حق نواري أشحمه كما نطلب شيئا أودعه

ويروى أطعمه ورفع العيان يده عن الطعام وقال ما تقول يارب يع قال أبيت اللعن

كذب العلام فقال ليد مره فليح فقال انعمان أحه يارب يع فقال والله لما نسومى أنت

من الحسف أشتد عليّ مما عصه به العلام فحجه بعد ذلك وسقطت منزله وأراد

الاعداد فقال العيان

قد قيل ما قيل إن حقا وان كدنا فما اعتدارك من قول اذا قبالا

وسو المحلان كماوا يصحرون بهذا الاسم لقصة كانت لصاحبه في نهجيل قري

الاضياف الى أن هجهم به الجاتى فصجروا منه وسوا به واستعدوا عمر من الخطاب

رصى الله عه فقالوا يا أمير المؤمنين هجنا فقال وما قل فأشدوه

اذا الله عادى أهل لؤم ورقة فعادى بنى المحلان رهطاً أس مقل

فقال عمر من الخطاب اما دعا عليكم ولعله لاجحاب فقالوا انه قال

قبلة لا بعدرون ندمه ولا نطمون الناس حة حردل

فقال عمر رصى الله عه لبتى من هؤلاء أو قال ليت آل الخطاب كذلك أو كلا

يشه هذا قالوا فانه قال

ولا يردون الماء الا عتية اذا صدر الورد عن كل منهل

فقال عمر ذلك أقل للسكالك يعي الزحام قالوا فانه قال

نماف الكلاب الصاريات لحومهم وتأكل من كب بن عوف وهشل

فقال عمر كفي صياعاً من تأكل الكلاب لحمه قالوا فانه قال

وہ سبھی لعلال الہ مولہم حد تقب و حاب ایہ المداو اعجل
 قل عمر کہ عد و حیر ہموہ حاد ہم و قالوا یا امیر المؤمنین ہ حاد قل ما سمع
 دت فقو و سہ حاس ن تہ فسالہ قل ما ہ حاد ہم و لکن ساج علمہم و کان عمر
 رعی للہ عہ نہرئاس ما قل الحاتی و لکن زاد أن یدراً الحد بالشتہات فلما قل
 حاس ہ و سہ لحتی و قل ہ حاد ہ و وعدہ حادہ کاتبہ و دة مقعة ہما قصدت
 بہ من ہذا الہ



د من قصی ہ شجر و مر رعی طلیہ

تد ساعة لعدی ہن یدی رسول للہ صلی اللہ علیہ وسلم قصدة یقول ہما
 عذرا البہاء عمة و تکراماً وانا لہی فوق ذلک مطہراً
 لعصب الہی صلی اللہ علیہ وسلم و قل أن المطہر یا أبا الہی قل الحسة ملک
 ید رسول للہ قل لہ اہی صلی اللہ علیہ وسلم أحل لہ أن تہ اللہ فتصت لہ دسوة الہی
 صلی اللہ علیہ وسلم بلحہ و سب ذلک شعہ ۰۰ و أنتدہ حسان ہن ثات حین حاوب
 عہ سبیل ہن طارت قولہ
 ہجوت محمداً فأحت عہ وعد اللہ فی ذلک الحراء
 قل لہ حراوک عد اللہ لحة یا حسان فلما قل

وہ انی و ولدہ و عرعی امراض محمد مکم وقا

قل لہ وقک اللہ حر الہار قصی لہ لحة مرتین فی ساعة واحدة و سب ذلک شعہ ۰۰
 و لدہ عمر ہن الطعل و علة مہن ہن ملالة أقما عند ہرہ ہن قطعة ہن سار سسة
 لا یقی لہ احدہما علی لا حر لہ أن قدم الأعشی و کانت لہ امر عہدہ لدہ فقال شعہ

عقہ مہنت لہی و الہ قصیر لآ و تر و لور

لہ لہد الحوص فلم لہ ہ و عمر سادہ سی عامر

ککمتوہ قصی یسکم ارہز مثل القمر الباہر

لا يقل الرثوة في حكمة ولا يسالى من الحاسر

فرواه الناس وافترقوا وقد مر عابر على عاقمة يحكم الأعشى في شعره وكان في رأى
همم على قول أكبر الناس خلاف ذلك .. وإلى هذا رأته تشار أنوعام الطائي قوله
في صفة الشعر

يُرى حكمة ما فيه وهو فكاهة وقصى ما يقصيه وهو طالم
وكانت لرحل شهادة عد أنى دلالة فدعاه إلى تلعبها عد القاصي أنى للى
فقال له أن شهادتي لا ملك عده فقال الرجل لانه من تهادتك وشهد عد القاصي
وانصرف وهو يقول

إذا الناس عطاني سطت دوابهم وان محتوا عني فهمم ماحت
فقطع القاصي على الخصم شهادة أنى دلالة وقص المستود له المال وعمره القاصي لا مستود
عليه محرراً من ظلمه .. و يقال إنما شهد لطيب عالج ولده من علقته وأمره أن يدعي على
من شاء بألف درهم فعزل الطيب وشهد أبو دلالة وهذا أتمه محبوه من الأول .
ودكر الغتي أن رجلاً من أسل المدينة ادعي حقاً على رجل فدعاه إلى أن يحطب قاصي
المدينة فقال من تشهد عما تقول قل رقطه فلما ولى قال القاصي ما شهادته له إلا
كشهادته عليه فلما حار رقطه القاصي قال له فذاك أنى وأمي أحسن والله الشاعر
حت يقول

من الخفا من الدس وحوهم دماير مما سبب في أرض قيصرا
فأقبل القاصي على الكاتب فقال كبير ورد السماء ما أحسنه شهد الالحق وأحر
شهادته .. وحاصم حريز بن الخطمي الحماني الشاعر ال قاصي التمامة فقال في أسات
رحرهما

أعود بالله العليّ السهار من علم حمان ويحول الالار
فقال الحماني بحمالة

مالكاب من حمى ولا دار عيز مقام أنن وأعبار
* فبهر الطون دمايات الأطار *

ه بروى قصير يعزود منات لأضفار قال حرير مقام أنبي وأعياري لا أريد غيره
وقد عترف به قول القصي هي الحرير وقصى على الحلى شعره الذي قال .. وكان
عزود يقبح في الحسب نصري لثاء رحل قتل يا أنا سعدانا نكون في هذه العوثر
و... وشعب امرأة من العدو وهي ذات روح فتحل لنا من قتل أن نطلقها روحها
فقد انفرق قد قتلت أو مثل هذا في شري فقل الحسب وما قلت قال قلت

ودت حبل أنكتها رملها حلالاً لمن نلى بها لم يطاق
فقل الحسب صدق حكم ظاهر قوله وما أطل العزودق والله أعلم أراد الجهاد
في حبس الحبس لشرمة الكسب راد مذهب الجاهلية في السبب كأنه يشير إلى العرة
وبتة نس .. وقيل ر عروس الخطاب كان يتمحب من قول رهبر
ور حقي مقصده تلاب أداء أو مسار أو حلالاً

وسمى رهبر قصي الشعراء هذا البيت يقول لا يقطع الحق إلا الأداء أو العار
وهو حكومة أو خللا وهو اعدو الواضح وروى عمن أو عار وهذه الثلاث على
حقيقة هي مقصود حق كقول علي أنه جاهل وقد وكدها الاسلام

— ❦ — ❦ — ❦ —

باب شعاعات الشعراء ونحوهم

قل عبد الكريم عرصت فتاة بنت الصرير الحارث لبي صلى الله عليه وسلم
وهو نظوف وسوقته وجدت رداءه حتى اكتتب مكنه وقد كان قتل أنا فأنتدته

داراً كما أن الأتلى مطرة	من صبح حامية وأنت موفق
ألع به ميتاً ب قصيدة	ما نزالها الركائب تصحق
مى إليه وعرة مسوحة	حادث لا نحبها وأخرى تحق
فسمع الصرير أب دابة	أم كيف يسمع ميت لا يطق
حلت سيوفه في أبيه نوحه	لله أرحام هالك تشق
قسراً يتماد إلى المية متناً	رصف المقيد وهو عان موتق

أحمدُ ها أنتَ بحلِّ محبةٍ من قومها والحلُّ "حلٌّ" معرُقُ
ما كان صركَ لو متَّ ورعاً من "الفتح" وهو المعطُ المحقُ
والصرُّ أقربُ من قلتَ وسيلةً وأحقهم إن كان عتقُ نعتقُ

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت سمعت شعراً هذا ما قنته . . ولما قتل
الحارث بن أبي تمرة الساسي المدرس ماء السماء وهو المدر الأكر وماء السماء . .
أسر جماعة من أصحابه وكان ممن أسر شاس من عدة في سبعين رجلاً من بني تميم
ولم ذلك أحاه علقمة بن عسدة الشاعر صاحب امرئ القيس وهو معروف بعلقة
العجل فقصد الحارث ممتدحاً قصيدته المشهورة التي أولها

طحا بك قلبُ الحسان طاربُ أُميد الشباب عصرَ حان متنب
فأنشده إياها حتى اذا لمع الى قوله

الى الحارث الوهاب أعلت "فتي" لكساها والله "تريين" وحيثُ
الك أيت اللعن كان وحدها تمتدات هوأهن "مُيبُ"
هداني الك العرقدان ولاحت له فوق أعلام المثار عطوب
فلا يحرمي نائلاً عن حامة فاني امرؤ وسط القباب عريبُ
وي كل حي قد حطت سمعةً فحق لتاس من يدك دُوبُ

فقال الحارث نعم وأدبة وأطلق له شاساً أحاه وجماعة أسرى بني تميم ومن سأل
فيه أو عرفه من غيرهم . . وكان لامية بن حرثان ولد اسمه كلاب هاجر الى الصرة
في خلافة عمر رضي الله عنه فصل أمية

سأستمدى على الفاروق رماً له عهد الححيح الى ساق
إن الفاروق لم يردد كلاً على شبحين هامها روقي

فكتب عمر الى أنى موسى الأشعري ما يشاء كلاب فما شعر أمية الا به يقرع
الباب . . وما رالت الشعراء قديماً شفع عند الملوك والامراء لاسانها ودوى قراتها
فيستمعون شعاعاتهم ويألون الرتب هم . . ودخل الهامي الشاعر وهو أبو العباس محمد

دعني على ارتدفت لشدته زحرة يقول فيها

في الامة نفتدى دمه ما قسم دون مدى ان امة

* فقد رصده فقم فسمه *

فد رصده رصيت ان اسمه وثا قد عد حتى أقوم على رجلي فقال له يا أمير
والمين م ردت قيد جسمي كقدم عرم فمر ارتدنا حصار اقسامه ولده ومراعي
في شدة هلهله من ورتد اقسامه أما حرة هذا التمشع عليك وقد سألتا أن
بب بعد فحده وتبع الضل لوانق عد أنه المعصم في أن بوله العهد فقال

وشدد مهرور الخلافة انه سكن لوحشها ودار قرار

مقني العدم واقعر الذي حفته أنجم عرب ورار

كرم العمومة والخوة محبة سلما قرش فة والانصار

هو و عي مسك وسعادة وسراج للبيكم ومهار

وقع شياصن امدق مهند نوصي الدرية هديه والباري

يسير في لآه سيرة رافة ودوسها نسكية ووقار

ولصين مطوم فاندلس لي حطان رومة فلك دمار

وعده امت بان ذلك معصم ما كنت تتركه بعد سوار

وستعف منك من طوق تقومه من املب وكانوا أفسدوا في عمله الطريق

واستمعوا بانى تام فان في قصيدة متبورة يحاطبها مالكا

ورأيت قومك والاساءة منهم حرجي نظير للزمان وناب

هم صيروا لك انروق صوامعا فيهم ودك العموسوط عذاب

وقل اسامة حرما وصمحا لها عه وهب ما كان للوهاب

رودك في يوم الكلاب وشققو فيه المراد محمل كلاب

وهم نعين ألح راشوا لاسوعي سميك عند الحارات الخراب

وليلالى الثرثار والحشاك قد حلبوا الحياذ لواحق الاقرب

فصبت كهواؤهم ودر أمرهم
أحدائهم تدبير غير صواب
لأرقه العذرة اللطيف عديم
وتناعدوا عن فطة الأعراب
فإذا كسفتهم وحدت لديهم
كرم العوس وقاة الآداب
لك في رسول الله أعظم إسوة
وأحباها في سنة وكتاب
أعطى المؤلفة القلوب رصام
كرما ورد أحائد الأحراب

كر أصحاب الأحرار أن هذه القصيدة وقعت من مالك أحسن موقع فأحرل نوايه
لها وقل شعاعته ورد القوم الى رتبهم وموتهم من مد اليأس المستحكم والعداوة
تديدة .. وكان أبقراطوس الشاعر رجلا نصرانياً من أهل الخيرة مقطعا الى اليرامة
ما أوقع الرشيد بحمير صبح أبقراطوس أمانا وأنتدها الرشد يشمع عده للفصل من يحيى

أمين الله هب فصل من يحيى
لفسك أيها الملك المهام
وما طلي اليك العود عه
وقد قعد الوشاة به وقاموا
أرى سب الرضى عه قويا
على الله الريادة والنعام
بدرت علي في صيام شهر
فان تم الرضى وح الصيام
وهذا حمير الحسر محو
محاسن وجهه ربح قنام
أما والله لولا خوف واتس
وهين للحيمة لا نسام
لظما حول حرعك واسلما
كما للناس المحرر أستلام
وما أنصرت قلبك يا يحيى
حساما قد السيف الحسام
عقاب حليمة الرحمن حر
لن السيف عاقبه الحمام

قد اختلط هذا الشعر لشعرين في وره ورويه ومعهما أحدهما لا تشع السلى والآحر
سليمان أحي صريع فالناس فيه محتلون وهذه صحته .. فانظر الى محاسره على مثل
بدا الأمر العظيم من التسامعة والرتاء .. واستعطف أبو الطيب سيف الدولة لى
كلاب وقد أعار عليهم فعم الاموال وسى الحريم فأنى نصهم أنا الطيب يسأله أن
دكرم له في شعره ويتبع فيهم فقال في قصيدة له مشهورة بخاطه

ترقى أيها المولى عليهم فان الرق طلقاني عتاب

وهم عندك حت كانوا اذا تدعو لائمه احووا
وعين محطتين هم وليسوا بأول معشر حطوا فتاوا
ونت حياهم عصت عليهم وهجر حياهم لهم عقاب
وما حلت أيا ذلك النوادي ولكن رما حي الصواب
وكذا دب مولده دلال وكذا بعد مولده اقتراب
وحرم حره سقاء قوم وحل لمير حارمه العذاب

وهو من فعل الشعراء قد متهوره وقد اقترحه العتري مثال في قصيدة له طويلة
رثي "أؤهدك فقد نلت التي ملأت صدور أقراري وعدائي
وعنت بدمان خلاص نابها دكري وباعمة مهم تتسواني
وشعنت في لامر لائل اليهم بعد الخليل فاحصوا طائفي
وصمت في اعرب الصانع عدهم من رعد طلائ وفك عناق

وكان نوعه كثيراً ما يستعمله المشركين ومحرم من شاعري قال النبي صلى الله عليه وسلم
فمن روى بذر وحياً به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسكني الله العفو والعيال فرق له وحلي
سبله بعد أن عده الابعين عليه شعر فأمسك عنه مدة ثم عاد إلى حاله الأولى فأسر
وه أحد خطب النبي صلى الله عليه وسلم مثل خطابه الأول فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تمسح عارضات مكة قول حدثت محمداً مرتين ثم قتله صراً وقال لا يوسع
المؤمن من حمر مرتين .. وقال أوس بن حجر يعري العمان بن المندر بنى حصة
لأن شمر بن عمرو السجعي قتل المندر وهو حينئذ مع الحارث بن أبي شمر العسائي وقال
بن حنبل إنما قتل ابن العمان

ثبت أن بني حبيفة أدخلوا أناتهم تاور قاب المندر

ويروى - أن بني سحيم - هراهم العمان وقتل فيهم وسى وأحرق محلهم ويقال إنما أعري
بهم عمرو بن هذ .. ودخل سديف بن ميمون على أبي العباس السامع وعده سليمان
ابن هتاف بن عبد الملك وأباه وفي رواية أخرى سليمان بن مروان وولدان له وفي رواية
ثالثة إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك فأشده سديف

لا نهرتك ما ترى من أناس إن بين الصلوع داء دويًا
فصع السيف وارفع السوط حتي لا يرى فوق طهرها أمويًا

قال سليمان قتلتني يا تسبيح قاتلك الله وهص أبو العباس فوضع المديبل في عنق سليمان
وقتل من ساعته ٥٠ ودخل تسلل بن عبد الله على عبد الله بن علي وأنتده قصيدة له يقول
فيها محرصاً على بني أمية وعمده منهم ثمانون رجلاً

اقصهم أيها الخليفة واقطع عك بالسيف شافة الأرحاس
دأها أظهر التودد منها ولها منكم كحجر المواسي
ولقد عاطى وعاط سواني قرنها من عمارق وكراسي
أرلها بحيث أرلها إلا ندار الهوان والالاس
وادكروا مصرع الحسين وريد وقتيلاً بحساب المهراس
والقتيل الذي محرراً أمسى تاويًا بين عرقة وتاسي

فما سمع بذلك تسكر وأمر بهم فقتلوا والقي عليهم النساط وحلوا للعداء وإن نصهم
سمع أبيه لم تمت بعد حكى ذلك جماعة من المؤلفين واحملوا في رواية الشعر وحده
فأكثر الروايات موضع البيت الأول

لا تقبل عند شمس غائرا واقظن كل رقلة وأواس
وروي - وعراس - وهصها على ما في النسخة ولا أدري كيف صحة ذلك وعد الله لم
يكن يدعى بالخلافة اللهم إلا أن يكون ذلك حين أراد جلع المصور وأكثر
الناس يروي هذه الآيات لسديف بن ميمون يحاطب أبا العباس السعاح غير أن في
الرواية الأولى

ثم تسل المهراس مولاك تسل لو يحا من حائل الالاس
وهو يتسد ما روي وحكي غيرهم قال دخل العدي الشاعر على عبد الله بن علي
مسلطين وقد دعي له وعسده من بني أمية اثنا عشر رجلاً والعمر بن يزيد بن
عبد الملك حارس معه على مصلاه قال العدي فاستندتني عبد الله بن علي فاستدته قولي
وقف المتيم في رسوم ديار

وهو مصعب مطرق حتى نهبت الى قولي
 ثم لئدة الى الحن فهاشم
 وسو أمية من دعاة الارب
 ولطيم في الارب وود نصار
 لحن صاعرة بأرض وبار
 وكذا المقيم لئمة وصهار
 وتراحات ابرح من دسمة
 قول فرج العمر رثسه لي وقول ياس
 راية ما دعاك لي هذا وصرع عبد الله
 تقسوة كست على رثسه لارب وكات العلامة بينه وبين أهل حراسان فوصعوا
 عنهم الحمد حتى موهوا وأمر دمع فصررت عقه صرأ... وكان ابن حرم أميراً على
 المدينة فحامل علي لاجلوص الشاعر محاملاً شديداً فتحصن الى الوليد بن عبد الملك
 فشدده قصيدة يمتدحه فيها فلما نبع الى قوله كالذي تستكي ابن حرم وطلعه
 لا رئين لخرمي طمرت به يوماً ولو ألقى لخرمي في الارب
 الناحسين نروان بندي خستس والداخليين علي عثمان في الدار
 فقل له لوليد صدقت والله فقد عهدا^(١) عن حرم وآل حرم ثم كتب عهداً لعثمان بن حيان
 التري علي المدينة وعزل ابن حرم وأمر باستئصال أموالهم واستقاطهم جميعاً من الديوان
 ... ولما وثب ابراهيم بن المهدي على المأمون اقصرص من التحارم مالا كثيراً فكان فيه
 بعد ذلك الريات عشرة آلاف دينار فلما لم يتم أمره لوى التحارم أموالهم فصنع
 محمد بن عبد الملك قصيدة يحاطب فيها المأمون منها قوله

تذكر أمير المؤمنين قيامه	باءه في الهرل منه وفي الحد
اداهر أعواد المار باسته	آه في طليبي أو نمسة أو همد
ووالله ما من توبة رعت به	البك ولا ميل اليك ولا ود
وكيف عن قدائع الارب وانتمت	لبعته الزكان عوراً الى محد
ومن صك تسليم الخلافة سمعه	يادى هابين السماطين عن بعد
وأني امرئ سمى بها قط منه	فعارقها حتى يعد في الحد

وعرضها علي ابراهيم وهو حينئذ حامل الذكر لم يتعلق بعد بالخدمة لعلها يجمع فسأله
كلماتها واستعلمه علي ذلك وأدي مال أنه دون سائر التعار ومثل ذلك كثير لو
تقصي لطال به الكتاب

باب احتفاء القبائل لشعرائها

كانت القبيلة من العرب اذا دع فيها شاعر أتت القبائل وهبها وصغت الاطعمة
واجتمع النساء يلهن بالمرأهر كما يصنعون في الاعراس وينتشر الرجال والولدان لانه
حياة لا عراضهم ودعس أحسابهم وتحليلد لما ترهم واتادة بذكرهم .. وكانوا لا يهشون
الا بسلام يولد أو شاعر يبيع فهم أو فرس تذبح .. فمن حيي قبيلته رباد الاعجم
ودلك ان الفرردق هم مهجاء عبد القيس فلع ذلك رباداً وهو منهم فعتاله لا لعجل
وأما هدا اليك هدية فاططر الفرردق الهدية فخاء من عده

فما ترك الملاحون لي إن هجوته مصححاً أراه في أديم الفرردق

ولا تركوا عطماً يرى تحت لحمه لكاسره أقوه للتعرق

سأكسر ما أقواله من عظامه وأنتك مع الساق منه وأتقى

فأما وما تهدي لنا إن هجوتنا لكالحرهمبأق في الحريرعرق

فلما بلغت الايات كف عما أراد وقال لا سبل الي هجاء هؤلاء ما عاتس هذا المدفيعهم
.. وهجا عبد الله بن الرعي السهمي بي قصي فرمعه برمته الى عتة بن ربيعة
خوفا من هجاء الربيع بن عبد المطلب وكان شاعراً ملتقاً شديد العارضة قدع الهجاء فلما
وصل عبد الله اليهم أطلقه حمرة بن عبد المطلب وكساه فقال

لعمرك ما هجاءت سكر عتيقني وإن صالحت أحوالها لا ألومها

ورد - حياة الشر أن سيوفها بأيماننا مسالوة لا تسبها

فان قصيا أهل محد وعرة وأهل و مال لا يُرام قديمها

هم معوا يومئ عكاظ ساءما كما مع التول الهجان قرومها

وكن

ولا يحسن

...

وكذلك حقق

...

من شدة

...

وهذا

وشره

...

...

...

...

هو صحن

...

...

...

وحده

...

...

...

...

...

وإني لعفّ المقر متبركُ العبي سريح~ اذا لم أرض حاري انتقاليا
 حري الحان لا أهاب من الردي اذا ما حلت السيف من عن شماليا
 وليست لسبي في العظام قة ولا السم أتوى وقعة من لساليا
 وهذا الباب أكثر من أن يستقصى ورعتي في الاختصار وانما حثت منه ومن سواه
 بلحة تدل على المراد وتبلغ في ذلك حد الاحتياط

باب من قال اشعر وطيرته

تعال حسان بن ثابت لثبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة فقال في كلمته المشهورة
 يحاطب بذلك مشركي أهل مكة ويتوعدهم
 كعدما حلما ان لم يروها دبر القع موعدها كداء
 يارس الاعمة مصعبات على أكتافها الأسل الطماء
 تطل حيا دما تمطرات ياطمين بالحجر النساء
 ورأيت من يستحسن نظامهن من طلعت الحرة اذا بصت عنها ارماد ٥٥ فلما كان يوم
 الفتح أقبل النساء ممسحن وحوه الخيل ويعصن الءار عنها محمرهن فقال قاتل الله در
 حسان اد يقول وأنتد الآبات وروي قوم أن الءس أمروا بالمسير الى كداء تهاوؤلا
 بهذا البيت ليصبح وكان الأمر كما قال ٥٥ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعامل
 ولا يتطير ويحب الاسم الحسن وقال ثلاثة لا يسلم منهن أحد الطيرة والطن والحسد قل
 له فما المحرج منهن يا رسول الله قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا طست فلا تتحقق واذا
 حسدت فلا تنع ٥٥ ومن ملح ما وقع في الفاؤل ما حكى محمد بن الحراح وذلك أن
 أبا التميمي شحص مع خالد بن ريد بن ريد وقد تقلد الموصل فلما مر ببعض الدروب
 اندق اللواء فاعتم خالد لذلك وتطير منه فقال أبو التميمي
 ما كان مدق اللواء لطيرة نحشى ولا سوء يكون معطلا
 لكن هذا العود أضعب منه صعر الولاية فاستقل الموصلا

فيسرى من حـ وكسـ فحب يريد بحر ذلك لى اذمون فزاده ديار رسة وأعطى
 حـ سـ شتمق عشرة آلاف درهم . . . وحي جماعة من الكتاب على موسى بن عبد الملك
 فامر سوكى بحسنه قـ ورثت في اوم قثلا يقول

شرفه حدث السعدُ اُداد أعداءك المسدُ

هـ تصرو سدى رُدو بل يعمل الله ما يريد

ووقف سوكى منه على امر اوحب لقاءه مهم وأمر اطلاقى واعادنى الى أتراف رقة
 ولا بد من ذكر ما ينطير منه في س غير هذا . . . وقل قيس المحبون

قسه مبرى والى بحبها فملا نشي غير ليلى اتلايا

فدات حتى رعى ورى في مده قثلا يقول له هذا ما عيت . . . ويقال ان المؤمل
 بن قمل هـ قـ

شف مؤمل يوم حيرة النظر لت المؤمل لم يخلق له نصر

هـ دت بلة صحيحاً فصح مكفوف الصر . . . ويطير أوالهول على حمير بن يحيى
 ارمكى . . . قـ

أصحت محتاحاً الى صرب في طلب العرف من الكعب

دا شكي صبئ الى الهوى قل له مالى ولصب

عوى فنى بطن في دينا تشبث معه حتب الصلب

فكـ من أمر حمير ما كان . . . وكان ان الرومي كثير الطيرة ربما أقام المدة الطويلة
 لا يتصرف بطيراً بسوء ما يراه ويسمعه حتى أن بعض أحواله من الأُمراء اقتضه فاعلم
 بحله في الطيرة فعت اليه خادماً سمى قـ لـ لـ له فله أحد أهنته للركوب قال للحادم
 انصرف لى مولاك فأتى فاقص وسكوس استمك لا قـ . . . وابن الرومي القائل الغال
 لـ لـ زمن والطيرة عنوان الحدثن وله فيه احتجاجات وشعر كثير

— باب في مفاع الشعر ومضاره —

قد أكثر الناس في هذا الموضع ولا دمع ذلك أن آتى به ندية تصبها برسيم الكتاب
وحق التأليف وليست على مطالعة ولا قلى حجة في ذكر مضاره بعد مفاعه أو معها اد
كانت الزعة في بحسين الحسن ليريد منه وتقيح القديح انتهى عنه . . وقد فرط
في أول الكتاب من قول عائشة رضى الله عنها وقول سواها من الصحابة ومن التابعين
رحمة الله عليهم ورضوانه في الشعر ما وه كفاية من أنه كلام بحس منه ما بحس في
الكلام ويقبح فيه ما يقبح من الكلام وقد رخصه وقبحه يكون منه وصرره
والله المتعال . . حكى أبو العباس المبرد أن المؤمن سمع منشداً يلتد قول عمار بن
عقل بن بلال بن حرر

أأترك أن قأت دراهمُ خالدٍ ريارتهُ ابي اداً للشم

فقال أو قد قلت دراهم خالد احملا اليه مائتي ألف درهم فدعي خالد لمارة فقال هذا
مطر من سحابتك ودفع اليه عشرين ألفاً . . ووجد أبو جعفر المصور على أحد الكتاب
وأمر به ليصرف فقال

ويح الكاسون وقد أسأنا فم ما للكرام الكاتبينا

على سبيله اعجاباً نديته . . وحمل بعض العمال الى يريد من معاوية مالا حليلا فقطع
عليه قسم العوى فأحذه وأمر يريد بطله فلما حصل بين يديه قال ما حلك على الخروج
عليها وأخذ مال يجعل اليها قال ادلك يا أمير المؤمنين أعرك الله قال ومتى أدت لك
قال حين قلت وأنا أسمعك

إعصر العوادل وأدم الليل على عرض ندى سيب يقامى إليه حسا

كاسيد لم يقب البطار سرته ولم يدرحه ولم يقطع له سا

حتى تصادف مالا أو يقال ففى لاقى التي تُتعبُ العتيان فاستما

مصبت عوادلي وأسهرت ليلي وأعمت حوادى فأصت مالا قال قد سوغا كه فلا تمد
. . وكان جميل بن محموط وأبو دهمان من عمال يحيى بن خالد فوفد عليهما مرة أبو

تستعق وسمه مروس بن محمد فذكره ثودهر وأمه اليه حمل ٥٠ فقال

رئت حمل لا رقد عني ثمه فك ثودهر أم حمل

وتصرع ديث في مل بين يسي يحيى بن خالد واستعفى حمل على أنى دهمان في
حطب دهر ثودهر حطب نصهر ندي حبه يسا أنوا شتمق فصحك يحيى بن
خالد حتى خضع لأرض رحبه وترث من لدى تخر فيه ٥٠ وأتى مصعب بن الربيع
شيزى من أصحاب عترة فمر قتلهم بين يديه فقام أنه أسير منهم قتال أبها الأمير
م ففج ث من قوم دهم فممة في صورتك هذه لحسة ووحك المبيع الذى يستصاء
به ففج ت وفون رب سل مصعاً فم قنبي وستحي مصعب وأمر بطلاقه نال أبها
لأمير حمير وهت من حيز في حصص ودعق من العيش قل قد أشرت لك ثلاثين
ثف درهم قل قد شهدك أبها للأمير شطر هذا المال لعن الله من قيس ارقا قال
وه ديث قل قوله

م مصعب شهاب من الله تخلص عن وجه الظماء

فصحك مصعب وقل قص ما أمراك به ولا من قيس عد مثله فاشترع عبد الله
بن قيس لا وقد واده مال ٥٠ وحكى عن ابن شهاب زهرى قل دعائى يريد من
عبدك وقد مضى تطر الليل فأبته فرعاً وهو على سطح فقال لا بأس عليك احلس
فحست وبدعت حديثه حاة نعى

اد رمت عني سلوة قل تصفع من الحبة يعاد السلوة المقارن

سيفتى لها في مصمر انقاب والحشا سريرة حب يوم تلى السرائر

قل لمن هذا الشعر قلت للأخوص قال ما فعل الله به قلت محبوس بدهلك فكتب
من ساعه بطلاقه وأمر له بأرعاة ديار وقدم اليه فأحسن حارته ٥٠ ومن صره الشعر
وكل من عد الله عر وحل وعشيكته ومقدوره علي بن العباس بن حريج الرومي كان
ملارماً لأن الحسين القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب مخصوصاً به فأنصل ذلك
بعبيد الله وسمع هجاءه فقال لولده أنى الحسين أحب أن أرى ابن روميك هذا فجمع
بينهما فرأى رجلاً لسانه أطول من عقله فأشار عليه بإبعاده فقال أخافه قال لم أرد إقصاءه

ولكن بيت أنى حية العميرى

فقلنا لها في السرّ عديك^(١) لا يرح صحيحاً وإلاً تقتله فاملى

فحدث أنو القمام اسم فراس بما كان من أنه وكان ابن فراس من أشد الناس عداوةً
لأبن الرومى فقال له أنا أكعبكه فسم له لوريحة فمات وسب ذلك كثرة هجائه وبداتته
.. ودرعل بن على الجراعى كان هجاءً للملوك حسوراً على أمير المؤمنين متحامل لا يبالى
باصع حتى عرف بذلك وطار اسمه فيه فصع على لسانه نكر بن حماد التاهرتى وقبل
غيره ممن كان درعل يؤديه ومباحه

ملوك نبى العاس في الكتب سمعة ولم تأتسأ عن تاسم لم كتب

كذلك أهل الكهف في الكهف سمعة كرام اداء دثوا وتامهم كلب

وقال قوم بل صعبا دعل نفسه وكان المعتصم يعرف بالثامن والثامن أيضاً فلعنه ذلك
فأمير بطائه ففر منه الى بلاد السودان ناحية المغرب وهي التي تعرف الآن برويلة بنى
الخطاط فمات بها وهالك قبره والى جانبه قبر عبد الله بن شيبان أنى عبد الله محمد بن
جعفر الحوى رحمه الله هكذا يروى أصحابنا .. وأما شعر البحتري فيشهد بخلاف
هذا وذلك أنه رثى دءلاً وأنا تمام حيداً الطائي فقال في أبيات هجاءها الخنمي الشاعر
حدث على الأهوار يبعد دونه مسرى النوى ورمة الموصول

فالنذى الموصول أنو تمام حبيب لانتك لانه مات بها وهو يتولى الريد للحسن بن وهب
وكان يعي به كثيراً والآحر دعل ورأيت من يرويه

شلو ناعلى عتر قوف تله هوج الرياح ورمة الموصول

والأول أعرف وأشبه بالصواب .. ووالدة بن الحباب ذكر أن الرشيد أو غيره سأل من القائل

ولها ولا دب لها حث كاطراف الزماح

في القلب محرج دائماً فالقلب مكلوم الواح

فقال له بعض من حضر من العلماء ذلك والدة بن الحباب يأهير المؤمنين وأبن تدهب

عن مديته ومهنته ترقى منه شعراً ولا تضرب درة ولا كثر روية ولا أحول
معرفة له حرب منه مدحاً بمعنى ما لا تستعز قلمي وهو

فت سقيدي على حصة أد كد رأيت من راسا

ومعنى وحدتي سعة في امرؤ تكبح حلاسيا

نحو أن سكحت لا أم لك قل فحسنت ثوبتي عرق من ثلثة الجبهة ويريد من أم
حكم بقبي عهده حجاج حتى درس منه ودعه فقال له أنتدني وقد رأته
تمدحه فاستده

وأي لمدى سب من كسري رية عده يحرق كاعتق الطائر

وسعد مبرمه وقر حجه د رده عندك قل له ورتك ثوبك مل هذا فقال له
حاجب ذلك قل رد قل حجاج

ووزنت حدي محده وفعله ووزنت حذائك أعبراً بطائف

ومثل هذا السب عصب سليمان بن عبد الملك على الفرزدق وذلك أنه استبدده
بستده فوأي به فاستده مفتحراً عليه

وربك كأن زرع نضب عدهم له نزة من حدها بالعصاب

سرو يحضون لريح^(١) وهي تلهم إلى تبع الأكواد^(٢) الخفاف

دا متوصحو دراً يقولون لها وقد حصرت أيديهم بأرعاب

قدس عصب سليمان وكان يصيب حاصراً فاستده

أقول ترك قفاين رأيتهم قد دات أوتال ومولا لك قارب

قمو حبروني عن سليمان أي المعروفه من أهل ودان طاب

صحو فشو بالدي أنت أهده ولو سكتوا أنت عليك الخفاف

فقال يا غلام عط بصداً حمسة ديار والحق الفرزدق بأرأيه فحرج الفرزدق معه

يقول وحبر الشعر أكرمه^(٣) أرحالا وتبر الشعر ما قل العبد

(١) د من (٢) د من كل حب (٣) د ثمره

.. ومن صره الشعر وأهلكه سديف فاه طعن في دولة بني العباس نقولاً لما خرج محمد بن

الحسن بالمدينة علي أنى جعفر المصور في أسات له

أما لامل أن تردّ إلها بعد الساعتر والتحناء والاحس

وتقصي دولة أحكام قادمها ويا كأحكام يوم سادي وثن

فاهص «متكم بهص نطاعتنا ان الخلافة فيكم يابى الحسن

وكتب المصور الى عبد الصمد بن علي بأن يذمه حياً ففعل ويقال ان الايات اذ الله

ان مصعب بسنت الى السديف وحات عليه فقتل بسديف وذلك أئند .. وأحق الشعر

عدي من أدخل نفسه في هذا الباب أو تعرض له وما للتاعر والتعرض للذووف راء ا

هو طالب فصل فلم يصيب رأس ماله لا سماً وإنما هو رأسه وكل شئ بمحتل الا الطعن

في الدول فان دعت الى ذلك ضرورة محمجة ومعضب المرء لمن هو في ملكه ويحت

سلطانه أصوب وأعد له من كل حجة وعلى كل حال لا كما فعل سديف .. وأرأى الطيب

لما فر وأرى العامة قال له علامه لا يتحدث الناس عنت بالمرار أدياً وأت القائن

الحيل والليل والبيداء يعرفى والطعن والصرب واقرطاس ولتلم

مكر راحماً فقتل وكان سب ذلك هذا البيت .. وكان كافور الاحتشدي قد وعد أبا

الطيب بولاية بعض أعماله فلما رأى نياطه في تنعره وسموه بمسه حافه وعوتب فيه

فقال يا قوم من ادعي السوة مع محمد صلى الله عليه وسلم لا يدعي المملكة مع كافور

حسكم .. وزعم أبو محمد عبد الكرم بن ابراهيم الهشلي أن أبا الطيب إنما سمي متنبأ

لغبطه وقال غيره بل قال أما أول من تنبأ بالشعر وادعي الدوة في بني العيص والاحار

في هذا النوع كثيرة جداً وإنما حثت بأقرها عهداً وأتمرها في كتب المؤرخين مما يليق

بالموضع ذكره



باب تعرض الشعراء

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عالماً بالشعر قليل العرض لاهله استمداه رهط تميم

نُشِيءَ رَعِيٌّ حَسْبُ هَدْمِهِ وَنُسَبَ لِعُزْرِ فَرْجِهِ نِيَّ حَسَنٍ مِثْلُ تَنْتِ
فَرَسٍ مِثْلُ عَرَسٍ لَأَحَدٍ ، حَكِي حَسْبُ تَعْدِ عَمْرٍ حَكَمَهُ عَلَى السَّحَابِي كَأَثَلٍ مِنْ
حِدَةٍ صَدْعَةٍ وَدَكِ حَسْبُ عِيٍّ شَعْرٍ بَصَرٍ مِنْ عَمْرِىَ اللَّهِ عَاهُ وَحَدِّ الْحَكَمِ
وَرَعِيٍّ دَهْ . - وَفَرَسَاتِ حَكَمَةٍ . وَكَذَلِكَ صَحَّ فِي هَذِهِ الْخَطِيئَةِ رُفْرُقَانِ
بِالرَّحْمَنِ حَسْبُ . ثُمَّ قَضَيْتُنِي حُصَّةً سَجَرٍ وَقَدَّرَ لِي سَحَابَهُ مُوَقَّعَهُ بِإِيَّاهُ وَقَوْلَهُ
بِالسَّكَنِ مَدَّةً مَقْلَاتِهِ بِمَسَدٍ عَوِيٍّ بِالسَّحَابِ فَسَحَبَهُ فِي حَقَرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ
وَوَسَلَتْ وَعْدَةً ثِيَّ رَحِمٍ تُسَرُّ وَوَسَلَتْ لِي عِيٍّ عِيٍّ فَقَالَ أَلَا أَحْكَمُ بَيْنَ
شَعْرٍ لَأَحَدٍ فَعِيلٌ بِهِ سَجَرٌ لَّهُ كَلٌّ هَذَا تَيْنٌ لَكَ قَدَّرَ لِي عَمْرٍ لَمْ يَبْدِ لَهُ هَذَا
وَوَقَدَّ لِي مَنْ تَبَّ قَرْنًا غَلِيٍّ تَرَوُّهُ وَهَذَا كَرَهُ فِي الْعَرَبِ سَحْبَةَ الْحَسَادِ كَاتِ
تَجَدُّهُ فِي حَامِيَةٍ عِيٍّ سَمَاءٍ دَرَجَةٍ تَنْتِ مِثْلُ رَعِيٍّ حَتَّ قَوْلُ

بِسَدَّةٍ مَشْدَدٍ عَرَسَ كَدَّهُ عَلَى سَحْبَةٍ وَلَا لَلُّلٍ وَالْحَرَمِ

فَهَذَا ذِكْرُ عَلَى قَوْلِهِ "أَسْ حَتَّى كَانَ مِنْ تَبَّ رَحَ بِهِ مَا كَانَ بَيْنَ مَعَاوِيَةَ مِنْ أَيْ
سَمِيٍّ وَبَيْنَ لَأَحَدٍ مِثْلُ قَدَّرَ سَمِيٍّ حَتَّى قَدَّرَ لَهُ مَا الشَّيْءُ الْمَلْفُ فِي الْجَادِ قَدَّرَ لَهُ
السَّحْبَةَ بِمَعْنَى مَوَاقِعٍ أَرَادَ مَعَاوِيَةَ قَوْلَ السَّاعِرِ

دَمَمَاتٍ مِتْ مِنْ مَسِيٍّ فَسَرُّكَ أَنْ أَمِيتَ خِيَّ رَادٍ

مَحْرُومٍ وَلَحْمٍ (١) وَبِمَسِيٍّ أَوَّلُ الشَّيْءِ الْمَلْفُ فِي الْجَادِ

- بِدَوَاطِئِ لَأَسْ وَأَرَادَ لَأَحَدٌ قَوْلُ حَدَّثَ بِرَهْمٍ بِأَتَدَّةٍ مَا تَدَدُّ الْبَيْتِ ٠٠ وَحَقَّى
قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ بِي مَالِكٌ الْأَعْدَاؤُ أَرَى اللَّهُ سَيِّ قَوْلِكَ يَعْنِي

رَعِيٍّ سَحْبَةٍ أَرَسَتْ لَهَا وَأُمَامٍ مَعَالِبِ الْعَلَابِ

وَسَيَّرَ الشَّعْرَ عَلَى لَأَفَوِهِ هَذَا يُسِيرُ بِحَبِّ الْأَشْرَافِ مِمَّا رَحَى السَّاعِرُ حَوْفَ لَفْظَةٍ تَسْمَعُ
مِنْ مَرَحًا فَتَعُدُّ حَدًّا كَمَا قَوْلُ دَهْلٍ الْخُرْعَى

لَا تَعْرِضْ تَمْرَحَ لَأَمْرِي نَابِ مَارِضَهُ قَلْبُهُ أَجْرَاهُ فِي التَّنَةِ

وَرَبِّ قَوِيَّةٍ لِمَارِحٍ حَرِيَّةٍ فِي مَحَلِّ (٢) الْمُرُودِ مَعَاوِيَةَ

اني اذا قلت يدباً مات قائله رمن يقال له واليت لم مات
وقال رجل لاس الرمي يمارده ما أت والتعريفات منه خطأ حسدا وأت من المعجم
أراك عرياً في الأصل أو مدعياً في السعر قال بل أنت دعيت اذا كنت تتسب عرياً
ولم تحس من ذلك شيئاً . وله يقول من أبات

ياك يا س أويب أن يستأز يويب
قد محس الروم شعراً ما أحسنه العريب

وهذا مثل قول الصبي الشاعر لبعض الاعراب وقد أتدعد الله من طاهر بمحضته
تعرأ فقال له الاعرابي ممن الرجل فقل من المعجم قال له المعجم والشعر أطل عرياً
بري على أمك قال من لم يقله حكم الشعر معشر العرب فاما برى على أمه أعجمي مسكت
الاعرابي . وأتدأ أبوغيمان عمرو بن بحر الخاطب فقال

وللتعراء ألسة حداد على العورات موفية دلدله
ومن عمل الكرم ادا قام وداراهم مداراة حميله
ادأوصعوا مكأوهم عليه وان كدوا فليس لهم حيله

والآيات لآتي الدهان . . ولا أمر ما قال طرفه

رأيت القواي تذلح موالحاً أصابقُ عنها أن يولحها الأثر

وقال امرؤ القيس - وحرح اللسان كحرح البدن مع ذلك كله ولا ينبغي للشاعر أن يكون
شرساً تنديداً ولا حرجاً عريصاً لا يدل به من طول لسانه وتوقف اللسان عن محادثته
هذا المرردق كان شاعر رمانه ورئيس قومه لم يكن في حله أطرف منه فادرة ولا أعرب
مدحاً ولا أسرع حواً اختار بسوة وهو على لغة فمرها شفتة صاحكن وكان عريصاً
فقال ما يصحكن وما حلتني أتني قط الا وفلت مثل هذا قالت احداهن فاصصت
التي حلتك نسمة أشهر فانصرف حجلاً . . ومر به رجل فيه لين فقال له من أين
أقلت عمتا فقال لهاها الأعرابي عن عد المرير فكان المرردق صاب عليه الماء لانه
عرض له قول حريز فيه حين جاء عمر بن عبد المرير من المدينة

فالك الأعرابي عن عبد العريز وحقك ثني من المسجد

باب التكبس بالشعر والأفنة منه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها كم^(١) عن قيل وقال وعن كثرة السؤال واصاعة المال وعقوق الامهات ووأد السات ومع وهات ٠٠ وكانت العرب لا تكبس بالشعر وإنما يصنع أحدهم ما يصعبه فكاهة أو مكافأة عن يد لا يستطيع على أداء حقها إلا بالشكر اعطائاً لها كما قال امرؤ القيس بن حجر يمدح بني تم رهط المولى

أقرحتنا امرؤ القيس بن حجر سوتيم مصابيح الطلام

لأن المولى أحسن إليه وأحاراه حين طله المدرس ماء السماء لقتله بني أبيه الدين قتل دببر مريباً فقبل لى تيم مصابيح الطلام من ذلك اليوم لبث امرؤ القيس ٠٠ وقال أنصاً لسعد بن الصاب

سأحرىك الذي دامت عى وما يحريك عى عبرت سكري

فأحمره أن شكره هو العاية فى محاراته كما قدمت حتى نشأ اللامة الديانى فمدح الملوك وقبل الصلة على الشعر وحصع للعمان بن المدر وكان قادراً على الامتناع منه عن حوله من عشرته أو من سار إليه من ملوك عسان فسقطت ممرته وتكسب ما لا حسماً حتى كان أكله وتبره فى صحاف الذهب والعصاة وأوايه^(٢) من عطاء الملوك وتكسب رهبر ابن أنى سلمى بالشعر يسيراً مع هرم بن سام فلما جاء الأعرشى حمل الشعر متحرراً يتحر به نحو البلدان وقصد حتى ملك المعجم فأثانه وأحرل عطيته علماً قدر ما يقول عبد العرب واقتداء بهم فيه على أن شعره لم يحسن عده حين فسرله بل استنحه واستحب به لكن احتدى فعل الملوك ملوك العرب ٠٠ وأكثر العلماء يقولون انه أول من سأل شعره وقد علمنا أن اللامة أسن منه وأقدم شعراً وقد ذكره من التكسب بالشعر مع العمان بن المدر مع ما فيه قبح من محاملة الحاحب ودس الدماء على ذكره بين يديه ومأثته ذلك وذكر أن أم عمرو بن العلاء سئل لم حصع اللامة للعمان فقال رعب فى عطائه وعصافيره وأما زهير فما بلغه الطائى قط معرفة باحتداء من يمدحه ويندك على ذلك ما قاله عمرو بن

[illegible]

دعت ریحاً فی عقیق دعوا عدوہا لولمدا

فصل فی تفسیر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَقَدْ تَدَاخَلَتْ لَوْنُ سَعْدٍ كَرَامِيَةِ فِي قَوْهَا

فوقه وعلى هذا المهاج كانوا حتى فتت فهم المصرايه ونطعموا أول الناس وحشعوا مختصوا
واطأأت بهم دار الدلة الامن وقرمه وقارها وعرف لها مقدرها حتى قص بقي
العرض مصون الوجه ما لم يكن به اضطراب محل به ما به إنما من وحد الألة والكفاف
ولا وجه لسوء الله بالتعمر . . فقد حكي عن اس مادة أنه مدح أنا حمير المصور
بكامته التي يقول فيها

فوحدت حين انقت أمن طائر ووليت حين ولت بالاصلاح
وعموت عن كسر الحاح لم يكن اطير اخصه بهير حاح
قوم اذا حلب الشاء لهم نوح اءاء هسك بالارواح

وأناه راعي الله بلن مشرب ثم مسح على نطه رقاً عزم على الرحلة فقال سبحان الله
أود علي أمير المؤمنين وهذه التربة تكفي وصرف وجهه عن قصده فلم يعد عليه
هذا على أنه ساقه الشعراء فأنت ترى كبرمه وبعد همته على أن عهد الله بن عمر
على حالته والحسن العصري وعكرمة ومالك بن أنس المدي وحلة من أهل العلم غير
هؤلاء كانوا يقولون صلوات الملوك . . وقد سئل عثمان بن عفان رضي الله عنه عن مال
السلطان فقال لحم طير ركي . . والشعراء في قولها مال الملوك أعدت من المتورعين
وأصحاب الغنى لما حرت به العادة قبل الاسلام وعلى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعد إلى أيام المصور الذي أفب ابن مادة أن يعد عنه وهكذا يروي عن جميل
ابن عبد الله بن معمر أنه ما مدح أحداً قط الا دويه وقراءته وأنه صحب الوليد بن
عبد الملك في سمر فكلعه أن يرحر به وطن أنه مدحه فأنتأ يقول

أنا جميل في السام من معد في الدروة العلماء وانركي الاء

فقال له الوليد ارك لا حلت . . ورعم محمد بن سلام الحامي أنه مدح عبد العزيز بن
مروان قوله في شعره

أنا مروان أنت فتى قرش وكماهم اذا عد الكبول
توليه العتيرة ما عاها فلا صيق الدرغ ولا بحيل

كلاومه معروف طائفي وكل لائله حسن حمل

وعمر رعدته ن في رسة مخرومي وكان تشته به من المولدين العباس من الاحف
و من ثم عن مدح صرقاً وقول فيه مصعب ارييري العباس عمر العراق يريد أنه
لاهل عرق كعمر بن في رسة لاهل الحجر اسير سالا في الكلام وأهنة عن المدح
والجدة وشهر ذلك في يكن يكبه به يد خدم الملوك ولا الورراء وقد أحد صلة الرشيد
وعبره عبي حسن الثعل ونطف مقصد في التثيب بالنساء . . وهذا باب قد احتداه
كتب في رده . هـ لا اتميل وقوم من شعراء وقتنا أنا ذا كرم في كتاب غير هذا
رشد الله . . وعنى كل حال من الاحد من الملوك كجمل الباعة ومن الرؤساء الخلة كما
ومن رهبر سهل وحده . . فاما الخطيئة ففتح الله محمته الساقطة على حلالة شعره وشرف
سته وقد كانت شعراء ترى الأحد من دور الملوك عارا فصلا عن العامة وأطراف
الدم . . قل دو لومة يهجومروا من ألى حفصة بذلك ويفخر عليه أنه لا يقل
لاصلة الملك الاعظم وحده هكذا رواه عبد الكريم وأنته من عذر به أنصاً

عطايا أمير المؤمنين ولم تكن مقسمة من هولا وأولانكا

وملت حتى شت لا عطة تقوم بها ضرورة في رداثكا

وأشد له أولعيره

وم كان مالي من ثرث ورتته ولا دية كانت ولا كسب مائمه

ولكن عطاء الله من كل رحلة لى كل محجوب السراشق حرم

قل صاحب الكتاب (١) والذى أعرف أن سلم من عمرو الحامركب الى مروان من
أبى حفصة

من ملع مروان عى رسالة معاملة لا تنتى عن امائكا

حياتي أمير المؤمنين نعمة نماين ألما طأطأت من حائكا

نماين ألما نلت من صلب ماله ولم تك قسيمان أولى وأولانكا

فأحاده مروان عن ذلك فقال

أسلم من عمرو قد تعاطيت حطةً تقهر عنها بعد طول عائقا
وانى لساق اذا الخيل كلمت مدى مائة أو عاية فوق دلكا
فدع سائقاً ان عاودتك عحاحة سائكه أو هيى مك سائكا
رأيت أمراً بال السها خسدته فلم يق الا أن يموت بدائكا
طلت من المهدي شطر حائه فقال لك المهدي لست هالكا
فما أعولت أم على اس ولا نكي على يوسف يعقوب مثل نكائكا
عصمت على كميك حتى كأما رزئت الذي أعطيت من صلب مالكا
حتت أو قار الحال واما سراب الصبحى ماتدعى من حائكا
وما نلت حتى شئت الاعطية تقوم بها مصرورة فى ردائكا
وما عت من قس الملوك لتتاعر به حص عمواً من أولى وأولائكا
وأقسم لولا ان الربيع ورده لما انتأت الدلو الي فى رشائكا
ومن قول مروان أنصاً

ولقد حيث نألف ألفت لم تكن الا تكف حليمة وورر
مارلت آف أن أو لف مدحة الا لصاحب مسر وسرر
ما صرتى حسد اللثم ولم يرل دو الفصل يحسده دوو التفصير
وقال آخر فيما ياسب هذا ويتنكاه ويتند على يد من تمذهب به أو اعتقه
وإذا لم يكن من الدل دة فائق الدل ان لقت الكارا
واضح شار بن برد . . فقال

وانى لهأض اليدين الى العلا قروخ لا أبواب الهمام الموح
وهوى - وانى لسوار اليدين - أى مرتفع

باب تَقْلُ شَعْرٍ فِي نَهْائِلِ

رَكَعُهُ عَدِيَّةٌ مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ فِي كَذِبِ نَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - وَالْمَوْهَبِ أَلْ
شَعْرُكَ فِي حَقِّهِ فِي سِلَاحِهِ مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ وَنَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - أَلْ
مَوْهَبِ عَدِيَّةٍ مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ وَنَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - أَلْ
مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ وَنَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - أَلْ

أَلْ وَقُلْ فِي السَّكْرِ سَرِيدُهُمْ هَبَّتْ نَارُ حَارًّا أَوْ صَالًا

وَرَوَى - دَعَا فِي السَّكْرِ سَرِيدُهُمْ - قَالَ أَبُو سَعْدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحَدَّادِ السَّكْرِيُّ
عَنْ مَوْهَبِ عَدِيَّةٍ مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ وَنَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - أَلْ
مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ وَنَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - أَلْ

وَكُنْ مَهْلِكُ نَهْائِلِ عَدِيَّةٍ مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ وَنَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - أَلْ
مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ وَنَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - أَلْ
مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ وَنَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - أَلْ
مَجْدٍ مِنْ سِلَاحِهِ وَنَهْائِلِ عَدِيَّةٍ - أَلْ

وَمَهْلِكُ التَّعَرُّاءِ ذَاكَ لَا أَوَّلَ *

وَهُوَ حُلٌّ أَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ حَجَرَ الْكَلْبِيُّ الشَّاعِرُ وَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ الشَّاعِرُ أَوْ أَمْرُهُ
وَمَهْلِكُ التَّعَرُّاءِ ذَاكَ لَا أَوَّلَ * وَمَهْلِكُ التَّعَرُّاءِ ذَاكَ لَا أَوَّلَ *
عُوفُ بْنُ سَعْدٍ وَعَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ بْنِ أَحِيَّةٍ وَيُقَالُ لَهُ أَحْوَهُ وَسَمِ الْأَصْعَرُ عَمْرُو بْنُ حَرْمَلَةَ
وَقُلْ رَجُلَةٌ بَيْنَ سَمِيرٍ وَهَدَى أَعْرَفَ * وَمَهْلِكُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الَّذِي يَقُولُ

يَا نَوْسَ لِلْحَرْبِ الْقَتْلِ وَصَعْتَ أَرَاهُ طِفْلًا سَتَرَا حَوَا

وَلَا تَدْرِي هَلْ هُوَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ قَيْثَةَ الشَّاعِرُ وَالْمَرْقُشُ الْأَكْبَرُ أَمْ لَا * وَطَرَفَةُ بْنُ الْعَدِ
وَسَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ وَطَرَفَةُ بْنُ حَلْدَةَ وَنَهْلَسُ وَهُوَ حُلٌّ طَرَفَةُ وَسَمِ حَرْبِ بْنِ عَمْدِ الْمَسِيحِ
وَلَا عَشَى وَسَمِ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حَلْدَةَ وَحَالَهُ الْمَسِيحُ بْنُ عِلَسَ وَسَمِ الْمَسِيحُ رَهْيَرِ

٥٠ ثم تحول الشعر في قيس منهم الباعثان ورهير بن أبي سلمى وأنه كتب لامهم يسون في عبد الله بن عطفان واسم أبي سلمى ربيعة ٥٠ وليد والحظيطة والشماع واسمه معقل بن صرار وأخوه مررد واسمه حراء بن صرار وقيل بل اسمه يزيد وحرأ أخوها وكان المررد شريفاً يهجو صيوه وهجي قومه عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

تعلم رسول الله أأ كأمأ أفا أنا بما تعال دى صحل

تعلم رسول الله لم أر مثلهم أحرأ على الأدنى وأحرم للعصل

ومهم حداس بن رهير ٥٠ ثم استقر الشعر في تمم ومهم كان أوس بن حجر شاعر مصري الحاهلية لم يتقدمه أحد منهم حتى نشأ الباعة ورهير فاحلاه وبني شاعر بم في الحاهلية غير مدافع ٥٠ وكان الاصمعي يقول أرس أشعر من رهير ولكن الباعة طأطأ معه وكان رهير راويه أوس وكان أوس روح أم رهير وسئل حسان بن ثابت رضى الله عنه من أشعر الناس فقال أرحلا أم حاق قتل بل حياً قال أشعر الناس حياً هذيل قال ابن سلام الحمصي وأشعر هذيل أو دؤيب غير مدافع ٥٠ وحكي الحمصي قال أحبرني عمر بن معاذ المعمرى قال في التوراة مكتوب أبو دؤيب مؤلف رورا وكان اسم الشاعر بالسريانة فاحترت بذلك بعض أصحاب العروة وهو كثير بن اسحق فأعجب منه وقال قد بلغني ذلك ٥٠ وقال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء أفصح الشعراء لسأاً وأعدهم أهل السروات وهن ثلاث وهي الحال المطلة على مهامة بما يلي اليمن فأولها هذيل وهي تلي السهل من مهامة ثم بحيلة المرأة الوسطي وقد شركهم تقب في ناحية منها ثم سرقة الارذ أرد تسوء وهم بنو الحارث بن كعب بن الحارث بن نصر بن الارذ ٥٠ وقال أبو عمرو أيضاً أفصح الناس علماً وعمى قيس وقال أبو زيد أفصح الناس سافلة العالية وعالية السافلة يعنى عجر هوارن قال ولست أقول قالت العرب إلا ما سمعت منهم والا لم أقل قالت العرب ٥٠ وأهل العالية أهل المدينة ومن حولها ومن يلها ودني منها ولعنهم ليست تلك عده ٥٠ وقوم برون مقدمة الشعر ليس في الحاهلية امرئ القيس وفي الاسلام بحسان بن ثابت وفي المولدين بالحسن بن هانيء وأصحابه مسلم بن الوليد وأبي الشيبى ودعل وكلهم من اليمن وفي الطبقة التي تليهم بالطائين حبيب والمحتري ويحتمون

شعر في ضرب وهو حمة شعر - لاجحة وكان يسب في كدة وهي رواية
صعبة في كدة - كوة في حكي ن حى ولا فكان عص السب فيقولون
في شعر كدة يمور مر القيس وختم كدة يمور أه الطيب .. ورع لعص
.. حرس في حفي وقوه مهم يصحب ن عداد يقولون بدي الشعر بمدك وحيم تلك
.. و مر القيس وأرس لحرت ن سعد ن حمدان قول آخرون بل رجع الشعر لي
رعة ختم م كما بدي م يريدون مبهلا وأنا فراس .. وأشعر أهل المدر باجماع من
رس وتدفق حسن ن ثت .. وقل أبو عمرو بن العلاء ختم الشعر بدي الرمة والحر
بروة ن المصح ورع يونس أن الحاج أشعر أهل الحر والقصيد وقال اما هو كلام
فخودهم كلاماً أشعرهم والمصح ليس في شعره شيء يستطيع أحد أن يقول لو كان في
مكة غيره سكر أحوذ وذكر أنه صنع أرحوده - قد حبر الدين الإله خير - فيها
بحو نتي بيت وهي موقوفة مقيدة قال ولو أطلقت قوافيها ومساعد فيها الورن لسكت
مصونة كلها .. وقل أبو عبيدة إنما كان الشاعر يقول من الحر البيت والثلاثة وبحو
ذلك د حارب أو شتم أو حرق حتى كان المصاح أول من أطاله وقصده وسب فيه
ودكر ليدور ووقوف لركاب عليها ووصف ما فيها وبكي على الشاب ووصف الراحلة
كما مملت الشعراء بالقصيد فكان في الحر كأمريء القيس في الشعراء .. وقال غيره
أول من طول الحر الأغب المحلى وهو قديم ورع الحمي وغيره أنه أول من رحر
ولا أغل ذلك صحيحاً لأنه إنما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمن محمد
لحر أقدم من ذلك .. وكان أبو عبيدة يقول امتح الشعر بأمريء القيس وختم ناس
هزمة ولم أر أقدم من الذي قال أشعر الناس من أنت في شعره .. وأشد مروان ن
أنى حمصة يوماً جماعة من الشعراء وهو يقول في واحد بعد واحد هذا أشعر الناس فلما
كثر ذلك عليه قال الناس أشعر الناس



باب في القدماء والحديثين

كل قديم من الشعراء هو محدث في زمانه بالإضافة الى من كان قبله وكان أبو عمرو

ابن الملاء يقول لقد أحسن هذا المولد حتى هممت أن آمر صبيانا بروايته بمعنى ذلك شعر حرير والعردق لعله مولداً بالأصافة الى شعر الخاهلية والمحصرين وكان لابد الشعر الا ما كان للمتقدمين . . قال الاصمعي جلست اليه ثمانى^(١) حجج فما سمعته بفتح بيت اسلامي . . وسئل عن المولد فقال ما كان من حسن فقد سقوا اليه وما كان من قسح فهو من عندهم ليس النمط واحدا يرى قطعة ديباح وقطعة مسح وقطعة نطع . . هذا مذهب أنى عمرو وأصحابه كالأصمعي وابن الاعرابي أعنى أن كل واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب ويقدم من قبلهم وليس ذلك الشيء الا لاحتهم في الشعر الى الساهد وقلة تفهم بما يأتي به المولدون ثم صارت لحاجة . . فأما ابن قتيبة فقال لم يقصر الله الشعر والعلم والبلاغة على من دون من ولا حصن قوماً دون قوم بل حمل الله ذلك مستزكاً مقسوماً بين عبادته في كل دهر وحمل كل قديم حديثاً في عصره . . وبما يؤيد كلام ابن قتيبة كلام علي رضي الله عنه لولا أن الكلام يعاد لعد فليس أحداً أحق بالكلام من أحد وأما السقي والشرف معاً في المعنى على شرائط تأتي بها فيما بعد من الكتاب أن شاء الله . . وقول عنزة - هل عادر الشعراء من مترد - يدل على أنه بعد نفسه محدثاً قد أدرك الشعر بعد أن فرغ الناس منه ولم يادروا له شيئاً وقد أتى في هذه القصيدة بما لم يسبقه اليه متقدم ولا نازعها ياء متأخر . . وعلى هذا القياس يحمل قول أنى تمام وكان اماماً في هذه الصنعة غير مدافع

يقول من تفرع اسماعه كم ترك الأول للآخر

فقص قولهم ما ترك الأول للآخر شيئاً وقال في مكان آخر فواده ياناً وكشعاً للمراد

فلو كان يعنى الشعر أماء ماقرت حياضك منه في العصور الدواهب

ولكنه صوب القول اذا انحلت سحائب منه أعقت سحائب

وأما مثل القدماء والمحدثين كمثل رحلين ابتدأ هذا بناء فأحكمه وأتمه ثم أتى الآخر فقصه

وربه فالكلمة طاهرة على هذا وإن حسن والقدرة طاهرة على ذلك وإن حسن . .

وسمعت القاضي أبا الفصيل حمير بن أحمد الحوي وقد سئل عن دى الزمة وأبى تمام

(١) ن عشر حجج

وَأَحَبُّ نَحْوِ بِقَرَبٍ مَعَهُ مِنْ هَذَا خِصْصُهُ ۖ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَسَنٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
وَكَيْعٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ شَعْرَ بَوْدِيسَ ۖ رَوَى عِدَّةٌ أَهْلَهُ وَرَقَبَهُ وَحَلَاوَةَ مَعَانِيهَا وَقَرَبَ
نَحْوَهُ ۖ وَبُودِيسَ مَذْهُوبٌ مِمَّنْ مُتَقَدِّمِينَ فِي عِلَّةِ أَعْرَابٍ عَلَى أَشْعَارِهِمْ وَوَصَفَ
بِهِمْ وَقَدْ ذَكَرْتُ وَحُوسَ وَخَشَرَتَ ۖ رَوَيْتُ لِأَبْنِ مُتَقَدِّمِينَ أَوَّلِي هَذِهِ الْمَعْنَى وَلَا
سَمَّيْتُ مَعَهُ ۖ سَمَّيْتُ فِي الْأَدَبِ فِي هَذَا عَصْرُومًا قَرَبَهُ ۖ وَهُوَ تَكَنَّى أَشْعَارَهُمْ قَرَبَهَا
مِنْ أَفْهَمَ ۖ وَنَحْوُ سَمَّيْتُ فِي مَعْرِفَةِ كَعُومٍ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ بِمَعْنَى صَاحِبِ الصَّوْتِ
مُصَرِّحٌ ۖ سَمَّيْتُ مَعَهُ ۖ سَمَّيْتُ سَمَّيْتُ وَرَحَلُ اللَّحْلِ وَكَمَرُ الْأُورَانِ ۖ وَقَوْلِي
أَشْعَرُ خَوْشِي مَعْنَى خَادِقٍ ۖ سَمَّيْتُ غَيْرَ نَظَرِ الصَّوْتِ نَعْرَضَ عَنْهُ الْأَمْرُ عَرَفَ
فَصْلَ صَعْتِهِ عَيْنِي ۖ هَذَا وَقَدْ عَرَفْتُ صَعْتَهُ ۖ أَصْلَحَ لِحَالِ الْفُلَاتِ ۖ وَهُوَ يُجْعَلُ مَعْلَمًا
لِلْمَضَرَّتِ ۖ مِنْ مَعْنَى يَقُومُ مِنْ مَحْدَقِهِ ۖ وَسَمَّيْتُ بِمَحْدَقِهِ دُونَ حَلْقِهِ ۖ يَسْلُكُ مِنَ الْخَطِّ
فِي صَدْرِهِ ۖ وَنَظَرُ حَسَنٍ صُورِهِ ۖ وَهَذَا تَمْثِيلٌ لِمَعْنَى مَثَلِهِ ۖ وَكَيْعٍ مِنْ أَحْسَنِ
مَا وَقَعَ الْأَنْبَاءُ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ

صَفَةً يَنْوُونَ لِأَعْمَةِ الْبَنِيَّةِ
لَا تَخْذَعُونَ عَنْ 'نَحْيِ حُجَّتِ
نَصَفَ لِيُؤْتَلَ عَلَى السَّيِّئِ
وَادٍ وَصَفَتِ النَّحْيُ مَتَعًا

وهذا في هذا النوع أحسن من فصل أبي به عبد الكريم بن إبراهيم فإنه قال قد يختلف
مقامات ولأئمة ولبلاد فحسن في وقت ملائح في آخر ويستحسن عند أهل بلد
ملائح يستحسن عند أهل غيره ويحد الشعر الخلاق تقابل كل زمان بما استجد فيه
وكثر استعماله عند أهله بعد أن لا يخرج من حسن الاستواء وحد الاعتدال ووحدة
الصيغة وروا استعمات في بلد ألد لا يستعمل كثيراً في غيره كاستعمال أهل البصرة
بعض كلام أهل درس في شعرهم يورد حكاياتهم قال والذي احتاره أنا التحريد
والحسن الذي يختاره الناس لشعره يبقى غيره على الدهر ويبعد عن الوحشي
المستكره ويرتفع عن قولهم^(١) المتعل ويضمن المثل السائر والشبه المصيب والاستعارة

الحسنة . . قال صاحب الكتاب وأنا أرحو أن أكون باختيار هذا الفصل وإتانه بها
 داخل في جملة المبرزين أن شاء الله فليس من أبي بلطف محصور يعرفه طائفة من الناس
 دون طائفة لا يخرج من بلد ولا يتصرف من مكانه كالذي أعطه سائر في كل أرض
 معروف بكل مكان وليس البراد والرقعة أن يكون الكلام رقيقاً مفسداً ولا بارداً عتاً
 كما ليست الحرارة والعصاحة أن يكون حوشياً حشاً ولا اعرابياً حافاً وركباً حلّين
 حالين . . ولم تقدم امرؤ القيس والمائة والأعشى بالاحلاوة الكلام وطلاوته مع المد
 من السجع والركاكة على أنهم لو أعربوا لكان ذلك محمولا عنهم ادهو طبع من
 طابعهم فالمولد المحدث على هذا اصح كان لصاحبه الفصل الذين يحسن الاتعاب ومعرفة
 الصواب مع ما أنه أرق حوكاً وأحسن دباجة



باب المشاهير من الشعراء

والشعراء أكثر من أن يحاط بهم عدداً ومهم مساعير قد طارت أسماؤهم وسار شعرهم
 وكثر دكرهم حتى علوا على سائر من كان في أزمانهم واسكن أحد منهم طائفة تفصله
 وتتمصب له وقل ما مجتمع على واحد إلا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرئ
 القيس أنه أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار يعني شعراء الجاهلية والمشركين . . قل دعل
 ابن علي الحرابي ولا يقود قوماً إلا أميرهم . . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه للعاصم
 ابن المطلب رحمه الله وقد سأله عن الشعراء امرؤ القيس ساقهم حسب لهم عين الشعر
 فافتقر عن معان عور أصبح نصره . . قال عبد الكريم - حسب لهم - من الحسب وهي الثر
 التي حمرت في حجارة فخرج منها ماء كثير وجمعها حسب وقوله - افتقر - أي فتح وهو
 من الفقير وهو من القفاة وقوله - عن معان عور - يعني أن امرأ القيس من النعمان والنعمان
 ليست لهم فصاحة يراد جعل لهم معان عوراً فتح منها امرؤ القيس أصبح نصره . . قال و امرؤ
 القيس عافى النسب برأى الدار والميتا وفصله علي رضي الله عنه بأن قال رأيت أحسنهم
 مادرة وأسقمهم مادرة وإن لم يقل لعة ولا لرهة . . وقد قال الهذلي بالشعر أن امرأ القيس لم

محمدة أشعار العرب أن أنا عبدة قال أصحاب السبع التي تسمى السبط مروا له
ورهير والامة والاعشى ولسد وعمر بن كاذم وطرفة . . قال وقال المفضل من رعم أن
في السبع التي تسمى السبط لاحد غير هؤلاء قد أنطل . . أسقط من أصحاب المعلات
عمره والحات من حارة وأنت الاعشى والامة . . وكانت المعقات تسمى المذهب
وذلك لأنها احتيرت من سائر الشعر فكنت في القاطي . . ذهب وعلة على الكعبه
فلذلك يقال مذهب فلان اذا كانت أحوذ شعره ذكر ذلك غير واحد من الملوك وقيل بل
كان الملك اذا استجبت قصيدة الشاعر يقول علقوا لنا هذه لتكون في حراته . . وقال
الحجفي في كتابه سأل عكرمة بن حرير أنه حريراً من أشعر الناس قال أعني الحاهلة
سألي أم الاسلام قال ما أردت إلا الاسلام فاذا ذكرت الحاهلة وأخبرني عن أهلها
قال رهبر شاعرهم قال قلت فالاسلام قال الفرزدق نعة الشعر في يده قلت فالأحطل
قال بمحمد مدح الملوك ونصيب صفة الجرقت فما بركت لعمرك قال دعني فاني محرت
الشعر بحرأ . . وكتب الحجاج بن يوسف الى قتية بن مسلم يسأله عن أشعر الشعراء في
الحاهلة وأشعر شعرا وقه فقال أشعر شعراء الحاهلة امرؤ القيس وأصرهم ملا طرفة
وأما شعراء الوقت فالفرزدق وأخزم وحرير وأهحاهم والأحطل وأوصهم . . وأما الخطيبه
فستل عن أشعر الناس فقال أبو دؤاد حيث يقول

لأعدُّ الإقارَ عُدْماً ولكن قدَّ من قدرته الأعدام

وهو وان كان محلاً قديماً وكان امرؤ القيس يتوكأ عليه ويروي شعره فلم يقل فيه أحد
من القادمة له الخطبة . . وائله ابن عباس مرة أخرى فقال الذي يقول

ومن يحمل المعروف من دون عرصه تمره ومن لا يتقى السمَّ أُنْثَم

وليس الذي يقول

واستَ بمنق أحاً لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

لدوبه ولكن الصراعة أفسدته كما أفسدت حرولا والله لولا الحشع لكنت أشعر الماصين
وأما اللقون فلا شك أني أشعرهم قال ابن عباس كذلك أنت يا أنا مليكة . . وروى
ابن أبي الخطاب أن أنا عمرو كان يقول أشعر الناس أربعة امرؤ القيس والامة وطرفة

٥٥٠٠ قـ وقـ مصـ سأل مرزوق فقل مرواً قمصاً أشعر الناس وقل حرير
 مـ أشعر - سـ وقـ لأحصل لأعشى أشعر الدس وقل ابن أحمد رهبر أشعر الناس
 وور دو رمة - سـ أشعر - سـ وقـ تكلمت عمرو بن كثوم أشعر الناس وهذا يدل
 على اختلاف الأهل وقتاً لا مدحاً ٥٥٠ وكان بن أبي اسحق وهو علم قد ومتقدم
 متهور يقول أشعر حجة مرقن وأشعر لاسلاميين كثير وهذا غلو مفرط غير أنهم
 محمودون على نهج من طول المدح ٥٥٠ وسأل عبد الملك بن مروان لأحصل من
 أشعر لس فقل عبد المحلاني نعم نعم بن مقل قال مذكور وحده في نطحاء التمر
 وأشعر على الحرفين قل أعرف ذلك له كرهاً ٥٥٠ وقل لصيب مرة من أشعر العرب
 هو نحو نعم على عظمة بن أبي عدة وقيل أوس بن حجر وليس لأحد من الشعراء
 مدح مريء نفس مـ رهبر والدعة ولا عتي في العوس ٥٥٠ والذي أثبت الرواية عن يونس
 بن حبيب سحوي أن عمه البصرة كانوا يقدمون أمراً القيس وأن أهل الكوفة كانوا
 يقدمون الأعشى وأن أهل الحجاز والبادية كانوا يقدمون رهبراً والناسه وكان أهل
 البصرة لا يعدون أحداً كما أن أهل الحجاز لا يعدلون رهبراً أحداً ٥٥٠ وروى ابن
 سلام يرويه عن عبد الله بن عباس أنه قال قال لي عمر بن الخطاب رضى الله عنه أشدني
 لأشعر شعر نكمت قلت من هو يا أمير المؤمنين قال رهبر قلت ولم كان كذلك قال كان
 لا يماطل بين الكلام ولا يسع حوشه ولا يمدح الرجل إلا بما فيه ثم قال ابن سلام
 على عقب هذا الكلام قل أهل الطور كان رهبر أحصهم شعرأ وأعدهم من سجع
 وأجمعهم سكين من المعاني في قيل من لمطق وأشدهم مـ في المدح ٥٥٠ قال صاحب
 الكتب واد قول آخر كلام عمر بن بحر هذا الكلام ناقص قول المؤلف أعنى ابن
 سلام لأن عمر بن بحر وضع الخندق في صاعته والصدق في مطلقه لانه لا يحس في
 صاعه الشعر بن يعطى رجل فوق حقه من المدح ثلاثاً يخرج الأمر إلى النقص والاراء
 كما حد ذلك على أبي الطيب وغيره آمناً وقد فسد الوقت ومات أرباب الصاعه فما
 طلت والدس ناس والزمر زمان وسيرد عليك في مكانه من هذا الكتاب ان شاء الله
 وقد ستحسن عمر الصدق لذاته وما فيه من مكارم الاخلاق والمبالغة بخلاف ما وصف
 وشد قول عمر رضى الله عنه في رهبر أنه لا يمدح الرجل إلا بما فيه استحساناً لصدقه

ما جاء به الاثر أن رجلاً قال لهير أني سمعتك تقول لهم

ولأت أشجع من أسامة اد دعيت رال ولح في الدعر

وأنت لا تكذب في شعرك فكيف جعلته أشجع من الأسد فقال إني رأيت فتح مدينة وحده وما رأيت أسداً فتحها قط .. فقد حرج لعنه طريقاً الى الصدق وعدى عن المالعة .. والذي أعرف أنا أن البيت المتقدم ذكره لأوس بن حجر والحكاية عنه ومثلها عن عمران بن حطان الخارجي لما سأله امرأته كيف قلت

هناك محرأة بن نو ركان أشجع من أسامة

وصدر بنت رهير بن أبي سلمى

ولعم حشو الدرع أنت اذا دعيت رال ولح في الدعر

الا أن تكون الاخرى رواية فلا أسدها لأن رهيراً كان يتوكل على أوس في كثير من شعره وهي رواية الحمصي لأطى غير ذلك فأما بيت رهير في هذا المعنى فهو

ولأت أشجع حين تنحى ال انطال من لبت أي أحر

.. وأما الناصة فقال من يحتاج له كان أحسبهم دباحة شعر وأكثهم رونق كلام وأدهبهم في فون الشعر وأكثهم طويلة حيدة ومدحاً وهجاءً وغراً وصمة .. وقال بعض متقدمي العلماء الأعشى أشعر الأربعة قيل له فأس الحمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأ القيس سده لواء الشعراء فقال هذا الحمر صبح للأعشى ما قلت وذلك انه مام حامل لواء الاعلى رأس أمير فاصرو القيس حامل اللواء والأعشى الأمير .. وقالت طائفة من المتعقبن الشعراء ثلاثة جاهلي واسلامي ومولد لجاهلي امرؤ القيس والاسلامي ذو الزمة والمولد اس المعبر .. وهذا قول من يفصل الدبيع بحاصة التنس على جميع فون الشعر .. وطائفة أخرى تقول بل الثلاثة الأعشى والأحطل وأبو نواس وهذا مذهب أصحاب الجر وما ناسها ومن يقول بالتصرف وقلة التكلف .. وقال قوم بل الثلاثة مهلهل واس أي ربيعة وعاس بن الأحف وهذا قول من يؤثر الأفة وسهولة الكلام والقدرة على الصعة والتخويد في من واحد ولولا ذلك لكان شيخ الطمع أبو العاتية مكان عاس لكن أنا العاتية تصرف .. وليس في المولدين أشهر اسماً من

لما فيها من المحون والحلاعة فقال له الصوري أنت صاحب الطرطة تريد قصيدته
 ما أنصف القومُ صه وأمه الطرطبه
 لما فيها من اللين والركاكة ولكل كلام وحه وتأويل ومن النفس عاً وحده وقيل بل
 قال له أنت صاحب حاحا قال نعم قال أنت شاعر بلديك يريد قوله في صفة الوعل
 ذاك أم أم أعجم كأن مذكر ياه حين علحا على القدالين حاحا

باب المقلين من الشعراء والمعلمين

ولما كان المشاهير من الشعراء كما قدمت أكثر من أن يحصوا ذكرت من المقلين
 وأصحاب الواحدة من وسع ذكره في هذا الموضع وسيت على بعض المعلمين منهم لما
 تدعو إليه حاجة التأليف وتقتضيه عادة التصنيف غير مفرط ولا مفرط ان شاء الله . .
 من المقلين في الشعر طرفة بن العبد وعبيد بن الأبرص وعلقمة بن عددة العجل وعدي
 بن ريد . . وطرفة افضل الناس واحدة عبد العلماء وهي المعلقة * حلوة اطلال بركة شهيد *
 وله سواها سبيل لانه قتل صغيراً حول العشرين فيماروي وأصبح ما في ذلك قول احته ترثه
 عدد ناله ستاً وعشرين حجة فلما توفاه استوى سيداً صبحا
 فحما به لما ربحوا اياه على حبر حال لا وليداً ولا قبحا
 استاده المبرد والقهم المشاهير في الس . . وعبيد بن الأبرص قليل الشعر في ايدي
 الناس على قدم ذكره وعظم شهرته وطول عمره ويقال انه عاش ثلاثمائة سنة وكذلك أبو
 دؤاد وعبيد الذي أحاب امرأ القيس عن قوله حين قتلت بو أسد أناه حمرأ
 وافتن علماء حريصا ولو أدركه صغر الوطاب
 فقال له عبيد وقرعه قسم من شعره
 ولو أدركت علماء بن قيس فقت من العيمة بالاياب
 لأن امرأ القيس قد كان قال

وقد صوّفت في لآ فوق حتى رصيت من العيبة دلايل
وقل عند شعور من سُدر جود وسه وقل عمرو من هـ .. وعقمة من عدة حاكم
من قس في شعرة في مره شكت عليه ملعة فطافها وتروحها عقمة فسمى الفعل
سكت وقل من كان في قومه آخر سعى عقمة خصي من ربيعة الخوع .. ولعقمة
محل ثلاثة قصائد مشهورة حدث من

* ذهبت من المحر في كل مذهب *

وتروي - في غير مذهب - وفي هذه القصيدة وقع الحكم له على امرئ القيس
.. وثلاثة قوله

* صحت قات في الحسان طروب *

وثلاثة قوله * هل مامت وه سودعت مكتوم *

وما عدي من ريد فقره من ريف وسكده الحيرة في حجر العمار من المدرلات
ثم صم شمل عليه كثير ولا هو مقل ومشهوراته أربع قوله

* أروح مسودع ثم مكور *

وقوله * تعرف رميم لدار من أم معد *

وقوله * ليس شيء من المسون باق *

وقوله * لم مثل الغنان في غير الأيام يسون ما عاوقها

وقل بعض معد أحسنه عمرو عدي في الشعر مثل سهل في الجوم يمارصها ولا
يجري معه هؤلاء شعورهم كثيرة في دما قللة في أيدي الناس ذهبت بدهاب نزوات
النس يحملونها .. ومن الثقلين الحكمين سلامة من حذل وحصين من الحمام المري والمتلس
والمسيب من علس كل أشعارهم قليل في ذاته جيد الجملة .. ويروي عن أبي عبيدة
أنه قل اتفقوا على أن أشعر الثقلين في لاهلة ثلاثة المتلس والمسيب من علس وحصين
من الحمام المري وما أصحب الواحدة فطرفة أولم عد الجمعي وهو الحكم الصواب
ومبه عترة والحرب من حارة وعمرو من كثوم من أصحاب الملقات المشهورات وعمرو
ابن معدي كرب صاحب * أمس رجانة الداعي السميع *

والأشعر بن حمدان الحفي صاحب القصيدة

* هل كان قنك من سليمى فانتقى *

وسهيل بن أبى كاهل صاحب

* سبطت راحةُ الحلِّ لى *

والاسود بن نصر صاحب

* نام الحلى فما أحسن رقادى *

وله شعر كثير إلا أنه لا يتبعى إلى قصيدته هذه .. وكان امرؤ القيس مقلداً كثير المذاهب والتصرف لا يصح له الألف والعشرون شعراً بن طويل وقطعة ولا ترى شاعراً يكاد يعلت من حائله وهذه زيادة في فصله وتقديره .. وأما المعلمون فمهم راحة بن حمدة ومعنى المعلم الذى لا يرال معلوماً .. قال امرؤ القيس

فانك لم يعجز عليك كما حذر صعب ولم يعلك مثل معلب

بمعنى أنه إذا قدر لم يبق فاداً قالوا علب فلان فهو العالب .. وقد علب على الحمدي أوس بن معراء القريني وعلت عليه ليلي الأحيلى قال الحمدي وقد علب عليه من لم يكن إليه في الشعر ولا قريماً مه عقال بن حويلد القيلي وكان معجماً عليه بكلام لا شعر وهجاء سوارس أوى القشيري وهاجاه وفاحره الأخطل وله يقول عبيد بن حصين الراعي يتوعده

فانى رعيم أن أقول قصيدة مينة كالقرب بين المحارم

حبيبة أعشار المطى تقيلة على قروها رالة بالمواسم

وقد علم الكافة ما صنع حرير الأخطل والراعي جميعاً وقبل أن يموت الحمدي كان نسب ليلي الأحيلى فر من بين يديها مات في الطريق مسافراً والأصح أنها هي التي ماتت في طله .. قال الحمدي كان الامة الجعدي أقدم من الدباني لانه أدرك المندر اس محرق وشهد بذلك قوله

تذكرت والد كرى نهج على الفتى ومن عادق المحروم أن يتدكرا

ندامى عد المندر بن محرق فأصبح مهم طاهر الأرض مقعرا

والدباني إما أدرك النعمان .. وقال غيره ان الامة الدباني شفع عد الحارث بن أبي

ثم عسي حين قتل شداد في شري في سدفتمعه وياهم عي علقمة بن عدة قنوله
وفي كل حي قد حضت سبعة فحق لتاس من بدك دواب

قل حجي وكان خمدي محض الترسئل عه الفرردق فقال مثله مثل صاحب الخلقان
بري عده ثوب عصب وثوب حر والي حه شملة كساء وكان الأصمعي يمدحه بهذا
ويسميه في قبة تكعب فيقول عسده حمز واف ومطوف الآف - واف - يعي
لدرهم وثنت .. ومن لمسين زرقن عه عمرون لأهم وعله المحلل السعدى وعله
الحظبة وقد حب لآتين ولم يحب الخطبة .. وقال يونس بن حبيب كان العيت
معاً في شعر علاء في الخطب .. ومهم عم بن أبي مقل هجاء الحاشي فقهره وعاب
عنه حتى ستمدي قومه عمر بن خطاب رضى الله عنه ولم يكن من اشكاله في الشعر
فيقرر به وهجى الحتتي عد ارحم بن حسان فسه عد الرحمن وأخمه .. وحدثنا
أبو عبد الله محمد بن حمر قل هجي الأعور بن براء بني كعب ومدح قومه بني كلاب
فثبت سو كعب نميم بن أبي مقل ينتصرون عليه به فقال لا أحموم ولكي أقول
هرووا فقد حاء الشعرة وقل

ولست ورتحت بعض عتيرني لاد كرام الكهل الكلابي داكر

فكم لي من أم لعت ثديها كلابية عادت عليها الأواصر

فأنت لأعور بن براء سو كعب فصفوه ورحموا عليه فقال

ولست تشتم كساء ولكن على كعب وشاعرها السلام

ولست سائح قوماً يقوم هم الألف المتقدم والسام

وكان في الماشر من قبيل أحموم فوقعهم وهم كرام

منسألاً وكل سب ذلك اعصاء ابن مقل واعطاؤه المقادة هرباً من الهجاء وقوم يرون ذلك
مه أفه .. ومن معطي المولدين على حاله وتقدمه شار بن برد فان حماد عجرد وليس
من يحاله ولا أ كفاؤه هجاء فأنكاه ومثل به أتمد تمثل .. وعلى بن الحكم هاجاً أبا السمط
هروان بن أبي الحبوب فعله مروان وهاجاه الحتري فعلب عليه أيضاً على أن علياً أقذع
مه اسأناً وأسبق الى ما يريده من ذلك وأقدم ساء .. ومهم حبيب هاجاً السراج وعنة

فما أنى شيء وهجاه ابن المعدل حين أراد وحيته فقال أما هذا فقد كفي ناحيته ولم يقدم عليه على أن حبيبا أطول منه ذكرا وأعد صوتا في الشعر والذي قال له

أنتَ بين اثنين تهر لهما من لكليهما نوحه مدال
لستَ تمكّ طالبا لوصال من حيب أوراغاً في نوال
أيُّ ماءٍ لحر وحمك يبقی بين دلّ الهوي ودلّ السوال

ورأيت في شعر ابن المعدل في رواية المنذر أن عبد الصمد اجتمع بمحمد بن عبد الله بن هاتم فكتب في رقعة هذه الايات المذكورة وألحها اليه وهاجى دغلا فاستطال عليه دغل أيضا



باب من رغب من الشعراء عن ملاحاة غير الأكفاء

مهم الرزقان بن بدر لما هجاه الخليل السعدي حاو به بعتاب لانه رآه أهلا للعلمين أحل شرف بيته وحلاته في نفسه فلما هجاه الخطيئة لم يره مكانا للحواف على أنه ابن عمه وحاره في النسب لانهما جميعا من مصر بل استعدي عليه عمر رضى الله عنه فأقصمه . . وسُجيم بن وثيل يقول للأخوص والابن برداني المنذر وهما شاعران مملكان وقال عبد الكرم الابن برد بن ابي الاخوص

عدرتُ البُرلَ إن هي حاطرتي فما نالى وبالى ابني لبوب

فأنت ترى هذا الاحتقار . . ومثل هذا وان لم يكن من هذا الباب بحثا قول الفرزدق لعمر بن الحارث لما أعاهه الفرزدق على حرير بنمر وقطع له حرير فدهش عمر ولم يجد حواجا فقال الفرزدق حينئذ ذلك يستصعبه ويستوهن عزمه

وما أنتَ إن قرما تسم نسابيا أحاليتم الا كالوشيطه في العظم
فلو كنت مولى العرّ أوفى طلاله ظلمت ولكن لا يندى لك العظم

والفرزدق قال فيه الطرماح من شعر هجاء فيه بيوت بني سعد

وَسُئِلَ قَتِيرَةُ بَنَاتٍ هَلْ شَهَرَتْ تَوَطَّأَ لِحْطِيَّةِ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالصَّدْرِ
يُكْرَى فِي بَنَاتِ شَعْرِ وَشَمِهِ تَعْرِى بِهِ دَالُ الشَّعْرِ مِنْ صَدَدِ
سَدَّتْ بِهِ ضَمَّةٌ مِنْ تَرْتِيمِ عَرَى سَقَتْ لِي تَرْوَادُ شَيْءٍ فِي بَيْتِ بَلَدِ
أَمَّا بِمِزْدَقِ يَمِ وَأَنْ شَمْرُهُ وَاسْتَحْفَرَهُ

رَ عِزَّةُ حَ بَهْجَتِي لَأَرْفَعَهُ تُهْمَتِ أُمِّهِتِ عَيْلَتِ دُونِهِ الْقَصَبِ
عَلَّتْ دُونَهُ الْقَصَبِ - نِي دَعَتْ عَه الْقَصَبُ مِنْ قَوْلِهِ عِلَّتِ الْفَرْصَةُ أَيْ ارْتَفَعَتْ
وَقَصَبٌ قَصْدَةٌ لَهَا قَصَبٌ ٥٥ وَحَرَّرَ هَجَاهُ نَشَارَ بَرْدِ نَشْعَارٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ يَحْجِ
وَلَمْ يَتَرَوْهُ شُجْعًا لَاعَهُ وَكُنَى لِيحْسَى فَكُنْ مِنْ طَقْتِهِ وَلَوْ هَجَانِي لَكُنْتُ أَشْعَرُ
- ٥٥ وَهَجَا حَمْدُ عَجْرَدٍ تَرَفُّوْهُ بِحُجَّةٍ وَحَقَّارًا إِلَى أَنْ قُلَّ فِيهِ

بِهِ مَقَّةٌ عَمِي وَنُسْتُ صَبِيرَةً إِلَى الْأَبْرِ مِنْ بَحْتِ أَيْتَابِ نَشِيرٍ
عَمِي وَدَهْ أَنْ لِحْمِيرَ نَبِيكَ وَأَنْ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ حَبِيرِ
قَصَبٌ وَهَجَدَ ٥٥ قُلَّ لِحْظُ مَا كَانَ يَسْعَى لِنَشَارِ أَنْ يَصَادَ حَمْدُ عَجْرَدٍ مِنْ حِمَّةِ الشَّعْرِ
لَأَنْ حَمْدًا فِي لِحْصَصٍ وَنَشَارًا فِي الْعَبُوقِ وَيَسْ مَوْلِدُ قُرُوبِي بَعْدَ شَعْرِهِ فِي الْمَحْدَتِ
لَا وَشَرُّ شَعْرِهِ وَلَا نَعَمُ مَوْلِدًا بَعْدَ نَشَارِ أَشْعَرٍ مِنْ أُنَى نَوَاسِ ٥٥ وَهَجَا ابْنَ الرُّومِيِّ
الْحَبَرِيِّ وَابْنَ الرُّومِيِّ مِنْ عَلِمَتْ وَهَدَى إِلَيْهِ نَحْتِ مَنَاعٍ وَكَيْسَ دِرَاهِمٍ وَكُنْتُ إِلَيْهِ
يُزِيهِ شَرْخُ خُدْيَةٍ لَيْسَتْ قِيَمَةٌ لَهُ وَلَكِنْ رَقَّةٌ عَلَيْهِ وَاهٍ لَمْ يَجْعَلْهُ عَلَى مَا فَعَلَ إِلَّا الْمَقْرَ
وَلِحْصَدِ الْمَقْرُطِ

تَعَارَفَ لَا أَهَانَهُ بَحْتِي كَلَالَهُ أَنْ مِنْ لَا أَعْرَهُ لِعَرِيرِ حَوَانِهِ
وَأَوْعَامَ هَجْدٍ دَعَلَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَكْفَاءِ لِحَاوِبِهِمْ وَاتَّدَأَ لِعَصَمِهِ وَلَمْ يَلْتَمِثْ إِلَى مُحَمَّدٍ
بَنَ نَكَارَ الْمُوصَلِيِّ حِينَ قُلَّ فِيهِ وَكَانَتْ فِي حَيْثُ حَسَّةٌ شَدِيدَةٌ إِذَا تَكَلَّمَ
يَا بِيَّ اللَّهُ فِي الشَّعْرِ رَوِيًا عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ
أَنْتَ مَنْ أَشْعَرُ حَلَقَ اللَّهُ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ
قُلَّ فِيهِ أَشْعَرًا كَثِيرَةً مَهَا

نَظَرَ إِلَيْهِ وَالِي حَشِيٍّ كَيْفَ تَعَايَا وَهُوَ مَشْهُورٌ

وبحك من دلائك في نسة قلبك منها الدهر مدعور

ان دكرت طاء على فرسح أظلم في ناطرك السور

بل رآه دون الملاحاة والحواب ولو هجاه لشرفت حاله والله ذكره .. وكذلك فعل
المتنبى حين بلى بمحاكات اس حجاج العدادي سكت عنه اطراحاً واحتقاراً ولو أحابه
لما كان هو بحيث هو من الامة والكفر لانه ليس من أنداده ولا من طقته .. ولما وصل
أبو القاسم بن هاني الى افريقية هجاه الشعراء فقال لا أحب منهم أحداً الا ان يهجو
عليّ التوسى فاني أحبه فلما بلغ قوله علماً قال أما اني لو كنت ألام الناس ما هجوته بعد
أن شرفني على أصحابي وحلني من بينهم كـ الله .. ومن الشعراء من يهري بالسكر
ويظهر الامة في الحواب عن هجاه من هو مثله أو فوقه حوفاً من الرأية على نفسه بما
وقع فيه كجماعة أعمرهم من أهل عصرنا وهم ينسرعون الى أعراض السوقة والساعة
ويستعملون على الصبيان ومن ليس من أهل الصبابة ولو كانت لهم أمة كما يرمعون الا
عن الأكفاء لسكانوا عن لا يحسن شيئاً بالجملة ولا بعد في الخاصة أتد تهرأ

ومهم من لا يهجو كـ .. ولا غيره لما في الهجو من سوء الاثر وقبح السمعة كالذي يحكي
عن العجاج أنه قيل له لم لا تهجو فقال ولم أهجو ان لما أحسانا معاً من أن نُظلمَ
وأحلاما معاً من أن نُظلمَ وهل رأيتم نايماً لا يحسن أن يهدم ثم قال أنه لمون اني أحسن
أن أمدح قالوا نعم قال أفلا أحسن أن أحمل مكان أصلحك الله قحك الله ومكان
حيالك الله أحرأك الله وقد رد اس قينة هذا القول على المحاح بأن الهجاء ألباءء
وليس كل من لصرب نايماً لغيره .. وردده الحاحط أن من الشعراء من لا يحد فماً من
التعروان أحاد فاعيره كما يوجد ذلك في كل صاعدة .. ومعنى الحاحط وان قينة
واحد وان اختلف اللطعان والصواب ما قالوا الا أن يعرف من الشاعر أفع عن قدرة
لا تدفع وبعد تحريرة لا تسترأب خيئد .. وسئل نصيب عن مثل ذلك فقال أما
الناس أحد ثلاثة رجل لم أعرض لسؤاله فما وجه دمه ورجل سأته فأعطاني فالمدح أولى
به من الهجاء ورجل سأته فخرمى فأنا للهجاء أولى به وهذا كلام عاقل مصنف لو أحد
به الشعراء أمهم لا استراحوا واستراح الناس .. وقد كان في زماننا من اتحل هذا
المذهب وهو أبو محمد عبد الكريم بن ابراهيم لم يهج أحداً قط .. ومن أناشيد في

كتبه مسهر ميرة من شعراء

يستحق في قريته من مرسل على ردهم أنكي وأنكي الواليا

ومكرم مومرود نيتهم تحسي من دوعدهم ما كفا

ومكرم مومرود عدهم واهل لثام ودحرت حانيا

من كلام نصيب في شور الذي تقدم وءاد كرت هؤلاء لاهم مدحون ولا
رصد مدحهم من لا مسح فخرى أن لا يهجو أحداً على أن منهم من لم يقل قط
لا يهجو وشبهه كيجي من وقل ذكره دعل في طقة ته ويخذله من أهل عصرنا
قارءة

— — — — —

باب في الشعراء والشعر

طقت الشعراء أربع جاهلي قديم ومحصرم وهو الذي أدرك الجاهلية والاسلام
وسلامي ومحدث ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية على التدرج وهكذا في الموط
في وقت هذا بعيد لتأخر مقدار ما بقي له من الشعر فتصيح مقدار من قلبه لسطر كمين
محصرم والجاهلي وبين الاسلامي والمحصرم وان المحدث الاول فصلا عن دونه
دونه في المرة على أنه أعبص مسلوكاً وأرق حاشية فاذا رأي أنه ساقفة الدافة تحيط
على مسه وعلم من أين يوتي ولم تمرزه حلاوة لعلته ولا رشاقة معاه في الجاهلية والاسلام
من ذهب بكل حلاوة ورشاقة وسقى الى كل طلاوة ولماقة . . قال أبو الحسن الأحمس
يقال ماء محصرم اذا تاجي في الكثرة والسعة فيه سمي الرجل الذي شهد الجاهلية
والاسلام محصرماً كأنه استوى الأمرين قال ويقال أدن محصرمة اذا
كانت مقطوعة فكأنه انقطع عن الجاهلية الى الاسلام . . وحكي ان قتيبة عن عبد الرحمن
عن عمه قال أسلم قوم في الجاهلية على اهل قطعوا آدابها فسمى كل من أدرك الجاهلية
والاسلام محصرماً ورجم أنه لا يكون محصرماً حتي يكون اسلامه مدوفاً اليه صلى الله عليه
وسلم وقد أدركه كثيراً ولم يسلم وهذا عدى خطأ لأن النامة الجعدي وليداً قد وقع

عليها هذا الاسم . . وأما علي بن الحسين كَرَّاعٌ فقد حكى شاعر محصرم بحمد غير معجمة
 مأخوذ من المحصرمة وهي الخلط لأنه خلط الخاهلة بالاسلام . . وأشد بعض العلماء
 ولم يذكر قائله

الشعراء فاعلم أن أرمه وشاعر لا يُرجمي لمعه

وشاعر يشد وسط الخمعة وشاعر آخر لا يحرق معه

وشاعر يُقال حمر في دعه

وهكذا رويتها عن أبي محمد عبد العزيز بن أبي سهل رحمه الله وبعض الناس يرونها
 علي خلاف هذا وقد قيل لا يزال المرء مستورا وفي مدوحة ما لم يصنع شعرا أو يولف
 كنانا لأن شعره برحمان علمه وتأليه عنوان عقله . . وقال الخاطم من صنع شعرا أو
 وضع كتابا فقد أسهف فإن أحسن فقد استعطف وإن أساء فقد استغنى . . قال حسان
 وما أدر الشماهو

وان أشعر بيت أنت قائله بيت يقال إذا أشدته صدقا

وأما الشعر لب المرء تعرضه على المحاسن كبسأ وإن سما

. . وقال محمد بن ماذر وكان اماما

لا تنقل شعرا ولا مهمم به وإذا ما قلت شعرا فأحد

. . وقال شيطان الشعراء دخل من علي

سأقصي بيت يحمي الناس أمره ويكنز من أهل الروايات حاملة

يموت ردى الشعر من قبل أهله وحيدته يبقى وإن مات قائله

وقالوا الشعراء أربعة شاعر حديد وهو الذي يجمع إلى حودة شعره رواية الحيد من
 شعر غيره وسئل رؤبة عن الفحولة قال هم الرواة . . وشاعر معلق وهو الذي لا رواية له
 إلا أنه محوود كالخديد في شعره . . وشاعر فقط وهو فوق الردي بدرجة . . وشعرووز
 وهو لا شيء . . قال بعض الشعراء لا أحرهه

يارابع الشعراء كيف هموتى ودرعت أنى مهمم لا أنطق

عَدَمْتُكَ يَا سَيِّدِي الظَّاهِرِ
وَأَطَعْتُكَ يَا سَيِّدِي الْبَاطِنِ
وَمَا دِينِي دِينُ سَيِّدِي الظَّاهِرِ
وَمَا دِينِي دِينُ سَيِّدِي الْبَاطِنِ
وَأَتَى كَدَاكَ نَعْتِي الْعَمَلِ
وَأَتَى كَدَاكَ نَعْتِي الْعَمَلِ

وقد يقرص الشعر المكي لسانه وهي القوامي المرء وهو لبيب

أفَى الشَّعْرَ إِلَّا أَنْبَى رَدِيهِ
عَلَى وَيَأْنِي مَهْ، أَكُنْ مَحْجَا
فِيالْبَيْنَى أَدْلُمْ أَحَدَ حَوْلِكَ وَسَهْ
وَلَمْ أَلْأَمْسْ فِرْسَانَهُ كَسْتُ مَعْجَا

وقل عسر كـ ، شعر صـ فـ شعر هو حير كـه وذلك كـ في ب الزهد والمواعظ
حسة وشـل كـ شعري من مثل كـ حبر وـ شـه ذلك كـ وشعر هو طرف كـه وذلك
كـ في لا وصف كـ سوت وـ شـه وـه يفتن كـ من المعنى ولا دـب كـ وشعر هو شر
كـه وذلك كـه وـه سـر كـ شاعري عـر صـ دـس كـ وشعر ينكس كـه وذلك
كـ يحمل كـ كل سوق كـ يفتق كـه ويحط كـ كـ من حـت هو ويأني اليه
من حـة فهم كـ وذكر جمعي في لشعر كـه مـحـه واسـين قلـ واخـفـه كـ لدى يقتحم
كـ في حـري ويسـ كـ ولا يستحـكـه وتستدلأوس بن حـر

وقد كـ محري قبل ذلك طـمـاً من شعر كـ كل عود ومفـه

وـ كـ وـ كـ وـه كـ حـر وتستدلأوس بن مـر

تـرى كـ دـمـه كـ مـهم وبنـه كـ نـمـه كـ تـه

قل غيره الثبيان الذي يس بال رئيس بل هو دونه وأستدوا لامة بني ديسان لمط
يـ يـ الصـق

نـصـد كـ شعر الشـان عـي صـدود الكـعـن قـرمـهـجـان

قل الحـجـي ولشـر صـدة وثقـافة كـرمـهـجـان كـهل كـسـائر أـصـاف كـه والصـاعـات كـهـاء
تـفـقه كـهـن وـمـهـا ما تـفـقه كـهـا تـفـقه كـهـا تـفـقه كـهـا تـفـقه كـهـا تـفـقه كـهـا
والـيـاقـوت لا كـرف نـصـفة ولا وـن دـون كـهـة مـن كـبـصره وـمـن كـهـا كـهـة كـهـة كـهـة
والـدـرهم لا كـرف كـهـة كـهـا وـن ولا كـسـ ولا طـراوة ولا دـس ولا صـفة وـعـرفـه
الـمـاـقـد كـهـة كـهـة كـهـا وـر كـهـا وـسـتـوقـها وـعـرفـها وـمـه كـهـا كـهـا كـهـا
وـصـر وـه وـصـوفـه مـع كـهـه كـهـه وـمـه وـدـرعه وـاـخـتـلاف كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه
الـى كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه
الشـطـب كـهـة كـهـة كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه
بـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه
لا كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه
كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه كـهـه

ديار وأكثر تكون هذه صفة ويقال للرجل والمرأة في القراءة والعناء انه لمدني خلق
حسن الصوت طويل العنق مصيب اللحم ووصف الأحرى والأحرى هذه الصفة
وبينها بون بعيد تعرف ذلك أهل العلم به عند المعاينة والاستماع بلا صفة ينتهي إليها
ولا علم بوقف عليه وان كثرة المدارس للشيء لأمين على العلم به وكذلك الشعر يعرفه
أهل العلم به وسمعت بعض الخدائق يقول ليس للجودة في الشعر صفة اما هو متى يقع
في النفس عند المير كالغريد في السيف والملاحة في الوحد وهذا راجع الى قول الخليل
بل هو نصه واما فيه فصل الاختصار

باب حد الشعر ونيت

النيت من أربعة أشياء وهي اللفظ والورن والمعنى والمعاينة فهذا هو حد الشعر
لأن من الكلام موروثاً مفعي وليس شعر لعدم الصفة والنيت كأشياء أثرت من
القرآن ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك مما لم يطلق عليه أنه شعر والمرن
ما عرض على الورن فكل فعل صار له ولهذه العلة سمي ما حرى هذا الحرى
من الأفعال فعل مطاوعة هذا هو الصحيح وعد طائفة من أصحاب الخليل أن المفعول
والمفتعل لا فاعل لما نحو شويت اللحم فهو منشور ومستور ونيت الخائض فهو من وورث
الديار فهو من وهذا محال لا يصح مثله في القول وهو يؤدي الى الملاححة لنا به
ومعاد الله أن يكون مراد القوم في ذلك إلا المحار والأساع والأليس هذا مما يغلط
فيه من رقى دمه وصفا حاطره واما حث هذا الفصل احتجاجاً على من رجم أن
المرن غير داخل في الورن واداً لم تعرض المترن على الورن فيوجد موروثاً من أين يعلم
أنه مترن وكيف يقع عليه هذا الاسم .. وقال بعض العلماء هذا التأن بني الشعر على
أربعة أركان وهي المدح والمهزاء والنسيب والزئاء وقالوا قواعد الشعر أربع الرعة والرهة
والطرب والمصب فمع الرعة يكون المدح والتكر ومع الرهة يكون الاعتذار والاستعطاف
ومع الطرب يكون التوق وورقة الديب ومع المصب يكون المهزاء والتوعد والعتاب

الرواية أمس وأحدّه الى كثرة الحفظ أقفر فادا استكتست عن هذه الحال وحدث
سبها والعلّة فيها أن المطبوع الذي لا يمكنه تناول ألفاظ العربي الا رواية ولا طريق
الى الرواية الا السمع وملاك السمع الحفظ . . قال درعل في كتابه من أراد المدح
فأربعة ومن أراد المحاء فالحصاء ومن أراد التدب فالتشويق والعشق ومن أراد المعانة
فالاستعطاء فقدم الشعر كما يرى هذه الاسام الأربعة وكان الرثاء عنده من باب المدح
على ما قدمت الأناة جعل الغتاب دلاله . وقال غير واحد من العلماء الشعر ما شمل
علي المثل السائر والاستعارة الرائعة والتشبيه الواقع وما سوى ذلك فاما لغاتله فصل الورن
وقال اسحاق بن ابراهيم الموصللي قلت لأعرابي من أشعر الناس قال الذي اذا أسرع
واذا أسرع أندع واذا تكلم أسمع واذا مدح رفع واذا هجا وضع . . وسئل بعض أهل
الأدب من أشعر الناس فقال من أكرهك شعره على هجو دويك ومدح أعاديك
يريد الذي تستحسسه فتحفظ منه ما فيه عليك وصمة وحلاف للشهوة وهذا قول أبي
الطيب أولا

واسمع من ألفاظه اللمعة التي يلدّها بها سمى ولوصيّة تشي
أحده من قول أبي عام
فان أنا لم يمدحك عبي صاعراً غدوك فاعلم ابني خير حامد
وانته الحبري في ذلك فقال

ليواصلك ركب شعري سائراً برويه فيك لحسبه الاعداء

وقال عبد الصمد بن المعدّل الشعر كله في ثلاث لفظات وليس كل انسان يحسن تأليفها
فادا مدحت قلت أنت واذا هجوت قلت لست وادارثت قلت كت . . وقال بعض
المقاد أصعب الشعر الرثاء لأنه لا يعمل رعة ولا رهة . . قال ابن قتيبة قال احمد بن
يوسف الكاتب لاني لعقوب الحريري أنت في مدائحك لمحمد بن منصور كاتب البرامكة
أشعر منك في مرثيتك له فقال كما يومئذ يعمل على الرحاء ويحس يعمل اليوم على الوفاء .
قال صاحب الكتاب ومن هذا المشور والله أعلم سرق الصير بيته المتقدم في الفجح بن حاقان
وقيل لبعضهم ما أحسن الشعر فقال ما أعطى القياد وبلغ المراد وقال أبو عبد الله

و . في حيز سره فبه العمة ورصيده خاصة . وسمعت بعض التبريح يقول قل
 حذروا كذا . لاعة في تصويره ما سبق لها أنوس والحنرى . وقال بعض
 . في من لمعقش شعر . من من يخلص في مدح امرأة ورثها . وقال ابن المعتز
 في مدح من حسن الشعر قل مدح محمدا عن القلب شيء

باب في المعط والمعنى

المعط جسم وزوجه المعنى ورتبط به كارتبط الروح بالجسم تصعب تصعبه ويقوى
 في المعنى وحيز بعض المعط كان نقصاً للشعر وجمعة عليه كما تعرض لبعض
 لأحده من عرج وتسلل ولعوز وما شبه ذلك من غير أن تذهب الروح وكذلك
 . صعب المعنى وحيز المعط كان المعط من ذلك أوفر حظ كالذي تعرض للاحتسام
 من تعرض بمرض لا روح ولا تحد معنى يحتل الآ من حبة المعط وحرية فيه على غير
 صاحب قنصاً على ما قدمت من أدواء الحسوم والأرواح فان احتل المعنى كله وفسد
 في المعط موتاً لا فائدة فيه ور كان حسب الطلاوة في السمع كما أن الميت لم يقص
 من شخصه شيء في رأي العين إلا أنه لا يتبع به ولا يعد فائدة وكذلك ان احتل
 المعط حيلة وتلاشي لم يصح له معنى لا مالا لمحد روحاً في غير جسم التة ثم الناس فيما
 حذر . ومذهب منهم من يؤثر المعط على المعنى فيجعله عينة ووكده وهم فرق قوم
 يذهبون إلى حكمة الكلام وحرايه على مذهب العرب من غير تصعيق قول نثار
 دأ ما عصبت عصبة مصرية . هتكاجاب التسنس أوقطرت دما
 دأ ما عرد سيداً من قسلة . درى من صلي علبا وسلبا
 وهذا النوع أدل على القوة وأشبه ما وقع فيه من موضع الاحتار وكذلك ما مدح به
 لمالك يجب أن يكون من هذا الحث . وفرقة أصحاب حلة وقصعة سلاطائل
 معي الأ قليل الدار كالي القاسم س هائي ومن حري محراء فانه يقول أول مذهبه
 أصحت فالت وقع أحرر شيطم . وشامت فالت لمع أبص محمد

وما دعرت الأجرس حائها ولا رمت الأرى في محدم
وليس تحت هذا كله الا الفساد وحلاف المراد ما الذي يهدا أن تكون هذه المنسوب
ما لست حلها فتوهمته بعد الاصابة والرق وقع فرس أولع سيف غير انها معروة
في دارها أو جاهلة بما حملته من ريدنها ولم يحف عن مراده انها كانت تترقه فما هذا
كله .. وكانت عد أي القاسم مع طعمه صعة فاذا أحد في الخلاوة والركة وعمل بطعمه
وعلي سحيته أشبه الناس ودخل في حملة الفصلاء وادا تكلف العمامة وسلك طريق
الصعة أصر نفسه وأنبع سامع شعره ويقع له من الكلام المصنوع والمطروح في
الاحابن أشياء حدة كقوله في المطروح نصف شجعاناً

لا يا كل السرحان شلو عغيرهم مما عليه من القى المتكسر
- العغير - هيا مهم أي لم تمت لشجاعته حتى تحطم عليه من الرماح ما لا يصل معه
الدث اليه كثرة ولو كان العغير هو الذي غفروه هم لكان البيت هجواً لانه كان
نصمهم بالصعب والتكاثر علي واحد .. وقوله في المصنوع

وحيم ثمر الوقائع يائماً بالصبر من ورق الحديد الاخضر

هذا كله حيد دبع وقد راد به على قول الحنري

حملت حمائله القديمة قلة من عهد عاد عصمة لم تدل

ويروي - من عهد تبع - ومعهم من ذهب الى سهولة اللفظ فعني بها وأعتفله فيها الركابة
والابن المفرط كابي العناهية وعاس من الاحف ومن تابعها وهم يرون العاية
قول أي العناهية

يا احوتي ان الهوي قاتلي فسبروا الاكفان من عاجل

ولا تلوموا في اتاع الهوى فاني في شغل شاعل

عيسى علي عنة مهلة ندمها المسكب السائل

يامن رأى قلى قتيلاً نكي من تدق الوجع على القاتل

سقط كفى نحوكم سائلا ماذا تردون على السائل

و قد دكر في هذه المسألة قولاً واحداً في المثال

وكيف هو على عشرة منه فهو على قول

وقد دكر في هذه المسألة قولاً واحداً في المثال
 ومن شد كل واحدكم قصدة منه في مرده من غير مدح ولا هجاء فشدنو
 هذه منه قصدة فمنه ومنه من لا تشد منه وقلة له مع سهوله هذه الالفاظ
 وملاحظة هذا قصد وحسن هذه لا تدرت فلا تشد شيئاً وذلك في ناه من العزل جيد
 صلاً لا يعصبه غيره . . . ومنهم من يؤثر معنى علي للفظ بضم صحنه ولا يلدلى حت
 وقع من هذه اللفظ وقعه وحسنه كاس رومي ونى لطيف ومن شاكلهم هؤلاء
 مصوعون في مصوعين فسرده في كرمه رتة له في . . . وأكراس علي
 تمصير للفظ على معنى سمعت بعض الخديق يقول قل العلاء للفظ أعلي من المعنى ثماً
 وأعظم قيمة وأغر معاً . . . من المعنى موحودة في طبع الناس يستوى لاهل فهم والحادق
 وسكر عمل علي حورة لالذات وحسن السك وصحة الشيف لا يري لو أن رجلاً
 ردى في مدح لانه رجل . . . خطأ أن تشبه في الحدود . . . لمت والنحرو في الأقدام بالاسد
 وفي نصاء لسيف وفي العرم لسل وفي الحسن بالشمس من لم يحسن تركيب هذه المعاني
 في حسن حلاهم من اللفظ الجيد الخامع للرق والحرلة والعدو والطلاوة والسهولة والخلابة
 لم يكن للمعنى قدر . . . ومنهم وأظه من وكيع مثل المعنى بصورة واللفظ بسكونه فان
 لم تقابل العصور الحساء ما يشاكله ويليق من الناس فقد بحثت حقها وتصلات في
 عين مصرها . . . وقل عبد الكريم وكان يؤثر اللفظ على المعنى كثيراً في شعره وتأنيبه
 الكلام الجزل على عن المعاني قطعة من المعاني الطيبة على الكلام الجزل وإنما احكامه
 وفيه قلاع من روى عنه العباس . . . ومن كلام عبد الكريم قل بعض الخديق المعنى مال
 واللفظ حاد و لحد و يبيع المال فيعتبر به ويبت شته . . . ومنه قول العباس من
 الحسن المعنى في صفة بلع . . . به قوال لالفاظه هكذا حكى عبد الكريم وهو الذي يقتضيه
 شرط كلامه ثم حذف في موضع آخر فقال ألمطه قوال المعاني وقوايه معدة لما به والسجع
 يشهد بهذه الرواية لآخرى وهي التي أعرف . . . والقاب يكون وعاء كالذي تفرغ به

الأواني وتعمل به الألبان والآحار وقد يكون قدراً للوعاء كالذي يقع به اللؤلؤ ونصليح
 عليه الأحفاف ويكون . إلا كالذي تحدثي عليه الدال وتفصل عليه القلاص فهذا
 أحسن انقال أن يكون لهطاً مرة ومعبي مرة . . وللتعريف ألقطاً معروفة وأمثلة مألوفة
 لا يسعي للتأخر أن تعدوها ولا أن تستعمل غيرها كما أن استكتاب اصطلاحوا على ألقط
 بأسمائها سموها الكتابة لا يتجاوزونها إلى سواه إلا أن يريد تناهراً أن يتطرق استعمال
 لفظ أعجبي فيستعمله في الذرة وعلى سبيل الخطأ كما فعل الأعشى قديماً وأبو نواس
 حديثاً فلا أس . ذلك والفلسفة وحرر الأحرار آخر غير الشعر فإن وقع فيه شيء
 منها فقد ولا يجب أن يحمل نصب العين فيكونا متكناً واستراحة وإنما الشعر ما طرب
 وهر العوس وحرر الطاع قد هو باب الشعر الذي وضع لهوني عليه لا ما سواه . .
 ومن ملح الكلام على اللفظ والمعنى ما حكاه أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل اللهالي
 قال البيهقي من محوكة الكلام على حسب الألفاظ ومحط الألفاظ على قدود المعاني
 . . وقال غيره الألفاظ في الاستماع كالصور في الانصار . . وقال أبو عادية الحنري
 وكأها والسمع معقودتها وحه الحبيب ندا عين محه

باب في المطبوع والمصنوع

ومن الشعر مطبوع ومصنوع فالمطبوع هو الأصل الذي وضع أولاً وعليه المدار
 والمصنوع وإن وقع عليه هذا الاسم فليس متكلاً تكلف أشتار المؤلفين لكن وقع فيه
 هذا النوع الذي سموه صفة من غير قصد ولا لعمل لكن نطاع القوم عموماً فاستحسنوه
 وماؤا إليه بعض الملل بعد أن عرفوا وحه اختاره على غيره حتى صنع رهير الحويلات
 علي وحه السقيح والتقيف يصح القصيدة ثم يكرر نظره فيها خوفاً من التعقب بعد أن
 يكون قد فرغ من عملها في ساعة أوليلة ورعاً رصد أوقات نشاطه فتباطأ عمله لذلك
 والعرب لا تنطري أعطاف شعرها بأن نحس أوطانق أو تقابل فتترك لفظاً أو معبي
 لمعى كما يفعل المحدثون ولكن نظرها في فصاحة الكلام وحرالته وسط المعنى وإزاره
 وإتقان نية الشعر وأحكام مقد القوافي وبلاحم الكلام بعضه بعض حتى تعدوا من

فصل صفة خصنة حسن سفة كلاء مصه على مص في قوله

ولا وبيت م صمت قرقم ن يسو منكرم حيث تناو
ولا وبيت م صمت قرقم ولا عفو لك ولا أسو
ميرة حرمه ن يستوه فيعتر بعدده نعم وقت
فسي محده وقيم فيه وعشى ن أريد م المتاء
ون الحارم للصب بعدو لوحته وان طال انوا
وني قد عقت محمل قوم أعاهم على حسب الثراء

وكذلك قول في دويت صب حمر لوحش والحد

فوردن و"موق" مقعد رني الدسر حب اللحم لا يتلع
فترعن في محرة عذب رد حص الطاح لب فيه الأ كرع
فشرن ثم ستم حسا دوه شرف لحاب وريب فرع يقرع
مكرنه فعرو وميرست له هوجاء هادية وهاد حوتشع
فومي فمدم بحوص عظم سم خسر وريشه متصم
فدا له أقواب هاد رنما عه صيت في الكانة برجم
فومي فالحق صعديا مطحرا الكشح وتتمت عليه لاصع
فأندهن خومس هارب سمانه أو بارك متحمم

فانت تري هذا السق أضاء كيف اطرده ولم يحل عقده ولا احتل تناوه ولولا قدوة الشاعر ومراعاته اياه لم تمكن له هذا التمكن واستطروا مداء من الصفة نحو البيت واليتين في القصيدة بين القصائد يستدل بذلك على حودة شعر الرجل وصدق حسه وصفا حاطره فاما اذا كثر ذلك فهو سبب يشهد بخلاف الطبع وإيثار الكلفة وليس يتحه التة أن يتقن من الشاعر قصيدة كلها أو أكثره متصم من غير قصد كالذي يأتي من أشعار حبيب والبحري وغيرها وقد كانا بطبايا الصفة ويولعان بها . . فأما حبيب

ذهب الى حرونة اللفظ وما يملأ الاسماع منه مع التصبيع المحكم طوعاً وكرهاً يأتي
 للاشياء من بعد ويطلبها بكلمة ويأخذها قوة .. وأما العنزي فكان أملح صفة وأحسن
 مدحاً في الكلام سلك منه دمانة وسهولة مع إحكام الصفة وقرب المأخذ لا يظهر عليه
 كلمة ولا مشتقة .. وما أعلم شاعراً أكل ولا أعجب نصفاً من عبد الله بن المعرفان
 صغته حبة الطبيعة لا تكاد تظهر في بعض الموضع الا للتصيير بدقائق الشعر وهو
 عدى أظف أصحابه شعراً وأكثرهم ندماً رافداً وأقربهم قوافي وأورناً ولا أرى
 ورده غاية لطالها في هذا الباب غير ان لا يحد المتدني في طلب التصبيع ومراولة
 الكلام أكثر اتعافاً منه عطالة شعر حبيب وشعر مسلم بن الوليد لما فيها من الفصيلة
 لمثعيا ولا هما طرقتا الى الصفة ومعرفها طريقاً سائلة وأكثرها في أشعارها تكبيراً
 سهلها عبد الناس وحسرم عليها علي أن مسلماً أسهل شعراً من حبيب وأقل تكلفاً وهو
 أول من تكلم بالدع من المولدين وأحد منه بالصفة وأكثرهما .. ولم يكن في
 الأشعار المحدثه قبل مسلم صريح إلا لسد البسيرة وهو رهير المولدين كان يطن في
 صغته ويجيدها .. وقالوا أول من حق الدع من المحدثين نثار بن برد واس كزمنة
 وهو ساقا العرب وآخر من يستشهد لشعره .. ثم اتبعهما مقسدياً هما كلثوم بن عمرو
 العتاني ومصور الحمري ومسلم بن الوليد وأبو نواس واتبع هؤلاء حبيب الطائي والوليد
 البحري وعبد الله بن المعتز فاتمى علم الدبع والصفة اليه وختم به .. وشبه قوم
 أبو نواس بالناصة لما اجتمع لهم الخرافة مع الرشاقة وحسن الديباجة والمعرفة بمدح الملوك
 .. وأما نثار فقد شهوره بحري القيس لتقدمه على المولدين وأحدهم عه ومن كلامهم
 نثار أبو المحدثين .. وسمعت أبا عبد الله غير مرة يقول انما سمي الأعشى صراحة
 العرب لأنه أول من ذكر الصبح في شعره .. قال ويقال بل سمي صاحبة اموة طبعه
 وحلية شعره يُجبل لك اذا أشتدته أن آخري يستد مملك .. ومثله من المولدين نثار بن
 برد تستد أقصر شعره عروصاً وأليه كلاماً فتحد له في مسك هرة وكحلة من قوة الطبع
 وقد أشبهه نصرانياً وصرانياً في الشعر وكثرة عروض مدحاً وهجاءً واحذراً وتطويلاً ..
 اقصى كلام أبي عبد الله ورحمنا الى القول في الطبع والتصبيع .. ولما دفع أن البيت
 اذا وقع مطوعاً في غاية الخودة ثم وقع في معناه بيت مصروع في بهية الحسن ثم توتر به

بكلمة ولا - من كل الصواع قصيد لا تـ دوى - بك وكثير لم يجر
 من يكرهه وقد يردك في - مره - وسيل لحدق هذه الصاعه
 من - صاع - ن برش ضيع - لا يسع - - وميل اد كان الشعر
 صاعه ان حده - صاعه - كفي - - - وكذا - - -
 - - - - - - - - - - - - - - - -
 وقد من - - - - - - - - - - - - - - - -
 قوه في - - - - - - - - - - - - - - - -

و تهمة سوديق كز - وحرف - وحرف -

ود كقول حسب - بحر - بحر -

الحمل - وعنديه - - - - - - - - - - - -
 شرف في اللفظ من - - - - - - - - - - - -
 حتى - - - - - - - - - - - - - - - -
 و - - - - - - - - - - - - - - - -
 معرصة - - - - - - - - - - - - - - - -
 كنهشق - - - - - - - - - - - - - - - -
 ذكر - - - - - - - - - - - - - - - -
 من - - - - - - - - - - - - - - - -
 فكلامه - - - - - - - - - - - - - - - -
 ذلك لان - - - - - - - - - - - - - - - -
 كما لا ينبغي - - - - - - - - - - - - - - - -
 لان يكون - - - - - - - - - - - - - - - -
 الناس - - - - - - - - - - - - - - - -
 هو - - - - - - - - - - - - - - - -
 جعل - - - - - - - - - - - - - - - -

من الشعر ما يقال فصحة ٠٠ وروي أن هذه الحكاية كانت مع أبي العليل وصاحب
له حاطاه فأحاطها وقال بعض من نظر بين أبي عامر وأبي الطيب أما حسب كالتقاضي
العدل لصنع اللقطة موضعها واعطى المعنى حقه بعد طول النظر والبحث عن البينة أو
كأنه الورع يتحرى في كلامه ويتحرج خوفاً على دسه وأو انطاب كالملاك الحمار
يأخذ ما حوله قهراً وعدوة أو كاستحاج الحرى منهم على ما يريد لا يبالي ما أتى ولا
حيث وقع ٠٠ وكان الأصمعي يقول رهبر والباعة من عبد الشعر يريد أنهما شككاهما
إصلاحه وشعلان به حواسهما وحواطرهما ومن أصحابهما في التقصيح وفي الثقب
والبحكك طليل المعوى ٠٠ وقد قل أن رهبراً روى له وكان نسي محرراً لحسن شعره
ومهم الخطيئة والخرى نواب وكان اسمه أبو عمرو بن العلاء البكيس ٠٠ وكان بعض
الحدائق بالكلام يقول قل من الشعر ما يخدمك ولا تقل منه ما يخدمه وهذا هو معنى
قول الأصمعي وسأحلى هذا الباب من كلام السد أي الحسن بحلية تكون له ربة
فاقة واحتمه بحاتمة تكسوه حلة رائقة لا وفي ذلك بعض ما صمت وأقصى به حق
ما شرطت أن شاء الله من ذلك قوله تاهرت سة حس وأر نمانة يشوق إلى أهله

ولي كدته مكلومة من فراقكم أطامها صبراً على ما أهدت
متمكم شوقاً السكم وصوة عني الله أن يدين لها ما عدت
وعين حماها الوم واعتادها السكا اداعن ذكر القير وان اسهلت

فلو أن اعرابياً تدكر محداً حسن به إلى الوطن أو تتوق فيه إلى بعض السكن ما حسنته
يريد على ما أتى به هذا المولد الحصري المتأخر العصر وما أخط هذا الحمير في هواي
ولا أنعمق بهذا القول عبد مولاي ولا الخدمة مما نظر به ولا به ولكن رأيت وحه
الحق معرفته والحق لا يتلم وما هو في بلاعته وإبحاره الا كما قال الأحمر السعدي
في وصيته

من القول ما يكي المصيب قللة ومه الذي لا يكتفي الدهر قائله
نصد عن المعنى فترك ما يحى ويذهب في التقصير منه بطاوله
فلا تك مكثراً تريد على الذي عيت به في حطب أمر راولة

سب سے زیادہ اور

[illegible]

الحليل شيئاً أحدثُ به اختصاراً وتعلداً لانه أول من وضع علم العروض وفتحها للناس
وعادرب ما سوى ذلك من قول انى اسحاق الرياح وغيره لاعلى أن فيه تقصيراً ٠٠
ذكر الرياح أن اس دريد أخبره عن أنى حاتم عن الاحمض قال سألت الحليل بعد
أن عمل كتاب العروض لم يسمت الطويل طويلاً قال لانه طال تمام أحرائه قلت والنسيط
قال لانه انسط عن مدى الطويل وحاء وسطه فعل وأخره فعل قلت فالمديد قال
لنمده سماعه حول حماسه قلت والوافر قال لوفور أحرائه وتداً نوتده قلت والكامل
قال لان فيه ثلاثين حركة لم يجمع في غيره من الشعر قلت والمهرج قال لانه يصطرب
شبه مهرج الصوت قلت والحرر قال لاصطرابه كاصطراب قوائم الناقة عند القيام قلت
والرمل قال لانه شبه برمل الحصير لسم نصه الى بعض قلت فالسريع قال لانه يسرع
على اللسان قلت والمسرح قال لاسراحه وسهولته قلت والحفيف قال لانه أحب
الساعات قلت فالمقصب قال لانه اقتصب من السريع قلت والمصارع قال لانه
صارع المقصب قلت والمحت قال لانه احتت أي قطع من طويل دائرته قلت والمقارب
قال لمقارب أحرائه لانها حماسية كلها تنه بعضها نصاً ٠٠ وحمل الجوهرى هذه الاحاس
ثني عشر نائاً على أن فيها المدارك سعة منها مفردات وحمسة مركبات قال فأولها
المقارب ثم المهرج والطويل بينهما مركب مهانم بعد المهرج الرمل والمصارع بينهما
ثم بعد الرمل الرحر والحفيف بينهما ثم بعد الرحر المتدارك والنسيط بينهما ثم بعد المتدارك
المديد مركب منه ومن الرمل قال ثم الوافر والكامل لم يترك بينهما بحر لما بينهما من
الفاصلة ٠٠ ورغم أن الحليل اما أراد كثرة الالتفات الشرح والتقريب قال والأل السريع
هو من النسيط والمسرح والمقصب من الرحر والمحت من الحفيف لان كل بيت
مركب من مستعمل هو عده من الرحر طال أو قصر وكل بيت مركب من مستعملين
فاعلى هو من النسيط طال أو قصر وعلى هذا قياس سائر المفردات والمركبات عده
٠٠ والمتدارك الذي ذكره الجوهرى مقلوب من دائرة المقارب وذلك أن فعولاً يحمله
فاعلن ويحسن قصير فعل وشعر عمرو الحى منه وهو الذى سميته الناس اليوم الحب
٠٠ وليس بين العلماء اختلاف في تقطيع الأجزاء وأنه يراعى فيه اللفظ دون الخط فيما يلى
الساكن الساكن والمتحرك بالتحرك ويطهر حرف الضعيف وتسقط ألف الوصل ولا م

التمام وأحسن كالذي يستحسن في الحارية من التعاف البدن واعدال القامة مثال ذلك
مفاعلي في عروض الطويل التام بصير مفاعلي في جمع أماته وهذا هو القص وكل
مادهب خامسه الساكن هو مقصوص ٠٠ وفاعلي في عروض السبيط التام وصره بصير
معل وذلك هو الحسن وكل مادهب تادسه الساكن هو محو ٠٠ ومفاعلي في
عروض الوافر التام وصره حدفوا منه التاء والون وأسكوا اللام فصار مفاعلي خامسه
معاون وهذا هو القاطع ٠٠ وليس في الشعر قطوف غيره ٠٠ ونحذف على المطبوع
أدأ أن يجعل مكان مستعمل في الحذف مفاعلي يظهر له أحسن ٠٠ ومه أعى الزحاف
ما يستحسن قليله دون كثيره كاقمعدل السير والعلج والتعير مثال ذلك قول خالد بن
رهير الهدلي لحاله أبي دؤيب

لعلك إماماً عمرٍو تسدلت سواك حليلاً شامئٍ تستحبرها

مقص سا كماً بعد كاف سواك وهو يوزن فعول وهذا هو القص ومن رواه حليلاً سواك
قص الياء من مفاعلي وهو أشد قليلاً ٠٠ ومه ما يحتمل على كره كالمذبح والوكع والكرم
في نص الحسن ومثاله في الشعر كثير وكعافك قول امرئ القيس بن حجر

ونعرف فيه من أسه شمائلاً ومن حاله ومن يريد ومن حجر

سماحةً دا وبراً دا ووطاء دا وائل دا اذا صحى وادا سكر

وهذا أجمع العلماء بالشعر أنه ماعمل في معناه مثله إلا أنه على ما رواه من الزحاف المستكره
حكى ذلك أبو عبدة ٠٠ ومه قسح مردود لا تقبل القس عليه كقبح الخاق واحتلاف
الأعضاء في الناس وسوء التركيب مثاله قصيدة عبيد المشهورة

* أفر من أهل ملحوب *

فإنها كادت تكون كلاماً غير موزون نعله ولا غيرها حتى قال نص الناس إنها حطة
ارتحلها فارتل له أكثرها ٠ وقال الأصمعي الزحاف في الشعر كالرحضة في اللغة لا يقدم
عليها الألفية ويسعى للتأخر أن يركب مستعمل الأعراف ووطيئها وإن تستحل
الصروب ويأتي بألفها موقفاً وأحبا مستمعاً وأن يختب عو نصها ومستكرها فإن
العون نص مما يشعله ويمسك من عابه ووهن قواه ويمت في عصبه ويجرحه عن مقصده

... قد أول حرم كبير وهو ذهب أول حركه من ولد حرم لأول من البيت و أكثر
 ، قه في ست لأول يقديعه ، لاني أول عجلت ولا يكون أبدأ لأني وتد
 ، و نكره حمل منه في حرمه و حريمه ليس ... تشد لخواهرى
 قدمت رجلا و بـ رجع قدمت لأخري مات القراء
 و تشد و سعد حسن من حسن أسكرى لأمرى نقيس

عد نكرتى بسك و نهب و من حرج كك في حصن نكر
 هكذا رويته و روه غيره و ولا من حرج و يعبر حرم و د حتمع احرم والقه على
 حرمه فذلك هو نكره و هو قسح ... و هدر عن ذلك السمة فيها على قسحها
 لأن حرمي لأب و اسره في لم و نك كات العرب دنى ، لأن حدمه تشكيم بالكلام
 عني ، سير شعره يرى فيه زينا قصيره الى حمة الشعر من هها حتمل لم و قسح على
 غيره ... ألا ترى أن بعض كتب عبد الله من طاهر عاب ذلك على أبي حام في قوله
 « هي عودى وسعد و صوحه »

عني « و نون أسعد هب العرب ... و يثون للحرم ري معجمة و هو صد الحرم
 ، سير معجمة ، قص منهما نقص نقطة و الزائد رثد نقطة و يس حرم عديم مس
 لأن حدمه عاينى ، حروف رثد ألى أول لورن د سقط لم يسد المعنى ولا أحل ،
 ولا لورن و رما حرمه الحرفين و ثلاثة ولم يثوا نكر من أربعة أحرف أستدوا عن
 علي بن أبي طالب رحمه الله تعالى و روى عنه

تشدد حرامك الموت فان الموت لا قسك

ولا تجزع من الموت اذا حل واديككا

و د أشدد دأ الله على لانه هو المراد قل كم من ذلك لا نصارى يربى عمار من عمار
 رضى الله عنه

لقد عشت أقوم أسدوا بعد عرم ، و منهم للمكرات و المعدير
 و د نقد على لورن هكذا أشدوه ... و أشدد ارحاح و رعم أصحاب الحديث أن الحى قلته

مَنْ قَتَلَ سِدَّ الْحَرِّ رَحَّ سَعْدٌ مِنْ عَادِهِ

رَمِيَاءَ نَسَبِهِ مَنْ فَلَمَّ بِحَطِّ نَوَّادِهِ

وَرَادَ عَلَى الْوَرْدِ مَنْ وَأَسَدَ الرَّحَاحِ أُنْصَا

* بَلْ لَمْ يَحْرَعُوا بِأَلِّ حَرْبٍ مَحْرَمًا *

وَرَادَ بَلْ وَأَسَدَ أُنْصَا

يَا مَطَرُ مِنْ حَارِحَةٍ مِنْ سَلْمَةِ ابْنِي أَحْمَا وَتَعْلَقُ دُونِي الْإِنْوَابِ

وَأَمَّا الْوَرْدُ مَطَرُ مِنْ حَارِحَةٍ وَالْبَاءُ وَالْأَلْفُ رَائِدَةٌ وَمَا حَافَهُ الْحَرَمُ فِي أَوَّلِ عَجْرِ الْيَابِ

وَأَوَّلُ صَدْرِهِ وَهُوَ شَادَ حَدًّا قَوْلَ طَرَفَةٍ

هَلْ تَدْكُرُونَ إِذَا نَقَاتِلَكُمْ إِذَا لَا نَصْرَ مَعْدَمًا عِندَهُ

وَرَادَ فِي أَوَّلِ صَدْرِ الْيَتِ هَلْ وَرَادَ فِي أَوَّلِ الْمَعْرَادِ وَالْيَتِ مِنْ قَصْدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ

أَشْجَاكَ الرَّبِيعَ أَمْ قَدَمَهُ أَمْ رِمَادِ دَارِسٍ حَمْدَهُ

وَقَالَ حَرِيْبَةُ^(١) ابْنِ الْأَشْثِمِ أَتَشَدُّهُ أَبُو حَامٍ عَنْ أَيْ رَيْدِ الْإِنْصَارِيِّ

أَمْدُ طَالِإِ بِصَاعِي الْمَحْدَمِ لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلِي مَنْ مَعْدٍ يَحْطَبُ

حَتَّى تَأْوُتَ السُّوْتُ عَسِيَّةً فَوَصَّعَتْ عَنْهُ كُورَةُ تَنْثَابِ

فَالْإِلَامُ فِي لَقْدَرَائِدَةٍ وَصَاحِبُ هَذَا التَّعْرِجِ حَاهِلِي قَدِيمٌ وَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ

أَقْدَى نَعْسِكَ أَمْ نَالَعِينَ عُوَارُ أَمْ أَوْحَشْتَ إِدْحَلْتَ مِنْ أَهْلِهَا الْفَدَارِ

وَرَادَتْ أَمَّ الْإِسْتِهَامِ وَلَوْ أَسْقَطَهَا لَمْ نَصِرِ الْمَعْيَ وَلَا الْوَرْدُ شَيْئًا وَرَوِي أَنَّنَا الْخَنَسُ

ابْنُ كَسَّانَ كَانَ يَنْشُدُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ

كَأَنَّ شَيْعًا فِي عَرَابِينَ وَنَلَهَ

فَمَا نَعْدُ ذَلِكَ نَالُواوُ يَقُولُ وَكَأَنَّ دُرِّيَّ رَأْسِ الْخَيْمِ عَذْوَةً

وَكَأَنَّ السَّاعَ فِيهِ عَرَقِي عَتِيَّةً

(١) ن حربه وأخري حربه

معه وكتب كور سكاره سنة مائة على مص ٥٥ وقل عند الكريم من ابراهيم
 ٥٥ في حرة نه د كان ست تغلق مده وصلوه تلك الزيادة بحروف المعطف
 مصف لاسم على لاسم وعمل على العمل والخلة على الخلة ٥٥ وأحد الحرم من
 دة - قة ومن ستهم مد بصوت حموه عوضاً من الحرم الذي محذوفه من أول
 ست ٥٥ وقد قس غيره م سقطوه كتهم يومهم ٥ في السكتة فذلك حموه في
 وتند محذوف لأن لمروق وسقطوا حركته لأنون لقي أوله م ك ولا يتبدل م ك
 سقطت م والسكة لا يحمل عدم لا حرة وحد وحد غلال ملحق من حدأ
 ٥٥ ومن مريب في لا وسط لاقه - وهو م تذهب مثلاً من ماعل أو مسموع
 في عروض مصر م م الكامل وسكن اللام فيصير عروصه كعمره فعلا م أو
 موعون م قن نتر وهو هو انقطع عند صاحب القوي

فعد مقتل مالك م زهير برحو النساء عواقب الأظفار
 ٥٥ هد على معي التصريح وليس نه هو عيب وأقبح منه قول الآخر
 في كبرت وأل م ك كبير م نص م على م ويقصر
 لا م في - مروض دون الصرب محرف لا توهم بصرع ولا تشكك وأما مذكر مثل
 هد ليحسب دأ عرف قحه ٥٥ وحاء م في الطويل قول الناعة الدياني
 حر لله عساً عس آل بعض حراء الكلاب العاويث وقد فعل
 شتده لحناس ٥٥ وقول صاب م سلع م عوف الخطلي
 ممرى لقد تر الصاب موه ونصن السين حة ومعال
 مكر رويته الحاء غير معجمة وهو الصحيح ونصم يرويه عمة م م معجمة ٥٥
 ورع الخحي أن الاقصاد لا محور لمولد وقد أنى نه المحرى في عروض الخفيف فقال
 مبحر شاعر

ليس يفت هاجباً مصرواً أم حد م مادحا مصبوعا

قبساً على قول الخازن م حاة البتكري

أسدي في اللقاء دو أسال وربع ان تـمت عبراء

وان قنة نسجي هذا الرحاف اقواء وسأذكره في أبواب القوافي ان شاء الله تعالى .
ومن مبهات الرحاف أربعة أشتاء . . ابتداء وهو ما كان في أول البيت مثالا لمحوه مثله في
الختوكا لثم في الطويل والمصب في الوافر والحرم في المخرج . . وفصل وهو ما كان ملزماً
في نصب البيت الذي يسمى عروصاً مثل معاعل في عروص الطويل وفاعل في عروص
المديد وما جرى مجراها هذا هو الحقيقة . . وأما ما كان من حجة التوسع والمخار ومعى
القريب فقد مرد كرهاً . . واعتماد وهو ما كان من الرحاف الخائر في الختو ولا
مثل الحره الذي قل الصرب كقول امرئ القيس

أعنى على برق أراه ومضى بعنى حياً في شمارح يصب

فأثبت ياء شمارح وهي مكان النون من فعولن وكان الأحد أب سقطها بالقص
لمكان الاعتماد لأن السب قد اعتمد علي وتدس أحدهما قلبه والآخر بعده فقوي
قوة ليست لميمه من الاسباب لحسن الرحاف فيه والاعتماد في التقارب سلامة الحره
من الرحاف . . وعاية وهو ما كان في الصرب الذي هو حره القافه ملزماً محالاً للختو
كالقطوع والمقصود والمكشوف والمقطوف وهذه أشتاء لا تكون في حشو البيت . .
قالوا وأكثر العايات معتل لأن العاية اذا كانت فاعلان أو فعولن أو مفاعيلن فقد نرمها
أن لا تحذف سواكن أسامها لأن آخر البيت لا يكون متحركاً هذه حقيقة ماد كـ
وأما المخار والاسباع فكثير . . ويتصل بالعايات أنواع أخر من ذلك معرفة ما يلزمه
حرف المد واللين الذي هو الزد فمما لا يلزمه ذلك أجمع حذائق أهل العلم من الصريين
والكوفيين على أن كل وزن قص من أم ثائه حرف متحرك عوض حرف المد واللين
من ذلك الحرف فلم يحىء الا مردفاً نوا أو ياء أو ألف . . ولا ينحسب في ذلك ما يقع
للرحاف مثل مععل في الحميم . . ألا يرى أنه تعاقب فاعلان فهو لا يوجب الردف
فان ذهب منه أكثر من حرف متحرك أو ما يقوم مقامه وهو حرف ساكن مع حرف
آخر متحرك لم يلزمه الردف واذا التقي ساكناً ألزمه الردف . . فما مقطع فألزم حرف
المد فعولن المحدث في الطويل لم يتدوا بالنون لما يدركها من الرحاف فكأما ذهبت

أزه قطع .. ومن سبيد وعلاتن مقصور .. ومن سبيط ومن مقطوع .. وللمرق
 من مصع ومقصع .. مقصر في لأسب ولعضع في لاوتد وهو حمه ادهاب .. في
 من آخر خرة وحركة محركه قبله ملاصقة .. ويردف .. يكون عوضاً عما هذه لائم
 قد .. ومن سكتين فعلا من مضوع ومن رحر معوض مقصوع ومن الرمل فعلا من
 مقصور ومن متدرب معوض مقصور .. ومن لبق فيه .. كسا ولزموه لردف مستعملان
 من في السط وفيه خلاف .. ثم من ثمة اردف ولائقة السكتين قمو .. من
 منهم مقدم لحركة .. ثم من .. يرمه اردف ولأه قدس ويريد على منه .. ولارداف
 ثم يتي عوضاً من مقصر لامن زيدة .. وفي السكامل متدعلال المدل وفي الرحر
 تد تد ثور هرة اسحوى في كذب اعروض وهو

كحي فوق كف سهوق حب د عشر صت لاور

في رمل فعلا وحدها والقول في كاتقول في مستعملان المدل في السط وهاعلا
 في السريع وهو مدبل من السط عند الجوهري فما علي ما عند من سواه فهو موقوف
 من معولات مطوية أي سقطة الواو ومعولات في متطور انسرع أيضاً .. وفي موهوك
 مسرج يرم حرف لائن فعلى هذا جمع لخدق لآسديويه وبه رخص فيه لافقة
 لاور مرده وغير مردف وأسد قول امرئ القيس

وقد رحلت العيس ثم رحر بها وهأا وقلت عنك خير .. مد

وقول لرحر ان تمع اليوم نساء نمع

سكان العين والنون .. وكان خرمي ولأحش يريان هذا خطأ من قتله كال .. د
 والا كده يحكي ولا يعمل به إلا أن أنا نواس في قوله

لأنتك لي ولا تطربني الي هذا

أحد قول سيويه وهو قليل .. والقدس الاول حسن مطرد وهو المختار .. ومن أهم
 أمور العايات معرفة ما يتد من الشعر مطاقاً ومقيداً .. قل وألقاسم أرحاحي وغيره
 من أصحاب القواي الشعر ثلاثة وستون صرناً لا يجوز إطلاق مقيدها إلا انكسر
 الشعر ما حلا ثلاثة أسرب أحده في السكامل

أبى لاَ ظلم بمكة ولا الصغير ولا الكبير

وهذا هو الصرب السابع سمي مدالا وان شئت قلت - ولا الكبير - فأطلقته وهو
الصرب السادس منه يسمى المَرَقْل ٠٠ والصرب اثنان في الرمل وهو قول ريد الحبل
يا بني الصيدا عُرْتُ وأفرسى اما يفعل هذا نال دلل
وهو الصرب الثاني منه فان أطلقته صار أول صرب منه ٠٠ والصرب الثالث في المقارب
أشد الاصبعي وأوعدة

كأني ورحلي اذا رُعْتها على حمرى حارى بالرمال
غير أن سيدويه أشده فيما يحور تقسده واغلاقه

صمة قوني ولا نحري وبكي النساء على حمره
وهو من المقارب ان أطلق كان محدوا وان قيد كان أحر ٠٠ وقد أنتدأ نور يد سعيد
اس أوس بن ثات الأ نصارى لعروس تناس قل والتعمر مقيد

وما صفة نات الطليم يحما الى حو حو حاف عتاء محلال
أحس منها يوم نطل قرأ قرير محوض به نطل القطاة وقد سال
لطيفة طي الكسح مصمرة الحشى هصيم العناق هوة غير محال
تميل علي مثل الكئيب كأما بقي كلما حرّكت حابه مال
هذا شئ لم يدكره العروصيون وهو عندهم مطلق محمول على الاقواء كما حمل قول
امرئ القيس

أحطل لو حاميتم وصرتم لأثبت حيرا صالحا ولا زحان
تياب بي عوف طهاري نقيه وأوجهم عد المشاهد عران
عوير ومن مثل العوير ورهطه وأسعد في ليل اللال صموان
قد أصحوا والله أصعاهم به أرنأيمان وأوى بجبران
الأ الأخش والخرم فاهما يرويان هذا التعر موقوفوا ولا يريان فيه اقواء وهذا عد
(١٣ - الصمد - ل)

سدويه لا بأس . . . وقد صوب . . . قول دخل في محبة هذا الذهب وتند
لنص المتقين أضه الذي هو رضى

سدى لك لا يهتد كتحلا . . . وبيت لأحرم من قرود
بالمد على أنه من الصرب محدود منتمد دل لاً به يدخله عب لهر حرف
اللس وهو كثير جداً وليس لاند . . . ومصل ولاعبد ولغاية عمل واسكها مواضع
العلل فأقيم المصاف اليه مقام المص . . . وأنه روح احتو من أهمه معرفة المغة
والمرآة فأما المعاقبة فهي أن يتقابل سدن في حرأس في يعقد السقوط اسقطسا كن
أحدها لثوت ساكن الآحر ويتش جميعاً ولا يسقطر جميعاً والمعاقبة بين سبي حرأس
من جمع الأوزان في أربعة أنواع منديد ولرمل ولخسف ولتحت وهو عند الجوهرى
صرب من الخسف فاد كان السب في أول البيت أو كل قبله وتدخله زحاف هو رى
من المعاقبة اد ليس قبله ما يعاقبه ولأن التود لا يعقب السب فاد روح تالى الحرء
لمعاقبة ما بعده فهو عحر من روح أولته لمعاقبة قبله وآخره لمعاقبة ما بعده فهما طرفان
وياء معا على في الطويل والهرج يعقب يوم وكذلك سين مستعمل في الكامل يعاقب
فاء . . . والمرآة أن يتقابل السدان في حرء واحد فيسقط ساكن أحدهما ولا يسقطان
جميعاً التة وكذلك لا يتنان جميعاً وهي من جميع لا وزن في المصارع والمقتضب والجوهرى
بعدا المقتضب من الزحر كما قدمت فهي من المصارع في سني مد عيل أعى الياء والون اما
أن يأنى معا عيل مقوصاً أو مد عيل مكعوفاً ومن المقتضب في سبي معولان أعى الفاء
والواو اما أن تحين تصير معا عيل واما أن تطوى تصير فاعلان ولا يجوز أن يكون هذا
ولا الذي قبله أعى المصارع سالماً التة . . . والفرق بين المعاقبة والمرآة أن سنى المعاقبة
يشتان معا وان سنى المرآة لا يشتان معا وان المعاقبة في حرأس الا ما كان من معا عيل
في الطويل والهرج ومستعمل في الكامل وان المرآة في حرء واحد . . . وسأورد لاقى
الزحاف نا اد كره فيه مع المشطور ان شاء الله تعالى وست أحمل أحداً على ارتكاب
الزحاف الا ما حب منه وحي ولو أن الخليل رحمه الله وضع كتاب العروض ليتكلف
اللاس ما فيه من الزحاف ويحطوه مثلاً دون أن يعلموا أنها رخصة أتت بها العرب عند

الضرورة لوحب أن يتكلف ما صعبه من الشتر مرحاً ليدل بذلك على علمه وفضل ما يحا إليه . . . ولسا بري الرحاب الطاهر في شتر محدب الا انقلل لمن لا يهيم كالبحري وما أطه كان يعتمد ذلك بل على سحسه لانه كان ندوياً من قري مسيح ولذلك أعجب الناس به وكثر العناء في شعره استظرافاً لما فيه من الخلاوة على طبع الداوة . . . ود كر اس الحراح انه من أهل قسرس والمواصم وقد د كرت ما يليق د كره هذا الموصع ليعرفه المتعلم ان شاء غير متكلف به شترراً الا ما ساعده عليه الطبع وصح له فيه الدوق لاني وحدت تكلف العمل بالعلم في كل أمر من أمور الدس أوفق الا في الشتر خاصة فان عمله بالطبع دور العروس أحوذ لما في العروس من المساحة في الرحاب وهو بما يهين الشتر ويذهب بروقه

باب القوافي

القافية شريكة الورد في الاختصاص بالشتر ولا تسمي شترراً حتي يكون له ورد وقافية هذا علي من رأى أن الشتر ما حاور بيتاً وافقت أورا به وقوايه ويستدل بأن المصرع أدخل في الشعر وأقوى من غيره . . . وأما ما قد أراه قد قدمه في باب الأوزان واحتلف الناس في القافية ما هي فقال الحلل القافية من آخر حرف في البيت الى أول سا كن يله من قبله مع حركة الحرف الذي قبل الساكن والقافية على هذا المذهب وهو الصحيح تكون صرة بعض كلمة وصرة كلمة وصرة كلمتين كقول امرئ القيس

* كحلود صحر حطه السيل من عل *

فالقافية من الباء التي بعد حرف الروى في اللفظ الى ون من مع حركة الميم وهاتان كلمتان . . . وعلي ورد هذه القافية قوله

* اذا حاش به حمية علي من حل *

فالقافية من حل وهي كلمة وعلي وردها قوله

* و بلوي نأواب الميب المتقل *

.. ومن الناس من جعل القافية آخر حرف من البيت .. قال أبو القاسم عبد الرحمن الرحاحي بعض الناس من العلماء يرى أن القافية حرفان من آخر البيت وحكى أنهم سألوا أعرابياً وقد أشد

* مات وطأ على حد الليل *

ما قافية فقل حد الليل .. ولا أدري كيف قال أبو القاسم هذا لأن حد الليل كنان وليست حرفين إلا اسماً وداهو آخر حرف من البيت على قول من قلبه ولو قال قتل ان الأعرابي أء أراد الياء واللام من القتل على مذهب من يرى القافية حرفين من آخر البيت لكان وحماً سائماً لأن الأعرابي لا يعرف حروف الهجى يقول القافية الياء واللام من القيل فكرر اللفظ لهم عنه السائل مراده .. ومهم من جعل القافية في الحرف الآخر من البيت وقال لا يسمى بيتاً من الشعر مادام قسماً أول .. ومهم من قال البيت كله هو القافية لانه لا تنى بيتاً على أنه من الطويل ثم منحرح منه الى البسيط ولا الى غيره من الاوزان .. ومهم من جعل القافية القصيدة كلها وذلك اتساع ومجار .. وسميت القافية قافية لانها تقوى اثر كل بيت .. وقال قوم لانها تقوى احواشها والأول عدي هو الوجه لانه لو صح معنى القول الاحير لم يحرق أن يسمى آخر البيت الأول قافية لانه لم يقف شيئاً وعلى أنه يقوى اثر البيت نصح جداً .. وقال أبو موسى الحامض هي قافية بمعنى مقفوة مثل ماء دافق بمعنى مدفوق وعيشة راضية بمعنى مرضية فكان الشاعر يقفوها أى ينعمها وهذا قول سائق متح .. وسأذكر مما يرم القافية من الحروف والحركات ما لا على عن ذكره في هذا الموضع محلاً مختصر السان والابصاح ان شاء الله تعالى .. فأقول ان الشعر كله مطلق ومقيد فالمقيد ما كان حرف الروى فيه ساكناً وحرف الروى الذى يقع عليه الاعراب وتنبى عليه القصيدة فيتكرر في كل بيت وان لم يظهر فيه الاعراب لسكونه وليس اختلاف اعرابه عيباً كما هو في المطلق اقوا وحركة ما قبل الروى في المقيد خاصة دون المطلق على رأى الرجاج وأصحابه توجبه .. وقال غيره في المطلق والمقيد جميعاً نسمي الوجه ما لم يكن الشعر مردهاً وبحور في التوجيه التعبير فيكون ساداً عند بعض العلماء وكان الخليل يحمره على كره من جهة الفتحة فأما الصمة والكسرة فبما عده متعاقبان كالواو والياء في الردف والفتحة كالالف وأشدوا

« رن عمرو كي كجر »

« وكدة حولى حمداً صر »

« بحوت لأرض وأبوء قر »

في مصدرة

وفهم

وحذف توجبه بكسر وضمير وفتح ، وقد سمي بن قنية و« وعدة وغيرهما هـ
حسب حرة لأر منه من جعل لأحدة خلاف حركة روى في كان وصله هـ
« كدة حصة وشد »

حمد لله الذي اعطونا هذه النعمة

في كرمه ورحمته لا نستطيعون الحمد »

و« رن عمرو كي كجر »

« رن عمرو كي كجر »

« رن عمرو كي كجر »

وكان من الرومي يلقب بحركة ماقبل الروي في المطلق ولقد في أكثر شعره اقتداراً
صعب ذلك في قصيدته القافية في السوء وفي موطئه « أين صاوى حمة توقد »
قل شحذ أنوعد لله الاحارة بالرى معجمة اختلاف حركات ماقبل الروي وهو
أحد من حارة الحبل وهو ر' ك قواه نهصها على مص فكأن هذا اختتمت قوى
حركته .. وقد حكى ابن قنية عن ابن الاعرابي مثل قولني عند الله وقول هو أحد
من حارة الحبل وور .. والمضيق رعن أحدهم مانع حرف رويه وصل فقط ..
ولوصل أحد أربعة أحرف الياء والو ووالف والهاء يعر كل واحد منها بالتصيدة
حتى تكمل ثمانية وصله ياء

فما كنت من د كرى حبيب ومبرل

فما كنت من د كرى حبيب ومبرل

فما كنت من د كرى حبيب ومبرل

فما كنت من د كرى حبيب ومبرل

فما كنت من د كرى حبيب ومبرل

أشكاله الأربع أو قديمة

من السون مرة وبما وصله هاء

وكل وصل سا كي ما خلا الهاء فإنها تكون سا كمةً ومتحركةً وسيرد عليك ذكرها
 ان شاء الله تعالى . . . وإذا كان ما قبل الواو والياء والهاء سا كماً أو كانت مصاعمة لم تكن
 إلا حرف روي لا عبر لأن الوصل لا يكون ما قبلها سا كماً ولعلنا أن المقيد لا وصل له
 فإما الألف فلا يكون ما قبلها سا كماً لأنها أحب من ذلك وإذا امتنع ما قبل الواو
 والياء السا كتين لم يكونا إلا رويًا عدسديوه وإذا انكسر ما قبلها أو انصم كبت فهما
 بالحيار وكذلك الألف إذا كانت أصيلة أنت فيها بالحيار . . . وأما الياء المستددة المكسور
 ما قبلها مع الاء المستددة المفتوح ما قبلها فرأى القاصي أني الفصل جعفر بن محمد فهما أن
 يكون المكسور ما قبلها ردفاً ويكون المفتوح ما قبلها إما ردفاً لما بقى فيها من المد وإما عبر
 ردفاً لدهاب أكثر المدمها فيكون على المذهب الأول مثل قصيبا مع رصبا وهذا ساد
 وعلى المذهب الثاني مثل ارداف بيت وبرك ارداف الآخر كقول حسان بن ثابت
 - ولا بوصه - في بنت نم قال في الآخر - ولا نعصه - وهذا أيضا ساد . . . وله رأي
 ثالث وهو أن تكون الياء الآن لما أدمت احدهما في الأخرى صارتا بمرة حرف واحد
 وصار الغرام التشديد اختياراً من الشاعر والأف فترك التشديد حائز له . . . وهذا قول
 الحلل والاحمسن جميعاً وقد أنكره الحرشي وأبو سعيد السيرافي . . . وكل هاء متحركة
 ما قبلها فهي صلة إلا أن تكون من هس الكلمة فإنها تكون فيها بالحيار وإن شئت
 جعلتها رويًا وإن شئت سمحت بها فصيرتها صلة والترمت ما قبلها فحملت رويًا . . . وكثيراً
 ما سقط التمرء في هذا النوع قال أبو الطيب

أما بالوشاة إذا دكرتك أشبه تأني الذي ويداع عنك فتكره

وإذا رأيتك دون عرس عارصاً أيقنت أن الله يعي نصره

فلطفي التصريح لأنه الترم فيه الهاء ولولا ذلك لكان الثتان رائتين وسمح بهما
 تكره وصيرها صلة وإن كانت من هس الكلمة . . . وقد وقع ابن المعري مثل حال
 أبي الطيب فقال

أعي المدة إماماً ماله شه ولا ترى مثله يوماً ولم تره

مرد تصد بحركة محذرة مستوف لا يحق مسه
 م بحس نقصان يهمل عرصه كما تنبع ثم فتوح له
 وقرن تصد كلاب صد في أرحورة

ر حرصت من قدهم ره لاً وم تدهت من لصيد له
 مسكه عص ولا يدعي عررة مهن أو تقف

ووقع تدرس ردعي تقدمه عنهما في مل ذلك فقل

لله صوره وصيره لاقت ولهم بقم ره

نصاً عيبك لا يرى حس لا دكرت له شم

ولا تخم ش حذم من عرسه في مل هد ل هو عده عيب كلاً كما وروى
 يات تدر ره - دون وري جمع برقة ولا عيب فيه على هد .. وهاء حمزة وطلحة
 لا تكون لا صلة ود تحرك هاء تأيت كست فيه دخبر ن شنت اسرمت ما قلها
 وحسن كاهنة محرّون شنت ترمته فسكت عني حق رويده .. وعده رأهم في
 كاف مخض مع انيس د شؤ حموه رويده يلزم مقف و شؤ حصوها
 مقف الصلة واترمو ما قلم محرّ وهو لاحود لاحتير الشعر ايه قدي على الساعمر في
 ركه .. قل القاصي أو المصل من رعم أن الاء والكاف يكونان وصلاناً حامداً على
 ذلك به روى بعض الشعراء قد ليم في حص شعره حره لم يدرقه فطن ذلك الحرف
 روياء .. وانما لم يجر عده كونهما صلة لانهما ليس فهما من مصارعة حروف المد واللين
 ما في الهاء .. وقل من حمل الاء صله كالهاء انها نجبي للتأيت مثلها وتكون اسماً كما
 تكون الهاء اسماً وترد كما براد الهاء و الهاء تقلب تاء في درج الكلام وشه الكاف
 الهاء لانها حرف صير مثلها ومها تكون اسماً المحرور والمصوب كالهاء .. والووع
 الآخر من المطلق ما كان لوصفه حروح ولا يكون ذلك التوصل لاهاء متحركة نحو
 قول الشاعر

والشح لا يترك أحلاه حتى يوزي في ثرى رسمه

والسبب حرف الروي وحركتها محروية وإن شئت أطلق كلامها يقال والهاء وصل^(١) وحركتها
عاد وبعدها في اللفظ ياء هي الحروف ولو كانت الهاء مصمومة كان الحروف واواً أو
مفتوحة كان الحروف ألماً. ولا يكون حرف الروي إلا في أحد ثلاثة مواضع إما متحرراً

كقول طرفة
لحولة أطلال^٢ بمنزلة نهمد

ولذلك روي وأما قل المتأخر ملاصقاً له كقول عمرو بن كلثوم

ألا هـي نصحك فاصحيا

فالنون حرف الروي أو قل المتأخر بحرف كقول لشد

نعت الديار محلها مقامها

ولم حرف الروي. وهذه المواضع المذكورة إما هي في اللفظ لا في الخط. ولا يكون
حرف الروي إذا كان بعده تنوين أو متحرراً لأن المقيد لا شيء بعده وأشد نصيبهم

كنت يداً فارية^٣ فرمها

على أن التاء حرف روي فرد ذلك العلماء بالعلم التي ذكرها وقالوا إنما الترم الباء والراء
قلها أساعاً والالفاء هي الروي. وكل شعر فلا بد أن يكون مطلقاً أو مقيداً ثم لا بد
أن يكون مردفاً أو مؤنساً أو معرّياً معها محرداً. فالمردوف نوعان يترك الباء والواو
في أحدهما نحو قول علقمة العجل

كلحي بك قلب^٤ في الحسان طروب^٥ بعيد التراب^٦ بحصر خان^٧ متب

فالباء في مشيب مقام الواو في طروب وتعدد الالف بالنوع الآخر نحو قول امرئ القيس

ألا غم صاحاً أيها الطلل^٨ البالي

لا يشركها غيرها والحركة التي قل الردف ياء كانت أو واواً أو ألماً نسي الحدو وقد
بحر الصمة واواً في اللفظ والكسرة ياء وذلك مع هاء الصمير فتكون ردفاً وإن لم تنس
في الخط نحو قول ابن المعتز

ضمحوا عارضها^٩ بالمسك في حد^{١٠} أسيل

(١) ن والهاء وصل حركتها عاد

محت صدعين سسرل في وجه جميل

سدى الشوق انه والتاسى عده لى

ومن لردف م تكون حركة لحدوه مخومة لردف فيجعل شعراً على حته ون دحل
مع غير كال سداً وذلك مثل هو لى وسل يكون في قصيدة ولا يكون معها سول
وهل . . . وقيس لردف في لوصول ولخروج وغير ذلك من حروف لروى ولحركته حار
على م تقدم في لخرود من ردف لا لحدو والتوجيه ون لتفيد يختص بالوجه وهو
الروى ولردف يختص بالحدو وهو حركة م قل الردف ون كان لردف مقيداً سقط
لتوجيه ونقى لحدو لان لردف قد سد موضع التوجيه . . . وقد يتناس لردف ما ليس
لردف فيجسه اشعر مثل فيهم مع منهم وهو حار لان له يست روياً فتكون الياء
ردو وة لروى به ومختصون مكم مع منهم وذلك حار لا عب فيه لما قدمت آهاً
. . . وكان اس الروى خاصة من بين الشعر بلعزم ما لا يرمه في القافية حتى انه لا نه اف
بين الواو والياء في أكثر شعره قدرة على الشعر واساء فيه . . . والاحود أن يكون
لاردف والروى جمعاً في كلمة واحدة هذا كما في كلمتين فلائس . . . والمؤسس من الشعر
م كانت فيه ثب يبه و بين حرف الروى حرف يحور تعبيره فذلك الحرف يسمى
للدحل ولحركته نسي الاشاع وبمحور تعبيرها عد الخليل ولا يحور عد أنى الحسن
الاحفش مثل ذلك ما أشده أنور كرا الفراء

مهورى خنيطون أقما بدهم ن المقيم مكلف بالناثر

ن المطى ما يحدن صحى عدي واليوم يوم لمانه وراور

وهو حار غير معيب . . . وأما انصافى أبو الفصل فرأيه أن حركة الدحيل ما دامت اشاع
حرف فيها التعبير بالصب والخص والرفع هذا قيد الشعر وصار موضع الاشاع التوجيه لم
يجر الفتح مع واحد منهما واعتل في ذلك بحال المطلق غير المؤسس ان ما قبل رويه
حار تعبيره هذا قيد لم يجز الفتح فيه الا وحده فهو ساد ونشارك الصم والكسر وهذا
قول واضح البيان طاهر البرهان والاس مجمعون على تعبير الدحيل حتى ان نعصم لم
يسمه لتعيره واضطراره لكى عده فيما لا يلزم القافية فسكت عه . . . وأما الاشاع فاقول

فيه ما قدمت وادا كان ألف التأسيس في كلمة وحرف الروى في كلمة أخرى لم يعدوها تأسيساً لعددها الا أن يكون حرف الروى مع مصمر متصل أو معصل فان الشاعر بالخيار ان شاء جعل الالف تأسيساً وان شاء لم يجعلها تأسيساً فالتى لا تكون عدده تأسيساً قول عنترة

* والدارين ادا لم اتقهما دمي *

لما كان الاسم طاهراً • وقد أستد بعضهم في أبيات الامر والمعابة
أقول لعمر وحين حوّد راله ونحن بوادى عد شمس وهاتم
وهي من الوهي وشم من التيم للبرق • وقول الآخر
أقول لصبر الله لما لقيته ونحن بوادى الروم فوق القضاطر

فلما جمع قاة وطر أمر من طار يطير فوحص به لما اكسرت حركة دحليه على متعارف
الشعر وهو كلام حسن الطاهر الا أنه خلاف لما قال العلماء والتى تكون تأسيساً لكونها
مع المصمر قول الشاعر

نريد حسي الكأس السعة سعاةً وتترك أحلاق الكريم كماها
• وقول حرر

فردى جمال الحى ثم تحملى فما لك فيهم من مقام ولالا

فهذا صمير متصل والذي قلبه صمير معصل • وما جاءت الالف فيه غير تأسيس مع
المصمر قول الشاعر وهو من شواهد أبي الفتح عثمان بن حنى العوى
أية حاراك تلك الموصه قائلة لا نسقيا بحليه
لو كنت حلاً لسقيها به أو قاصراً وصلته شوبه

والألف في سقيتها غير تأسيس فاذا كانت الماء والكاف التى للمحاطب دجلاً لم يحلط
الشعراء بها غيرها اتساعاً والافو حائر • وأستد الحرثى لعوف بن عطية بن الحر ع

فان شتبا ألقحما وتحمما وان شتبا عيا بعين كماها
وان كان عقلاً وعقلاً لاخيكما نثات الحاض والعصال القاحما

التوجه والاشباع فسقط التوجيه اذا كان المؤسس مطلقا وسقط الاشباع اذا كان
المؤسس مقيدا .. وقد أسكر الحرى والاحسن وأصحابهما على الحليل تسمية الرمن
وقلوا لامعى لك هذه الفتحة لان الألف لا يكون ما قبلها لا مفتوحاً وإنما احتج
الى ذكر الحدو قبل الردف لان الحدو قد يتغير فيكون مرة فتحة قبل ألف ومرة
كسرة قبل يا ومرة صمة قبل واو .. ومما يجب أن راعي في هذا الباب الاقواء والا كفاء
والانطاء والساد والتصمين فيها من عيوب الشعر .. فأما الاقواء والا كفاء فاحتلف
المعنى فهما وفي اشتقاقهما .. وأما الساد والانطاء فاتفقوا فيما دون اشتقاقهما وعد
أكثر العلماء اختلاف اعراب القوائى اقواء وهو غير حار لمولد وإنما يكون في الصم
والكسر ولا يكون فيه فتح هذا قول الحامص .. وقل ان حى والفتح فيه قسح حذاً
الا أن أما عسدة ومن قال قوله كان قينة نسمون هذا إلى كفاء والاقواء عدم
دهاب حرف أو ما يقوم مقامه من عروض البيت نحو قول الشاعر وهو يحير من رهير
ان أنى سلمي

كانت علالة يوم نظر حنين وعداة أو طاس ويوم الأرق
واشتقاقه عدم فيما روى المحاسن من أقوت الدار اذا حلت كأن الت حلام هذا
الحرف .. وقال غيره اما هو من أقوى العائل حله اذا حالف بين قواء جعل احدا من
قوية والاحرى صيغة أو ممرّة والاحرى سحيلة أو بضاء والاحرى سوداء أو غليظة
والاحرى دقيقة أو محل نعضها دون نعض أو انقطع وهذا يسميه الحليل المنقطع وهو
من باب الورن لامن باب القافة والجمهور الاول من العلماء على خلاف رأي أنى عبدة في
الاقواء .. وأما الا كفاء فهو الاقواء بعبه عد حلة العلماء كاني عمرو بن الملا والحليل بن
احمد وبوس بن حبيب وهو قول احمد بن يحيى ثعلب وأصله من أكمأت الاناء اذا
قلته كأنك جعلت الكسرة مع الصمة وهي صده وقل من مخالفة الكسرة صرحها
وهي النسيحة من نساخ الحاء تكون في مؤخره فقال بيت مكما تشبهاً بالبيت المكما
من المساكن اد كان مشبهاً به في كل أحواله .. قال الاحسن الصرى الا كفاء القلب
وقال الرحاى وان دريد كمأت الاناء اذا قلته وا كمأته اذا أملت ان كان الشاعر أمال
فه بالصمة فصيرها كسرة الا ان دريد رواها أيضاً بمعنى قلته شادا وقيل بل من المخالفة

في 'ا' ولكلام يقل 'كد' رني ذ ح ب في 'ه' وأكد 'الرحل' في كلامه دا
ح ب ضه فمعدة ق' دورمة

ودوية قمر برى وحة ركه د ما عوها مكها عير ه جمع

روى بمصل صى لا كد حنلاف لحروف في 'الروي' وهو قول محمد بن يزيد
نبرد وشد

فمحت من همة ومن صدع كاهها كشيبة صب في صنع

وفي بعض معانيه وشفقة عدة من المائة بين التبيين كقولك فلان كفاء فلان
أى منه قل ومنه كثرة 'الرحل' كأن الشاعر جعل حرد مكان حرف والناس اليوم
في لا كد على رني بعض وهو عب لا يحور يص نحدث ولا يكون إلا فيما تقارب
من الحروف ولا فهو عط الحلة هذ رني الاحتمس سعيد بن مسعدة والحليل يسمى
هذ النوع الاحدة . . قل الفراء الاحارة في قول الحليل أن تكون القافية طاء
والاخرى دالاً وقول أبو اسحاق الحيرى 'الاحارة' راء لا غير وهي من الحوار وهو
نوح - قل بن السكيت وهو هذ لكثير وأشد للقاصي يد كرسية نوح عليه السلام
- ولولا لله حزم الحوار - قل المهنى ورأيت بخط الطوسي والسكري راء وهو
قول الكوفيين فاما الصريون فيقولون الاحارة بأرى حكي ذلك اس دريد . . وقال بعض
تبوخا لاحارة في القوافي مستتقة من الحوار في السكي والدمام ألا رى أنها فيما تقارب
من الحروف فكأن حرف حاور لا آخر ودخل في دمامه وقال قوم بل هي من الحور
كأن القافية حارت أى جاءت المقصد وأحارها الشاعر أى صيرها كذلك وعلى هذا
يصح قول الحيرى فاما 'ملا' أقويل العلماء وحدا الاحارة فالراى اختلاف التوجيه
وهو حركة والاحدة راء اختلاف الروى وهو حرف وليس هذا من هذا في شيء
فكان العلماء لم يجتمعوا حيث لان التسمية اختلفت اختلاف انسى . . ومثل الاحارة
لاصرف حكاها شيجا أبو عبد الله قل وهو أن تكون القافية دالاً والاخرى طاء
والفعدة مصرفة ولذلك قل الشاعر

مقومة قوافيها وليست بمصرقة الروي ولا ساد

وأما الساد أنواع كثيرة منها وهو المشهور أن يختلف الحدو وهو حركة ما قبل الردف
فبدل شرط الالف وهي الفتحة على الياء والواو كقول العنصل بن العباس الهبي

* وأملاً وحيث الحمل حوشاً *

ثم قال * وما سمعت قرنسُ قرنساً *

وهو كثير للعرب غير حائر للمولدين ومنها اختلاف الاشاع كقول الناعة

- برن الألاً سِيرُهُنَّ التدافع -

والقصيدة كلها اشاع ومنها ارداف قافية وتحرير كقول حسان بن ثابت في قافية

فارسل حكماً ولا توصه

وقال في أخرى وتاور لداً ولا تعصه

ومنها تأسيس قافية دون احوالها كقول العجاج - خدرف هامة هذا العالم - وأول هذه

الارحورة * يادار سلمي يا اسلمي ثم اسلمي *

وكلها غير مؤسسة الا هذا البيت وحده ويقال ان لته الهمر فاذا همر لم يكن تأسيساً

..ومنها اختلاف الوحية محو قول امرئ القيس بن حجر

لأ وأيك انة العامري لا يدعي القوم اني أفر

ثم قال نعيم بن مرثد واشباعها وكدة حولي جميعاً صُر

اداركوا الحيل واستلأموا نحرقت الارض واليوم قر

فما قبل الراء في البيت الأول مكسور وفي الثاني مصوم وفي الثالث موزع وليس هذا

نوع شديد عنهم .. قال الراجحي الساد كل عيب يلحق القافية ما حلا الاقواء

والاكفاء والايطاء وهذا قول فيه بيان واختصار .. وقال علي بن عيسى الرمانى السامد

اختلاف ما قبل حرف الروى أو مده على أى وجه كان الاختلاف بهركة كان أو

بحرف .. وقال ابن حى الساد كل عيب يحدث قبل الروى .. واشتقاق الساد من

من ساند القوم اذا حاولوا فرقا لا يقدروهم رئيس واحد وقيل بل هو من قولهم ناقة سناد

اذا كانت قوية صلة لان الناء الصلة أقوى في الطاق من الياء القيسة .. وقلوا بل

ثم قال في البيت الثاني - لدي أم حذب - واستنقاه من الموافقة قل الله عروحل
 ﴿مَوَاطِنًا عِدَّةً مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ أي ليوافقوه . وقال قوم بل الانشاء من الوطاء كأن
 الشاعر أوطأ القافية عقب أحبا كما قال توبة محطبل نعل للى الاحيلية

لعلك ياتيساً رعى في مريزة لعاقب ليبي أن ترائى أرورها
 على دماء الدن ان إكأن كعلها يري لى دنأ غيرأى أرورها
 والتصيين أن تتعلق القافية أو لعلطة مما قلها ، بعدها كقول النامة الدياني
 وهم وردوا الحمار على نيم وهم أصحاب يوم عكاط اى
 شهدت لهم مواطن صالحات وقت لهم بحسن الطلى مى
 وكلما كانت اللفظة المتعاقبة بالبيت الثاني بعيدة من القافية كان أسهل عيأ من التصيين
 ويقرب من قول النامة قول كعب بن زهير

ديار التي نمت حالى وصرمت وكنت ادا ما الحل من خلعة مرم
 فرعت الى وحاء حرف كأما بأقربها قار اذا حلدها استحم
 وأحب من هذا قول ابراهيم بن هرمة
 إيا ترى شاحاً مبدلاً كالسبب يخلق حمة يصبع
 قرب لدة ليلة قد نلها وحرامها بجلالها مدفوع

وليس مه قول متمم بن نويرة

لعمري وما دهرى تأبين هالك ولا حراما أصاب فأوحا
 قد كمن المهال تحت رداه ففى غيرمطان العشيات أروعا

ورما حالت بين بيتي التصيين أبيات كثيرة قدردما ينسج الكلام وينسط الشاعر
 في المعاني ولا يبصره ذلك اذا أجاده . ويجمع القوافي كلها حسة ألقاب . المتكلمين وهو
 أربع حركات بين سا كين وله حرف واحد وهو فعلن والفراء لا يمد له لانه عده من
 المتدارك لان فعلن اما هي مستعملى مزاحف السدين . والمتراكب وهو ثلاث متحركات

سكيت وحرر مدعس وفعس وولتدرث وهو حررك سس سكيت وهو محو
 مدعس ومدعس ومستعس وفعس وولتدرث وهو محو سس سكيت وهو محو
 مدعس وفعس وولتدرث وهو محو سس سكيت وهو محو
 وولتدرث وهو محو سس سكيت وهو محو
 لا يكس من سس سكيت وهو محو سس سكيت وهو محو
 كقول مرقش في بيت * وظرف الأكرع عم *
 وفي بيت آخر * قد قات في غير ما بعد *



باب النقية والتصرع

هذا باب يتشكل على كثير من الداس عنه وبلغه عيب سماء قدمة التجميع
 كانه من لجمع بين رويين وقتين ورأيت من يقول التجميع لجاه كانه من لجمع
 في الرحل وسدد كره في موضعه ان شاء الله تعالى . . . وما تصرع فهو ما كانت عروض
 أدت فيه تامة صرته نقص مقصه ويريد زيادته محو قول مرئ القيس في الزيادة
 قد يك من ذكرى حيب وعروس ورسم عت آياته مد أرماب
 وهي في سائر القصيدة معان وقول في القصان

لمس حبل أنصرتة فتسحى كحط رنوري عسب عاني

ولصرت فعول والعروض مثله لمكان التصريع وهي في سائر القصيدة معان
 كالأولى فكل ما جرى هذا الحرى في سائر الأوزان فهو مصرع . . . والنقية أن يتساوى
 الحران من غير نقص ولا زيادة فلا يتبع العروض الصرب في شيء الا في السجع
 خاصة مثال ذلك قوله

قد يك من ذكرى حيب ومنزل سقط القوي بن الذحول محومل

فهما جميعاً معان الا أن العروض متقى مثل الصرب فكل ما لم يختلف عروضيته

الأول مع سائر عروض أدات القصيدة الا في السجع فقط فهو مقيي . . واشتقاق النصرع من مصراعي الباب ولذلك قيل لنصف البيت مصراع كأنه باب القصيدة ومدخلها وقيل بل هو من الصرعين وهما طرفا النهار . . قال أنو اسحاق الزجاج الاول من طلوع الشمس الى استواء النهار والآخر من ميل الشمس عن كند السماء الى وقت غروبها . . قل شبحا أنوعد الله وهما المصران . . وقال قوم الصرع المثل وسب النصرع مبادرة الشاعر القافية ليُعلم في أول وهلة أنه أحد في كلام موزون غير مشور ولذلك وقع في أول الشعر ورعا صرع الشاعر في غير الانتداء وذلك اذا خرج من قصة التي قصة أو من وصف شيء الى وصف شيء آخر فأى حيثئذ النصرع احاراً لذلك وتنبهاً عليه وقد كثر استعمالهم هذا حتى صرعوا في غير موضع نصرع وهو دليل على قوة الطبع وكثرة المادة الا أنه اذا كثرت القصيدة دل على التكافؤ من المتقدمين . . قال امرؤ القيس

روح من الحى أم تنكر وماذا عليك أن تنتظر
أمرح حياهم أم أشر أم اقلب في اترهم مسحدر
وتافك بين الحليط التافز وفيمن أقام من الحى هز

فوالى بن ثلاثة أبيات مصرعة في القصيدة وقد يحلون أولها

أحارس عمرو كأني حرس وسعدو على المرء ما يأمر

وقال عترة العنسي

أعياك رسم الدار لم يتكلم حتى تكلم كالأصم الأعجم

ثم قال بعد بيت واحد

هل عادر الشعراء من مبرد أم هل عرفت الدار بعد نوم
يادار عسله لالحواء تكاهي وعى صاحبا دار علة واسلي

فصرع البيت الأول والثالث والرابع . . وقولنا في شعر امرئ القيس وعترة وغيرهما مما يستأنف مصرع إنما هو محار وحري على عادة الناس لئلا يخرج عن المتعارف والا

قد يت ذت ولا .. ومن ادس من - صرع أول شعره قلة كبرت شعر
ثم مصر - بعد ذلك كصع لاحضل ديتون أول قصيدة

حت صيرة موة بعد دروقد كت تحل وأدي درها دكت
وقر يوه من حة مد وتعبس فد لا سق المرود

مصر البيت الثاني دور لأول .. وقد دي رمة أول قصيدة
دار تحروي هت لعين عرة هاء لمسوى رقص أويترق
ثم قل بعد عدة أيت

م رمة عدد خد مؤرق م م على السأي بطرق
وكن المرودق فيلا - مصرع أوني - لا شعر كقول

ألم ترى يوم حور سويقة كيت ودتي هسة م
هـ مثل هذه القصيدة الخيلة غير مصوعة .. وكذلك قوله برد على حوبر

تكاثر يربوع عندك وذلك على آل روع فلك مسرح

و كثر شعر دي رمة غير مصرع الأول وهو مذهب كثير من الفحول وان لم تعد
فيهم قلة نصره إلا أنهم حلو التصريح في معات لتضاد فيما يتأهون له من الشعر
فدل ذلك على فصل التصريح .. وقد قل أنوعه وهو قدوة

وتعوي الحدوى محدودى وما يروقك بيت الشعر حين بصرع

مصر به المثل كما ترى .. والتصريح يقع فيه من الاقواء والاكمة والاطاء والساد
والصين ما يقع في القافية .. من الاقواء ما أنتهه الرححي وهو قول بعضهم
مال عينك منها الماء مبراق سحا فلا عزب منها ولا راق

ومن الاكمة قول حسان بن ثابت أنتهه الحاحط

ولست بحير من أبك وحالك ولست بحير من معظلة الكل

ومن الاطاء قول عبد الله بن المعتز

يا سائلا كيف حالي أنت العليم بحالي

ومن الساد قول اسماعيل بن القاسم أئى العتاهية
ويلى على الاطمان ولوا عى نمة واستقلوا
ومن التصبين قول الحصري

عديري فيك من لاح اذا ما شكوت الحب قطعى ملا
ومن ابتداء القصائد التجميع وهو أن يكون القسم الأول مهيئاً للتصريح بقافية ما يأتى
تمام البيت بقافية على حلالها كقول حميل

يا بن اباك قد ملكت فاسحجى وحدي لمحكك من كريم واصل
فهبأت القافية على الحاء ثم صرهما الى اللام . . ومثله قول حميد بن نور الهلالى
سل الربع أئى تمت أم سالم وهل عادة للربع أن يكلمها
فهبأت له قافية مؤسسة لو شاء ثم أتت في آخر البيت غير مؤسسة ويروي أم أسلماء
شرح عن التجميع . . ومن أشد التجميع قول الناعة المدياني

حرى الله عسا عسى آل نبص حراء الكلاب الماويات وقدم
واما التجميع فيما شابه الاطلاق أو قارب ذلك كقول حميل فيما تقدم وقول حميد وهو
كالا كماء والساد فى القوافى الا انه دونهما في الكراهية جداً . . وادام لمصرع الشاعر
قصيده كان كالمسور الداخل من غير باب . . والمداحل من الأبيات ما كان قسميه
متصلاً بالآخر غير متصل به قد جمعتهما كلمة واحدة وهو المدمج أيضاً وأكثر ما يقع
ذلك في عروض الخفيف وهو حيث وقع من الأعراب دليل على القوة الا أنه في غير
الخفيف مستثقل عند المطبوعين وقد يستحسنونه في الأعراب القصار كالمرج ومربوع
الزمل وما أشبه ذلك . . ومن الشعر غير المصروع ما لا يبحر أن نطن بحبماً وذلك نحو
قول دى الرمة واسمه عيلان بن عقة

أأن ترسمت من حرقاء منرلة ماء الصبانة من عيبك مسحوم
لأن القافية من عروض البيت غير متمكة ولا مستعمل مثلها وان كان استعمالها حائراً
لو وقع . . ومن الشعر نوع غريب بسموه القواديسى تشبهاً بقواديس السانية لارتفاع

لقد تكرت على مارل حيران كاسطار رق «هيج خلق فاني
 بومها من بعد عشرين حجة ها اسدين الدار الا نعرون
 فقات لها حيت يادار حيراني ألبى لنا اى تدد احواني
 وأى بلاد بعد رعت حالعوا ون فوادي عدضة حيراني
 جاء بأربعة أمات كما برى ثم قال بعدها

وما نطق واستمحت حين كنت وما رحمت قولاً وما ان برمرت
 وكان شعائى عدها لو تكلمت الى ولو كانت أسارت وسلت

* ولكمها صت على نبيان *

وهكذا الى آخرها وقد جاء هذا الشاعر في قصيدته بحمسة أقسمة مرة واحدة ولم يعاودها
 ولو عاودها لم نصره وكذلك لو نقص الا أن الاعتدال أحسن والقافية التي تكررت في
 السبسط سمي عمود القصيدة واتفاقه من السبسط وهو أن يجمع عدة سلوكك في
 باقوتة أو حررة ما ثم تطم كل سلك منها على حدثه بالمولود نسباً ثم يجمع السلوك كلها
 في ررحدة أو يتب أو نحو ذلك ثم تطم أنصاً كل سلك على حدثه ونصع به كما صفت
 أولاً الى يوم السبسط هذا هو المعارف عند أهل الوقت .. وقال أبو القاسم الزجاجي
 اما سمي بهذا الاسم تشبيهاً بسبسط اللؤلؤ وهو سلكه الذي نصعه ويجمعه مع تفرق
 حبه وكذلك هذا الشعر لما كان مفرق القوافي متعقاً قافية نصمه وورده الى البيت
 الأول الذي نبت عليه القصيدة صار كأنه سبسط مؤلف من أشياء مفترقة .. ويوع
 آخر سمي بحمسة وهو أن يوثى بحمسة أقسمة على قافية ثم بحمسة أخرى في ورثها على
 قافية غيرها كذلك الى أن يفرع عن القصيدة هذا هو الاصل وأكثر ما من هذا الفن حتى
 أتوا به مصراعين مصراعين فقط وهو المردوج الا أن ورثه كله واحد وان احتلفت
 القوافي كدات الامثال ودات الحلل وما شاكلها ولا يكون أقل من مصراعين وكل
 مستطور أو مهورك هو بيت وان قيل مصراع على الحار وما سوى ذلك مالم يأت متله عن
 العرب فهو مصارع ليس بيت ولم أحدهم يستعملون في هذه الحمسات الا الزحراصة
 لأنه وطى سهل المراجعة .. فأما المسطبات فقد جاءت في أوزان كثيرة مختلفة كما

قدمت .. وودع من رحلهم متطور ومهوك فها استطور ثماني على سطر بيت نحو
قول في حرم محلي

لحمدت وهو بخر بخر أعصي فم يحل ولم يحل
وما مهوك فهو مدي على ثلث بيت وهت بذهب شبه أي ضعف وهذا مثل قول
في وس

وهدق فم رور صرعا محط في صر

فتمه مه متطور السريع ومهوك لمسرح وصيائيل فم بعد ان شاء الله تعالى
وأشد ررحي ورأ متطرأ بحير المصول لا أنتك أنه مولد محدث وهو

سقي ضلا بحروي هرم لودق أحيوي

عهدا فيه أروي رما نهم قوي

وأروي لا كود ولا فها صدود

له طرف صود ومستم برود

من سطر لمرر هها ووت ديار

فقلي سطر ويس له قرار

ستديها دمول حنعة دكول

داعرست هحول أقصر ما بطول

وهذا وزن متنس بحور أن يكون مقطوعا من مربع الوافر وبحور أن يكون من المصارع
مقبوضا مكموفا ذكره الجوهري .. وأنشد لبعض المحررين

أشاكك طبعاً مامة عكة أم حمامة

أتأفك معاقل وحقه في أصل الورن معايلن .. وقد رأيت جماعة يركبون الحمسات
والمسبطات ويكثرور منها ولم أر متقدماً حادثاً صعب شيئاً منها لأنها دالة على عجز
الشاعر وقلة قوافيه وصق عطله ما حلا امرأ القيس في القصيدة التي سئت إليه وما
أصحها له وبشار بن برد قد كان يصع الحمسات والمردوجات عناء واستهانة بالشعر

وشر من المعترف قد استدل بالحاط له أول مردوحة وضع اس المعترف قصيدة في دم الصوح
وقصيدة في سيرة المتعهد رك فيها هذا الطريق بالاعتناء بالاحتياط الضرورية
ولم يزد من التوسع في الكلام والمثلج بأنواع السجع .. وهذا المجلس موقوف على اس
وكعب والا مبرغم من المعبر ومن ناسب طعنها من أهل الفرع وأصحب الرخص وقد
يقع لبعض الشعراء البتان والثلاثة لها قافية واحدة يحولها معاينة وتلاقيها العروصيون
كألا مات التي تروى لاس دريد وسترد في مكانها من سوى هذا الباب ان شاء الله تعالى

—

باب في الرحر والقصيد

قد حص الناس باسم الرحر المشطور والمهوك وما جرى مجراها واسم القصيد
ما طالت أربابه وليس كذلك لان الرحر ثلاثة أنواع غير المشطور والمهوك والمقطع ..
فاما الأول منها فهو أرحورة عدة من الطب

يا كربي سحره عوادلى وعلين حل من الحبل
يله في حاحة دكرها في عصر أرماني ودهر قد نسل
والنوع الثاني نحو قول الآخر
القلب منها مسرخر سالم والقلب في حاهد مجود
والنوع الثالث قول الآخر

قد هاج قلبي مرل من أم عمرو مقفر

هذه داخلة في القصيد وليس بممتنع أن يسمى ما كثرت سوته من مشطور الرحر
ومهوكه قصيدة لان اشتقاق القصيد من قصدت الى الشيء كأن الشاعر قصد الى عملها
على تلك الهيئة والرحر مقصود أنصاً الى عمله كذلك ومن المقصود ما ليس برحر
وهم يسمونه رحران تصريح جميع أماته وذلك هو مشطور السريع نحو قول الشاعر
أشدناه أن وعد الله محمد بن جعفر الحوي عن أبي علي الحسين بن ابراهيم الأمدى
(١٦ - العبد - ل)

حق صبح بعض المدة من أطه علي بن يحيى أو يحيى بن علي المحم أرحورة على حرد
واحد وهي

طرب ألم ندى سمد بعد المسم اعاوي الأ ك
حاد هم وماتس ه هه ههم ادا ههم
ويقال أن أول من اتدع ذلك سمد الحامير يقول في قصيدة مدح بها هوى المدي
موسى المطر عت بكر ثم امهر أوى المر
ك اعسر م ايسر وكم قدر م عمر
عدل السير نافي الأثر حير وتر مع مصر
حير النسر ربع مصر ندر ندر والمعسر
لمن عمر

والجوهرى يسمي هذا النوع المقطع . . وقد رأى قوم أن . . تطور الرحى ليس شعر
قول النبي صلى الله عليه وسلم

هل أنت إلا أصع دمت وفي سبل الله ما أميت

كسر التاء ورواية أخرى تسكونها وبحريك الياء المصحقها وليس هذا دليلاً وإنما الدليل
في قول النبي صلى الله عليه وسلم عدم القصد والسلة لانه لم يقصد به الشعر ولا واء فلهذا
لا يمد شعراً وإن كان كلاماً مبرأً والا فالرحا شعراء عند العرب وفي متعارف اللسان
إلا أن البيت روي أنهم لا ردوا على الحلل قوله ان المتطور ليس شعر قال لا احتج
عليهم بحجة ان لم يقرؤا بها كمروا قال فحجاً من قوله حتى سمعنا حجة . . وقد رواء
قوم دميت ناسكان الياء والتاء جميعاً ولا يكون حينئذ مورواً . . والرحا قل ما يقصد
فان جمعها كان نهاية نحو أني المحم فانه كان يقصد وأما عيلا فانه كان راحراً ثم صار
الى التقصيد . . وسئل عن ذلك فقال رأيتني لا أفق مع هذين الرحلين على شيء يعنى
المعاج واده روضة وكان حرير والفرردق يرحران وكذلك عمر بن الخطاب كان راحراً
مقصداً . . ومثله حميد الأرقط والممانى أيضاً وأقلمهم راحراً الفرردق . . وليس يتمتع الرحى

أقول بيتاً واحداً أكفي ذكره من دون أنات
 ومثل ذلك انقبيل بن عُمّة فقال يكسبك من القلادة ما أحاط هاسق... وقال الخ حط
 ل لاني المهوس لم لا يظيل الهباء فقال لم أحد مثل السرا لا بيتاً واحداً... وهما محمد
 ابن عبد الملك الزيات احمد بن أبي دؤاد سميع بيتاً هون بن أبي دؤاد يحاط به
 أحسن من سبعين بيتاً سدي جمعك معاهن سبي بيت
 ما أحوح الملك الى مطرة نعل عه وصر ترت
 غير أن المظيل من السعراء أهدب في العوس من اموحر وان أحاد على أن لا وحر من
 وصل الاختصار ما يسكره المظيل ولكن اذا كمال صاحب القصائد دون صاحب القطع
 بدرجة أو نحوها وكان صاحب القطع لا يقدر على التطويل ان حاولته سوى بينهما
 لفضل غير المجهود على المجهود فاما لا تنك أن المظيل ان شاء خرد من قصيدة قطعة
 أنات حدة ولا يقدر الآخر أن يمد من أبياته التي هي قطعة قصيدة... ولام قوم
 الكسيت على الاطالة فدل انما على لا قصار أقدر هكذا جاءت الروية ولا تكاد ترى
 مقطعة الا عاراً عن التطويل والمقصود أيضاً قد سحر عن الاختصار ولكن الغالب
 والاكثر أن يكون قادراً على ما حاوله من ذلك والمجهر رمي الكسيت... وكان عند
 الكرم هذه الصفة لا يكاد يصنع مقطوعاً ولا أطول في جميع أثماره خمس قطع أو نحوها
 وكان أبو عامر على حاله وتقدمه مقصراً في القطع عن رتبة قصائد... والمسهورون بمجودة
 انقطع من المولدين سار بن برد وعباس بن الأحف والحسن بن الصحاك وأبو واس وأبو
 علي الصير وعلي بن الحميم واس المعدل والخمار واس المعمر وكانوا يقولون في زمان مصبور
 الفقه وهو قريب من عصرنا هذا إياكم ومصوراً اذا رجع بازوج وكان راء هجاء البيت
 الواحد... ووصف عبد الكرم أبا الطيب فرغم أنه أحسن الناس مقاطيع ولو قال مقطع بلا
 ياء قلنا صدقت ولم نحالفه وقيل اذا بلغت الأناث سبعة فهي قصيدة ولهذا كان الإبطاء
 بعد سبعة غير معيب عند أحد من الناس ومن الناس من لا تعد القصيدة الا ما بلغ
 العشرة وحاورها ولو ثبت واحد... ويستحسن أن تكون القصيدة وثراً وأن يتحوز
 بها المقدم أو وقف دونه كل ذلك يدل على قلة الكلمة وإلقاء البال بالتعمر ورغم

مجلس وهو يقول

ولا نقلُ الأسمري ولكنكمهم دُئِلَ لأعدى حصيل منكم
وكالدي بروى عن أنى الخطاب عروس عصر السعدى المعروف أنى لأحدوة
موسى الهادي شعراً مدحه به يعون فيه

يا حير من عقدت كفاه حُجْرَه وحير من قاده أمره مضر
فقال له موسى إلا من يئأس فعل واصلا كلامه ولم تقطعه
إلا الذي رسول الله اب له خراً وأنت ذلك العجر تصحبر

فقط موسى ومن محضرته أن التت مسدرك وطرؤا في الصحفة في محدوه من عب
صله وأعظم ارتحال وقع قصدة الحارت من حيرة من يدي عروس هدد فدهنة
أنى بها كالحطة وكذلك قصدة عدد من الارض وقيل أفصل الدنية دنية أمر
وردت في موضع خوف مما طلك بالارتحال وهو أسرع من الدنية .. وكذا في
قوى الدنية والارتحال لا يكاد يقطع ولا يروى إلا في .. روى أن خضاب قل
له مرة يمارحه وهما بالمسجد الجامع أت غير مدافع في الشعر ولكك لا خضاب
من فوره يقول من محلا

محكم بأهل مصر بصحتي ألا تحذو من أصبح نصاب
رماة أمير المؤمنين بحية أكل لحات البلاد شروب
فان يك باقي سحر فرعون فكم فان عصي موسى بكف حصا

ثم التفت اليه وقال والله لا يأبى مثلها حطب مصقع فكيف رأيت وحذر اليه وحذر
إن كنت الأمارحاً وسمعت جماعة من العلماء يقولون كان من ولد بطير في
نواص وفوقه عند قوم من أهل زمانه في أثناء الأ أن أنا نواص قهره بالدنية والارتحال
معته من كان في مسلم واطهار توقر ونصع وكان صاحب روية وفكرة لا تدعه ولا يرتحل
وكان أبو الغناية فيما يقال أقدر الناس على الارتحال ودنية لقرب أحده وسهولة طه
اجتمع عدة من الشعراء فيهم أبو نواص فشرب أحدهم ماء ثم قال أحبروا

• • • • • فكمهم تغمر حتى طلع نور مدهة قلبهم ثم فستدوه فقال
وه يروى • • • • • في قسم رملاتهما صحبه وذلك سويدي
شور اقوه لاور • • • • • وصحب رفقة سمع رقة، لدوت فقال رقيه

• • • • • من ريث صبح لاح • • • • • قل حرق • • • • • وسعت ليدت صبح • • • • • قل حرق
• • • • • كي سبي اله من لدن وح • • • • • فسقط رفقه بسكلاه • • • • • شعر فروه • • • • •
حرى هـ المحرى هو يحول • • • • • والمدهة بعد نيك التاء سير ويكتب سرعاً
نحصرت له لانه غير نظي ولا مراح ون طلق حتى يعرط او قوم من محله لم
مدهها • • • • • وقلو ختم التعمد • • • • • السيد فدن لم قل من بحر هـ القسم وله
حكيمه فادو وما هو • • • • • من قل • • • • • من الله وحده
• • • • • قل حرق • • • • • وللحبيبة عده

والمحب اذا ما حبيبت حده

فقل • • • • • وأثبت على ماى مسمى وأمر له عشرة آلاف درهم • • • • • ومن عجب ادى
في مدهة حكيمة ادى • • • • • حين نشد حمد من المعتصم بحضرة في يوسف يعقوب بن
سحق بن الصالح الكندي وهو فليسوف العرب

قد ام عمرو في ساحة حتم في حرم أحف في دكاء ياس

فقل له الكندي ما صنعت شيئاً شئت من أمير المؤمنين وولى عهد لمسلمين • • • • • ليك
العرب ومن هؤلاء الذين ذكرت وما قدرهم فطرق أن تمام سيرا وقل

لا تشكروا صرني له من دونه مثلاً تروداً في البدى والدر

وقه قد صرب الاقل سور • • • • • مثلاً من متكااة والدراس

فهد أنصاً وما شاكلة هو المدهة وان أعجب ما كان المدهة من أى عام لانه رجل متصع
لا يحب أن يكون هـ في طعمه • • • • • وقد قيل ان الكندي لما حرح أبو عام قل هذا
العتى قليل العمر لانه يبعث من قلبه وسوسات قريباً فكان كذلك • • • • • وقد كان أبو الطيب

كثير الدببة والارنحال الا ان شعره فيه دل على طقته حداً وهو لم يرمي في سمة
من العدراد كانت الدببة كما قال في الس لرومي

بار لروية نازحاً مصحفاً وللدببة اذ دت لروح

وقد يعصلها قوم لسرعتها لكها سرعة مصحفاً مع لروح

وقال عدا الله من المعسر

والقول بمد الفخر يؤمن ربه تشر بين روية وبديه

ومن الشعراء من شعره في روثه وبديته سواء عند الأمن والخوف بقدرته وسكون

حاشته وقوة عر ربه كهذبة من خشرم العدرى وطرفة من العدرى وصره من محكال

الدمدى اذ يقول وقد امر مصعب بن الزبير رجلاً من بني أسد بقتله

بني أسد ان تقتلوني محاربوا تيمنا اذا الحرب العوان اُشتمات

ولست وان كانت الى حيلة سالك على الدسا اذا ماتوت

وهذا شعر لوروي فيه صاحبه حولاً كاملاً على أمن ودعة وفرط شهوة أو تسدة حجة

لما أتى فوق هذا ٠٠ وكذلك عند نبوت من صلاة اذ يقول في كلمة طوييلة

أقول وقد شدوا لسانى بسعة أمعترتيم أطلقوا من لسانيا

فيا را كذا إمام عرصت فلعن بدامى من محراب ان لا تلاقيا

وكاوا قد شدوا لسانه خوفاً من المحاء فما هدم فأطلقوه يسوح على نفسه فصع هذه

القصيدة وعرض عليهم في فداته ألب ناقة فأبوا الا قتله فقال

فان تقتلوني تقتلوني محيركم وان تطلقوني تحر بوني بما ليا

وهذه شهامة عظيمة وشدة ٠٠ ومن قول طرفة بن العبد لما أيقن بالموت

أنا مسدر كانت عرورا صحفتي ولم أعطكم في الطوع مالى ولا عرصى

أنا مندر أفيت فاسبق بمصا حايك بعض الشرأهون من بعض

وأين هؤلاء من عبيد بن الارض وهو شيخ الصبغة ومقدم في السن على الجماعة إذ يقول

له النعمان يوم يؤسه أشدنى فقال حال الحر نص دور القر نص قال أشدنى قواك

فقر من أهله وب وقطعت ولدت

ولا ولا من أهله عند ويوم لا يندى ولا حد

ومع ذلك خرج إلى مثل هذا مول على أن في يتي طريقة عص الصرعة . ومن
 وحده معه عند حصة موت . من من حصيل . في القتل بين يدي المعتصم وقد قدم
 سيف وضع عنده

رأى موت من أضع وأسف كام يلاحظ من تحت ما تمت

وأكره صحت النور قسني وفي مري . مما قضى الله مات

وأني مري يندى عذر وحجة وسيف المايا من عبيد مضات

مررتي لأوس من نداء وقف سل على أسف فيه وأسكت

وما حرق في أموت وأني لأعلم أن موت تبي مؤقت

وسكن حالي صلة قد تركهم وأكادهم من حسرة تفتت

كأنني أراه حين أجي إليهم وقد حتموا تلك الوحود وصوتوا

ورعتت عشوا حفصين رمة ذود لردى عنهم ونمت موتوا

فكم قل لا أهد لله دره وآخر حدلان لست وسمت

فمعا به . معتصم وحسن الله وقده عملا . . وعلي من لهم هو القاتل وقد صلب عريانا

لم يصنوا بالديح عشة الـ تبين معولا ولا محولا

نصو محمد الله مل عيولهم حسا ومل قلوبهم تحلا

ماصره أن بر عنه لسة . . لسيف أهول ما يرى مسولا

وهذا من حول الكلام لا سيما في مثل ذلك المقام وكان علي من العصابة علما بالشعر
 وصناعة له . . حكى عن علي من يحيى أنه قل كنت عند المتوكل إذ أتته رسول برأس

سحق من ستمل مقام علي من لحمه يحطر بين يديه ويقول

هلا يسهلا لك من رسول حثت عما يشي من العليل

ورأس اسحق بن سميعل

فقال الموكل قوموا لتفطوا هذا الجوهر لا تصيغوه والتأخر الحادق لميرر اذ اصنع الذهبه
فمنه بالهوا للين والبرراتافه لما فيها من المستقة وهو في الاربحل أعده وشتقاق الذهبه
من مده معى بدأ أدات الهمة هاء كما أدات في أشياء كثيرة عزم منها فقد قالوا
مدح ومده ولم أك تفعل كذا معى لاك ومثل ذلك كثير . . ولا ربحل مأخوذ
من السهولة والانصاب ومنه قيل شعر ربحل د كان سبطاً مسترسلاً غير حملي وقيل
هو من اربحال الثر وهو أن ترحلها ربحالك من غير حل



باب في آداب الشاعر

من حكم الشاعر أن يكون حلواً الشامل حسن الاخلاق طلق الوحه بعد العور مأمون
الحاط سهل الناحية وطى الأكماف فان ذلك مما يحسه الى الدس و ربه في عومهم
ويقره من قلوبهم وليكن مع ذلك شريف النفس لطيف الخس عروب الهمة لطيف
البره ألقا لنباهه العامة ويدخل في حملة الخاصة فلا تمحه أنصارهم سمح اليديس والا فبه
كما قال اس أنى قس واسمه احمد

وان أحق الناس بالوم شاعر يوم على الحل الرحال ويحل
والى هذا المعنى ذهب الطائي قوله

ألوم من نحت يذاه واعتدى للحل ترناً سه دك صاع
والشاعر مأخوذ بكل علم مطلوب بكل مكرمة لاساع الشعر واحكامه كلما حل من نحو
ولعة وقفه وحبر وحساب وفريضة واحتياج أكثر هذه العلوم الى شهادته وهو مكف
بداته مستعن عما سواه ولا به قيد للاحار وتحديد للآثار . . وصاحبه الذي يدم ويحمد
وهجو ويمدح ويعرف ما يأتي الناس من محاسن الأشياء وما يدرويه فهو على نفسه
شاهد ويحجته مأخوذ . . وليأخذ نفسه بمحط الشعر والخبر ومعرفة الدس وأيام العرب
ليستعمل بعض ذلك فيما يريد من ذكر الآثار وصرب الامثال ويلحق نفسه بعض

له قوة ويقوى صفة قوة صفة فقد وجد شعر من له من مقدس يحصل
 صفة روية شعر ومعرفة لأحارو . . . من فوقة من الشعر فيقولون فلا شعر
 روية روية . . . ذكر روية عرف . . . واحد وسهل عليه أحد الكلام ولم يحق
 . . . ذهب ود كل مضوء لآله ولا روية ص . . . وهدي من حيث لا يعلم ولا
 ص . . . معنى لم حصل به وهو من من يديه ص . . . كلفه بخدي . . . صفة القوة
 على الموص فلا يسهل لآله . . . وقد . . . روية من المعج عن المحل من الشعر فعل
 هو روية يريد . . . دارى متفعل . . . قل واس من حاب وانما ذلك لانه يجمع
 في حد شعره معرفة حد غيره فلا يحمل صفة لآله صيرة وقل روية في صفة شعر
 من حيث . . . يكون . . . روية ص . . . وصراً شعراً

و . . . حتى قره . . . شعر . . . وقال لاصمعي لاصمعي لشعر في قرص الشعر خالا
 حتى يروي شعر العرب وسمع الأحرار و يعرف المعاني وتدور في مسامعه الاط
 وأول ذلك . . . ن . . . يعر الموص ليكون مرآله على قوله والحر يصلح به لسانه وقيم به
 عره . . . والسب . . . أيام . . . يستعين بذلك على معرفة شرف وشباب وذكرها بمدح
 . . . وقد ذكر المرردق على فعله في هذه الصيغة بروي لاحتطة كثيراً وكان
 لخطية روية رهير وكان رهير روية . . . وس من ححر وحمل المعوى حجة وكان
 مرأ القيس روية أنى دؤاد الأنادى مع فصل بحيرة وقوة عربة ولا بد بعد ذلك
 أن يود له في شعره ويتوكل عليه كثيراً وقد برل أعشى بن قيس من تعلقة بين يدي
 الزامة الداني بسوق عكاظ وأنتده فقدمه وأنتده حال . . . ت . . . وليد . . . ر . . . رعة
 فاعلم ذلك ولا عس منهم وكان كبير روية جميل ومفضل له . . . اد . . . مستند لصفة
 بدأ يحمل ثم . . . سد ما يردمه ولم يكن دون حرير والمرردق بل يقرم علمها عند
 جمع أهل الحذر وكان أبو حجة عميرى وصيه الحسن من الر . . . سع وهو من أحسن الناس
 شعراً وأظهرهم كلاماً مؤمناً والمرردق أحد عه كثير اتعصب له والرواية عنه . . . ولا
 يستعى . . . ولد عن نصيح أشعار مولدين لها من حلاوة للعط وقرب المأخذ وإشارات
 الملح ووجوه البدع الذي مثله في شعر المتقدمين قليل وإن كانوا هم فتحوا دابة وفتحوا

حله والمتعقب زيادات وافئسا لا على أن تكون عمدة الشاعر مطامعة ماد كثره آخر
كلامي هذا دون ما قدمته فيه متى فعل ذلك لم يكن فيه من ثمة وفصل القوة ما يبلغ
به طاقة من تسع حادثته وإذا أدته فصاحة المتقدم وحلاوة المذخر انتدب ساعده ومد
صراهقه فلم يقع دون العرص وعسى أن يكون رزق سهما وأحسن موقعا ممن وعول
عليه من المتحدثين فصر عنه ووقع دونه ويحمل طله أولا للسلامة ود صحت له طلب
التحويد حينئذ ويرعب في الخلاوة والطلاوة رعبته في الحرلة والمعمدة وحدث السوق
القريب والحوثي العريب حتي يكون شعره حالا بين حلين كما قل نمص التمر
ياك بأوساط الأمور فهب سحاة ولا ترك دولا ولا صعا

فأول ما يحتاج إليه الشاعر بعد الحد الذي هو الغاية وفيه وحده الكفاية حسن الثاني
والياسة وعلم قاصدا القول فان نسب دل وحصم ون مدح أطري وأسمع وان هاجل^(١)
وأوجع وان مخر حب ووصع وان سائب حصص ورفع ون استعطف ون ورجع ولكن
عائته معرفة أعراض المحاطب كأنما من كان المدخل اليه من بابه والمدخل في بابه فذلك
هو سر صناعة الشعر ومعه الذي تفاوت الناس فيه تفصلا ٠٠ وقد قل السك
مقام مال وشعر الشاعر نفسه وفي مراده وأمور دته من مريح وعزل ومكسة ومجون
وحرية وما أشبه ذلك غير شعره في قصائد الخلل التي يقوم بها بين الساطين يقل منه
في تلك الطرائق عفو كلامه وما لم يتكلف له ولا ألقي له بالا ولا يقل ٠٠ في هذه لا
ما كان محكما معاودا فيه الطر حذرا لا عت فيه ولا ساقط ولا قلق وشعره الأثير
والقائد غير شعره للوربر والكتاب ومحاطته للقصاة واقفاء بخلاف م تدم من هذه
الانواع ٠٠ وسأني هذا في موضعه من هذا الكتاب مفصلا ان شاء الله تعالى ٠٠
والتأخر من الشعراء في الزمان لا يصرفه تأخره اذا أحادكم لا يقع تدم بقده دا
قصر وان كان له فصل السق فعليه ذلك التقصير كما أن للتأخر فصل لاحادة أو الزيادة
ولا يكون الشاعر حادقا محودا حتى يتفقد شعره ويعيد فيه نظره فيسقط رديه ويشت
حيده ويكون سمحا بالركب منه مطرعا له راعا عنه فان بيتا حيدا يقوم أبي ردي

... مرة ليس وهو ثم من رعمو أنه حملة وعينه أنه يكون أفضل الشعر
... ٤٥

دود نغوي عى ديد ديد علام حرى حرد
ام كبر وعينه بحير مهن شقى حيد
فرد مرحها حيد واحد من درها مستعد

هكذا في كبر السجوى مصداق حرد - الحو مكسورة غير معجمة - وثنى حاد - التين
... معجمة معجمة غير مبنية ... كان شعر الشعراء يصع هذا ويحكمه عن نفسه فكيف
... يريد ... ورعم من السكبي ... مرو القيس من بكر من مري القيس من
... ح ... وية سكندى وروى سى فى موضع حري - والسى - السمة والخطف
... ح ... رجع شتقة ورعم غير من السكبي أن الأبيات لا مري القيس من علس
... كمدى ويقال ... واس كان يعمل هذا الفعل فىبنى لى وبقى الحيد ... وليتمس
... من الكلام ... سهل ومن القصد ما عدل ومن المعنى ما كان واضحاً حلياً يعرف بدياً
... قد قل ... من شاعرين شعر الشعراء مثل عن معده وكان الخطيئة يقول حير الشعر
... حركت ... فى ذلك عده رهم وأوس وطويل ... ولا يجوز للشاعر كما يجوز
... ن يكون معجاً نفسه متباً على شعره ون كان حيداً فى ذاته حساً عند سامعه
... ك ... دون ما ينطق كقوم أفردوا ذلك أنفسهم وأمر فيه أعارهم وما يحصلون
على طل وقد قل الله عز وجل ﴿ فلا تركوا أنفسكم ﴾ اللهم الآن يريد الشاعر رعب
لمدوح وترهيه فتى على نفسه ويدكر فصل قصيدته فقد جعله محراً مساعجاً فيه
كالذى تعرض الكثير من السراء فى أعارهم من مدح قصائدهم على أن أنام يقول
وسى للاحسان طلاً لا كس يأتيك وهو شعره ممتون

وكان أوصاف الناس أقصيده وأكثهم ولوح بذلك وهذا مادام شعراً كان محمولا
على مرقه ... والمكره ... أن يكون ذلك مثوراً أو تأليفاً مسطوراً كالذى فعل
الذين ... فى شعره ذكرها فى كانه الموسوم بتفضيل الشعر فتكرها
ووه به وبه عليه ... على أعار الفحول مثل حرير وغيره منها قول حرير

ان العيون التي في طرفها مرض قنبا ثم لم يحسن قتلا
نصر عن دالب حتى لا حراك به وهن أصعب حاق لله لسانا
ورغم بعد اقامة ما حسه برهاناً أن قوله

لا تبتني أعجب من عنبك امهما لا تصعدن اقوى لا د صعد

خبرمه وأسلم من الاعتراض وأكثر حصاراً . . . ويجب على الشاعر أن يوضع من
دونه ويعرف حق من فوقه من الشعر فاب مرأ القيس وكان شديد الضمة في تنوره
كثير المارعة لاهله مدلاً به نفسه وثاقاً قدرته لقي التوهم اليتكرى واسمه لحوت
ان قتادة فقال له ان كنت شاعراً كما تقول شلطي لي نصاب ما أقول فحرره قل نعم

فقال امرؤ القيس أحار بري بريقاً هباً وهما

فقال التوهم كدارحومن يستعر استعار

فقال امرؤ القيس أرقن له ونام أو شمرح

فقال التوهم اذا ما قلت قد هدا ستعار

فقال امرؤ القيس كآب هريمه وراء عيب

فقال التوهم عتار واله لاقت عتار

فقال امرؤ القيس فلما أن علي كني أصاح

فقال التوهم وهت أعحار ريقه عحار

فقال امرؤ القيس فلم يترك بدات السر طبا

فقال التوهم ولم يترك محلهم حدر

فلما رآه امرؤ القيس قدماته ولم يكن في ذلك الحرس أي المصر من عنه أي يومه
ونطاؤه إلى ألا يبارع الشعر أحداً آخر الدهر روى ذلك أبو عسدة عن أبي عمرو
ابن الدلاء ولونظر بين الكلامين لوحد الوهم أتعر في شعرهم هدا لأن مرأ القيس
متدى ماشاء هو في مسحة مما أراد والوهم محكوم عليه بأول البيت مضطراً في القصة التي
عليها مدارها جميعاً ومن ههنا والله أعلم عرف له امرؤ القيس من حق المائة ما عرف
ونارح أبصاً علقمة بن عسدة فكان من علة علقمة عليه ما كان . . . وأما تحرير فهدد

تعرى به بر داحت فذل ما ستمه قبل به ابر داحت فذل وه معسي بر داحت
 وه به مريح دور ر ويد لا تبعه نفسي نذاً وصله هلد وهو حرر ردي عب
 تسطين شعرو وسكن تنفق المحول . . وأد عقبة من رؤنة من العجرج وه شند
 ردة من سبه محصرة سـ ر حوزة فذل كيف ترى ر معاد وفي التدرج محب منه
 ن فعل وأصر لاسجسار به يعرف به عقبة حقه ولا شكر له فذل له هلد مرور
 لا يحسه فذل به تدر شئى تل هلد الكلام ر وده ر حر مأك ومن أسك ومن
 حدنه ثم عد على سقة من سبه ر حوزته اتقي ووط

يضل احبي لذات العا ملو لله خير كيف كنت بعدى

فصيح م من رؤنة فصحة صهرة كان عسا عم . . وكان في البحري عصب شديد
 د تسديفون م كج لا لعمون ه احسن ه تسهون فشد فثوكل نوهاً فصيدته
 بي وها

عن أى تعر تنسم وبي طرف محتكم

ه ه م من مصريف حصر وما رأى اعماه قم حله فذل

من أى سلح تنقم وأي كم حطه

دق الوليد الحترى أنى عبدة في نرحم

فولى البحري وهو صهار فذل وعنت لك تهرم

فصحت ثوكل حتى شخص رحله وأعطي الصي جري حائرة سنية



حـ باب عمل الشعر وشجداً التبريحة له

لا بد لتعر وان كان خلا حادفاً مرراً مقدماً من فترة نعرض له في بعض
 لا وقت أما شعل يسير أو موت قرحة أو سوء طبع في تلك الساعة أو ذلك الحين
 وقد كان الفرزدق وهو غل مصر في رده له يقول ع على الساعة وقلع صر من أصرامى

أهون على من عمل بيت من الشعر ٠٠ ودا عادي ذلك على الشاعر قبل أن يصي وأنص
كما يقال أوصت المدحاة وأصغت المدحاة إذا قطع يصعب وكذلك يقال أنه أحسن
كما يقال لحافر الثر إذا مع حلاحت الأرض لا يعمل فيه شيء - أحسن ومثل أجعل
كدي إلا أنهم حصوا به العطاء وذلك أن تصادف حافر الدتر كدية فلا يريد شيئاً على
ما حفر ويقول فخر الشعر على أفعول قالوا وهو من خيم الصبي إذا قطع صوبه من شدة
الساك فان شاء أعطاه وفدت معاه قبل له أهبر فهو مهبر ٠٠ وقد قيل في لسانه أنه إنما
كان شمره قطعاً من أحيوب لأنه قتله كبيراً ومات عن قرب ولم يهر ٠٠ وأكثر
ما جاء الإختار في صفة الكبير الذي يختلط كلامه ٠٠ وقوله في شعر الأبيات أنه قتله وهو
كبير يدل على أنه هذا مسمى دابة كما عند أكثر الناس لا لقوله

• فقد نعت لنا منهم شئون •

كما تقدم من قول بعضهم ٠٠ ويقال أحلى الشاعر كما يقال أحلى الرمي إذا لم يصيب معي
٠٠ حكى عن الحريري أنه قال وأوصت ابن الحشم عياً في الشعر وذكر أشجع السلمي فقال
به كان يحلى فله أفهمها عنه وأفت أن أسأله عنها فما اعرفت فكرت فيها وبطرت
في شعر أشجع فإذا هو ربما مرت له الأثبات معسولة ليس فيها بيت رجع ٠٠ ثم إن
للس في بعد صرواً مخافة يستدعون بها الشعر فالحسد الترفع وتبسه الحواطر وتلين
حريكه الكلام وتسهل طريق المعنى كل امرئ على تركيب طبعه وأطراد عدته
وسأني ذلك في أقويل العلماء بما أرحو أن تكون فيه هداية إن شاء الله تعالى ٠٠ قل
نكر من الطامح الحبي الشعر مثل عين الماء إن تركها اندمعت وإن استتمتها هنت
وليس مراد نكر أن تستهين بالعمل وحده لأنشد الشاعر تكل قريحته مع كثرة العمل
٠٠ رأ وأعرف مادته وبعد معاه فإذا أحسن طبعه أياماً وربما طويلاً ثم صبح الشعر
جاء بكل آذقر وأهبر في كل قافية متاردة واحتج له من المعاني والألط ما لو ربه من
قل لا سئل على وأهم دونه لكن بالذكرة مرة فإما قدح رباد الحاطر وتمحرون
المعاني وبوقط أنصار العطف ومطالمة الأشعار كرة فإما تمت الحسد وتوله الشهوة ٠٠
وسئل في الرمة كيف تعلم إذا أقبل دولك الشعر فقال كيف يقبل دولي وعسدي

دخل الشاطئ وهرتى لأريحته . . . قول من قنطرة الشاطئ وقت السحر . . . وهو اسم
 فيها أنه . . . قول الناس قبل نهى الكرى ومنها صدر النهار قبل الغد . . . ومنها يوم
 ضرب الدود ومنها الخوة في الحدس . . . ومنها العلى تحت شعرة شعر ورشاش
 المتربل . . . وحكي عن أنى . . . وقوله "الحصى عن أنوت مرة أشهر قريب من
 هذا لا أحطه بصاً ولا أشك أن من قنطرة قدى وإن كان مداه . . . وقد جمع
 المكرة من طريق الفلسفة "استم" الرجل على صهره وعلى كل حل ليس يفتح مقفل
 بحار الحواطر مثل ما كره العمل بالاسجد عدد محبوب من اليوم . . . يكون من محنة
 تفرق حسبا في أسباب اللهو أو المعاشة أو غير ذلك . . . وهو مدعى مسريحة حديدية
 كما أنشأت نشأة أخرى ولان اسحر أطب هواه ورق نسبه وأعدل مرأيا بين الليل
 والنهار وإنما لم يكن العشي كالحجر وهو عديله في الوسط من طرفي الليل والنهار
 لدخول الظلمة فيه على العشاء بعد دخول النصار في السحر على الظلمة ولان النفس
 فيه كالة مرصعة من نسب النهار وصبره فيه ومحنة أى قومه من اليوم مستوقة بحور
 ولا حجر . . . حسن لمن أراد أن يصع وأنما من راد لحفظ والدراسة وما أشبه ذلك . . . والليل
 قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ تَذَكُّرٌ وَأَقْوَمُ قَلِيلًا﴾ وهذا
 الكلام الذى لا يطمس فيه ولا عتراض عليه وعلى قراءة من قرأ وطأ يكون . . .
 أعمل على فاعله وإذا كان كذلك كان أكثر أحراراً فهذا التمهيد لـ العمل أول الليل
 يصعب لأن اليوم يعلب والحشم يكل . . . وكان أو تمام يكرهه على العمل حتى يظهر
 ذلك في شعره . . . حكي ذلك عنه بعض أصحابه قل استأذنت عليه . . . كان
 لا استترعى وأذن لي مدحت في بيت مصرح قد عمل
 فوات لقد بلغ تلك الحرمة ملغاً شديداً قل لا ولكن غيره ومكت كذلك . . .
 فام كما أطلق من عقاب فقال الآن أردت ثم استمدت وكب تيناً لا أعرفه ثم قل
 أندري ما كنت فيه مد الآن قلت كلا قل قول أنى نواس

كالله فيه ترامة وإن

أردت معاه فتمس علي حتى أمكن الله منه فصعبت

ثم رأت من تحت رداءها
ومعها وسكت بعد ذلك
مرة وعمل من... على مثل حكاية...
هو حرير صمغ العر دق شعراً يقول فيه

وفي ذلك موت بدي هو ذهب
وحب الخلاق حرير لا يلهيه فيه
حرارة حتى قل

والدهر بدي موت والدهر حاله
وكان توأم يصب القافية للثبات
ولا يأتي به كثيراً لا شعر متعرج كحبل
لا يعرف قوته غير أني لا أحد ذلك في طبعي
على... ريدته ثم عسى في عسى...
فعل ذلك فيه كما يفعل من بيني الميت
عن مرادي ولا مير علي...
على حبة التفحيط المفرطة...
من شعره فقال كيف تقول الشعر قال أنظر في ذلك
يكن أعدت شيئاً فاستدأماً ما منها

شعره في أمان الماء متى
معرفة الكراهية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
محال الذي عن عرص و...
وقد علمت...
سعى إلى أن يقول في النبي صلى الله عليه وسلم
فئت الله... أعطاك من حسن...
تبيت موسى ونصراً كالذي نصرنا

فَقُلْ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَّاهُ قَبْلَ وَبَيْتِكَ قُلْتَ اللَّهُ مِنْ رَوْحَةٍ ٥٠ وَمِنْ
التَّعَرُّاءِ مَنْ يَسْقُ إِلَيْهِ بَيْتٌ وَتَانِ وَحَاطَرُهُ فِي غَيْرِهَا يَحْبُ أَنْ يَكُونَا بَعْدَ ذَلِكَ تَنْتِ
أَوْ قَدْ لَمْ أَدَاتِ وَذَلِكَ لِقُوَّةِ طَعْمِهِ وَاسْمَاتِ مَادَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَصُبُّ قَالِيَةً مِمَّا لَمْ يَكُنْ
مِنْ الشَّعْرِ مِثْلَ أَنْ تَكُونَ نَائَةً أَوْ رَائِمَةً وَنَحْوَ ذَلِكَ لَا يَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَا يَحِلُّ
عَنْهُ يَطْمُ أَمَانَتُهُ وَذَلِكَ عَسَى فِي الصَّعَةِ شَدِيدًا وَفَقِصْ بَيْنَ لَانَهُ أَعْنَى الشَّعْرِ يَصِيرُ مَحْصُورًا
عَلَى تَتِيءٍ وَاحِدٍ نَبِيهِ مَصْبُغًا عَلَيْهِ وَدَاخِلًا يَحْتَ حَكْمَ انْفِاقَةٍ وَكَانُوا يَقُولُونَ لِيَكُنِ
الشَّعْرُ يَحْتَ حَكْمَكَ وَلَا تَكُنْ يَحْتَ حَكْمَهُ ٥٠ وَمِنْهُمْ مَنْ إِذَا أَحْدٌ فِي صَعَةِ الشَّعْرِ كَسَبَ مِنْ
التَّوَاتُي مَا يَصْلُحُ لِدَلَالَةِ الْوَرْنِ الَّتِي هُوَ فِيهِ ثُمَّ أَحْدٌ مَسْتَعْمِلُهَا وَشَرِيحُهَا وَمَا سَاعِدُ مَعْنَاهُ وَمَا
وَاقِفُهَا وَأَطْرَحَ مَا سِوَى ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدُ أَنْ يَجْمَعَهَا سَكْرًا فَمَا لَطَرُوهُ وَيَعِدُ عَلَيْهَا بِخَبْرِهِ
فِي حِينِ الْعَمَلِ هَذَا الَّتِي عَلَيْهِ حَذَاقُ الْقَوْمِ وَمِنْ التَّعَرُّاءِ مَنْ إِذَا حَاءَهُ الْبَيْتُ عَوَّاهُ أَنْتَهُ
ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَفَقَّهَ وَصَفَاءَ مِنْ كَذَرِهِ وَذَلِكَ أَسْرَعَ لَهُ وَأَحَبُّ عَلَيْهِ وَأَصْبَحَ لَطَرُهُ وَأَرْجَى
لِلَّاهِ ٥٠ وَأَحْرَ لَا يَمُتُ الْبَيْتُ إِلَّا بَعْدَ احْكَاكِهِ فِي نَفْسِهِ وَتَقْبِيهِ مِنْ جَمِيعِ حَوَائِهِ وَذَلِكَ
أَشْرَفُ لِلْهَيْمَةِ وَأَدْلُ عَلَى الْقُدْرَةِ وَأَطْلَرُ لِلْكَلْفَةِ وَأَمْدُ مِنَ السَّرِقَةِ ٥٠ وَسَاءَتْ تَشْجَعًا مِنْ
شَبِيحٍ هَذِهِ الصَّاعَةُ قُلْتَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الشَّعْرِ فَقُلْ رَهْمَةُ النَّسْتَانِ وَرَاحَةُ الْخَرَابِ وَقِيلَ
أَنْ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالشَّرَابَ الطَّيِّبَ وَسَمَاعَ الْعَاءِ بِمَرْقِ الطَّعْمِ وَنَصْقِي مَرْحٍ وَنَعِيمٍ
عَلَى التَّعَرُّوْا وَلَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ مَعَارَصَةَ الْقُرْآنِ عَكَبَ فَصَحَّ وَهُمْ الَّذِينَ نَاطَلُوا ذَلِكَ عَلَى
كُنَابِ الرِّبِّ وَسَلَفِ الْحَرِّ وَالْحَوْمِ الصَّانِ وَالْحُلُوةِ إِلَى أَنْ نَلَعُوا بِمُجْهَدِهِمْ ٥٠ فَمَا سَمِعُوا قَوْلَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَقُلْ يَا أَرْضُ اطْبِئِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِي وَعِصِّي الْمَاءَ وَقْصِي الْأَرْضَ
وَاسْتَوِي عَلَى الْحُودِيِّ وَقِيلَ لِعَادَ الْقَوْمِ الطَّالِبِينَ ﴾ يَنْسُوا مَنَاطِعَ عَوَائِيهِ وَعَلَيْهَا تَمَسُّ
كَلَامَ مَخْلُوقٍ وَقِيلَ مَقْوَدُ الشَّعْرِ الْعَاءُ ٥٠ وَدَكَرَ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ أَنَّ شَرَفًا أَشْرَفَ
عَلَيْهِ وَهُوَ يَصْبُغُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا * حَلَالًا كَيْفَ بَيْنَكَ الْبَرِيحُ *

وَهُوَ يَتَعْنَى وَيَصْبُغُ فَإِذَا تَوَقَّفَ نَعَصَ التَّوَقُّفَ رَجَعَ بِالنَّشَادِ مِنْ أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ إِلَى حَتَّى
انْتَهَى مِنْهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الشَّعْرَ فَلْيَعْتَقِ فَاهُ بِرَقٍّ وَلِيَرَوْا فَاهُ يَدُلُّ وَيُلِطِّعُ
فَاهُ يَصْبُغُ ٥٠ وَقَالُوا الْحِيلَةُ لِكَلَالِ الْقَرِيحَةِ انْتِظَارُ الْحَمَامِ وَيَصِيدُ سَاعَاتِ النَّتَاطِ وَهَذَا
عِنْدِي أَجْمَعُ الْأَقْوَالُ بِهِ أَقُولُ وَالْهَ أَذْهَبُ ٥٠ وَقَالَ بَكْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْمَرْئِي لَا يَكْذِبُ

عن موسم فلا كرهها على عصب مكلم رايتول في غير وط . وذك د لم تـ ط
 قص الشعر المودين ولم تكلف حصار الكلام بشو لم يك نرك ذك أخذ من
 أت تكلمها ولم تكن حادقا مطوعة ولا محكما شئت بصيرة عيت ولك عات من
 أت أقل منه عسا ورأى من هو دويت به فوب . . و أنت نشت ن تكلف
 اقول وتعاطي الصفة ولم تسمح لك الطبع فلا تعجل ولا تصجر ودعه دص بوهك
 أو سود ليك وعادوه عند تناهت وفرا لك ذك لا علم لاحه ولمودة كانت
 هذك طسعة أو حريت في الصفة على عرق و مع عيك عد دت من غير حدث
 تعمل ومن غير طول اعمل ولمرة الثالثة أن تحول عن هذه الصاعلة إلى شهي الصفت
 اليك وأحبا عليك فانك لم تشبه ولم تدع انه لآ ويسكب سب والشئ لا يحس لا
 إلى ما تناكله وان كانت المتاكلة قد تكون في صفت لا أن العوس لا يحود منكوب
 مع الرعة ولا تسمح محروما مع ارة كما يحود به مع الشهوة والحجة . . وقل معص
 أهل الأدب حسب الشاعر عوا على صفة ن يجمع حطره بعد ن يحكي قسه من
 فصول الاشغال ويدع الاله لاء من الطه والشرب ثم أخذ فيه بريد . . وفصل
 ما استعان به الشاعر فصل عي أو فصل طبع . . والمقر آفة الشعر واء ذلك لأن الشاعر
 اد اصع القصيدة وهو في عي وسعة تده واه المطرفه اعلى مهل ود ك مع ذلك
 طمع عي قوى اعانها من يدوعها وحات رعه ما في مائه محكمة ودا ك فقير
 مصطرا رعى لمع كلامه وأحد ما أمكه من شجة حطره ولم يسع في جمع مرده ولا
 النوع محبود نته لما يحمره من الحجة والضرورة في دون عدته في سائر شعره واه
 قصر عن هو دونه بكثير ومهم من يحس حاجة حطره وتعت في تحته محبود و
 أوسع ألف وصعب علمه عمل الأنداء بسيرة فت عن الكثرة العدد في مد
 الاشياء فعل عظم وهي طسعة ماسة كما قيل في

ب في المقطع والمقطع

حذف نون معرفة في مفعول ومقطع .. فقل لمصنعه هي القصود ونوصول
 . ومقطع أو حر المقصود والمقطع أو نوصول وهو انقول هو انظر من خوي
 ككلام والمقصود حر جزء من القسم الأول كما قدمت وهي العروص نصاً ونوصول
 نون حرية من القسم ثنى .. وهى غيرهم مقطع مقطع لادت وهي القوي
 وجمع نون لأيت .. وقل قدمت ن حمير في مص تيبه وقد ذكر المصنع
 هو ن توحى بصير مقطع لآخر في البيت على سجع أو شابه له أو من حسن واحد
 في مصريف التمر هذه العادة ن ن مقطع أو حر أراء البيت كما يرى .. وقد
 ن من شعر موصع ، يكون سجعاً في غيره مفعول لا .. بحقوق أو معدن لأعرامة
 في مرة هذا

فقل لحناء وتفرح لخلل وعسط الخيال الذى لم يعطه أحد
 ولسجع في هذا البيت اللام المطردة في ثلاثة أمكنة منه وآخر الآخر التي هي
 مفعول على شريطة .. نى قبل الاء اللهم لا أن تجعل السجع هو الباء المترمة للخبث
 ننى .. لا مفعول لسجع يكون لا مفعول في مثل هذا لممكن ومثل هذا في
 نوع الأعراف كثير .. ومن الناس من رعى أن مقطع ونقص أول القصيدة وأخرها
 وليس ذلك شئ لا المحمد في كلام حميدة القد د وصعوا قصيدة قولوا حسنة المفعول
 حدة المقطع ولا يقولون متقطع والمقطع وفي هذا دليل وصح لأن القصيدة لها أول
 واحد وآخر واحد ولا يكون لها نون وأواخر الأ على ما قدمت من ذكر الأيت
 ولا قصة واتهاها .. وسألت الشيخ أبا عبد الله محمد بن ابراهيم بن السمين عن هذا
 فقل المقاطع أواخر الأيات والمقاطع أو ثلها ول معنى قولهم حسن المقاطع جيد المقاطع
 أن يكون مقطع البيت وهو القافية متمكناً عبر فرق ولا متعلق بغيره فهذا هو حسنه
 والمقطع وهو أول البيت حودته أن يكون دلاً على ما بعده كالتصدير وما شاكلة .. وروى
 المحظ أن شب بن شبابة قال يقول الناس موكلون تفصيل حودة الابتداء والمدح
 صاحبه وأ، موكل تفصيل حودة المقطع والمدح صاحبه وحط حودة القافية وإن كانت

كلمة واحدة أرفع من حط سائر البات وانصدة وحكمة لحط هذه تدل على أن المقطع آخر البات أو القصدة وهو ثابت ألحق له ذكر حط الخاتمة .. وحكي نصاً عن صادق له أنه قال للعتابي ما البلاغة فقال كى دى كلام فهمك صالحة حاجته من غير عدة ولا حيلة ولا استعانة فهو بلع قد عرفت لأعدة ولحيلة وه الاستعانة قل لما براه اذا وجدت قل عند مقاطع كلامه بهاء سمع مى وسمع لى وهم وأنت فهم هذا كله عي وهذا .. قل صاحب الكتب وهذا القول من العتي يدل على أن المقاطع أواخر الفصول ومنه ما حكاه لحط نصاً عن الثموني أنه قل سعيد بن أسيد^(١) والله لك تصمى الحديث وتعب عدة مقاطع كلامي وادخل المقطع والمقطع مصدر من معنى القطع والطوع كانت الطاء واللام مفتوحين وادأريد موضع القطع والطوع كسرت اللام خاصة وهو مسوع على غير قياس



باب المبدء والخروج ونهاية

قبل لبعض الخدائق لصناعة الشعر تمدحاً سمك واشهر فدل لأنى أقالت الخرج وطقت المفصل وأصبت مقتل^(٢) الكلام وقرطست نكت الأعراض بحس الفوائد والخوام وأطف الخروج الى المدح والمهابة .. وقد صدق لان حس الافتاح داعية الاشراف ومطية المعاح وإطافة الخروح الى المديح سب ارتواح الممدوح وخاتمة الكلام أنقى في السمع وألصق بالعين لقرب العهد بها عن حسنت حسن وإن قبحت قبح والأعمال بحوائجها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فان التمرة أمل أوله معناه ويسعى للتاجر أن يحوّد ابتداء شعره فانه أول ما يقرع اسمع وبه يستدل على ما عده من أول وهلة واحتجب ألا وحلي وقد فلا يستكثر منها في ابتداءه فيها من علامات الصعف والتكلان إلا لقددما الذين حروا على عرق وعملوا على شاكلة وليحمله حالوا سهلاً وخملاً حراً لقد احتار الناس كثيراً من الابتداء آت أد كر منها ههنا ما يمكن ليستدل به نحو قول امرئ القيس

(١) ن س س (٢) ن مقاصد

قد سمع من ذكرى حبيب ومربى

وهو مدح فضل مدحه تدع لانه وقف ومنتوق وبكى وساكى ودكر لحب
ومن في مصر وخذ وقوله

لأعلم صاحبها فضل الله

وهو قول القاطمي وسمه عمير بن تميم التلي

و محوكة سمه لها الطلل

وكقول لامة

كسبي لغيره يا ميمية ناصب وبل قسبه نفي الكواكب

.. وقوله

كنتمك لئلا المحومين سمرا وهم بن حمه مستكدا وظهر

هد بعض مدحتير القدماء .. وما حنير لم في لونه قول أوس بن حجر

بها العن حنير خروا ن لدى تحدر قد وقعا

وم حنير للمحدين قول تار بن رد

أنى طلل الخرع أن يتكلم

وهو عدم فصل تداء صعه محدث وقول أبي نواس

لم دمن رداد طيب سم على طول ما أقوت وحسن رسوم

.. وقوله

رسم الكرى بن المحوم محيل عى عليه بكاء عليك طويل

وقوله أعطيت ربحاها المقار وحان من لئلا أسعار

.. وقوله

دع عك لومي من اللوم أعراء وداوى باقى كات هي الداء

وما أشبه ذلك من لوتقصيته لطل وكثره وليرعب عن التعيد في الانتداء فانه أول الي

ودل الممّر فقد حكى أن دعلا بن علي الخرمي ورد حصن فقصده و بعد السلام
اس رعان ديك الحن فكلمه عنه حوقا من قوصه ومشارته لقله له لسترو هو
أشهر الحن والاس الس هو الذي يقول

ما غير معلول فداو حرمه وصل مشيت العروق تنكاريه

ول من عظيم الردف كل عصية د ذكرت حرف الحفظ حرمه

فظهر اليه وعترله وأحسن برله ثم ناشدا فأنشد ديك الحن تنده قصيدة

كنها ما كأنه حل الحلة وقف الملوكة د ما

فقال له دعيل أمسك فوالله ما طمك تم البيت الا وقد عشي عات أوشكيت فكبك
ولكأنك في حرم محاطب الرامة وقد محطت الشيطان من نس وما أريد ليديك
أن مهول عليه ويقرع سمعه عسى أن يروعه و يردعه فسمع منه ما كره أن يسمعه وعمرى
ما طمعه دعل ولقد أمد مسافة الكلام وحالف العادة وهدت قبيح من حفات م
اصبار ما لم يذكر قل ولا حرت العدة مثله فعذر ولا كبر ستمعه فاسهر مع حلة
تسبه على تسبه وتقل تحاسه الذي هو حشو ورع وتوضح من البيت لكان أحرم
واستدعى قافيه لا شىء الا لفساد المعنى واستحالة التشبيه الذي يريد به أنه في تشبيهه
الوقف وهو السوار ولم كان وتم الملوكة خاصة ومعنى البيت أن عتيقته كأنها في حبيدها
وعبها العرال الذي كأنه بين نيات الحلة سوار الحارية الحسنة أنشئ منها لسه في
وقل الملوكة المعنى الفاحرة فما هذا كله وأى شىء تحت ٠٠ ومثله قول محمد بن عبد الملك
الريات يصف اقته أول قصيدة مدحها الحسن بن سهل

كأنها حين تساني خطوها تحسن مطوي التوى يرعى القال

والعب الاول في مخالفة العادة لازم له ومع ذلك قوله حين تساني خطوها فمصرها وهو
يقدر ان يقول حين تداني خطوها وحالف جميع الشعراء بذلك لانهم ان يصمون الة
الطائم والخمار والثور بعد السلال علوا في الوصف ومخالفة هذا هو الحيد وان لم يفعلوا
لم يدكروا انها بدلت جهدها واستغرعت جميع ما عدها بل يدعون التأويل محتملا
لزيادة ثم قال يرعى القل والثور لا يرعى قل الحال وانما ذلك الوعل فانه لا يسهل

وشور في سبيل ولذمت وموضع روم لأن ريد قليل مات عنه فزم أن
تكون مثل ما حسه ومكافئ فقد عني وم سمعت بها .. ومن استعرا من يقطع
معنى ثنى من لاون د تدثر وأكبر ما يقع ذلك في السب كأه يد
ذلك على وه وتدة حل كقول أني نص

حالا كني ذلك لـ سرح عراء د لرتد لا غير الشرح
هذه عند من اعتد رنه ووقع من هدي ر .. وجمع مكان موضعه أنصاً وكذلك
عند العظيم من لأمر ولولول التديدة وسحرس مما له فة مرة أو وقع عليه مطمن
ور .. مع امتدح .. داف بحيرة من كان يكرهه وفسح يستد قصده منسورة
* على منها من أربع والأربع *

وكانت فيه حسة شديدة بقل رجل مة لله وملاكة وادس أحسين فدهش أو
.. حتى آين ذلك عليه على أنه غير أخود مة قبل ولا هو لما مدح عليه عياً ولا
يرره دسأ على الحقيقة لأن لحونة ونمض من حجة الإدارة فصل وغيب واتمر ط
أردل وأحل .. ودحل حرير على عند ذلك من مرون وتدا يستده
* صحواً هو ذلك غير صحي *

فقد له عند الملك لى وذاك يأس المعلقة كانه ستمثل هذه لوحة والافقده ن
استعر ألك حاطب معه .. ومن هذه لوحة معاً على أني الفط قوله أكافور
أول قامة متد ون كان ما يحاطب معه لا كفور

كفى رت داء ان ترى موت تنالها وحسب لمب أن يكن أمام
ولميب من م التذب لالموت وحس السيرة لارم لاني الطيب في هذا الانداء لاسيا
وهذا النوع أعنى حودة الامد .. من أهل محسن أني الطيب وشرف .. ترشعه اذا
ذكر الشعر .. ودحل ذو الزمة على عند الملك من مرون وسندشه شيئاً من شعره
فأسده قصده

وكانت عين عند الملك رسة وهي تدمع أدا فوج أنه حطه أو عرس به فقال وما

سؤالك عن هذا يا جاهل فقه وأمر بأخراجه .. وكذلك فعل به هتاهم نبي الحزم وقد أشده في أرحورة

والتمس قد كدت ولما فعل كذب في لأفقر عين لأحول

وكان هتاهم أحول فأمر به فحب عنه مدة وقد كان قبل ذلك من حصته نسرع عنه وعارجه .. وأما يؤتى الشاعر في هذه لاشياء اما من عمة في الخنع وعطأوه من استعراق في الصعة وشعل هتاهم فعمل يذهب مع حسن نقول من ذهب والطن الحادق بحار الأوقات ما لت كها ويطر في أحوال الخاطبين فقصدهم ويميل الى شهواتهم وان حلت شهوته ويتعقد ما يكرهون سمعه فيحتب ذكره .. ألا يرى أن بعض الملوك قبل لأحد استعراء وقد أورد نبتاً ذكر فيه لوحيه أحد بكرم لكنت محله بكرمك وقل كلاماً نحو هذا فقل ملك إن لموت حق وان لما منه نصداً غير أن الملك ذكره ذكر ما يسكد عيشها ويعص لها ولا شئ مما ذكره ذكره .. ومن المتور أن العرس من سدر رشي شجرة ضللة متعة الأعصا في مرج حسن كثير التفائق وكان معجاً بها وإليه أصبحت شقائق المعان فعل وأور الطعام والشراب فأحصر وحسن لذته فقال له عدي من ريد اله ادبي وكان كاتبه أنعرف أيت اللس ما تقول هذه الشجرة فقال وما تقول قل تقول

رب ركب قد أدا حوا حونا شربون اجمر بالماء الزلال

عطف الدهر عليهم فتوزا وكذلك الدهر حال بعد حال

من رآ فلوطل حسه فما الدنيا على كوطر زوال

كانه قصد موعظته فتعص عليه ما كان فيه وأمر الطعام والشراب فوره من بين يديه وارتحل من فوره ولم يتع نفسه بقية يومه وليلته وكانا جميعاً نصرانيين فهذا شأن ذكرك قديماً وحديثاً .. ومن هذه الحجة أكثر الناس من الداء لهم بطول العمر حتى لمعوا بهم مالا يمكن فقالوا عس أنداً واسلم مدي الدهر واتق فقاء الزمان ودم مدة الايام واعتصر القاد في ذلك واختلفوا بحسب ما يتحل كل واحد منهم في قول أبي واس للأمين

من تفتش في دمه على لايه ورم

تفتش في دمه على لايه ورم

في كبر من دمه و تخرج كلام عن حد لا يمكن فيه روح الغية لاي غير
ذلك .. ومن قدح .. وقع لأني من دمي شيء قد وجد فيه مذهبه أب
معي في بروت في دمه .. سمرح في محبته .. ينقل له فصيح نوس في ذلك
حين يوقر .. به قصيدة مدحه .. يقول وقد

ربيع دلائل المختوع .. در .. عدك وفي م حث ودي

وحمم .. وكذا قوله

سلام على يد .. د مة مقدم .. بي رملك من رنجين وعدي

وصير .. لممكي وشتر حتى كبح وصهرت نوحه عليه ثم قل بعيت اليه أفسد
.. نوس .. كات لا مديدة حتى وقع بهم .. رشيد وصحت الطيرة .. ورعي قوم
.. نوس قصد انت وده فم شيء .. كن في مسة من حمر ولا أصل ذلك صحيحاً لأن
هذه المقصودة من جيد شعره لم يأت لا شئت .. به محتفل له اللهم لا أن تصنع ذلك حيلة
مهوستر على ما قصد اليه بذلك .. وللشعر .. مذهب في فتاح اقتصاد .. سيب له فيه
من عطف القلوب واستدعاء القول بحسب .. في الطبع من حب العزل ونيل لي اللهو
والسوء .. ذلك سترج لي ما عده .. وه مقصداً .. من تحب فطريق أهل الدابة
ذكر لرحل ولا مدل وتوقع .. اين ولا تعلق به وصفة .. حاول والحول والتشوق بحين
لأبل ولعل العروق ومرا التسم ود كر ليه اتقي يتقوى عليها .. ولرياض التي يحلون بها
من حرى ونحوه ومروءة وطيب وعمرار .. شهما من زهر النيرة لدى معرفه
العرب وباتة الصعدي والحمل وه .. روح لهم من " يرون في " حبة التي بها أحاسيم
ولا تعدون الله .. د نعلوا وسوء .. ون وقع .. بل قول طرفة

وفي خيرة .. حوى .. مص .. مرد .. ن .. طاهر سمطي .. نؤلوه ودرجسد

وما هو كية .. نعل عن المرأة .. وأهل الحصرة يأتى أكثر نعلهم في ذكر الصدود
والمحوران والنواشين ورفق .. ومعة الحرس ولا نواب وفي ذكر الشراب والمداخي والنورد

والسرس والبيور وما شاكل ذلك من البوير والبرية والبرية والبرية
 تنبيه الفاح والفتحة به ودين الكتب وما شاكل ذلك من البرية والبرية
 العمان بصرياً ويدكرون النساء أيضاً منهم من سب في ذلك من البرية والبرية
 بهم وتساءلنا عنه طاعاً من معهم كما يدكرهم لأن وصفتهم على البرية
 المعتادة ولعل لم يركب حملاً قط ولا رأى مورة خلة ومنهم من يكون قوله في لسان
 اعتماداً منه وإن دكر خيراً على عدة لمحدثين وسلوكاً طريقته إلا يخرج عن سب
 أصحابه ويدخل في غير ذلك ولا وكيفية يستخلص عن الشخص لرقه أو حب
 رفاقته .. وهذا مما لا يطالب عنه شاهد كثرته لأنني أتبع في هذا لمكان قول
 أبي نواس

عليّ عينٌ وأذن من مذكرة موصولة بهوى القوطي والعرل
 كلاهما محوها سام مهمته علي حلاله في موضع العمل

والعادة أن يذكر الشاعر قطع من مهور وما هي من ركب وما يحتم من هول
 الليل وسهره وطول النهار وهجره وقته من عووره ثم يخرج إلى مدح المقصود فيوجب
 عليه حق القصد ودهام الصد واستحقاقه مكافأة .. وكأولاً قديماً أصحاب حيم
 ينتقلون من موضع إلى آخر فذلك أول ما بدأ شعرهم دكر لدير وبيت ديارهم وليست
 كآلة الحاصرة فلا معنى لدكر حصري الديار لا محذور لأن الحاصرة لا تنسب إلا
 ولا محورها المطر إلا أن يكون ذلك بعد ردها طويلاً لا يمكن أن يعيشه أحد من أهل
 الحيل وأحسن ما استعمله المولودون المحدثون ما ناسب قول علي بن العباس الرومي

سقى الله قصراً بالرصافة شافى دُعلاه قصري لدير رصى
 أشار قصصاً من الدر قمت واقفت حمراً وسبح عدى

وكانت دواهم الابل لكثرتها وعدم غيرها ولصبرها على العبث وقلة داء والملب فهذا
 أيضاً حصوها بالذكر دون غيرها ولم يكن أحدهم رصى الكذب فيصف ما ليس عنده
 كما يفعل المحدثون ألا ترى أن امرأة القيس لما كان ملكاً كيف ذكر حيل البرية
 والغرائق يعني البريد على أنه لم يستعن عن ذكر الابل للعادة التي حرت على أن تهم

فمن صب رحاً في قصبره، كثر لروحه

رقت روحه كثر فرق على جعد وهي لا حل أمر

من كل مقصوص ندى معود برن السرى الليل من حل بررا

د رعته من حننه كاه مشي ليدنى في دق نم وور

قبت كسر حنن اعصا مضفر ترى ماء من أعطاه قد بحدرد

وكت حل العريية تهب آدم كنه لندحل مدحهم في خدمة البريد وابعد

أهم نعت ٥٥ وقل العوردق

رحت مسممة الاله عتة فرعى فررة لا هتير المربع

ه كان لندى رحت به الاله أميراً يدكر رحله وقد عزل ٥٥ وقل اس مودة في

بن هيرة، كثر أميراً أيضاً

حمت به معترجاً دبر دبر سقوانا بردى نسيح وحده

قدح قيس كالم برندرو

لا أن مهم من حمت به كنه فوصف أنه قصد المدوح راحلاً، أحراً لصدق

وا، نه طلي صلحكة ورحلة ٥٥ قل أبو واس لفصل بن يحيى بن حند

نك أداله من بين من مشى علب امتص الحصري المس

قلائص لم عرف حنناً على طلي ولم تدره قرع نصيق ولا الهـ

مذكر أن قلائصهم التي انتطوه اليه نه لم فأخرجه كما يرى محرج القعر واتعنه أبو

الطلب قل

لا اتقى نحل الرديف ولا بالسوط يوم الزمان أحدهـ

شراك كوردهـ ومشفرهـ ردمهـ والتشوخ مقودهـ

(١) هكذا في الأصول وفي نسخة ٦ من ٣٥٩ في مادة ف ر ر

د رعته من حننه كاهما نسي هتير في دقة - وور

مهم وروحي مرقر وأهيند قد - لأجبه سرور بع

وقل كرة أخرى في مثل ذلك يشكي

وحيت من حوص الركاب بأسود من دأش عدوت أمشي راك

وقل أنصاً ينصملك وتغفر

ومهمه حسه على قدمي نعر عه نعر من الداني

نعر من مرير محبري محبري دغلاء مستعل

ولو شئ قائل أن يقول أنا نوس لم يرد . ذهب إليه أبو الطيب سكن أراد أنه معه في ليلة واحدة قصده في حاجته محتدياً عليه سكن ذلك أظهر وجهاً لم يكن الحصري من الخلود مخصوصاً به المسافر دون الحاضر وهما الكلام أن مقصد الشاعر من واحد . . وقد ذكر أبو الطيب الحبل أنصاً في كثير من شعره وكان يوترها على الأبل ما يقوم في نفسه من الهم بذكر الحبل وله على التحفة قتل يذكر قدومه إلى مصر على خوف من سيف الدولة

ويوم كليل العاتقين كمنه أرأف به انتمس أيان عرب

وعبى إلى أدني أعز كنه من الليل في عين عيه كوك

له فصلة عن حسبه في إياه محي على صدر رحب وذهب

شقت به الطماء أدنى عاه يطمى وأرحه مراراً فلب

وأصرع أي الوحش فقيسه به وأزل عه مثله حين أرك

وما الحبل الأ كاصدق قللة وإن كثرت في عين من لا يحرب

إذا لم تناهد غير حسن شياتها وأعصاتها فالحسن عك معرب

وليس في زماننا هذا ولا من شرط ناديا خاصة تني من هذا كله الامامدة قللة فالواحد احتياه الاما كان حقيقة لاسيما اذا كان المدح من سكان بلاد المدوح راء في أكثر أوقاته لما أفصح ذكر الناقة والغلاة حيث . . وقد قلت أنا وإن لم أدخل في حملة من تقدم ولا بلغت حطته من قصدة اعتدلت بها إلى مولانا حلد الله أيامه من طول عبة عنها عن الديوان

لست يحرص سحره كده دموحه جيش اى الر رحب
 ويغت حب لبحج كل مسة ريث ده كف ضوى الساف
 من لوحات اللاني قدس دخصى ورمي من مهمه لمقدوف
 غير لده خمد عه كاه من القطن أوتج الساء بذائف
 وقد رعت فصل الرمد اس كة هو السيف لاه خلصته لمترو
 وكف برى نوغت على المعى محمد وى للمعى لمتاروف
 وقد قرب الله لسافة سد وأنجري لوعد لزمان المسوف
 ونولا شقنى لم أع عث سة ولارام صرى عن حالك صوف
 وبكى أحطت رتدى فإصب وقد محطى ارشدا لفق وهو عوف

قد كرت قرب المسفة بنى وبه حوطة واحاراً أن حوص البحر وحب الفلاة من
 صفة عبرى من القصد والعراء والتحمين من الامصر ٥٥ ومن قصيدة صغتم
 بديهة المهدية ساعة وصولى اله أدام لله عره عن قنراح بعض شعراء وقتشاهد

وديال به رحل طحون لما رلت به ويد رحوج
 بطير بأربع لاعب فيها تطهران الصفا م عحيج
 حرت به من لاوهم سقا وقل له عن الوهم الخروح
 لى انلك المعر أنى تميم أمة من سواه فلا أعيج

ومن أخرى فى معنى التفر والرحلة

وماء بعيد العور كانحم فى الدح وردت طروقاً أو وردت مهرا
 على قدم أحت الحاح وأنحص يحل حصي المراء حمراً مسرا
 فريد آمن الاصحاب صل من الك كما أسلم العمد الحسام المدكرا

ومن الشعراء من لا يحمل لكلامه سطان السب بل يحم على ما يريد مكاشفة
 ويذوله مصححة وذلك عندهم هو الوثب والبر والقطع والكسع والاقصاف كل ذلك

يقال . . . والقصيدة اذا كانت على بك الحال وراء كخطبة البدر واقطف دويحي اني لا يند
فيها محمد الله عز وجل على عديم في حب . . . قل هو الطيب
اذا كان مدح وليس المقدم كل فصيح قل شعراً منه
فذكر السبب ورعوا أن أول من فتح هذا باب وفق هدي معي نوحوس قوله
لا تنك ليلى ولا تطرب الى هدي وشرب على الورد من حجر كؤورد
وقوله وهو وعد الحبي فما روى عن بعض شتيابه أفصل تداء صمه ته عمر من
القدماء والمحدثين

صفة الطلول بلاعة التذمر وحمل صديك لالة الكرم
وناسحه الخليفة على اسم زه ونجر وأحد عيه أن لا يدركه في شعره قل
أهرشرك الاطلال والمنزل القفر قد طاء أروي به نعتك اجمر
دعاني الى امت الطلول مسلط اصيق درعي اب رد له أمر
فسمعا أمير المؤمنين وطاعة ون كنت قد حتمت من كآ وعمر
فماهر دن وصمه الاطلال والقفر اما هو من حشة الامم والا فهو عده فراع وحمل
وكان شعوى اللسان فما أدري ما وراء ذلك وان في لسان وكثرة ولوعه بشي لتأهدا
عدلا لا ترد شهادته . . . وقد قل أنوتم

* لسان المرء من حدم العواد *

ومن عيوب هذا الباب أن يكون السبب كثيراً ومدح قليلا كما يصعب بعض أهل زه ما
هذا وسين وجه الحكم والصواب من هذا في باب المدح ان تالله الى . . . ومن
التعراء من لا يجيد الانتداء ولا يتكلف له ثم يجيد في القصيدة وأكثرهم فعلا لذلك
البحرني كان يصعب الانتداء سهلا ويأني به عموماً وكلما عاды قوى كلامه وله من حيد
الانتداء آت كثير لكثرة شعره والغالب عليه ما قدمت غير أن انقصى الخرجاني فصله
محدودة الاستهلال وهو الانتداء على أي تمام وأنى الطيب وفصلها عليه بالخروج والحاجة
ولست أرى لذلك وجهاً الا كثرة شعره كما قدمت فانه لو حاسبهما انتداء جيداً ما انتداء ما

لأرى عهد وقصر عن عذره .. فمأخوذي .. فمأخوذي من أي عذرة عصاً شديداً
والمحور عنه حور .. لا يقبل منه ولا سلم به .. وكل يومه خم لا تدهه روعة
وسه نمة كعونه

خلق منجواً - سوف نور - خدر من شد ويرين خدر

.. وقوله

ليب أصدق نداء من لكب في حده الحد بين الحد واللب

وقوله صعي لي البين معبراً فلا حرم

وقوله رديم لورعو على من هموم

والعب عليه تحت المعط وحمة لا بد .. وكل أمانة هم أحسن من نشر الآمدى
يعصل تداآت البحري حد وهو لذي وضع كتاب المودة والترحاح بين الطائين
ويوه فيه بحري أعظم تويه .. ومن حيد اندا آته قوله

عرضا أصلاً فقنا لرب حتى أصاء الأخوان الاشب

.. وقوله

ما على الرك من وقوف الركاب في معاني الصا ورمم انتصالي

وقوله صمن على عيش أي لا أسو

.. وقوله

تري عده عيه لشحوى وأدمي وأنى متى أسمع بد كراه أخرع
وأما الخروج فهو عده منه ولا سطر د ويس به لأن الخروج عما هو أن يخرج من
سبب إلى مدح أو غيره لطف بمحل ثم تمدى به حرحت اله .. كقول حبيب في المدح

صائمراق علي ص من كك - به اسدوف يوم الروع متقما

سبب لا مام الذي سمته هنته لم تحرم أهل الأرض محرمنا

ثم تمدى في المدح إلى آخر القصيدة .. وكقول أي عادة البحري

سقت رزك كل واحد محل من وجهه حقاً ذاك معلوما
ولو أني أعطيت فمن منى سقمى كفى ربه
وأكبر الناس استعمالاً لهد الله أو الطيب منه يكذب به ولا تدعه حتى
رما قبح سقوطه فيه نحو قوله

هاهنطرى أوفطى لى رى حرقاً من ليدق طراً همد ولا
علّ الامير برى دلى فيستع لى لى اننى تركى فى هوى متلا
بعد عى أن يكون له الأمير قواداً وليس همد من قول أبي واس
سأشكو الى الفصل من بحى من حائد هوأنا مثل الفصل بجميع
فى تى لان أواس قل لجميع بسا ثم تبع ذلك ذكر مال والسحابة نقل
أهبر رأيت المال فى لعماء مهياً دمل الناس بالصبر موق
وكأه أش رالى أن حمة يدها مال خاصة يفصل عنه ويحرق عطيه ويروحه وينسريه
وأواس الطيب قل سمع والساعة رعة وسؤال ثم اتبع بته هومقوله فى القيدة قل
أيقنت أن سعيداً طاب ندمى لما نصرت به دلمح معتقلا
مدل على أنه تتبع وان أحب الى مساعدة أى الطيب فذلك والا رجع الى آخر ٥٥
والذى بسا كل قول أبي واس قوله

أحب التي في الدر منها مساه وأشكو الى من لا نصاب له شكى
فلطعة - التوى - تحمل عه كاحات عن أبي واس ٥٥ ومما سقط فيه وان كان
مليح الطاهر قوله يحاض امرأة بسا بها

لو أن ما حسر صحك ومرت وحده - له انمر
وتفرقت عه كائيه إن الملاح حودع قتل
ما كنت فاعلة وصيعكم ملك الملوك وشألك الحل
أعمى قري ومنصحي أم تدلين له الذي نسل
دل لا يحل بحيت حل به محل ولا حور ولا وجل

وصف الحية والسلم لدى شه به مسه دته ثم يخص الى لا عتدر لدى كارهه دل

أثاني ألت للسانت لدى وتك اتي سكت مم مع

وروى - وحبر حيرالاس دت لدى - ثم صردله دته من يخص الى يخص

حتى انصت القصيدة وهو مع ما شرت ليه عبر حروف رته لله الى .. وقد يقع

من هذا النوع سى تعرض الى وسط الـ ب من مدح من بيده عر مدحه تلك

القصيدة ثم يعود بعد ذلك الى مكان فيه من الساب ثم رجع الى مدح كإفعل نونم

وان أتي مدحه الذي تآدي فيه مقطع وذلك قوله في وسط اسباب من قصيدة له مشهورة

صمك طامة البرى طوم واضعه من دى قدرة مدموم

رعت هواك عما العدة كجاعت مهب طول للويك ورسوم

لا والذي هو عالم لب لوى أحل و ن الحسن كرم

مازلت عن سن لوداد ولا عدت عسي على دم سوش تحسوم

ثم قال بعد ذلك

لمحمد بن الميثم بن شدة محمد الى حب السهاك مقم

وسمي هذا النوع الامام .. وكانت العرب لا تذهب الى مدح في الخروج الى

المدح بل يقولون بعد فراعهم من نمت الابل وذكر القمار وما هم بسبه دد وعد

عن دا ويأحدون فما يريدون أو يأتون من المتددة انداء للكلام الذي يقصدونه

هذا لم يكن خروج الشاعر الى المدح متصلاً بما قبله ولا متصلاً بقوله دع دا وعد عن دا

وهو ذلك سمي طغراً واقطاعاً .. وكان البحري كبراً ما يأتي به نحو قوله

لولا الرحاء لمت من ألم الهوى ككن قلبي بالرخاء موكل

ان الرعية لم تزل في سيرة عمرية مدح ساسم شوكل

ولربما قالوا بعد صفة الناقة والمهارة الى فلان قصدت وحتى رات معه فلان وما شا كل

ذلك .. وأما الانهاء فهو قاعدة القصيدة وآخر ما يبقى منها في الاسماع وسيله أن

يكون محكماً لا يمكن الزيادة عليه ولا يأتي بعده أحسن منه وإذا كان أول الشعر متناً

فلا هجت هم لا على صبر ولا وصلت هم الا الى ثمل
 من هذا تنبه ما ذكر عن بعض كال يصح لامير يقول لاصح الله الامير بعاية
 وسكت ثم يقول الا وسد اكثرهم وتسسه يقول لامسى الله الامير بعة
 وسكت سكتة ثم يقول الا وصحه ثم هم او نحو هذا فلا يدعونه حتى يدعو عنه
 ومثل هذا مسح لاسماع عن ثمل ابي الطيب

 باب اللعانة

تكم رجل عبد النبي صلى الله عليه وسلم فذل له النبي صلى الله عليه وسلم كم دون
 لسانك من حجاب فقال شعبي وأساني فقال له إن الله يكره الالنه في الكلام
 فصر الله وجهه رجل أوحري كلامه واتصر على حخته .. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم
 هم الحمال فقال في اللسان يريد اللسان .. وقال أصحاب المطلق حد الانسان الحي
 الناطق من كان في المطلق أعلى رتبة كان الانسانية أوى .. وقولوا الروح عماد الجسم
 والعلم عماد الروح والسان عماد العلم .. وسئل بعض النماء باللعانة فقال قلل بهم وكثير
 لا سأم .. وقال آخر اللعانة احادة اللفظ واتسع المعنى .. وسئل آخر فقال معان
 كثيرة في ألفاظ قليلة .. وقل لاحدم ما اللعانة فقال اصابة المعنى وحسن الالبحر ..
 وسئل بعض الاعراب من أبلغ الناس فقال أسهلهم لفظاً وأحسبهم نديهة .. وسأل الحاج
 اس السعري ما أوحرك الكلام فقال ألا تعطي ولا تحطي وكذلك قال شاعر السدي
 لماوية بن أبي سفيان .. وقال حلب الاحمر اللعانة لحة دالة .. وقال الخليل بن احمد اللعانة
 كلمة تكتشف عن القية .. وقال المفصل الصبي قلت لاعراني ما اللعانة عديم فقال
 الإبحار من غير عجر والاطبات من غير حطل .. وكتب حمير بن يحيى بن خالد
 البرمكي الى عمرو بن مسعدة اذا كان الاكثر أبلغ كان الإبحار قصيراً واذا كان الإبحار
 كافياً كان الاكثر عراً . وأشد المرد في صفة حطيط

طيب نداء من الكلا م لم يعي يوماً ولم يهدر

و هو ضرب في حطة قصي للمطيل على المبر

و هو أوحى في حضة قصي للمقل على المكث

ق ر و حسن عي س عيسى لرمي أصل اللاعة الطع وله مع ذلك آلات نمين
عبي ووصل لقوة فيه وتكون مدراً لها وصاله يدها وبين غيره وهي ثمانية أصرب
لأبحر ولاسعة وسنة والسن والطم وتنصرف ونشكاة ولعل وسيرد كل واحد
منه محكة من هذا الكتاب ر شاء الله تعالى . . . وقال معوية عمرو بن العاص من أبلغ
السن هل من قصير على الأبحر وتك العصول . . . وسئل من المقنع ما اللاعة فقال
من نغار تحرى في وجوه كثيرة فيها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاستماع
ومنها يكون في الإشارة ومنها ما يكون شعراً ومنها ما يكون سجعاً ومنها ما يكون ابتداء
ومنها ما يكون حوياً ومنها ما يكون في الحديث ومنها ما يكون في الاحتجاج ومنها ما
يكون خطأ ومنها ما يكون رسائل فعمامة هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى
والأبحر هو اللاعة . . . قال صاحب الكتاب هذا من المقنع حلل من السكوت بلاعة
رعة في الأبحر . . . وقال بعض الكلبيين

وعه نأ من السكوت إبرة ومن التكلم ما يكون حالاً

وقت أنا في مثل ذلك

وأحرق أكالٍ لحم صديقه وليس الحاري ريقه مسمم

سكت له صامراً صمى فلم أحب ورب حوياً في السكوت بلع

وقلت أنصاً ولم أذكر بلاعة

أبها الموحى البسا نعمة الصل الصوت

ماسكتنا عنك عيأ رب نطق في السكوت

كيت في البيوت مثل بيت العسكوت

إن بين وهماً هه حبلاً سكى وقوت

وقيل لبعضهم ما اللاعة قال اللع التكم حاجته بحسن إلهام السامع ولذلك سميت

بلاعة .. وقال آخر البلاعة أن تفهم الحائط بقدر فهمه من غير لب عليك .. وقال آخر
البلاعة معرفة الفصل من الوصل .. وقيل للبلاعة حسن العارة مع صحة للدلالة .. وقيل
البلاعة أن يكون أول كلامك يدل على آخره وآخره يرتبط بوله .. وقيل البلاعة اتقوة
على النان مع حسن الطام .. ومن قول السيد أنى الحسن أدبه لله عره في صمة كاتب
البلاعة وحسن الخط

فصل الأنام فصل علم واسع وعلا مقلم فصل شطرق
وحكي لياوشي الرياض وقدوشت أقلامه تفتش بطر المهرق
فلع ما أراد من الوصف في احصار وقلة تكلف .. وبحو ذلك قوله أيضاً
'دا متفت عماك في الطرس أسطر' حكيت لها وثى سلاء المقصد
رووق مجيد الخط حسن حروفها ومحب من المبال المسدد
وهذا الشعر كالأول في الحر وإحسانه الفصل وأن الحسن الكمال سميته أو الطاب
حاتم الشعراء

علم نامرر انديانات والهي له حطرت تفصح الناس والكتنا
بل كما قال ولي نعمته وتناكر مت

اني لا أحب كيف بحس عده شعر من لا شعار مع احسانه
ما ذاك الا أنه در الهي يبر التحار به على درهقانه

أستعمر الله لا أحد أأ الطب حقه ولا أنكر فضله .. وقد قال

ملك مستد القريض لديه يصع الثوب في يدي برار

ثم رجع الى وصف البلاعة بعد ما أفصص ووشح هذا الب من ذكر السيد فقول
.. وقالوا البلاعة صد الهي والهي العبر عن الناس .. وقيل لا يكون الكلام استوح
اسم البلاعة حتى يسابق معاه لفظه ولمطه معاه ولا يكون لفظه أسبق الى سمعك من
معاه الى قلبك .. وسأل عالم من الطرب العدواني حكمة برافع الدوسي بين يدي نص
ملوك حمير هال من أبلغ الناس قال من حلى المعنى المرير باللمط الوجير وطق المص

قبل البحر .. قبل لارسطدس .. للالعة فل حسن لاسرة .. وقل خليل الالعة
م قرب ضرر .. وحررهم .. وقل خلد .. صفون .. الالعة فل اصة لمعي والقصد
في لحة .. وقل لارهم لالعه .. الالعة فل لحة ولاضة وهذا مذهب جمعة من
"المسحاة" .. وكن من العمد يقرب في موره .. رقيب بعض حلة م الالعة فقال
تقصير القوي والحويل 'تقصير' يعني تلك القدرة على الكلام .. وقل أوالعب من
أحرأناقل عن الكثير وقرب العمد د شاء وهذا القريب وأحي الظاهر وأظهر
الحي .. وقل البحرى مدح محمد بن عبد لك لريات حسن استورروا صاف الالعة

ومعنا لو قصتها القوي هجت شعر حرول ولد

حرر مستعمل الكلام حناراً وبحسن ضمة التمسد

وركن اللفظ القريب فذكر كسرية عية شرد لعد

والبيت الأول من هذه القطعة تشهد بمصل الشعر على النثر .. وحكي الخط عن لاء م
ارهم بن محمد قوله كفى من خط الالعة لا يؤتى الله مع من سوء فهمه المطلق ولا
يؤتى اللطاف من سوء فهمه المسموع .. الخطأ .. فستحسن هذا القول حداً .. ومن
كلام من نعت الالعة بلوغ المعنى ولا حل سة الكلام .. وهن من لاعر في الالعة
التقرب من المعنى ودلالة قبل على كبير .. وقل بعض الحديث الالعة 'هداء' المعنى الى
انقلب في أحسن صورة من 'نقطه' .. ومن كلام في مصور عند ذلك من سمعيل الثعالبي
قل قل بعضهم الالعة صعب على اله طي وسأل عن المعنى .. وقل حير الكلام ما قل
ودل وحل ولم يعل .. وقل أبلغ الكلام محسن المحر .. وقل محاره وكثر اعجازه وتساندت
صدوره وأعجازه .. قل وقيل اللبغ من تحت من الألفاظ بوره ومن المعنى ثمرها
وهذا الذي حكاه الثعالبي مما يدل على حذق الطب في قوله لاس العبد

قطب الزحزح القول قل دته .. ووصفت أنت القول لما ورا

وكان يمكنه أن يقول لما أثمر لكي ذهب الى ما قدمت وإنما قندي قول أنى عام

ويجب ووالكلام وقلنا يابى ثناء المرس بعد ماء

وكن بعضهم يقول تلخيص المعاني رفيق والاستعانة بالمريب عجز والتأديق في غير أهل

الادوية نقص وخروج ممي عليه الكلام سبب . . . وقال اثنى قم الكلام بقل
وربته الصواب وحلته لاعراب ورثته للدار وحسنه القريحة ورثه معني . . .
وقال عبد الله بن محمد بن حجيل المعروف بالاحت الصلاة منه وموافاه وكشف معني
الكلام ومعرفة لاعراب ولاسح في الخط وسد في الخط ومعرفة قصده . . .
في الاداء وصواب الاشارة ويصح للدلالة والمعرفة فقول ولا كنه . . . لاحصر عن
الاكثار وامضاء العزم على حكومة لاحذر قل وكل هذه لا يوجب محتج معني
بعض كحاجة بعض أعضاء البدن الى بعض لا على معصلة أحد هاهنا لآخر من اداء
معرفة هذه الحवाल فقد كمل كل لكل ومن شذبه مصم لم يعد من القص :
اجتمع فيه منها قال واللغة بحير البسط في حسن اداء . . . وسن الكندي عن الصلاة
فقال ركعها الخط وهو على ثلاثة أنواع فبوع لا مره العامة ولا تتكلم به وبوع عرفه
وتكلم به وبوع عرفه ولا تتكلم به وهو أحد . . . ومن كسب عبد الكريم قتلوا حسن
الصلاة أن تصور الحق في صورة الناطل والاعل في صورة الحق قال وسبب من يعيب
ذلك المعنى ونعده فيها وآخر امده بها . . . قال ومر عجلان بن حريشة النضي مع عبد الله
ابن عامر بن أم عبد الله الذي انتق البصرة فن عبد الله بن عامر . . . صحيح همد
النهر لأهل هذا المصر فقال عجلان أحل وبتة ثم لأمر يتبعه في العوم صيحه
ويكون اسقيهم ومسبل مياههم ويذهبهم قال ثم مر عجلان به بربرداً على ذلك
النهر وقد كان عادي ابن عامر فقال له ما أصر هذا النهر لأهل هذا المصر فقال عجلان
أحل والله أنها الأمير مدي منه دورهم ونعرق فيه صلباهم ومن أحله يكثر موصيه
ذكره الناس من الناس . . . قال هذا القصي كلام عبد الكريم . . . ولدي زه ن . . .
الوع من البيان غير معب بأنه حق لانه لم يحمل لاصل حقا على الحقيقة ولا حق
باطلا وإنما وصف بحسن كل تبء مرة ثم وصف مسويه مرة أخرى كقول عمرو
ابن الأهم بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن ن يرقن من يدي
فأثنى حياء فقال مانع لحوته . . . طاع في أبيته وروى في أدبيه فلم يرص لرقن بذلك
وقال اما أنه قد علم أكثر مما قال ولكن حسدني لشرى وفي رواية أخرى حسدني
مكاني منك يحاطب النبي صلى الله عليه وسلم فثنى عليه عمرو شراً وقال أنه من قن مدن

ورعته صق صدر من مزودة ثحق لأب من الحول حديث المعى ثم قال والله
رسول الله كدت عسى في لأولى وقد صدقت في الآخرة ولكن رضى فقلت
رضى وسخطى فست سخطى قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذين سحر
.. ورسول الله من سحره وكان معنى ومة ثم أعاد من سحره من سحره من سحره
مصدق فيه حتى صرف قلوب وقرنه ثم يذمه بمصدق فيه حتى صرف القلوب إلى
قوله لأخر فكأنه سحر الله من ذلك .. وقرن لحظ العربى يعاف الداء ويهجو
به غيره ودنى به خيره وسكره لا يفرجه لنفسه من حمة ما هجا به صاحبه .. ودخل
والعداء على المتوكل فقل له معنى ست داء قل أن يكن الداء صفة لحسن أحسنه
ونسى قد تركى لله ودم فقل (نعم العدد له أبواب) وقل (همار متاء سمى
مرع لا يحير معتد ثم عتال بعد ذلك رسم) فقدمه حتى قدوه وامد أن أكون
كالحقرب التى تسمع النبي ولدي فقد عد الله عدك من ذلك وقد قن الشاعر

دأب المعروف لم تكن صادقاً ولم أنتم الحسن ثمم المدما

فهم عرفت لخيرواشرا سمة وتبقى لي الله المسامع والها

قل الحظ قل عامة من أشرس قلت لعمرو بن يحيى ما الداء قل أن يكون القبط يحبط
معك ويحجر عن معرفتك ويحجره من الشربة ولا يمتنع عليه ولا يكثره والذي لا بد منه
أن يكون سلباً من التكاف بعداً من الصفة ريباً من التقييد عساً عن التأويل قل
الحظ وهذا هو التأويل قول الأصمعي اللع من طلق المفضل واعاك عن المفسر قال
أبو عسدة اللع اللع مع انباء وقول غيره الماع الذى يلع ما يريد من قول وفعل واللع
الذى لا يلى ما قل وما قيل فيه كدعك قل أوريد وحكي اس دريد كلام بلع وبلع
وقل اس لاعرنى يقال بلع وبلع ولا شك أن اس لاعرنى قل انما هو فى الأهوج
الذى لا يلى حيث وقع من القول وقد تكررى هذا الباب من أقاويل العلماء ما لم يحف
عنى ولا عمله سكرى عتمرت ذلك لاختلاف العارث ومدار هذا الباب كله على أن
اللغة وضع الكلام مرصه من طول أو إجمال مع حسن العارة ومن جيد ما حفظته
قول بعضهم اللعنة تند الكلام معانيه وإن قصر وحسن التألف وإن طال

باب الإبحار

الإبحار عند الزمان على صريين مطابق معه معه لا يريد عنه ولا يتص عنه
كقولك سل أهل القرية ومه فيه حذف للاستعانة به في ذلك نوصح كقول الله
عز وجل ﴿واسأل القرية﴾ وعبر عن الإبحار بأن قبح هو العدة عن العرص أقل م يمكن
من الخروف وهم ما قل إلا أن هذا الباب منسج حذاً وسكن وعه منه سمة سمه
أهل هذه الساعة... وما الصرب الأول بما ذكر أو لحسن فهم سموه مسواة ومن
بعض ما أشدوا في ذلك قول الله عز

يا أيها المتحلي عبرتكم

ولا تؤذك فيما باب من حدث

هذا شعر لا يريد مطه على معناه ولا معه على معناه... ومثله قول أبي العتاهية
ورواه بعضهم للحطبة وهذا شرف عظم لاني لعتاهية ن كان الشعر له ولا شئت فيه

الحمد لله اني في حوار في

لا يرفع الطرف إلا بعد كرامة

وأشد عند الكرم في اعتدال الورن

أما الدلاء هي

أحسن الناس جميعاً

أصل الحل لترصى

وهي للحل صررم

ثم قال عدم أنه ليس في هذا الشعر فصلة عن إقامة الورن وهذه لأيات وأشكاله
داخلة في باب حسن العلم عند غير عبد الكريم... والصرب الثاني به ذكر الزماني
وهو قول الله عز وجل ﴿واسأل القرية﴾ يسمونه الأكماء وهو داخل في باب المحاروي
السعر القديم والمحدث منه كثير يحدون بعض الكلام لدلالة الدقي على الداهب... من
ذلك قول الله عز وجل ﴿ولو أن قرآناً سُيرت به الجبال أو قُطعت به الأرض

وَكَاثِبُهُ مَوْتِي يُكَادُ . قَرَّ سَكَنُ هَذَا عَرَّآ . . . وَهَشِيهُ قَوْهُ نُورِيَّتْ عِيَا بَيْنَ الصَّمِينِ
ثِي رَيْتْ مُرْغَضُهُ وَكَانَ هَذَا مَعْدُودًا مِنْ أَوْجِ الدَّلَاعَةِ لِأَنَّ عَيْنَ السَّامِعِ تَسْمَعُ
فِي عَيْنٍ وَحَسَابٍ وَكَلِّ مَعْمُودٍ وَهِيَ لِكُونِهِ مَحْصُورٌ . . . وَقَالَ مَرُؤُ الْقَلَسِ
قَوْهُ عَيْنِ مَوْتِ سَوْنَةٍ وَكَلِّ مَعْمُودٍ مَقْطُوعَةٍ

كَانَهُ قَرَّ هَذَا لِأَمْرِ وَكَلِّ مَعْمُودٍ مَوْتِ وَبِحَوْلِهِ . . . وَمِنْ حَرْفِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ فِي ذَلِكَ لَدُنْ سَوْدَتٍ وَحَوَّهِيَ أَكْمَرِمَ مَدِيَّةً وَكَلِّ . . . ثِي يَقُولُ لَهُ أَكْفَرْتُمْ
مَعْدُودًا . . . وَمِنْ كَلَامِ أَبِي صَالِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ لِلَّهِ أَهْرَسَ وَقَدْ شَكَرُوا عَدَدَهُ الْإِنصَارِ
أَبْسَ قَدْ عَرَفْتُمْ ذَلِكَ لَمْ قَوْلِي عَلَى قَالَ هَذَا ذَلِكَ بَرِيدُ ذَلِكَ مَكَاثِبُهُ . . . وَرَوَى
أَبُو عَسَاةَ بْنَ سَيِّدٍ نَوْرِي قَالَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ قُرَشٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكَلِمَةٍ
فِي حَادَةِ أَنْ تَحْمَلَ بِحَتِّ قُرَشٍ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ دُكْتُ ثُمَّ دَكَرَ حَتَّهُ فَقَالَ لَعَلَّ ذَلِكَ
. . . وَقَالَ الضَّرْمَحُ يَوْمًا لِعَمْرِودِقٍ يَا أَدَا فَرَأْسَ أَتَيْتَ الْقَائِلَ

رَ لَدِي سَمْتُكَ السَّاءِ بِي أَتَيْتُ دَعْتُهُ أَهْرَ وَأَطُولُ

أَهْرَ مَدَّ وَأَطُولُ مَدَّ وَأَدْنُ الْمَوْدُنِ فَقَالَ لَهُ الْعَمْرِودِقُ يَا سَكَمَ الْأَسْمَعُ مَا يَقُولُ الْمَوْدُنِ
لَهُ أَكْبَرُ أَكْرَمَ دَأْصَمَ مَدَّ وَفَقَطَعَ الطَّرْمَاحَ فَعَطَّعًا وَصَحَّاءَ . . . وَرَعِمَ بَعْضُ الْعَمَاءِ
أَنْ مَعِيَ قَوْلُ الْعَمْرِودِقِ عَزَّ بِطَوِيلٍ وَلَسْكَ مَا عَلَى أَهْلٍ مِثْلَ أَبِيصَ وَأَهْرَ وَمَا تَنَا كُلُّهُمَا
خَمْدٌ لَأَرْمَأْذِي ذَلِكَ مِنَ الْعَمَامَةِ فِي اللَّفْظِ وَالِاسْتِطْهَارِ فِي الْمَعْنَى . . . وَمِنْ الْإِيحَارِ قَوْلُ
الْأَعْرَبِيِّ فِي صِفَةِ لَدُنَّ

أَطْلَسَ بِحَيِّ تَحْصَهُ عَارَهُ فِي تَدَقُّهِ شَعْرَتِهِ وَنَارَهُ

فَقَوْلُهُ - فِي التَّمَرَةِ وَالنَّارِ - بِحَارٍ مَلِيحٍ . . . وَقَالَ آخَرُ فِي صِفَةِ سَهْمٍ صَارِدٍ

* عَادَرْدَاءُ وَبِحَارٍ صَحِيحًا *

وَقَالَ آخَرُ فِي صِفَةِ دَقَّةٍ * حَرَقَاءُ إِلَّا أَمَّا صَاعٌ *

وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ يَصِفُ حَبِينَ نَائِقَةً مَحْدَا * مَيْتَ الْأَسَاحِيِّ التَّعَمَّرِ *

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ يَصِفُ زُرْيَا * مَارُوكَ إِذَا رَأَى فَقَدْ رَزَقَ *

ومن البحر الداع قول الله عز وجل: «وقل: يا أيها الذين آمنوا سمعوا وأطعوا» وقوله
وعص الماء وقصص الأمر واستوت على حمودي وقيل: «عد لثوم الضالمين» وقوله
تعالى: «حذر العفو وأمرنا لعرف وأعرض عن جهنم» وكل كلمة من هذه الكلمات في
مقام كلام كثير وهي على ما ترى من لائحته ولا يحل أن ذلك قوله تعالى: «محسوب»
كل صيحة عليهم هم العدو وحدثهم قتلهم لله في يوفكوب» وقوله تعالى: «وآخرى
لم تقدروا عليها قد أحط الله بها» وقوله: «من تمنعون لا أضامنهم ولا أضامنهم»
«وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا أضامنكم عدلهم ولا أضامنكم عدلهم» وقوله تعالى: «وآخرى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا أضامنكم عدلهم ولا أضامنكم عدلهم» وقوله تعالى: «وآخرى
وأحق كفي بالسلامة داء ومثل هذا كبر في كلامه صلى الله عليه وسلم من أولي مهة بالصحة
وأحق بالبحر وقد قل أعطيت حوا مع الكلام فم قوله عليه الصلاة والسلام كفي بسف
شاريد شاهد قد حكاه قوم من أصحاب الكتب أحدهم عدلهم ولا أضامنهم ولا أضامنهم
أن هذا ليس بما ذكر في شيء لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قطع الكلمة
وأمسك عن أمم لئلا يصير حكمه دليل ذلك أنه قد ولا أن يتابع به العير
والسكران فهذا وحده الكلمة والله أعلم لا كما قل عقمه برءة

كان أريقهم صلى على شرف معده بس الكثر ملتوم

يريد بسبب الكبر - تحذف صطر رلان لوزن لا يستقيم له إلا بعد الحذف وكذلك
قول ليد «درس المنا عتبع فان» *

يريد - المارل - تحذف للصورة أنصاً ورسول الله صلى الله عليه وسلم غير منكف
ولا مصطر .. فأما سائر العرب فالحذف في كلامهم كبير لحب الاستحذف وتارة
للضرورة وسيرد عليك في باب الرخص أن شاء الله تعالى



—*—*—*—*—*— باب البيان —*—*—*—*—*—

قل أبو الحسن الرماني في البيان هو احصار المعنى للمعنى بسرعة ادراكه وقيل ذلك لئلا
يلتبس بالدلالة لأنها احصار المعنى للمعنى وإن كان باطلاً .. وقال البيان الكتف عن المعنى
(٢٢ العدد - ل)

حق تدریک من غیر عقله و ما قبل ذلك لانه قد في المعقدي الكلام لدى
من ولا استحق من .. قل صاحب الكتب وقد مر في باب الملاعة قول
عيلان بن حرتة في صفة امرئ سد لله دجاً وداما وهو من حد الباب عنده
وكذلك قول عمرو بن لاهم في زريق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين قال النبي صلى الله عليه وسلم من الدين سحرأ وقل ذلك للعلاء بن الحصين
وقد سئله هل يروى من السعريّة فتد

حي دوى لاصعد نسب عقولم تحت الحصى وقد يرقع العبل
ور دحسو لكه وعف بكرماً وحسوا عدا^(١) الحديث فلا نسل
من لدي يوديت منه سماعه وان الذي قتل ورائك لم يقل
هل النبي صلى الله عليه وسلم ان من التمر الحكي وروي الحكمة .. ومن البيان الموحى
الذي لا قرن به شيء من الكلام قول الله تعالى ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ وقوله
في الاعراب عن صفته ﴿ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
أحد ﴾ فين تعالى أنه واحد لا ثاني معه وأنه صمد لا خوف له وقيل الصمد السد الذي
صمد اليه في الأمور كلها ولا يعدل عنه وقيل العالى المرتفع وأنه غير ولد ولا مولود
وأنه لا شبه له ولا مثل وقيل ان الكفو هو الصيحة تعالى الله وأتم رتب هذه السورة
بما سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلوا له صف له رتب ونسبه فقد وصف
نفسه في التوراة ونسبه فأكرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وقال لو سألت موسى
أن نصف لكم الشمس لم أقدر على ذلك فيما هو كذلك دهط عليه حننيل عليه
السلام فقال محمد ﴿ قل هو الله أحد ﴾ السورة .. ومن كلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصحة روى الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم أنسلون شكافاً دماؤهم ويسعي
بدمعهم أدمهم وهم يد على من سواهم والمرح كثير ناحيه هذا كلام في نهاية البيان
والاخبار .. وقال أبو بكر رضى الله عنه في بعض مقدماته ولست أؤمركم ولست ببحر
أطعنوا ما أطعت الله ورسوله فن عصيت فلا طاعة لي عليكم فقد بلغ هذه الاعطاف
الموحرة عية اليان .. وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه في بعض خطبه أيها الناس

إيه والله ما فيكم أحد أقوى عدى من أنصعب حتى أحد خلقه ولا أصعب عدى من القوى حتى أحد الخلق مه روى ذلك مُبرّد عن أبيه وذكر لا حقت عن علي بن سليمان هذه الحطة نقل الصحيح عدى مه لاني كرهه ومن كلام عمر رضي الله عنه كفي بالمرء عما أن تكون فيه حالة من ثلاث أن يعب تدب ثم ثنى منه ويدونه من أحبه مباحي عليه من عسه أو ودي حبيبه فيه لا عيبه . . . وكنت غيب من عمر بن علي بن أبي طالب رحمة الله عليهما لما أحبطه ثم عدوه قد حور هذا ربوع الحراء الطيبين ويحاور الأمر في قدره وطمع في من لا يدفع عن عسه

وإن كنت ما كولا فكأن أنت آكلتي وإلا ودركني ولذا نمرق البيت الذي بصمته الرسالة من شعر نمرق العدى يقوله عمرو بن هذيل في قصيدة مشهورة وبه سمي المرقق واسمه شاس بن مهران وحط غنم سائياً منه وهو مطرق فقال له ما ذلك لا تقول قل على أن قلت لم أفل لا ما تكره وإس لك عدى إلا ما يحب قل المرد تأويل ذلك أن قلت اعتددت عابثك بمثل . . . اعتددت به على فمدحك عتدي وعقدى إلا أفل وإن كنت عابثاً لا . . . محب . . . وعدا قليل من كثير يستدل به عليه ولو تقصيت ما وقع من ألفاظ التامعين وما قدمت به شعراء الحلبية ولا سلام لا بيت لعمرو دون ذلك وقد أسرع أبو غنم الحاحط وهو علامة وقته الجهد وصبر كمالاً لا يُبلغ حودة وفصلاً ثم ما ادعى أحاطة بهذا الفن لكثرة وإن كلام الناس لا يحيط به إلا الله عمر وحل

باب النظم

قال أبو غنم الحاحط أحوذ الشعر ما رأيت متلاحم الإحراء سهل المحارح فتعبد بذلك أنه أفرع أفرعاً واحداً وسك سكا واحداً فهو يجرى على اللسان كما يجرى الدهان وإذا كان الكلام على هذا الأسلوب الذي ذكره الحاحط قد سماعه وحف محتله وقرب

ههه وعدت سقط به وحى في ذرعه فداكم من فرا متايماً عسر حمطه وقمل على
 ن ر حق به وحىه مسمع في نسقوفها مه تنى ٠٠٠ وثمد لحاطط قل تشدي نو
 اعصى قل تشدي حب

ومص قرص في قوم في علة يكس من الناطق ملحط
 وتندعه عن في سده ترياحي

وتعمر كمر الكش فرق منه لسان دعي في القرص دحيل
 واستحسن أن يكون البيت أسره كانه لفظة واحدة لحمه وسهوه واللفظة كأنها حرف
 وحد وند قول انقبي

من كد اعصدي يدرك سلامته من لدل الهى يست له عصده
 تسويده ادا ما قل ناصره ويأب الصم من أثري له عدد
 والس محتفو الرئي في مروحة الالط مهم من يحمل الكلمة وأحبها وأكثره يقع
 ذلك في ناط الكس و كان يقول الجري في أكبر أشعاره ٠٠٠ من ذلك قوله
 تطيب عسرها للبلاد دسرت قسم ريها ويصمو سسم
 في القسم الآخرة تاس طاهر ٠٠٠ وكذلك قوله

صاق صدرى عما أحد من وقلبي عما أحد
 وقوله أنصاً في مدح المتوكل

قد اعطى رب السما له الخلاق والشم
 ومهم من يقابل لفظتين لفظتين ويقع في الكلام حينئذ تفرقة وقبة تكاف ٠٠ من
 المتناس قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه في بعض كلامه أن من سعي واحتد
 وجمع وعدد وحرف ومحد وبني وتبد فاسم كل لفظة ما نشأ كها وقرها بما تشبهها
 ٠٠ ومن الفرق المتصل قول امرئ القيس

كأنى لم أرك حواد للدة ولم أنطق كاعاً ذات خلخال
 ولم أسأ لرق الروي ولم أقل خيلي كرى كرة بعد احفال

وكان قد ورد على سيف دولة رجل بغدادى يعرف . يستحب لا يكاد يسره منه أحد
من القدماء والمحدثين ولا يدكر شعر يحضره فلا عنه وصبر على صاحبه لحجة بوصفه
فأستد يوماً هدى البتين قد قد حذف فهد وفقد نوق

كأنى لم ترك حوداً ولم فخر خفي كرى كزة بعد حور

ولم أفسد الرق الروى لمدة ولم تطل كاعاً دت حجل

الكان قد جمع بين الشئ وشكبه فذكر الحود ونكر في بيت وذكر " " وجرى
بيت فالتس الامر من يدي سيف لدولة وسامو له . قل قل رجل من حصر ولا
كرامة لهذا الرأي الله أصدق منك حست يقول (ن نك الأبحوء فيها ولا تعرفى
وأنت لا تطأ فيها ولا تصحى) فأتى بلخوع مع العرى ولم يأت به مع ضمناً فسر سيف
الدولة وأحاره بصلة حسنة . . قال صاحب الكتاب قول مرئ القيس أصوب ومعناه
أعر وأعرب لأن لمدة التي ذكرها هي الصيد هكذا قد لعمري ثم حكى عن شأبه
وعشيانه النساء فجمع في البيت معيين وهو نظمه على مودن معترض بقص فائدة عظيمة
ومصيلة شريفة تدل على السلطان وكذلك البيت الذى نظمه على ماقول . كان ذكر
اللدة حتواً لا فائدة فيه لأن الرق لا يسأ لا لمدة من جعله قوة كجملتها في تعلم
الصيد قلنا في ذكر الرق 'روى كناية ولكن مرئ القيس وصف نفسه بالقوة والتسعة
بعد أن وصفها بالملك والرفاهة . . وأما احتجاج الآخر بقول من عرج رجل فليس من هدى
في شئ لأنه آخرى الخطاب على مستعمل العادة وفيه مع ذلك تناسب لأن العادة أن
يقال حائج عريان ولم يستعمل في هذا الموضع عطشان ولا طمان وقوله تعالى انما
وصحى مناسب لأن الصحاح هو لدى لا يستوى عن نسمن وانما من شأن
من كانت هذه حاله . . وقال الخاطب في القرآن من لا يكاد يهتق من مثل صلاة
والركاة والحرف والجرع والحمة والبار والزرعة والزهة وبهاجر من ولا يصبر والخب
والانس والسمع والصر . . ومن الشعراء من يصع كل نغمة موصفاً لا يعدوه ويكون
كلامه طاهراً غير مشكل وسهلاً غير متكلف ومنهم من يقدم ويؤخر إم لصعوبة
ورن أوقافية وهو أندر وأما ليدل على أنه يعلم تصريف الكلام ويقدر على تعديده

وهو هو جي - وكذلك ستون مرث وشدود التي يقل ملها في الكلام فقد
عسى من لا حو ه همة نحو قول المرردق

عنى - قو بوش في بحر حدة عنى حوده ه حدة حدة حمة

خص - عنى الدل من ه التي في حوده حتى رأي قوم من ابداء ان لا قوا في
هد موضع خير من سلامة لا عرب مع تسكفة ه وكذلك قوله

علق ه ما ه تله هكم هسما ه ه الموك القما

رد علق هسما هام نوت ههم ثم ه وقرر قل ه ما ه تله هكم هريد أي قوه
ه نسكهم وقهرهم وهى عند الصدور المذكور من الهه تكلم وعمل لانه عرفه العرب
نقصوعون وكذلك

ن المرردق صخرة عدية طالت فليس تله الاوعلا

صب لاوتل طات وروى عرت ه وأكثر شعر أي الطبيب من هذه العلامة وما
لا دس به قول حدة

فم العنى في علق هاح اذا ما لرماع هجما روي

قدمت هجما على روي مذكرة للحذر بالرى من أي تني هو وكذلك قول أي السمع
كبير من مدان البروي

ههه عك ههه السيف الا حلات وحا

أراد ههه عك ههه أو أراد ههه لاحتات وحا السيف وكلاهما به تقدم
وتأخير ههه ورثت من ههه لدا من لا يحكم ههه لا تقدم ولا يقمي له ههه الا
أن يكون في شعره القدم والتأخير وتأقل ذلك من حصة ما قدمت وأكثره
معه في أشعار الحو من الشعر ه تقارب حروفه أو تكرر فتقل علي اللال نحو
قول اس شر

ه صرها والحمد لله شي وانت نحو عرف نفس دهول

فان القسم الآخر من هذا البيت تقل قرب الحاء من العين وقرب الراء من السين

•• وقل آحر

وقبر حرب في مكان قعر وليس قرب قعر حرب قبر
فكرت الاطواط ورددت الحروف حتى صرتمة محسرة دس ولا يقدر حد
بسته ثلاث مررات الا عثره به فيه وعط ٥٥٠ وقال كعب بن زهير

تخلو عوارض دى طه د اسمت كه مهل رح معول
 مجمع بين الص د والذال والطاء وهي مقرة متاكة ٠٠ ومن حسن الطه ان يكون
 الكلام غير مسح والى مسح حسن من فاعطية رد فى ٠٠ ان ته لله تعالى ٠٠ ومن
 الناس من يستحسن السحر مساً لعهه على بعضه و يستحسن ان يكون كل مت قائماً
 نفسه لا يحتاج الى ما قبله ولا الى ما بعده وه سوى ذلك فهو عدي تقصير الا فى
 مواضع معروفة مثل الحكايات وما شاكلها من به لله ط عي الله ط خود هناك من
 حة السرد ولم استحسن الاول على ان فيه عداً ولا سوء الا انه كان كذلك هو
 الذى كرهت من السحر



باب مخبرع والدع

المخرج من التمر هو ما لم يسبق اليه قائله ولا عمل أحد من التمرء قبله بطريقه
أو ما يقرب منه كقول امرئ القيس

سموتُ إليها بعدَ ما نام أهلها سمو حباب الماء حلا علي حان
فانه أول من طرق هذا المعنى واتكروه وسلم التمتع به فم يارعه أحد إياه وقوله
كان قلوب الطير رطاً وياساً لدى وكرو العباب والحتف الذي
وله احتراعات كثيرة نصق عنها الموضع وهو أول الناس احتراعاً في الشعر وأكبرهم
توليداً .. ومن الاحتراع قول طرفة

ولولا ثلاثٌ من هذه المني وحديثك لم أحصل متى قم عودي

من سوا عدلات شرة كمت متي . عدل لما ترد
وكري دى نصف محدا كمد لعد دى الضحة المنورد
ومصير يوم من ولد من معجب بهكة تحت الطرف للمعد
وقوه صف سعة فى حرم

سقى حسا . حرم منها كما قسم التربة المائل السد
وهو ضا حركات كبره من هذه نقصدة . وقل دعة بن ديد
سقط لنصف ولم يرد سقاه فتاوبه واتقنا ديسد
وقوه ضا من لاحتراءت

ويوم عرصت لاشمط رعب عد اللع ضرورق متعذر
رب نويم وحسن حديثه وطنه رشدا واب لم يرسد
وما رانت اشعر . محس على عصره هد وولد غير أن ذلك قبيل الوقت . والويد
ن ستخرج الشاعر ممي من معنى شاعر تقدمه أو يريد فيه رادة فذلك يسمى التوليد
ويس احتراء فيه من لاقد - غيره ولا يقل له أنصا سرقه د كان ليس أحدا
على وجه مثل ذلك قول مرى القيس

سموت ايها عد ما نام أهلها سموت حسب الله حالا على حال
قال سمر بن عبد الله بن أنى ربيعة وقل وصاح النماي

وسقط علينا كسقوط الديو الله لا نام ولا راحر
فولد معي مبيجا اقدى فيه معي امري القيس دون أن شرکه فى تنى من لفظه أو
ينحو نحوه لا فى الحصول وهو لطف الوصول الى حاجته فى حمية . وأما الذى فيه
ريادة فكقول حرير يصف الحيل

محرص من مستطير الفقير دمية كن آدامها أطراف أقلام
فقل عدي من الرقع نصف قرن العزل
رجى أعى كان ابرة زوقه قلم أصب من اللواقير مدادها

فولد مدد ذكر القلم صايله مدد لدوة مقتضيه المعنى د كل امرن اسود ٠٠ وقل
المعنى الراخر من يدى ارشد نصف امرن

مخال أدره اد نتوء قدمة و قماً محرفاً

فولد دكر التحريف فى قلم وهو زيادة صفة ٠٠ ومن التوحيد قول ثمة من أبي الصمت
مدح عد الله من حدس

لكل قبيلة سجع وصف وئت رأس أول كل هـ

فقال نصيب لمولاه عمر من عد العرب

فأنت رأس قرش واس' سده والرأس فه يكون السمع والمصر

فولد هذا الشرح وان كان محملاً فى قول ثمة من أبي الصمت ٠٠ ثم أبى علي بن حنبل
قال بمدح حمد بن عبد الحميد

ولاس حسم' وامام الهدى رمن وئت العين فى الرس

فوقع دكر العين على متسه معين ولم يفعل نصيب كذلك لكن أبى الصمغ والنصر
على حبة التعظم لان من ولد عمرو بن عهده فى قول على بن حنبل زيادة ٠٠ وحده بن
الزهي قال

عين' الأمر هي نورى وئت طرها الصير

فرب أيضاً ترتيباً فيه زيادة هذا محرى القول فى اتوليد ٠٠ وأكثر المولدين احراماً
وتولداً فيما يقول الخداع أوام وان اروجي ٠٠ والمروى بين الاحتراع والادع و
كان معهما فى العربة واحداً أن لاحتراع حق المعنى الذى لم يسبق اليه ولايان
ما لم يكن منها فقط والادع انان الشاعر المعنى المستطرف والذى لم يجر العادة بمثبه
ثم لزمته هذه المسمة حتى قيل له بدع وان كثر وكرر فصار الاحتراع للمعنى والادع
للمعنى فادام للتاعر أن أبى معنى مخترع فى لمط بدع فقد استولى على الأمر وحار
قصب السبق ٠٠ واشتقاق الاحتراع من التليين يقال بيت حرج اذا كان ليلاً والحروج
فعول منه فكان الشاعر سهل طريقة هذا المعنى وابيه حتى أمره ٠٠ وأما البدع فهو

عند وضمه في حل وذات ث يمل الحل حـ ليس من قوى حل قصت ثم
فت فلا حـ و تستدر للشبح من صرد

نصر عقيقه عنه س لا ودمج دمج دي شطر مدع

و ربيع صروب كبيرة ونوع مختلفة . ذكرهما م وسعته القدرة وماضت فيه
مكرة ر سـ لله س على ن س معرو عو و ن من جمع السبع وأب فيه كتاباً
بعده لاجمة ثوب لاستعرة وثا ثم اسحس ثم نطقة ثمرد لاجذر على الصدور
ثم يذهب السكلامي وعده اسوى عده خمسة نوع محاس واناح أن سمها من
سـ ذلك س ما و حـ من مده في سـ منها يقع التسه علماً والاحتيا فيها حتما وقعت
من عـ الكذب ر سـ لله تعالى

باب البحار

العرب كثير ما يستعمل بحر وبعده من معاصر كلامها فانه دليل البصاحة ورأس
البلاغة و به دت اعتم اعن سـ ثـ العات . ومعنى البحار طريق القول وما حده وهو مصدر
حرت بحرأ كما يقول فت مقاماً وقتت مقالا حكى ذلك الحانمي ومن كلام عبد الله بن
مسلم بن قتيبة في المحرقل لو كان المحر كذا لكان أكثر كلاما باطلا لانه يقول
دلت القل وطات الشجرة ويبت ثمرة وأقام الحل ورحص السعر وقول كان هذا
العمل منك في وقت كذا والعمل لم يكن واء يكون وقول كان الله وكان بمعنى حدث
والله قل كل شيء وقيل في قول الله عز وجل ﴿ فوجدنا فيها حذاراً يريد أن يقتص ﴾
فأفامه ﴿ لو قد فكر هذا كيف تقول في حذار رأيت على سعا اهار لم نجد بداً من أن
يقول بهم أن يقتص أو يكاد أو يرب وفي فعل فقد جعله فعلا ولا أحسنه لصل الى
هذا فمى في شيء من النسبة العجم الاعمل هذه لالط . و البحار في كثير من الكلام
نبت من الحقيقة وأحسن موقعاً في العلوب والاسماع وه عدا الحقائق من جميع الالفاظ
ثم لم يكن محلاً محساً فيه بحر لاحتياله وحود التأويل فصارت انشبيه والاستعارة وغيرها

من محسن الكلام دجلة تحت الحُر لا تُهم حصوه تُعنى من الحُر ما أمسه
 وذلك أن يسمى الشيء باسم ما قرره أو كان منه سبب كقول حُر من عطية
 د سقط السماء بَرَص قومه رعبه من كاو عصب.

أراد المطر لقرنه من السماء وبحور زريد سبب لسحب لال كل ما ضحك فهو سبب
 وقول سقط زريد سقط المطر الذي فيه وقول رعبه ونظر لا رعى ولكن رُد
 البت الذي يكون عنه همد كله حُر ٠٠ وكذلك قول لعن

يا ليلة لي محوّر من ساهرة حق تكه في الصبح المصير

لحمل الالة ساهرة على الحار واء سهرهم وحمل المصير كلاماً ولا كلاماً على
 الحقيقة ٠٠ ومثله قول الله عز وجل احار عن سليمان صلى الله على سيدنا محمد وآله
 ﴿يا أميا الناس عما مطو الطير﴾ وبت الحون لاطق لانس ونحن وللا لك
 فأما الطير فلا ولا لك محار منسج وساخ ٠٠ وهد كبر من أن يحصره أحد ٠٠
 ومثله في كتاب الله عز وجل كثير من ذلك قوله الله لي ﴿وسل قرية﴾ ومنه
 ﴿واشربوا في قلوبهم المجل كبرهم﴾ لعني حه ومنه ﴿فدرت لله أحسن الحقيق﴾
 وهو الخالق حقاً وغيره حق محاراً وقوله ﴿وبله خير لما كرس﴾ وبت سمي ذلك
 مكرراً لكونه محارة عن مكر وكذلك قوله ﴿فسرهم بعدت لهم﴾ والمذب لا مشربه
 وأما هو إية مكان الشارة ٠٠ ومن أشد هذ الباب قول الفرزدق

والتيب يهص في الساب كانه ايل تصح بح م م ز

وقال يعقوب بن السكت العرب تقول نأرض من فلان شحره تصح م طلو وتبد
 للمعاج * كالكرم ادا دي من الكافر ٠

قل ان قتيبة لما تبين الشحر بطوله ودل على هسه حصه كانه صخ لان الصخ يدل
 على هسه بصوته ٠٠ وأشد غيره قول سويد بن كراع في نحو هـ

رعى عير مدعور بين وراقه أبلغ م د د لكادك وعد

يقال مات واعد اذا أقل كانه قد وعد بالميم وكذلك اد بورأصاً قل قد ٠٠ ٠ ٠ ٠

ومن نحو عده قول الله عز وجل في سورة الأعراف
 ذلك وهو يريد منه من زمن ولا يرى لك من قبل الصواب على وجه
 الاستعارة أن يبي الكلام على معناه محراً لا محذو في هذا النوع ولا ينسج فيه
 هذا لدليل كقول مصعب

سألت عن آدم هكوى شرب لدمه عليه و كل

فليس معه شرب وأكلت عليه لانه على معنى هذا العهد لا السلو وقلة النوع ..
 وقيل أبو الطيب

أنت مودم لاني مده ومشي عليه لدمه وهو مقند

وما زاد لدمه حقيقة .. وقيل الصوري

كان عيشي بهم أنقاً فوق وزمان فيهم علامة فتدح

فليس مراده كمت فهم علاماً فتحت واسكن موضع ما يليق به من الكلام ولصيح
 فيه من المعنى .. وأما كون التثنية داحلاً تحت نحو فلا من متناهي في أكثر
 الأشياء .. يتناهي في المقارنة على المساحة والاصطلاح لا على الحقيقة وهذا بين في
 قوله تعالى .. وكذلك الكناية في مثل قوله عز وجل احببوا علي
 ومريم عليهما السلام ﴿ كما يأكلان الطعام ﴾ كناية عما يكون منه من حاجة لسان
 وقوله تعالى حكاية عن آدم وحواء صلى الله عليهما ﴿ فلما امتساها ﴾ كناية عن الجمع وقول
 النبي صلى الله عليه وسلم العين بكاء التثنية وقوله لحاد كان محدونه بكاء وقوارير كناية
 عن النساء لصعب .. انتهى الى أكبر من هذا



باب الاستعارة

الاستعارة أفضل المحار وأول أنواع البدع وليس في حلي الشعر أحب منها
 وهي من محاسن الكلام اذا وقعت موقعها ورات موضعها والناس مختلفون فيها .. مهم

قرب الشئ ومثله مستعار للمستعار له ومبرج الفصحى المعنى حتى لا يوحد لهما
 .. مرة ولا تنس في أحدهم عراض عن الآخر .. وقال قوم آخرون منهم أبو محمد
 الحسن بن علي بن وكيع حيز الاستعارة ما بعد وعده في أول وهلة أنه مستعار فلم يرحبه
 ابن وعاب على أنى انطب قوله

وقدمت الخيل العتاق عموها إلى وقت تبديل الركاب من العجل
 د كانت ليل لم عون في الحقيقة ورحح عليه قول أنى عام
 ساس الأمور سمة ابن محارب رفته عين الملك وهو حسين
 د كان لك لا عين له في الحقيقة .. وقال أوالفتح عين س حي الاستعارة لا يكون
 لا لاسمعة ولا هي حقيقة قلته في ترحح قلت أنى الطيب
 فنى يلاً الأفعال رأياً وحكمة وادرة أحيان يرمى ولصص

وكلام ابن حن أيضاً حسن في موضعه لأن الشئ إذا أعطي وصف نفسه لم نسبه
 استعارة وهذا أعطي وصف غيره سى استعارة الأ أنه لا يجب للتأخر أن بعد الاستعارة
 حداً حتى يافى ولا أن يفرها كثيراً حتى يحقق ولكن حيز الأمور أوساطها .. قل
 كبير عرج عمر بن عبد العزيز واستعار حتى حقق

وقد لست لسن لهنك تامها وأدت لك الدنيا كيف ومعمم
 وبروق أحداً ما عين مرصعة وتنسم عن مثل الخان المظم
 .. نسك أنه وصف العن التي استعار بالمرص وشبه المدم بالخان وهذا افراط غير جيد
 بها .. قال أبو الحسن الرامى الاستعارة استعمال العارة على غير ما وصفت له في أصل
 اللغة ود كر قول الخجاج أنى أرى رؤساً قد أبيضت وحان قطافها .. وقد يأتي القدماء من
 الاسماءات بأشياء يحتجبها المحدثون ونسب حيزها وسامون أمثالها طرماً ولطافة وان لم
 تكن فاسدة ولا مسجيلة .. منها قول امرئ القيس

وهزأ بصدقوب الرجل وأوت منها ابن عمرو وخجر
 فكان اعطه واستعارة الصيد منها مصحكة هجية ولو أن أنه حمرراً من درات منه

ما أسف على إفلاته منها هذا الأسف وأن هذه الاستعارة من استعارة زهير بن
قل يمدح

لست نعثّر بصطاد الرحائل إذا ما كدّ بيت عن قرانه صدقة

لا على راء القيس أي بالخطأ على حيثه وسكن للكلام قوس بحسه وقرائن تقفه
كدكر الصيد في هذين البيتين . . . ولعل معترضاً يقول العرب لا يعرفون الخفافق ولا
تنعت إلى كلام السهلة فقد قدمت هذا في أول كلامي وعرفت أنه لا يبرم وسكن
ربعه في الواجب ألا يرى أن بعض لورراء وقل بل هو لثومون غير المسحة وسميهم
ما فيها فقال قولوا المصلحة وليس ذلك لعله الأوافقة كلام السهلة . . . وقل رماني
الاستعارة الحسنة ما أوجب بلاغة بيان لا تنوب ما به أخفيته كقول امرئ القيس
سعيد الأندلس واسر دل قول بعض المولدين

اسعري لي القفاً يا صرة الشمس

نقل أراءه من أن الصرة لا تكون إلا حسة والافني وحه لاحصاره هذه الاستعارة

. . . ومثل قول امرئ القيس لتقدم ذكره في القبح قول مسلم بن الوليد

وليلة حلست للعين من رسة هتكت فيها الصاعص بصة الحجل

فاستعار للحجل معنى السكل بصة كما استعارها امرؤ القيس للحدرد . . . في قوله

* وبصة حدرد لا برام حادوها *

وكلاهما يعنى المرأة فاتفق مسلم سوء الاشتراك في اللفظ لأن بصة الحجل من الطير

شاركا وهي لعمري حسة المطر كما عرفت . . . وقل في موضع آخر

رمت السلوة وناحى الصمير نه فاستعطيت على صانها الحجل

فما الذي أعجبه من هذه الاستعارة قبحاً الله ولو قل السكل تحلص وأندع مكان

تعباً لأمري القنس في حودة هذه الاستعارة . . . وقل حبيب على نعره هذا النوع

* والله مفتاح باب المعقل الأتتب *

نجمل الله تعالى اسمه مفتاحاً وأي طائل في هذه الاستعارة مع ما فيها من الشاعرة والشاعرة

وركة عمة ردت من الله وقصاه .. واعترس مص من على قول أنى ماء

بحود س في لاء وم رل مدكت مفتاحاً لذلك الباب

محصرة مص نصح - وقول أنى مددو حمله مفتاحاً فهلا قل كما قل من رومي

قل لدمه ففس أناملا لكهن معج لادرق

قل له لآ حرجت مدك عيب أن يحلل مددو حله مفتاحاً وقد حمل ربه كذلك وتشد

أيت منقده عجزه .. وقر في مددو ح د ك ر أنه لمطه مرة وتشفعه أخرى لى مرعته

ود مددت ككت رقاء واداه ردت ككت قلبه

شمه مرة لا ومرة نورا .. وقول الآخر هو أو عام

صاحي الحية بهجير والله تحت المعراج محاله محر

ومنه لله على المحرات هب ما فقهه وأرك وأس هذا كله من قوله الملبح الدبع

أو مارات بردي من سبح الصا ورت حصا الله وهو حصا

وان كان بما أحده من قول الله عز وجل (صبعة شر ومن أحسن من الله صبعة في

ولو ريد الحز رقل المطرة .. والاستعارة انما هي من انماهم في الكلام اقتداراً

ودلة من ضرورة لان الفاظ العرب أكثر من .. منهم وليس ذلك في حة أحد من

الام غيرهم .. استعروا محاراً واسباعاً .. ألا ترى أن للشيء عندهم أسماء كثيرة وهم

يستعملون له مع ذلك على أنما يجد أصلاً للفظه لوحدة له منها عن معان كثيرة نحو

العين التي تكون حارحة وتكون له .. وتكون منيران وتكون المطر الدائم العرب

وتكون نفس الشيء وداه وتكون للديار به أشبه ذلك كثير وليس هذا من صفة

اللفظ عليهم ولكه من لوعة في الاختصار واللفة بهم بمصهم عن بعض .. ألا ترى

أن كل واحد من هذه التي ذكرناه اسم غير العين أو أسماء كثيرة .. وثنا اختاره اس

الاعرابي وعبره قول أرطاة من سية

فقات لها يا أمه بقاء (١) أنى هريق تاني واسش أندي

كبرية ٠٠ قل ثوبك بر لائمه من حقهم ومنهم مع دعه وهي بعد لموت كدهم
 وقوله رب نس نبي وعسل حوقي هسل الخوة سترة مائة ٠٠ ومن أهدد
 هـ ٠٠ وهو فم عم س وكع أول سترة وقعت فوس مرى انفس نصف لائل
 وسل كوح لجر رحي سدوله عي ثوبه فموم ينسلي
 فقت به ما سطي بحوره وردف عذراً وبة تكاكل
 وسعدان سدولا رجم وهي ٠٠ وزودنا تنطى ٠٠ وعذراً ردوم وكل كالا يوبه
 ٠٠ ٠٠ وقل حسن من ٠٠ ت يدكر قلة علم رحمة الله عليه
 صحو ناشط عوان السحور ٠٠ يقصح لائل سحراً وقرآه
 ولا سترة قوه عوان السجود ٠٠ وقد أحذه من قول لله تعالى فليسهم في وجوههم
 من ٠٠ السجود ٠٠ ٠٠ وقل حمل العدرى
 كبا ٠٠ حي لا تلامهم ولا يـ ٠٠ أن تتناق من شعور
 عني مهوى منهم فقد حلت من الفرق حصه انفس تصدع
 البدع حصه انقاب ٠٠ ومن كلام النولس قول أنى وس
 نصحن حد لم بعض داؤه ولم يحصه أعين الناس
 اندبع كل البدع عذر البت ٠٠ وقل أيضاً
 ود دنا قذات محاسنه قسراً اليه أعة الخلق
 اندبع أعة الخلق وقوله اقتادت ٠٠ وقل أبو الطيب
 صممت أحاحهم على انقاب صمة عذرت الخواصى بهم والقواد
 أراد الحاحين بميمة المسكر وميسرته وناقلب موضع المنك والخواصى والقوادم السوف
 والنزوح وهـ نصنع بدع كله حسن الاستهزات ٠٠ وقل
 صدمة بهم محميس أنت عرته وصميرته في وجهه شمس
 وهذا كالا ول حودة ٠٠ وقل السري الموصلي

لشوق حبوب لورد في سحرته سم متى طرأ على ماء يرد
وليدع قوته متى يطر -

- ب ب تمثيل -

ومن صروب لاسرة تمثيل وهو لمة عند عصاه ودات أن عال ش
فه ابتارة نحو قول 'مري' القيس وهو أول من تكره ولم يث أمج مه
ومادرت عسائر الانتدحي سهمك في عذوق مة تل

تميل عيناها تسهي المسرعي المكي وله سعة عصاه ورقب وله ثلاثة عاصار
جمع عشار فله للسهين لئليس مثل ميه عشم ومال فله عشار حور قدمت له
حاب الاستعارة وتميل .. وتل حريت بن .. لم حل

أفأ اقتلا من القوم عصاة كراماً وليد كل مهم حتم الحل
تميل حساس الناس لمحتف الحبل وبحور تريد أحد لدية فيكون حينئذ حله
تارة .. وقال لاحتال نامة بي حدة

لتمدحاري أولي تقه ومشتك عن القريب وفي

إذا عط الحار كالميه وحر على الحوافل والحرف

والما غيره بالكرواها هوت حديث السن .. وقال عصاة مة مة في ..
فوسين وهو علط عند الخداق .. ومن تمثيل أيضاً قوله

فمن أح لم تلق في الس من مثلاً أحاحين تاب له هزواص حة

ومع التميل احتصار قولك مثل كذا وكذا وكذا وكذا .. وقال أبو حرش في
قصيدة رثى بها رهير من عجدة وقد قلله جميل من معمر يوم حين أسورا

فليس كمهد الدار يا أم مالك ولكن أحاطت بالرقب السلاسل

وَقُرْحَتْ مَقْدُودٌ فِي رِمٍ وَصَرَ جَمْعُهُ فِي الْعِلِّ

وَيُوصَفُ رَحْمًا تَرَوْهُ وَهُوَ يَتَّحِقُ مِمَّا كَانَ

بِذَلِكَ كَيْفَ كُنْتُ - مِمَّا كَانَ مِمَّا كَانَ

وَقُلْ بِحُطْبِ صَيْفٍ أَمْرَةٍ

وَكَبَّوهُ ثَرْتًا قَدِيمًا يَنْتَهِي بِهَا سَبْعَةٌ

مِنْهَا مِنْ قَطْعِهَا ثُمَّ وَفَّصَ وَفَّصَ مِنْ حِلَالِهَا

وَعَدْلًا وَلَا تَعْرِفُ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ سَعَى سَعَى مِيرَافُوسٍ وَمِنْ مَعْنَاهُ

فِي أَمْرٍ شَوْقًا لِحَدِّهِ

سَلَمِي تِلْكَ لَا يَمُوتُ مَا كُنْتُ رَدًّا وَيُنْشِئُ الْأَحْرَمَ مِنْ لَمْ يَرُودَ

رَحِمَ لِي مَا دَكَّرَ لِي مَعْدَمُ سَلَمِي تِلْكَ لَا يَمُوتُ كَمَا كُنْتُ لَمْ يَرُودَ يَنْشِئُ لِي مَا دَكَّرَ

مِنْ لَمْ يَرُودَ كَمَا كُنْتُ عِدَّةُ زَمَانٍ وَرَدَّ عِدَّةُ مَلِكٍ دَقَقَتْ مَقْبَلَهُ لَا يَمُوتُ لِي مَا دَكَّرَ

أَسْمُهُ وَالْمَطْلُوبُ وَقَبْلُ سَمِي تِلْكَ لَا يَمُوتُ مِثْلَ حَسْرَتِ لَيْسَ أَلْمُوتُ فِي مَوْضِعِهِ

وَيُرْوَدُ وَتَحْرُجُ الْمَوْتُ لِحَقِّصَ مَا صَبَّ مِنْ قَرِينِهِ طَرَفٌ مِنْ أَيْ تَحْقِصُ وَفِي قَبْلِ

أَسْمٍ مِثْلَ قَبْلُ لَمْ يَرُودَ وَفِي مَوْضِعِهِ لَمْ يَرُودَ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ

حَالَتُ مِنْ قَبْلِهِمْ مَا كُنْتُ لَمْ يَرُودَ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ

أَمْلُ الْمَوْتُ لَمْ يَرُودَ عَيْنُهُ كَمَا كُنْتُ أَمْرُهُ وَمِنْ رَحِمِهِ لَمْ يَرُودَ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ

لَمْ يَرُودَ فِي الْمَوْتُ ثَلَاثَ حِلَالٍ حَرِّمَتْ وَاسْتَأْذَنَ لَمْ يَرُودَ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ

عَيْنُ الصَّفَةِ لَمْ يَرُودَ قَوْلُهُ لَمْ يَرُودَ فِي الْمَوْتُ خُتْمُ الْإِثْمِ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ

وَقَوْلُهُ لَمْ يَرُودَ لَمْ يَرُودَ فِي الْمَوْتُ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ

لَمْ يَرُودَ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ فِي الْمَوْتُ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ وَفِي قَبْلِ لَمْ يَرُودَ

أَيْ صَفَتُهُ

- * * * -

بِأَمْرِ الْمَوْتُ

أَمْلُ السَّائِرِ فِي كَلَامِ الْعَبَّاسِ كَبِيرُ أَمْرِهِ وَأَمْرُهُ أَرْجَاهُ وَحُكْمُهُ أَصْدَقُهُ

قرناً من تركه ٥٥ ومسدحكي حمي شدة لا أدري كتب وجهه ورعه - حم -
 لزوجة مثل ذي تبي فصل ساعة من الساعة - ت - ت من شعرة كتفت
 به مثل قوه

حدث في أثر شمس رسة ومسورة تيمر مذهب

لن لو علمت شمس ت من شعرة كعبت به وهو قوه - وسورة تيمر مذهب -
 لن لو علمت ربع ت من شعرة كعبت به وهو قوه - في رجل مذهب - ولا
 أعرف كتب يحمل حماد من ربع ت وفيه ريدة سبب وهو أربعة أحرف - لأن
 يريد القرب مد هو من لا تحب الذي ذكره لا لا تمل على به شعرة لا
 احتاج إلى قبه واسمى مدوه ع - لا ترى لو قل - وست مسبق حاً لا تلمه -
 انه يكون مد لا كأنا لا يتعلق قوه على شمس لشي من مثل الذي و - في موزون
 هذا رده على المصدر لاق - وفي مثل ي مكسور - رمله قول المعجمي وسمه عمير
 اس شام اعلي

واس من سق حيراً وور - شدي ولام الخفي - لعل

فقوه - ولام الخفي لعل - لن لا - ع - ير مورين حتى مثل قوه - لسمي
 وذلك من عام لمل الأول الذي في صدر البيت وهذا حس ٥٥ - حس - لا حس - به
 قول امرئ القيس

لله أنجح ما طالت به وأرحم حقة رجل

في كل قسم من هذين مثل قثم نفسه غير محج - لي صاحبه ٥٥ وكذلك قول حفصة
 من يصل الخير لا يعدم حواره لا يذهب العرف بين الله والاس
 ٥٥ وقال عبيد بن الأبرص الأسدي

الخير يقي وإن طال الزمان به والشر تحت ما وعت مررد

٥٥ ومما فيه مثل واحد قول العنسي

لنت عمراً غير شاكر معني والكفر محنة ليس اسمه

فما على حدودي به صبي ولم يبا فيه راحة أمس كل واحد منهم قثم نفسه ولا
قلا . . . تشد الأصمعي

ولهم فصل وطول العيش مقطع ووزق آت وروح به منظر
وقل نوال الطيب وحكم عليه نور بصاً

ولم يملأ والحية شهية والشاب وقروشه ترق
ففي ثلثين في كل قسمة . . . وصعت .

كل لي أحل وندهر دودول واخرص حصة وارزق مقسوم
وأقل من ذلك . . . كان فيه حصة أمثال ولا أعرف منه في حقيقي لا يبتأ وحداً للقرر
الطحا في سطر قصيدة مدحها الأمير عمر بن معد . . . وهو قوله
خاطر قد وردت بحدو كرم سد وقد قد وصغر مد لا كبر
و . . . فيه ستة فاني صعت

حد العفو وأب الصم واحتلب الأدي وعص سد ورق تلى وسح محمد
ومن الأمثال أيضاً كلمات سارت على وجه الدهر كفوفهم سمع بمعدى خير من أن
بره بصرب مثلاً للدي ريته دون السمع به وفي كل ما حري هد الحري . . . وكذلك
قولهم على أهلها حت تراش بصرب مثلاً للرحل هلك قومه بسنه . . . وثم قولهم في
يسير ما يقع في الشعر من حسن قول الخطيئة

* شدوا العاج وشدوا فوقه السكر *

هو مثل فاما ذلك محار أرادوا التمثيل . . . وهذه الأشياء في الشعر هي سد ستحسن
وانت تستطرف مع القلة وفي الدرة فاما اذا كثرت فهي دالة على الحكمة فلا يجب
للتعمر أن يكون مثلاً كلهم حكمة كثر صاب من عدد اتقدوس فقد قد به عن أصحابه وهو
يقدمهم في الصاعه لا كثره من ذلك وما نص عليه العلماء في كتبهم . . . وكذلك لا يجب
أن يكون استمارة وديماً كثر أي تمام فقد رأيت ماصح به ابن المعروك قال فيه
ان قننة وما ألف عليه المتفقون كالخرحاني وأبي انقاسم بن بشر الآمدي وغيرهم.

وهو هرب الخدق عن هذه الامثلة بدعواه من التكلف لاسيما ان كان في الطبع
 أسريتي من الصعب والتكلف . . . وأشد ما تكلفه الشعر صموحة التشبيه لما يحتاج اليه
 من تهذيب العقل وقضاء العيان . . . ولا ينبغي للشعر أن يكون أيضاً حلياً معسولاً من
 هذه الحلي وزعاً ككثير من شعر أمتنا واتساعه من هؤلاء المطبوعين حملة مع أنه
 لا بد لكل شاعر من طريقة يعل عليها فيقاد بها طبعه ويسهل عليه تناولها كما في
 واس في البحر وأبي تمام في التصنيع والجنري في الطيف وابن المعتز في التشبيه وديك
 الحر في المراتي والصوري في ذكر النور والطير وأبي الطيب في الأمثال ودم
 الرمان وأهله . . . وأما ابن الرومي فولي الداس باسم شاعر لكثرة اختراعه وحسن
 فسه وقد علب عنه المحاء حتى شهر به فصار يقال أهدى من ابن الرومي ومن أكثر
 من تثنى عرف به ومن هجاء ابن الرومي بأحد من مدحه ولا أكثر ولكن قليل
 الشر كثير



باب التشبيه

التشبيه صفة الشيء بما قاربه وشاكله من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا من جميع
 جهاته لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه ألا ترى أن قولهم حد كالورد إنما أرادوا
 حمرة أوراق الورد وطراوتها لا ما سوى ذلك من صغرة وسطه وحصره كما أنه وكذلك
 قولهم فلان كالبحر وكالبيت إنما يريدون كالبحر سماحة وعلماً وكالبيت شعاعة وقرباً وليس
 يريدون ملوحة البحر وروعته ولا شامة البيت ورهومته فوقوع التشبيه إنما هو أنداً
 على الاعراض لا على الجواهر لأن الجواهر في الأصل كلها واحد احتلت أنواعها أو
 نهفت فقد تشبهوا الشيء بسميه وبطيره من غير حسه كقولهم عين كمين المائة وحيد
 كجبد الريم وسم العين واقع على هذه الحارحة من الاسان والمائة واسم الحيد واقع
 على هذا المصو من الاسان والريم والكاف للمقارنة وإنما يريدون أن هذه العين

لكثرة سوادها قارت أن تكون سوداء ككثيرين منها وإن هذا لخير لانتهاه
وطوله كجيد الرجم ألا ترى أن لأصمعي سئل عن الحور فهل أن تكون العين سوداء
كأكثر كمبود الطاء والقر ولا حوري لاسر عد أحد قول لأصمعي في الحور
ويدلك على أن النشءاء هو معرفة كما قد .. وبتسعة ولا تسعة حمية أبحر
الاعمص لي لا وضح ويقرب العبد كما شرط الزماني في كتبه وهو عده في باب
لاختصار .. قل واعلم أن التثنية على صريين تشبه حس وتثنية قسح وتثنية الحسن
هو الذي يخرج الأعمص لي لا وضح فعبد .. والتثنية انصبغ .. كل على خلاف
ذلك قال وترى ذلك أن ما تقع عليه الحسة أو صبح في الحلة لا تقع عده الحسة
والمشاهد أو صبح من الماء والاول في امثل أو صبح من الماء وثبت أو صبح من الزرع
وما يدركه الانسان من نفسه أوضح مما عرفة من غيره والقريب أو صبح من العبد في
الحجة وما قد ألف أو صبح لم يلف ثم عاب على بعض شعراء عصره

صدعه صدحه مثل ما أوعد د م عتبرت صد لوعيد

من قل أنه تده الأوصح الاعمص وما تقع عليه الحسة لا تقع عليه .. وكذلك فهو
وله عزة كلون وصال موقها طرة كلون صديدر

وقل في موضع آخر التثنية على صريين ولا صل وحده فحدهم اتقده ولا آخر محقق
ولدي يأتي على التقدير التثنية من وجه واحد دون وجه ولدي يأتي على التحقيق
التثنية على الاطلاق وهو التثنية بالنسبة مثل تشبه العرب بالعرب وحجر الذهب
ببحر الذهب اذا كان متساوية سواء وحجرة التفتاق بحجرة التفتاق .. قل صحت
الكتاب أم ما شرط في التثنية فهو الحق لم يلدع لأنه قد حمل على تده
فما أحد عليه اد كان قصد الشاعر أن تده ما يقوم في اعمص دسلة كسر مده
عليه في الحقيقة كأنه أراد المألعة والملة يقول أو يقول المحتج له معرفة النفس بالمعقول
أعظم من ادراك الحاسة لا سيما وقد جاء مثل هدي في القرآب وفي الشعر لاصبح
قال الله عز وجل ﴿ طلما كأنه رؤس الشياطين ﴾ فقل قدم ن شجرة بقوم وهي
أصلاً الاست لها صورة منكورة وثمرة جده يمال لها رؤس الشياطين .. وقال قوم

مردم حتى بدى لهم الى حال لاجل هذه شد في ذلك وهو - فصل - مائة

له انطلاقي وسوق مائة ورحل مرحل اقرب من

وهنا يشبه بعضه بعضه في هيئته - من فعل في هيئته - لا ثم من

حيون مختلف كقدمت ولا مركوز في قرب شبه لان فصل التمهيد

كبير جليل لا كشيء من التي منه يدي ذكره روى في شبه حقه

حينئذ التمهيد ان يقرب بين التمهيد حتى صيرهم مائة وسبعة كقول لاشي

كان اثر الكبرياء شحم - فمحم في محب لحي مع

فته صرع العبر كبر وصوت حب ربه يقرب بين لاته مائة شحم

تصلت ولو كان الوجه اقل قدامة كل صوب ربه لاشي صرع

لصرع غرة أو حلف قلة لانه رز ذكره وكثرة مفعول من لاه وكان يصل عن

ذكر الكبر وأثره الذي دل به على عظمه يكون من صفة كبر لصرع وكثرة

وسبل التمهيد دكات فلهذا هي تريب منه من فم لصرع عده

ان شبه الادوار الاعلى دائرت مدحه ونشده لاعي ادور ديت

في المذبح راب كالمسك وحصى كالموت وه شبه ذلك د ادب

كالمسك أو ارب وياقوت كالمسك أو كالمسك لان مردي

قريب الصفة وإيهام السامعون كان منه الشئ من جهة مده شمه

المتعارف وموضوع التمهيد ماد كرت وصل امتنه مع دخول الكرم

وه تما كالتى شى في ذلت واحد في صرع مرأ القيس في صفة عطف

كأن قلوب الخبير وم آ ياسا لدى وكبره ب طوب

فته تباين تسليين في بيت واحد وانه في ذلك

وحلا السيول عن الطول كاهم رر محم متوم قلام

فته الطول اثر السيول بالاقلام الى اد و حلاء هذه

لذلك وحكي عن شانه اقل في اية مائة مائة مائة

في طوب الطول وطناً و ا ك مقي صعب

كأن مشرّ النعير فوق رؤسهم وأسافا إلى مهوي كواكبه
 وإن كان مراده الترتيب فصدق ولم تقع بعد بنت امرئ القيس في ترتيبه كيته وإن
 كان مُردّ شهاب في بنت فقد قل الطرماع في صفة نور وحتى
 يبدو ويضمّره السلاّد كأنه سيفٌ على شرفٍ نسلٌ ويعمد
 وهذه مهية في الجودة... وأما قول من قل في بيت الحُرّت من حدة
 وحسبُ وقع سيوفها رؤسهم وقع السحابة بالطرافِ المشرج
 ن فيه شهابين من حمة الكثرة والحس أو السرعة والحس فمحتمل إلا أن الشاعر لم
 يصرح إلا بأنواع خاصة يريد بذلك الحس وحده في ظاهر الأمر ولذلك حص
 الضرب لكونه من الأدم فصوت القطر على أشده منه على غيره من سائر البوت
 .. وقل تشار أيضاً

حلقاً سماءً فوقهم بجوهم سيوفاً وفقاً يقصُ الطرف أقما
 وقال فتسه شبتين محتامين شبتين من حلس واحد
 من كل مشهر في كعب مشهر كأن عرته والسيف بحمان
 وراء شهبوا شتت شبتين كقول القطاى
 من كالحلل الموتى طهرها أو كالكاب الذي قد مسه اللؤلؤ
 وراء شهبوا ثلاثة أشياء كما قال العتري

كأنما يسلم عن لؤلؤ مطعم أو برد أو إقح
 قول الشاعر أو زيادة تشبه وإن لم يصح من جمع المتشبه بها إلا شئ واحد من حبة
 الحكم في أو .. ومن الناس من يرويه

كأنما يسلم عن لؤلؤ أو فصّة أو برد أو إقح
 وهي دعوا رواية أكثر أهل الأندلس والمغرب فيكون حينئذ التعر مشها بأربعة
 أشياء... وقد تقدمه أو عام فقال

وتأياك أيم - إعرص لآل نوم وروق وميص
 قسمها ثلاثة أقسام حقيقة لأن حكم نو وعير حكم أولاسم وقد في التسبيح عير كاف
 ولا شيء من أحوالها فعاء كأنه يحب وبحقيق . . وكثرت بهم تسنين شينين حتي لم
 نصر عحاء وقد حاورا بنشيد ثلاثة أتياء ثلاثة شيد في بيت واحد الكاف وعير كاف
 . . فقال مرقش

النشر مسك والوحوه دد
 يرو أطرف لا كف عم

وقال ابن الرومي

كأن تلك الدموع قطر ندى
 يقطر من رحس على ورد
 وقال أنصاً ويدخل في باب قول مرقش
 إن أقلت فالدر للاح وإن متت
 ولعص مدول رت ولزم
 وقال ابن المعتز

ندو ليل وعص * وحه وشعر وقد
 حرو ودر وورد * رنق وشعر واحد
 وقال صاحب الكتاب

كأن ثاباه اقح وحده
 شقق وخيله فقه رحس
 وقال أنصاً علي حمة التعير

ككوس حكي من شف قلبي
 شسمة لم تدق وتعرأ وريثاً
 يريد حافة الكاس والحباب والجر . . ثم أنوا بنشيد أربعة نأربعة بالكاف أنصاً وعير
 كاف . . فقال امرؤ القيس وهو أول من فتح هذا الباب

له أبطلا طي وساقا لعامة
 وارخاء مرحن وقريب تغل
 فعاء بنشيد اصافة كما تري حتى جعله محققاً لولا مفهوم الخطاب وقال أبو الطيب
 بدت قرأ ومالت حوط دس
 وهحت عمراً ورت عرالا
 فعاء بالنشيد علي اسقاط الكاف . . وقال أنصاً

روى عن أبي محبته * وعسخ الطل فوق الورد بالعم
فيه في بعضه لا رن عم من الطل وشبهه في القسم الآخر ثلاثة ثلاثة * وقد
عنه "نواس فقل"

يكي فيدرى اندر من رحس ويلطم انورد لعاب
وهو مدح حد * مثل من مدر من أسعر الناس فقل الذي يقول
"مرا نصرت في من يدب تحوا بين أرباب
يكي فيدرى اندر من رحس ويلطم الورد لعاب

هو أشعر من نواس * وقد جاء أشعر على سمجته أعنى أنا نواس وشاهد ذلك
شعر في مصطه والأه هو قدر من يحمل مكان الدر الطل حتى يناسب الكلام لكنه لم
يكن يؤثر التصنيع ولا يراه فصلة لما فيه من الكفاة * ومن الناس من يرويه كذلك
ومهم من يرويه - فيدرى اندر من حبه - وما شبهه أربعة أربعة مع الكاف قول
اس صاحب وهو عبد العز روي القادر الله أي العباس العباس^(١)

عز وحذ * وهذ واحتصاب يد كاعلم والورد والمار واللب
وقال صاحب الكتاب

مدح ووجه وقد ورد كليل وندر وعص وحف
وما وقع فيه تلبه حمزة حمزة قول أنى العرح الواو وأنى به غير آلة تشبه
فأسلت لو نوا من رحس وسقت ورداً وعصت على العباب ما ورد
وقال أبو الفتح السقي شاعر مصري وقفا هذا نصف شمعة

قد شامتى في لون وفي قصص^(٢) وفي احتراق وفي دمع وفي سهر
فعله قد شامتى - أظهر مقدرة من الخي - بالكاف لا مهم إنما استصعوا ذلك مع الكاف
واحواتهم من حبة صيق الكلام بها هذا لدى أنى به السقي أشد صيقاً ألا ترى أنه

وقول كأنها أنا لكان هو الصوب ريكور ورثى كرك وصديرين بعده فصلا عن
الكاف . ومهم من يثي النشبة أو حذير كافي كقوله مرثى القيس
سموت لها بعده . . . سموت حذير حذير حذير حذير
.. وقوله أيضاً

أدأما الثريا في السما عرست نعرض نثبة نوح فصل
يريد كسمو حبات الماء وكعرض نثبة نوح . وأسرع من هذا بعده وعرب قول
المحلل اليسكري

دافعتها قد دافعت مشى القطر في العدير
وأما راعته بعدهم لم يكن قلبه فعل من معناه .. ومن مبيح نشبة قول أبي
كبير الهذلي

ولطس تسعنة وانصرفت هيممة عرب موعول تحت لمة العصد
وللقسي أرمايل وعيممة حسن لحوب سوق ماء وانورد
ولأول من نوع بنتي امرئ تيس والدي من نوع بيت المحل ونثبة تستحسن هذين
البيتين حداً . وقد يقع النشبة بين الصديق والخصم كقولك لعل في حلاوته
كالصديق مرزته أو كالحل في حموصته . قال أبو الحسن زماني وهذا الصبر من
النشبة لا يقال إلا بتقيد وتفسير . ومن هذا النوع الذي ذكره زماني قول ابن
المهدي للأماورئتمندر

لش حداثتك معروفاً مات به اني في اللوم أحطى منك في الكرم
وكذلك قول أبي نواس

أصبح الحسن منك بأحسن الامة محكي سماعة من حش
يريد ان هذا غاية كما ان ذلك غاية . قال الجرجاني انتشه وامثيل يقع مرة بالصورة
والصمة وأحري بالحالة والطريقة اعتذر بذلك عن قول أبي الطيب
ليت لي الاطلاع ان لم أنف بها وقوف شحيح صاع في الرب حته
(٢٦ العدد - ل)

هـ زرد وقرواً حرجاً عن معرف ٠٠ وأشد

رسد أمد من منس العا شق طولا قطعه، تحاب

هد وثقه هو القم المحب الذي عمل الناس عنه بل عموا وصموا ٠٠ والنت محمد

اس عبد ملك ريت وروى لاني لموسوس ٠٠ ومثله قول أبي عامر

ومسفة كمسفة المحر ارتقى في صدر راني الحب والبراء

وتشد رماني لذي الرمة

كأنه كوكب في إثر عمرة مسوم في سواد الليل مقص

مقل قد حتم النور والكوكب في السرعة إلا أن نصاص الكوكب أسرع واستدل

هدا على حودة نسيه ٠ وأما أرى أن فيه دركاً على الشعر وعدلاً من السج لمفسر

ودئك ن الثور مغلوب والكوكب طالع فتسه به في السرعة والخاص ولو شبه العمريت

وشه الككب وراءه الكوكب لكن أحسن وأوضح لكنه لم يتمكن له المعني الذي أراد

من فوت الثور الذي سه به راحته ٠ وأما ما فعله السج من شاعر ما رعب في نسيه

الثور الكوكب وحتمل عكس النسيه من جعل مغلوب طالعاً لخاصه فإن الثور طق

لا محلة وأما السرعة التي رعم فإن العمريت لو وضعه به وشبهه سرعه لما كان مقصراً

ولا متوسطاً بل فوق ذلك ٠ ومن التسميات عقم لم يسبق أصحابها إليها ولا بعدى

أحد بعدهم عليها واستعاقم فيها ذكر من الرمح العقم وهي التي لا تلقح شجرة ولا تنج

ثمرة نحو قول عزة العنسي نصف دهب الروص

وحلا اللذات بها فليس نارح عرداً كفعل الشارب المتريم

هرحاً يحك دراعه مدراعه قدح المك على الراد الأحم

وقوله أيضاً في صفة العراب

حرق الجراح كأن لحي رأسه حلهن نالاً حارهن مولى

وقال الخطيب يصف لعاماً

نرى بين لحيها إذا ما ترعمت لعاماً كيت العكوت الممد

وقول الشاح نصف آذنين لعمه

كأما متى أضع ما ووطت^(١) من العمة لنتهم الشايل
وقول عدى من الرقع نصف قرن طي

برجى أعز كثر أرة روقه
وقول الراعي نصف جعد الرأس

جدلاً شك كان فوة رأسه
وقول بشر من أى حاره نصف عروق الارطى وقد كتتمها نور

يشير ويدي عن عروق كاهها
وقول الطروح فى صفة العظم

محتاب شملة رجم سره
وقول دى الرمة فى صفة اللبل

وليل ككتاب العروس قطته^(٢) نأرة والتحصن فى العين واحد
وقول مصرس من رنجى فى صفة رأس العمة

سكاه عارية الاحادع رأسها
وقول النانة فى صفة السور

تراهن حلف القوم حرز عيوم
وهذا التمه عدهم عقم لآنى أقول انه من قول طرودة نصف عتافاً

وعجرا دوت ملحاح كاهها
ويطر أيضاً الى قول امرئ القيس قلبه

كان ثيرا فى عرايين وله
وقال عبد الله من الربير الأسدى فى تشبيه رأس القطة

(١) نكأ ما مسي أقاع ما مطرت (٢) - سرعه

تقب الاصله رُماً كُتِبَ يَئِيمَةً حُوراً عَرِمَهَا الْمَكْمَرُ

وَيُؤْتِي لَتَمْرٍ مِّنْ هَدٍ صَدْرُ حُدُوفٍ اِتْمَرَتْ لَتَمْرٌ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ لَعَالِي ﴿وَالْقَمَرُ قَدَرٌ مِّنْ
مَدَارٍ حَتَّىٰ عَدَدُ كَمْحُورٍ اَقْدَمَ﴾ وَقَوْلِهِ لَعَالِي ﴿وَالْمَدَىٰ كَعَرٍ اُتْعَاهُمْ كَعَرَابٍ قَبِيْعَةٍ
مَحْسَةِ لَّعَالِي مَدَىٰ حَتَّىٰ دَا حِدَهُ لَمْ يَحْدَثْ تَنَاقُزٌ رَقِيْعَةٍ ﴿وَاِذَا عَشِيَتْهُمْ مَوْجُ كَالْطَلِّ﴾
وَقَوْلِهِ ﴿كُنْهُمْ حُرْدٌ مِّنْ شَرِّ﴾ وَمِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّهُ كَانَ اَنْتَظِرُ
وَمَا يَتَدَاوِلُوْنَ لِمَا يَفِيْعُ . وَقَوْلُ الْحَمْدِ يَا كَلَّ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْخَطْبَ وَكَثِيْرٌ
مِّنْ هَذَا يَطُوْلُ نَقْصِيْهِ . وَقَدْ اُنْتُ اَقْدَمًا مُنْتَهَاهُ رَعْبُ الْمَوْلُودِ اَلَّا اَقْتُلَ عَنْ
مِثْلِهِ اُنْتَهَىٰ عَالَمٌ وَنَكَاتٌ بَدْعَةٍ فِي دَامِهَا . هَلْ قَوْلُ مَرِيٍّ اَنْفُسُ

وَتَعْطُوْا رَحِيْمًا عِيْرَ شَيْءٍ كُنْهُ اَسْرَاعٍ طَيِّ اَوْ مَسْوَدٍ اَسْحَلْ

فَانْسَاةٌ لَا مَحَالَةَ تَسْمُوْةٌ اَلَا مَسْرُوْعَةٌ وَهِيَ دُوْدَةٌ تَكُوْنُ فِي الْاَرْضِ وَتُسَمَّى حَمَاعِبًا نَدَاتُ الْبَقِ
وَاِيَّاهَا عِيْ دُوْا لِمَةِ قَوْلِهِ

حَرَاعِيْبُ اُمُثَالُ كَأَنَّ دَامِهَا نَدَاتُ الْبَقِ تَحْيَىٰ مَرَارًا وَنَطِيرُ

فَهِيَ كَأَنَّ حَسَنَ اَلْمَا نَ لَسًا وَنَاصًا وَطَوْلًا وَاسْتَوَاءً وَدَقَّةً وَحِمْرَةً رَأْسُ كَأَنَّ طَعْرَ قَدْ اَصَابَهُ
الْحَمَاءُ وَرَمَا كَانَ رَأْسُهَا اَسْوَدًا اَلَّا اَنْ مَسَّ الْحَصْرَى الْمَوْلِدُ اِذَا سَمِعْتَ قَوْلَ اَبِي نَوَاسٍ
فِي صَعَةِ الْكَاسِ

نَعَاطِيْكَ كَمَنْ كَأَنَّ نَامِهَا اِذَا اعْتَرَصَهَا الْعَيْنُ صَفٌّ مَدَارِي

اَوْ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ اَلْهَاسِ الرُّومِيِّ

سَقَى اللهُ قَصْرًا اَرَصَافَةً شَاقِي نَاعِلَاهُ قَصْرِي اَلْدَلَالِ رَصَافِي

اَشَارَ قَصْرَانِ مِنَ الدَّرَجَةِ نَوَاقِيْتُ حِمْرًا فَاسْتَبَاحَ عَمَافِي

اَوْ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُنْتَعِرِ

اَشْرَرُ عَلَى حُوفٍ نَاعَصَانِ رِصَّةٍ مَقُومَةٍ اَثْمَارُهَا عَقِيْقُ

كَانَ ذَلِكَ اَحَبَّ اِلَيْهَا مِنْ نَسِيْبَةِ السَّانِ بِاللُّدُوْدِ فِي بَيْتِ اَمْرِئِ الْقَيْسِ وَاِنْ كَانَ تَنْسِيْبُهُ
اَشَدَّ اَصَابَةً . . . وَفِي قَوْلِ الْعَالِي اَبِي تَمَّامٍ

سطلت إليك سانةً أسروء نصفُ العراقِ ومقلة يدوء

وقرب هذا عدده وهو مدح من قول حسن في المحو

وأملك سوداً بويةً كذن أنامها الحصب

إذا كان جمعاً من حشاش الأرض • فَمَا قول امرئ القيس أو مساويك أسجل
نحر محرى غيره من تشبههم لأنهم يصومها نعيم ولا قلام وما أشبه ذلك والناس
قريبة التشبه من أعواد المساويك في القدر والاستواء ولا ملاس لأن الأول على
كثرة تشبهها ولا سجل نحر الخيط • وقد استشعر قوم قول الآخر نصف روصاً
كُنْ شقائق النعمان فيه ثبات قد زوين من لدم -

فهذا وإن كان تشبهاً مصداً فإن فيه شاعة ذكر النداء ونوقل من العصر مثلاً أو
ما تناكاه لكان أوقع في النفس وأقرب إلى الناس وكذلك صفتهم الحرفي حاشاها
ساح السجاع وما حرى هذا الحرفي من تشبهه به وإن كان مصداً ليس التشبه به
غير طيب في النفس ولا مستقر على القلب • ومن ذلك قول أبي عور الكاتب

تلاعها كفُّ المزاح محبةً لها وحري دت بينهما الأسن

فبريد من تبه عليها كئيباً عريرة حدر قد محطها المسن

فلو أن في هذا كل نداع لكان مقتاً تشعاً ومن ذا يطيب له أن يشرب شيئاً يشبه
ربد المصروع وقد محطه الشيطان من المس • • وكانى أري نص من لا يحسن لأن
الاعتراض بلاحقة قد نبى على هذا المذهب وقال رد على امرئ القيس ولم يفعل
ولكى يست أن طريق العرب القدماء في كثير من التعر قد حوت إلى ما هو أيق
بالوقت وأشكل مأهله • وقد عاب الأصمعي بن يدي الرسيد قول الناسة

طرت إليك بحاجة لم تقصها نظر السقيم إلى وحوه العود

على أنه تشبهه لا يلحق ولا يتفق عار صاحبه ولم يجد فيه المطنس إلا ذكر السقيم فانه

رعب عن تشبه المحونة به وفصل عليه قول عدي بن الرقاع العاملي

وكأنها وسط النساء أعارها عيبه أحوار من حادر حاسم

وسر قصده المص فرقت في عسه سنة وليس ستم
وآخرى لمس هذا غري قول صريع العوا في على انه لم يقع لأحد مثله وهو
معلت ما يدها غار محورها كيدي الاسرى أهلكها الحوامع
فهدا تنبه مصب حداً لا أهم عاوه ما بيت وانما أثار الى قول النابعة
يحطض بعيدان في كل مرل ومحن رمان الذي المواعد
ومثله قول أبي محسن التقى في وصف قبة
رفع الصوت أحياناً ويحضره كما يطن دباب الروصة العرد
فأى قبة تحب أن تته الدباب وقد سرق بنت عمرة وقله فأفسده



❦ باب الإشارة ❦

والإشارة من عرائب الشعر وملحه وبلاغة عجيبة تدل على بعد المرمي وورط
المقدرة وليس يثنى بها إلا الشاعر المبرر والحادق الماهر وهي في كل نوع من الكلام
مختصة دالة واحتصار وتلويح معروف ومجمل ومعمد بعيد من طاهر لفظه . من ذلك قول رهير
فاني لو قفيتك وإيحيا لكان لك مسكة كفاء^(١)

وقول الآخر
فقد أشار له قسح ما كان نصح لوقفه هذا عد قدامة أفصل بيت في الإشارة ..

جعلت يديّ وتساخأله وبعصّ الفوارس لا تعسق
 وهذا النوع من الشعر هو الوحي عندهم .. وأنتد الخامي عن عليّ بن هارون عن
 أبيه عن حماد عن أمه اسحق بن ابراهيم الموصلي
 جعلنا السيف بين الخدمه وبين سرّاد لمته عذارا

فأشار إلى هيئة الصرعة التي أضانه بها دون ذكرهاشارة لطيفة دلت على كبريائه
وصف أهم صرعوأعقه وروى من لحد ٥٥ ومثله قول لآخر

ونوم نيل النساء لدماء حمت ردءك فيه حيار

يريد بالرداء الحسام كما قال متم من بورة

لقد كس لمهال تحت ردئه فتي غير مطر لغتبت روع

وقوله انه جعله حماراً أي قعته العرس وأشار بقوله - يبل النساء لدماء - إلى وضع

الحوامل من شدة العرع ٥٥ وم حاء من الاشارة على معنى استسه قول راجر نصف

لئلا ممدراً - حاوا بمدق هل رأيت المذب قط - وأشار إلى تشبهه به لأن مـ

عل عليه فصار كلون الدثب ٥٥ ومن أنواع الاشارة التمجيد والالاء فم اتعجم

فكقول الله تعالى ﴿الارعة﴾ غارعة ﴿وقد قرأ كس من سعد المعوى

أحي ما أحي لا فاحتر عديله ولا ورح عديله هرب

وأد الايمان فكقول الله عز وجل ﴿فقتلهم من ايدهم عتسهم﴾ فوه المترك السير

معه ٥٥ وقال كبير

بحايت عى حين لالى حبه وحمت محنت من الحوخ

فقوله - وحلت ما حلفت - اعماء ملح ٥٥ ومثله قول ابن درج

أقول اذا نسي من الواحد أصدت بها رفة فتدنى هي ما هب

ومن أنواعها التعريض كقول كس من رهبر لرسول الله صلى الله عليه وسلم

في فية من قرنتي قل قنهم بض مكة من أسمو رونوا

فعرص اعر من الخطب وقيل نأى بكر رضى الله عنهما وقيل رسول الله صلى الله

عليه وسلم تعريض مدح ثم قال

يمشون مشى الخيل الزهر بعصهم صرته داعر السود التايل

فقبل انه عرص في هذا البيت بالأصناف فصحت الأناصير وقل المهاجرون ثم تمدح د

دمهم حتى صرح بمدحه في أبيات يقول فيها

من سره كرم الحدة فلا يرل في عقب من صالحى الانصار

ومن ملبح التعرض قول أمن من حرم الأسدى لشرب من مروان مدحه و تعرض
ككف كان نوحه أحبه عد الررحين بداه من مصر على يدى نصب الشاعر مولاه

كأن أج تاح بنى هرقل حلوه لأعظم الأعياد عدا

بصافح حد شرحين مسمى اذا الظلماء نأشرت الحدودا

فهذا من حى اتعرض لانه أوهم السامع انه انما أراد المألعة بذكر الظلماء لاسمها
وقد قل- حين مسمى- وانما أراد الكلف هكذا حكى الرواة . ومن أفصل التعرض
مما محل عن جميع الكلام قول الله عز وجل ﴿ ذق انك أنت العرير الكريم ﴾ أي
الذى كان يقال له هذا أو يقوله وهو أبو حل لانه قال - ما بين حياها (يعنى مكة)
أعرمى ولا أكرم - وقيل بل ذلك على معنى الاسهراء به . ومن أنواعها التلويح
كقول المحون قيس بن معاذ العامرى

لقد كنت أعلوحت للى فلم يرل فى النقص والارم حتى علانيا

فلوح بالصحة والكتمان ثم بالنقم والاشتمار تلويحاً عجيباً وإياه قصد أبو الطيب بعد ان
قلبه طهرراً لطن فقال

كمت حك حتى ملك تكومة نمتوى برك اسراى واعلاى

لانه راد حتى فاض عن حسدى فصار سقمى به فى جسم كمانى

الأنه أحياه وعقده كما يرى حتى صار أحية يتلاقها الناس . ومن أحوذ ما وقع فى
هذا النوع قول النامة نصف طول القل

تقاعس حتى قلت ليس بمقتضى وليس الذى يرعى الحوم نايب

- الذى يرعى الحوم - يريد به الصبح أقامه مقام اراعى الذى يعدو ويذهب بالابل
والماشية فيكون حينئذ تلويحاً هذا عجاًباً فى الحدود . . وأما من قال ان الذى يرعى

الحوم اما هو الشاعر الذي تكي اسم رصوف بلبل ولس على تني ٠٠ ورعم قوم ب
لا يآب لا يكون إلا بالليل خاصة ذكره عبد الكريم ٠٠ ومن أنواع لانتارت الكناية
وانمبل كما قال ابن مقل وكان حفيًا في لدر يكي أهل لخلدة وهو مسهم قبيل ب
مرة في ذلك قال

وما لي لا أكي الديار وأهله وقد ردهرو دعت وحير
وحاء قطا الأحاب من كل حب فوقع في عطار نمة طير
فكفي عما أحدثته الاسلام ومثل ب يرى ٠٠ ومن أنواع الرمر كقول أحمد المقدم
نصف امرأة قل روحها وسيت

عقلته من روحا عدد الحصى مع نصيح زوع ح ج كل ضيل
يريد اني لم أعطها عقلا ولا قوداً روح لا لهم الذي دعوها لي عد الحصى وأصله
من قول امرئ القيس

طلت ردائي فوق رأسي قعداً أعد الحصى م بقصى عرى
ومن ملبح الرمر قول أبي نواس نصف كوثوساً ممروحة فم صوره قوشة
قرارتها كسرى وفي حاسها مهي تدرمها عسي المورس
فلهجر ماررت عنه حوبها وبنده ما درت عيه القلاس

يقول ان حد احمر من صور هذه المورس التي في الكروس الى العراق والحدود ويريد
الماء فيها مرأحاً مهي اسراب الى فوق رؤوسها ويحور أن يكون انتهاء الحد الى
ذلك الموضع لما مرحت فأردت والاول أملتج وفادته معرفة حدها صرقاً من معرفة
حدها ممروحة وهذا عندهم مما سق اليه أبو نواس وأرى والله أعلم م محلق على المعنى
من قول مرئ القيس

فلما استطأ نواصبى الصحن صعه ووي م غير طرق ولا كدر
ويروي - ووفوا - وإياه أردت ويروي - اسطأوا - من الضل مكان استطأوا
جعل الماء والشراب قسمين لقوة الشراب فسلق الحس عليه وأحماه بما شغل به الكلام
من ذكر الصورة المقوشة في الكوثوس إلا أنها سرقه طريقة مليحة ولم يكن أبو نواس
(٢٧ المعمدة - ل)

رصى ن يعق من دور مري امس وضحده ٠٠ وأصل روى الكلام الحى لدى
لا يكاد يفهم سمع من حى صر لاسارة ٠٠ وتل لمرء لمر سمع من حصة ومن
لا تدرت بوجه كقول أنى موس نصف وما مضياً

وتشمه حرة محبرة مس لى فى سمها نور

فقوله حرة يدل على ما أردى فى الميت د كان من شأن الحرة خير والحياة ولعلك
حمام محبرة وشش القين وسكوكات التبدل والبرح وأما دعم من رعى ن قوله حرة
ما يريد حوصها كقول هذا العلق من حر لمتاع خطأ لأن الشاعر قد قل ليس له
فى ستمه نور فى حلوص هك وكذلك قول حسن وتكون أنصا سعا

ولاد حصة حول قتر أنهم قراس رية الكرم المفضل

تريد مهم موك دو وحاصرة ومسكر عر لسو أصحاب رحلة واتحاع ٠٠ ومن أحيى
الاشارات وأنصدها لمر وعوش يكون الكلام طاهر عجب لا يمكن وباطن ممكن
غير عجب كقول دي الزمة نصف عين لاسان

وأصغر من قعب نورى ن دورا مسة وودية قصر

ولاء فى ه الاصل كقول نستى رى أى أنصقها ٠ وحالها آنة لاس واسامع
يتوهمها معنى فى وذاك ممتنع لا يكون ولاول حسن غير مسمع ٠ ومثله قول أنى نمة
وعلام وأيشه صر كذا نهم من هك صارع الا

فقوله صار اما هو معنى عطف وما أشبهه من قول لله عروجل فى لحد أربعة من الطير
فصرهن البك فى ومستقبله لمرور وقد قيل نصير وهي لمة قليلة وليس صار التى هي
من احوات كان مستقبلها نصير فقط ومعناها ستقر بعد تحول ٠ واشتق اللع من العر
البر بوع وامر اد حمر امسه مستقيما ثم أحد يمة واسرة ورى لذلك واهى على طامه
٠٠ ومن الاشارات اللحن وهو كلام لمره الخطب مجراه وان كان على غير وجهه قال
الله تعالى (ولتعرفهم فى لحن القول) والى هذا ذهب الخدق فى تفسير قول الشاعر
مطوق صاب وتلحن أحيا ما وحيث الحديث ما كان لحد

واسميه الناس فى وقتنا هذا المحاجة لدلالة الحد عليه ٠٠ وذلك نحو قول الشاعر
يحدر قومه

حواء على الناقة الجراء أرحاكم وازر لأصهب لمقول وصعوا
 أن اللئيم قد حصرت ربه ورس ككه ككر د شعوا
 أراد - ناقة اجرا - بهاء - واصل لا صه - عير - واند - لاسد - يقول
 قد احصرت أقدمه من لمشي في السكلا وخصب ورس ككه د شعوا طبع
 لرو فصاروا عدواً سكم كما أن كرس ورس عدوكه ووشل ذلك قوب مرس لما عدته
 عاداه وقد كبرت سه وسق عنده ما يكلمه من العرت وطب الذرت ورد قبه
 فان أوصكم أن برو عى يبت شعرا فلا وه هو قن

من مبع الحبين ن مهلا لله درك ودر بيك
 وما رعه أنه مات قل لم هل أوصي نسي فلا عير وأشد لنت لقدمه فقت استه
 عليكم بالمدن فاما قل أنى

من مبع حبين ن مهلا نسي قيدا - ملاة محذلا
 لله درك ودر أسكما لا يرح بعدن حتى يقتلا
 وسقروا لمدن فوراً امما قلاوه ورويت هذه الحكاية لمرقتس ووسيل المحذون
 تكون كالتعريض والسكاية وكل امرء حل في الا حابي وقد حكي شجدة نوء د الله
 بعض تلامذه فقال له

أحبيك عداد كريب في النوى ولم يؤت إلا من حمه وصاحب
 فحانه التبعيد فان قل

سأكرم حتى د بحسن مدعى د مهل من من دموع سواك
 فكان معكوس قول نى عدا الله عداد كريب في النوى - مرس د نغ قل الآح
 - سأكرم - فأحابه على الطاهر احة حسنة ومعكوس سأكرم - مكث أنفت - فكانه
 قال نه قول التبعيد - ولم يؤت إلا من صدق وصاحب - وهذا كله ملبح وومها
 التعمية وهذا مثل للطير وما سأكله وكقول أنى نوس

* ومن علمه حسن للصفا *

وهو شهم وهو معنى مشهور .. ومن لاشارات مصحوبة وهي عند أكثرهم معية
كأما حسه واستعانة على الكلام نحو قول أنى نوس

قل ابرهم يا ل كذا عرا وشرفا

وهذا يأتى بها أنوس حتى وأمكن شطارة وعدا بالكلام وان شئت قلت بياا وتيقيد
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له - الله من عمرو بن العاص وكيف لك اذا
ميت فى حثالة من الناس قد مرحت عهودهم وأماهم واحتلموا فكانوا هكذا وشك
من أصابع يديه ولا أحد أفصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أعبد كلاما مه
من لختو وتكلم .. وقولوا مبالغ الاشارة ألغى من مبلغ الصوت ههنا ان تقدم
الاشارة فيه الصوت وقبل حس لاشارة باليد والرأس من عام حسن النان باللسان
حاء بذلك اذ فى به وقلة الحظ من قبل وأحد على بعض التعمراء فى قوله

أشرت نظري العين جمعة أهل اشارة مدعور ولم تكلم

فبقت أن الطرف قد قل مرحا وأهلا وسهلا فالحبيب المسم

اد كان هذا كله مما لا يحمله اشارة حائم مدعور .. ولما أقام معاوية الخطباء لسمعة
يريد قام رجل من دى الكلاخ فقال هذا أمير المؤمنين وأشار إليه الى معاوية من
مات هذا وأشار الى يريد من أنى هذا وأشار الى السيف ثم قال

معاوية الخليفة لا يدرى من مهلك فسأئسا يريد

من علب الشقاء عليه حيلة تحكم فى معارقه الحديد

وقد حاء أنوس باشارات أحر لم تخر العادة مثلها .. وذلك أن الامين من ردة
قال له مرة هل تصعب شعرا لا دوة له قال نعم وصعب من ورره اربحلا

ولقد قلت للملحة قولى من بعد لى يحك اشارة قسيلة

فأشارت بمعصم ثم قالت من بعد حلاف قولى اشارة لا لا

فسمت ساعة ثم انى قات للبل عد ذلك اشارة امتن

فصحب جميع من حصر المجلس من اهتداه وحسن ثمنه وعطاه لامين صفة شرعة
.. ومن الاشارات الخدوف نحو قولهم من أوس يخطب صرته

لن شت أشرف جمعاً فـ... نه كل حـ...
لاحير حير وان سر... ولا أريد أسر لـ...

كدا، روه أوريد الانصاري وساعده من مـ... عني من سـ... لا حقتس وقل
لان الرحريدل عليه الا أن روية الحويين و... تـ... ولا... في قلو يريدون
شرا فشر والا أن لتاني... وتندو

ثم تدو عد تلك اصوص... مهمـ... ت وهل و...

نادى ماد مهم لا... قلو جميعاً كلهم نـ...

وأسد العراء * قت لم قومي فقت قف *

يريد قد قف .. ومن أوعها التورية كقول علة مت مـ... في صـ... حـ...

أيا سرحة الستن... لتوق... هل في... لـ... سـ... ميل

مقي يشتي من ليس يرحي حروحه... وليس من موى ليه دخول

هورت نطل عن طل وقد كنت محرمه فمعه لرتيد من دخول اقصر وها عن ذكره
فسمها مرة تقرأ (فان لم نصها وائل) فمهي عنه مبر مؤمير (أي فطل) فقل
ولا كل هدا... وأما التورية في أشعار العرب فـ... هي كنية شجرة أو شاة أو بصة أو
ناقة أو مهرة أو مائتا كل ذلك كقول لمسيب بن علس

دعي شجر الأرض داعمهم... يصبره السدر ولا ذب

فكفي بالتحمر عن الناس وهم يقولون في الكلام المسودح... فلان هشوك والشجر
اذا حاء بحش عظيم .. وكان عمر رضي الله عنه أو غيره من الخلد قد حطرت على الشعر
ذكر النساء فقال حميد بن ثور الهلالي

تحرم أهلها لان كمت مستعراً... حنوفاً لها يا طول هذا التجرم

ومالي من دبت اليهم علفته... سوى أبي قد قلت يا سرحة اسلمي

حي وسمي ثم سمي بنت سمي ثلاث نحيات وولدت لسمي
 ٥٥ وقد عرفت في منزل ذلك

ي ب ل ن سرحة لك على ك ف المصه بروق
 ف صب ريد و ي رد طه د حل من شمس المهرتروق
 هن ن ا رعت عسى سرحة من اميرح مسدو على طريق
 حي ظلم شكس الخلفة حائف عليها عرام الط مدين شقيق
 يريد بذلك لعباً وداخره

ولا اطل من رد الصبي سبطه ولا اليء مهسا في العشى بدوق
 ٥٥ وقد عرفت في منزله

يا شدة ما قصص لمن حبت له حرمت على وليها لم تحرم
 وما ذكر امرأة أبيه وكان هوها وقل بل كانت حاربه فذلك حرم علي منه ٥٥
 وكذلك قوله * والثلاث ممكنة لمن هو صربي *

والمرء يحمل للمهنة لهما عدهم صائة الطاء ولذلك لسموها مهنة وعلي هذا
 المعروف في الكندية قول الله عز وجل في احباره عن حصه داود عليه السلام ٥٥
 ﴿إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ سَبْعُ مِائَةِ مِائَةٍ وَثَلَاثُونَ مِائَةً﴾ كناية بالمعنة عن المرأة وقل
 امرؤ القيس

وبصة حدر لا رام حاو عمتت من طوها غير معجل
 كناية بالنسبة عن المرأة ٥٥ وروي ابن قتيبة أن رجلاً كتب إلى عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه

لا أبلغ أنا حصص رسولاً فدي لك من أحي ثقة أراى
 قلنا صا هداك الله انا سعلنا عنكم من الحصار
 فاقصص واحد معقلات قد سلع بمختلف التحار

نقائس جعد تصحي ورس مقتل لدود صؤر

واما كي ناقص وهي النوق الثوب س - وعرض رجل بقدره حمرة كل
محام الى المصات من النساء فمهم عمره ردد وحر حمرة وده ٥٥ ومن سكية
شتاق الكمية لالك تكى عن رحى لاثوة فقور ودرار سمه واما عورف
في مله أوما اختار لفسه مضه له ومعجم وقور ذلك يصحى سي حده به من ن منش
ويكون له ولد ٥٥ قل لمرود وعمره الكمية عبي ثلاثة ووجه هدى لدى ذكره ٥٥
أحدها والباقي الصمبة والتمطة التي تقدم ترحم واثت رعة عن لفظ حساس
كقول الله عز وجل وقول لحدودهم لم تهدهم عبد ٥٥ وقد ذكر كدية عن عروق
ومثله في القرآن وفي كلام الفصحاء كثير

باب التنبيع

ومن أنواع الإشارة التنبيع وقوم سموه محذور وهو من يريد تدر دكر لشي
فتحاوره ويدكر ما يبعه في الصفة ويوسفه في الدلالة به وأول من تدر ليدت
صرو القيس نصف امرأة

ويصحى قيت المسك فوق فرائده يؤم الصبحى لم سقط عن قصص

ف قوله - يصحى قيت المسك - تنبع وقوله - يؤم الصبحى - تنبع تا وقوله - لم تنطق عن
تفصل - تنبع تا واما أراد أن يصمها - رده وانعمه وقلة لامهان في لخدمة وام سرية
مكينة المؤنة لها بها به الصمة ويدل علمه فصل ثلاثة واطيره قول لاحتال
نصف ساء

لا يصطلي دحان البار تبة لا عود يسحور على فحم

فذكر امين دوات تملك وشرف حال ٥٥ وأبر من هذا قول الدعة في معناه وقصده

ليست من السود اعتقاً اذ انصرف ولا تنبع يحيى بحلة السرا

كم من ذلك سود الحصى ينة للبرم كات في مهابة الحس والشرف والدعة
 .. وقن الدعة وژرد أن نصف طول العنق وعظام الخنقة فيها قد ذكر القرط اذا كان مما
 يتبع وصف العنق ولم يسبقه الى ذلك أحد من الشعراء

د ارنعت حاف الحاس رتها ومن يتعاق حت علق يرق
 شغل رعاتنا بحاف ويرق وعدره بعد مسقطه فتاؤل هذا المعنى عرس أي ربعة
 فأوضحه بقوله

بعيدة مبهوى القرط اما لوفل أبوها واما عد شمس وهاتم
 ونعمه دو الرمة فراد المعنى وصوحاً بقوله

واقط في حرة الدرى معلقة تناعد الحل منه فهو يصطرب
 وقال طفيل انه وى نصف فرساً وروى اميره

هـ ريت قصير عذر اللحام أسيل طويل عذار الرس
 هو برك المهرت والامالة لكان من هذا الباب لكه الآن لم يقصد التسع واما حاء
 به كاتوكيد لما قلله هذه رواية اس قينة فأما رواية الحاس عن شيوخه عن الاصمعي فاما
 وأحوي قصير عذار اللحام وهو طويل عذار الرس

وهذا تنسج لاشك فيه .. وأما قول الاحطل

أسمة محرى الدمع اما وشاحها خور وأما الحل منها فما يحرى
 فيه التسنج في ثلاثة مواضع وهي صدة الحد بالسهولة وصمة الحصر بالركة والساق بالعلط
 .. ومثله قول الاعشى

صعر الوشاح وملّ الدرع حرعة (١) اذاتأنى يكاد الحصر يحزل
 فقوله- صعر الوشاح- دال على رقة الحصر- وملّ الدرع- دال على عام الحلق من طول
 وسمن وامتلاء صدر وعجيرة وكل ما وقع من قولهم طويل الحاد وكثير الرماد وم
 نتا كلهما هو من هذا الباب .. وقالت للى الاحيلة

ومحرق عنه القميص تحاله وسط الصوت من الحياء سقما

رأيت أنه لمحمد ويعلقه للحدث خبره وسؤدده وكثرة الدس حوله وفيل .
ذلك لعل ما كنه وهم محمدون ذلك . ومن عجب . وقع في هذا الدس من المتحور
قول أوس بن حجر

حتى يابّ لمحمد وأوسه حب ك صفة لخصر لا تنقر
أراد الحرب التي هي المقصود للصفة فكذلك روي الصحة ومهد به ويرفسره
حالة العلماء وهم إلا كثرة قول آخرون بل تناهوا عن حرق الحبل والبوت فعل ولا يكون
على هذا الرأي الآخر من هذا الدس . ومن المتحور قول روية من المعج صفة
حوافر الحبل

«سوى مسجين تقطط حلق»

أراد أن تشبهها بالمساحي لعلهم أنهم مسحي يريد اعط . . . وثمة قول من دريد
يدبر اعليتين في مئومة في موحين دحط بلالي
أراد أن تشبه أذن العرس بالأعيط وهو وعاء ثم طرح جعل لادن معها اعطاً
كما فعل روية في المساحي ومثله كثير . . . ومن يدخل في ب التحاور قول الدعة
تقد السوقي المصاحف سحبه وبقد صدهج به الحاح

وأما أراد السوقي مع ما فيه من حسد وما تحت لاه رغو من اسرح والعرس معد
عن الجمع وحاء بما يسمعه ويستعمل به عن ذكره ذلك لا تقتد السوقي إلا أن تقد
ما فيه ولا تهى إلى الصدهج على ما فسروا من أنه يريد العرس إذ نه لا بعد أن تقي
على السرح والعرس على أن من الناس من رد وقدس على خيل . . . وأنى مثل هذا لا مرط
ذهب النمر من تولب في صفة السيف الذي شبه به نفسه فقال

نطل بصره أن صرت به بعد الدرعين والسقين والهدى

وروي الحدائق القبين والهادي - وهو وصح في نعي ومن التمتع قول رهير
وملحما ما أن يسأل قتاله ولا تدهه الارض إلا أناله

فاشار إلى طول عقه وقوائمه بذكر تطاول شمع إشارة عحية وتعه من مقل فقل
(٢٨ العمدة - ل)

تطنت أحامه اللحم فلدني وشحني ناسي شحمه وهو طاه
و . سول رهبر هذا نعى من أنى دؤاد الأيدي و بروى بعد من نعلته لأسي
حت يقول

لا يكاد الطويل يبلغ منه حت يدي على بعض العداء
و . أقول ان بيت الدماي في الرعت مأخوذ من قول عدى لا برص
ماطوا الرعات بهد لورن به لا بدق دون بلاي الله القرط
.. وقل اس دريد واني سدع ملح

قريب ما بين القطة والمطا بعد م بين القدال والصالا
فدل مهدا على قصر الطهر وطول العنق .. وقال بعض الشعراء ملح وطرف
مسابك في من عبي فاني حان الكلب مرول الفصل

أشار الى كثرة عتيان الصوف حتى أن الكلب ما أنس حين أن يسبح فصلا عما
سوى ذلك وهال فضيله دال على أن الآل مدولة للصمان فقل ما يبقى له منها
.. وقد قل امرؤ القيس * سمان الكلاب عفاف الفصل *
ضعف الفصل للعلة التي قدمت وسم الكلاب لكثرة ما يحرون ويدبحون .. ومن
أعجب التجميع قوله

أمرح حياتهم أم عثر أم القلب في إثرهم . حذر

يقول انزلوا محمدا الذي من ناته المرح أم العور الذي من ناته العشر وان الاعراب
يعملون حياتهم من مات الارض التي يبرلونها فاد رحلوا بركوه واستأهوا غيره من شجر
البلد الذي يبرلون به هكذا تروح العلماء هذا البيت المتقدم ولا ارى الاعراب تذكر ذلك
كثيراً في أشعارها واما تعاودون ذكر التودد اللهم الا أن تكون الاعداء وماشاكها
تنحب وتحمي واما المطرح ما حمل فوقها وسده حصاصها فدفع الحر والبرد فمر ولا
أشك أن هذا هو الصحيح يدل عليه قول حر بر يد كمر لا

فلا عهد الا أن تذكر أوتري تماماً حوالى مصب الخيم نالها

وذكر انهم مطرَحًا .. وقل ثودود

عهدت له مبرلا دثرًا ولا عي .. بحسن سلا

ولال الاول عمدة لاحدة ولال .. تحصى لدى ربع عدد شديد خرمك
فسروه منهم قدمة وليلى قل طارق يعي عمدة بحسن شجرة مذكر .. ووحدة
وقوله علي الماء .. عي الماء المذلى هو محصر رجوعه به على تسهمه وقصص .. لهم
وقد احرك الشاعر علي اقوال الاول .. بحسن عمدة لاحدة وسوت .. ومن
احسن ما وقع في هذا البيت من تنسيق قول حسن .. ت

اولاد حدة حول قبر نسبه قبر من مربة كرم لمفصل

فقوله حول قبر نسبه - سبع مبيع شجرة .. نسبه موك مقدمون لا يحقون فيبتقون
من مكان الى مكان ونسبه في مستقر عروص حصص لا يحدث رد التمام
ذلك دانهم من القدمة هم حول قبر نسبه ودر كج قل .. مقبل

بحسن التقييم لم يرح صا - لا يستخير ومن محل - تحير

ومن هذا البيت أيضاً قول عتبة بن شداد العسبي

بطل كان دانه في مرحه .. بحدى .. سلت يس بوه

أراد أنه ملك لأن بطل السلت لا يحتلهم عدوهم لا كان شريف يدان عي ذلك
قول عتبة بن مرداس المعروف .. بسوة يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قصيدة لام فيها عدل الله بن عباس وتشكر الحسن بن علي عنه السلام وعند الله
بن جعفر رضي الله عنهم

الى امر لا يحصون ناسهم ولا يلسون نسبت ماء محصر

.. ومن التسع قول الخطيبة

لعمرك ما قرأذي كليب اد برع افرد مستطع

وذلك أن العجل اذا مع الحطام رعو من قردانه شيئاً قد ذلك وسكن اليه ولان
لصاحبه حتى يلقي الحطام في رأسه فرغم الخطيبة أن هؤلاء لا يحدعون عن عزمهم وانهم

فقدروا عنهم . . . وقد قول دي لأصم العروني وسنه حرّس من الحرت
 يد عمرو ولا بدّ شتبي ومقصتي صرّك حيث قول الطامة اسقوني
 فيحور أن يكون أزد صرّك على الرأس لذي صرح منه طامة اسقوني على رعا الاعراب
 فيكون من هذا الباب ويحور أن يكون مرده صرّك فلا يوجد أرك وتكون حيث
 هها مثل في قول رهبر * لذي حيث أقت رحلها ثم قديم *
 فيرح عن هذا الباب . . . ولي يحو ماويل الأول قصه أو الطيب بقوله
 فاس الطاعين لكل لذر مواضع تشكي المثل السعلا
 أراد الصدر أو العروة . . . وست الحنري في صفة لدث وروى لمارة من عقيل
 وحرته أخرى فأطلت رلتها بحث يكون الرب والرعب والحقد
 حير من بيت أبي الطيب وأجمع للصفة وقوله أضافت بمعنى صيرت وروى لمارد



باب التحيس

المحس صروب كثيرة منها المائة وهي أن تكون اللفظة واحدة باختلاف المعنى نحو
 قول رباد الأعجم وقبل الصلح له دي رثى المعيرة من المهلب
 فابع المعيرة للمعيرة أدبت شعواء متسمة كسح الدح
 - فالمعيرة الأولى - رجل والمعيرة الثانية العرس وهي تابة الحبل التي تعبر . . . وقال صاحب
 الكتاب قال الله تعالى ﴿ وأسلفت مع سليمان ﴾ وقال تعالى ﴿ ثم انصرفوا صرف الله
 قلوبهم ﴾ وفي كلام النبي صلى الله عليه وسلم سلم سلم سلم سلم الله وعمار عمر الله لها وعصة
 عصت الله ورسوله وإن كان من غير هذا الباب . . . وأشدّ سيويه
 أسعت فأقت بلدة فوق بلدة قللها الأصوات إلا ناعما
 - بالبلدة الأولى - صدر الباقية والثانية المكان من الأرض . . . ومثله أشتد تلب

وتسبب حوربه مة حريف مريض حتى دهم

- ولثنية - لاوى عقبة ولدية قنوى لادع - احمر مبره هـ لاسم ٠٠ وروي
- حب ادم - ومثله - تند وعروس ال - - عود على عود على عود حق - وقل
لأول التبيح والثاني لخل مس و ت مرق قنوى قد د - كثرة وضا عيه ٠٠
ومحري هـ مخري قول لا ودى

وتقطع فوجل مة - موجل مة - موجل مة - موجل مة

أنته قد مة على ا طق و - ترا من محميه في هـ مذهب وقد ح - رد لاحتش
على من سب من عه في ذلك و كره على رنى حس ولا صعى في ك - حية محمرة
الحاتمي ٠٠ وعلى القول الأول قول نوس في ن ربيع

عس عاس د حصر اوعى والمصل فصل و ربيع ربيع
٠٠ وقل أوه

ليار - رقبين وهد - عقى لعهد م مبد وعهد والعهد

- والعهد - الأول لمضى هو وقت - والعهد - الذى هو خض من قومه فلا مة عهد
- والعهد - الثالث لوصة من قومه عهد فلا مة عهد وعهدت به ثى وصي ووصيته
- والعهد - الرابع المطر وجمعه عهد وقل أرد مطر بعد مطر وفسر ذلك قوله
سحب متى سحب على التدينه فلا رجل يسو عيه ولا حمد

واستغل قوم هذا التحسين وحق لهم ٠٠ ومن ملحق هذا النوع قول اس روى

للسودى السود آثر بركى م - معاً من البصيرى عيب البصير

- والسود - الأول اللبالي - والسود - الآخر شمرت الرأس واللحية - والبصير - الأول
التببات - والبصير - الآخر امه ٠٠ ورعه الحاتمي ان فصل محبس وقع تحت قول
عد الله من طاهر

وانى لائم المحجب الكالى ولعبر بحرى طأمة ليتوف

هذا وما شا كله التحسين المحقق والخر حتى اسمه المستوى ٠٠ ويقرب منه وليس محصاً
قول اس الرومى

يُدخلُ رال طاب طابٍ ومرةً دوحط حاطبٍ
 دحل البريد والبريد وع من الحاسة يرد له اب ان تنا- لله تعالى . . واتحيس
 محقق . . عقت فيه الحروف دون الور رجع الى الاشتقاق أو لم يرجع نحو قول
 أحد بني علس

ودكم أن دة الجرحا لكم وأن أمكم لا تعرف الأنا
 وعقت الألف في الألف في جميع حروفها دون السا- ورحة الى أصل واحد عد
 قدامة أفصل تحيس . . وقع مثاه في الاشتقاق قول حرر والجرحاني نسمه التحيس
 المطلق قال وهو أشهر أوصافه

وما زال معقولا يقال عن الدي وما زال محبوساً عن الخير حاس
 وهل حرر أنصاً ومنه المصارعة والمائلة والاشتقاق وأنتده ان المعتر
 تقاعس حتى فاته أخذ فقص وأعيانوا أعا وصل المصال
 وقول حلف بن حليمة الأقطع

فان يشعنونا عن أذانٍ فأنما تتعدا وليدآ عن عاء الولائد
 يعني الولد بن يريد بن عبد الملك . . وقال أبو عام فأحكم الحاسة بالاشتقاق
 نحوافر حجرٍ وصائب صائب وأشاعر شعرٍ وحاقٍ أحاق
 خمس ثلاث لعطات . . ومثاله قول الجعفري

صدق العراب تند رأيت شموهم دلامس لعرب عن جواب عرب
 ويقرب من هذا النوع قول دي الرمة * واسترحمت هامها الهيم التساميم * فلهيم
 والهام قريان في الأمط بعيدان في الاشتقاق وربما جعلها بعض الناس من أصل واحد
 وكذلك قوله

كان البري والماح عيحت مومها على عُشَر مهي به السِّل أنطح
 قال ابن المعر- مهي به السِّل- أي طلع به اليه فهو أنعم له وأكثر لدوة وأنا أقول معاه

ف مرو حيمري حن تنسبي لاس ربيعة آاي ولا مصر

فعل له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك والله لأم خدك وصري خدك وأقل خدك
وقل لعدك وأعدك عن الله ورسوله وقوله سلم الصلاة والسلام يعود الله من لامة
والعمة والعيمة والكرم والقرم - الامة - الحوم من النساء والعيمة - شهوة للنس - والعيمة -
العطش - والكرم - قصر للذن حقة أومن محل ويقال الكرم شدة لأكل - والقرم -
شهوة اللحم وهذا النوع اسمه الزمان المشاكلة وهي عده صروب هذا أحدها وهي
المشاكلة في القسط خاصة وأما المشاكلة في المعنى فبما علمها في أما كتبها ان شاء الله
تعالى .. وقال ابن هرومة

وأطن للقرن يوم الوعي وأطم في الزمن الماحل

.. وقال أبو عامر

رب حصص تحت الثرى وعاء من ماء ونصرة من شحوب

وأعد من هذا قللا قول ساعدة بن حويرة الهدلى

رأى شخص مسعود بن بشر بكفه حديد حديث بالوقعة معتد

وبى المصارعة بالتصحيح وقص الحروف قول بعضهم

من حلوا فليس لهم مقر وان رحلوا فليس لهم مقر

.. وقال المحبري يمدح المعبر بالله

ولم يكن المعبر بالله ان سرى يعبر والمعتبر بالله طالبه

فأ تصحيح مستوف .. وقال

ما يعبى هذا الدال المرر من فتون مستحلب من فتور

.. وقال غيره وأطه قانون بن وشمكير

ان المكارم في المكارم رده والعائم في المكارم

وقل بعض العلماء ربما اسفر السمر عن الطفر ويعد في الوطن قصاء الوطن .. وقال

آخر حلب الوعد خلق الوعد .. وقال ابن المعتز

لش رعت كسمك عن كلامي قد رعت في حديثك طرق
له وحده به أصبي ويصبي ومستم به يتقى واسي
وقال آخر أيضاً في مثل ذلك وفيه خبر كبير يصح

من دوع ومن دوع ومن مضر ومن مضر
ونكر حتم الطرف - - - - - ص - - - - - سطق

أعني - - - - - صاصع ليست مسمة تن حتم فلاب صصحة وء اصصوح
فيما تدسب من الخط ومن هد قوله دوع ودوع بعد سحر في لفظ وفصحة ومن
الاسقط الذي لا يظهر إلا في خط قول شمس نمي قوس ن وشمكير

ومن يسرفوق لارض طبة عية من غير سري فوق حممة لفسر
ومن يحتلف في لعليين بحره - - - - - من بعد بحري على بحر

وهو يلى السر حست ه سرى ومرة سور كسرة ه من جمعه كسوس
في لاء وكذلك صفة بحر حست ه بحري ود حست ي خطرات غساة وقد
أحدث لمولدون نجاساً مفصلاً يظهر أيضاً في خط كقول أبي هـ

وهو ك في حم الكلاب وشققو به مرد محمل كالاب

الكاف للسنة والاب جمع لانة وهي خرة دت لخرة السود ه هـ صبح
أر وايتن وأما قوله محمل كالاب أي كان به كلاً فليس شيء وء القول مقدمه
وليس تداس صحيح على ما شرطه لمتدمون ولكنه ستطرف ودخل في هد الب
معداً هـ وأ كثر من يستعمله المكالي وقوس ونو لفتح السق وصحابهم من ذلك قوله
عرصاه عما حي عرصاه ودعى أمت ه ودعى

بقوله - أودعاني - أي أي أو التي للعطف نسق بها دعى وهو أمر من دوع على قوله
عرصاه الذي في أول البيت وقوله - ودعى - الذي في له فعل مدح من شمس
يقول في الواحد أودع ودوع من الودعة هـ وقال أيضاً

وان أقر على رقب أمله أقر بالرق كتاب الأمام به

وراءه صموا مثل هذا في القوافي وأنى كلاً لفظاً وليس بألفاً إلا في اللفظ محاراً ولا
تحسس لا كذلك .. قال عمر بن علي المطوعي

أميز كله كرم سعدنا بأحد المحر منه واقتنسه
يحكي الليل حين ينام بيلاً ويحكي ناسلاً في وقت ناسه

يناسب هذه القافيتان كما يرى في اللفظ وليس بينهما في الخط إلا محاورة الحروف وهذا
أسهل معنى لمن حاوله وأقرب شيء ممن تناوله من أبواب العراع وقلة الفائدة وهو ما
لا يشك في تكلفه وقد أكثر منه هؤلاء الساقية المتفقون في نثرهم ويطعمهم حتي يردوا
لي تدركوا وأن هذا العمل من قول القائل وهو أبو فراس

سكرت من خطه لاس مدامته ووال باليوم عن عسي تامله
وما السلاف دعتي بل سواله ولا الشمول رعتي بل شمائله
ألوي بصري أصداع لوس له وعل صدرى مانحوى علائله

فما كان من التحسس هكذا هو الحد المستحسن وما ظهرت فيه الكلمة فلا فائدة فيه
.. وقد يحس التحسس على غير قصد كقول أبي الحسن في مقطعاته التي ترد فيما بعد

ما يرى الساقى كتمس طلعت تحمل المريح في ربح الحمل

فهذا التحسس من المعنى وطهر حسه إذا كان ربح الحمل بيت المريح وموضع شرف
التمس فصار بعض الكلام مرتطاً بمعصه ومطهراً لحي محاسنه وحصل التحسس فصلة
على المعنى لأنه لو قال في وزن موضع الحمل أو الطمح أو الكش لكان كلاماً مستقبلاً
فهذا التحسس كما نرى من غير تكلف ولا قصد ولكن الأكثر أن يكون التحسس
مقصوداً إليه مأخوذاً منه ما ساحت فيه القريحة وأعان عليه الطبع .. وقد بعد قوم من
المصارعة ما ناسب اللفظة في الخط فقط كقوله تعالى ﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون ﴾
صعاً وهي مصارعة بعيدة لا يجب أن بعد مثلها .. واحتلف الناس في قول الأعشى

ان تسائر الخوص فلم تعدم وعامر ساد سبي عامر

فقال الخرحاني علي بن عبد العزيز القاسمي هو محاسبة لأن أحدهما رجل والآخرة قبيلة

وقال غيره بل معاهما واحد وأنا على خلاف رأي الخرجي لأن الشاعر قال في عمر
وأصاف بني الهولوقل سادعمرأ يعنى القسلة سكن نحسة غير مدفوع ٥٥٠ ولخرجي
وأراه يعنى بيت الأعرشى بخلاف قول الآخر

قلنا به خير الصلوات كلهم حمة فيس لأصحة حمة

لأن كتبهما قبلان فكأنه جمع بين رحابين متعقبي لاسم انتهى كلامه ٥٥٠ شهد
بأنه في بيت الأعرشى أدحقه من به مر وتدير ٥٥٠ وقد ذكرنا بحسب ما
استدله جماعة من المتعقدين منهم خرجي

أيا قر العمام أعت طمأ على أطول الليل ثم

فهذا عدهم وما جرى مجراه إذا اصل كل تحسب وقد انفصل لم يكن بحيث
كل تنسك ما أراد لو أن الشاعر ذكر الليل وأصافه هل يل انهم يكافون في
والرمانى سمي هذا النوع مروحاً ومثله عده قول الآخر

حتى مياه الوفير منها مواردى فلا تحببى وردمء مقد

ومن المروحة عدهم قول الله تعالى ﴿مُحَادَّوْنَ اللَّهِ وَهُوَ دَعَاهُمْ﴾ وقوله ﴿مَنْ
أَعْدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاَعْدُوا عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ مَا عَدَّىٰ عَلَيْكُمْ﴾ وقوله ﴿مَسَامُحِينَ مَسْهُورِينَ
اللَّهُ يَسْهَرُ بِهِمْ﴾ وكل هذه استعارات محار لان المراد بحرة فروع بين اللعن
٥٥٠ وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا محاس لهذا إذا كان من شكته يقول يس
يعرنى حالى حكي ذلك اس حى ٥٥٠ وأما اس المعترف قل وهو أول من يح هذا النحو
وجمعه والمحاسة أن تشبه اللمطة اللطعة في تأليف حروفها على السبيل لدى نف الأصمعي
كتاب الأحاس عليها قال والحس أصل لكل شيء تنزع منه أنواعه ويعود كل
اليه كالأسان هو حس وأواعه عربى ورومى وربخى وأشبه ذلك ولم يكن القدماء يعرف
هذا الاقرب أعى الحس يدلك على ذلك ما حكي عن رؤفة من العجج وبه وذلك أنه
قال له يوماً أنا أشعر منك قال وكيف تكون أشعر منى وأه عمتك عطف رجز قال
بوماعطف الرجز قال * عامم يا عامم لو اعظم * قال يا أدت أنا شاعر اس شاعر وأنت
شاعر ابن معمم فعله فانت ترى كيف سماه عظماً ولم يسمه بحاساً اللهم الا أن يذهب

• حبى معنى لا تدت فم • • ومن أشتد هذا الباب قول المهرى واسمه عمر
بن عمرو الأدي • • كَأَنَّ التَّيْلَ جَبْرُوقَ رَحْمَةً رَحِمَتْ عَشَاءَ وَصَلَتْ
وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ صَعْرٍ مِنْ سَامِ
وَشَرِبَ عَلَى نُورِدٍ مِنْ وَرْدِيَّةٍ عَقَّتْ كَأَنَّهَا حَسَدٌ رَمَى رَمَى وَاسْمُهُ
• • وَقَالَ أَمْرَدَقُ

أَلَمْ يَأْنِهِ أَنْ يَحْمِلَ أَقْبِي سَعَارَ أَطْرَفِ الْإِرَاشِ الْوَعْمِ
وحقيقة المحاسة عد الزمانى بالمناسبة بمعنى الأصل نحو قول أنى عام
• • فى حده الحد بين الحد والعب •

قَالَ لَنْ مَعَهُمَا حَجًّا نَبْعَ رَمًا قَوْلُكَ قَرُبَ وَاقْتَرَبَ وَاسْلُوعَ وَالْمُطْلَعُ وَمَا تَنَا كُلُّ هَذَا
فهو عده من تصرف اللفظ ولا عده تحسناً • • ومن تصرف المعنى عده قولك عين الميرار
وعين الأسن وعين الماء ونحو ذلك • • ومن اتصرف فى اللفظ والمعنى جميعاً قولك الصرب
والنصاراة والاستصراب وما أشبه ذلك كل هذه الأنوع عده من باب التصرف وه
أكثر ما يستعمل هذا النوع بعض شعراء وقتنا المذكورين ونظراً أنه قد أنشئ شيء
من عرث التحيس • • وأما قول دعلج فى امرئته سلمى

أَحْكُ حَتَّى لَوْ نَصِمَهُ سَلْمَى سَمِيكَ ذَلِكَ الشَّاهِقُ الرَّاسُ

فقد حاس من عبرد كرحس لأن قوله سميك دال على مراده • • ومثله قول الآخر

صَبِغِي مِثْلَ اسْمِهَا أَلَامَ وَدَارِي مَسْتَرْمَهُ

أشد الزمانى • • وقال الآخر هو أو عام

أَدَلَا صَدُوقَ وَلَا كُودَ اسْمِهَا كَالْمَعْبِيَيْنِ وَلَا السَّوَارِ بَوَارِ

المراء صدر البيت لا عهده • • وإذا دخل التحيس بى عد طاقاً وكذلك إطلاق بى
الذى تحيساً وسأفرد لها ما أن شاء الله تعالى بما مد باب التريد

تم الجزء الأول من كتاب الصمدية

وبيله الجزء الثانى وأوله باب التريد

اعلان

﴿ من محل محمد أمين الخاني المكتبي وشركاه بمصر ﴾

(عن المكتب المذكور)



كتاب (الترتيب والترتيب) لألفاظ عدد العظم المندري حرآن كبران في ٦٨ مجلد
كتاب (أمالي السيد المرتضى) في التفسير • والحديث • والادب • أربعة أجزاء في
٨٠٨ مجلد مشكول ما فيه من الشعر واللغة

كتاب (الايمان والاسلام) لشيخ الاسلام تقي الدين من بنية حره واحد في ٢٠٨ مجلد
كتاب (قصص الصراط المستقيم) في محلة أهل الحجة شيخ الاسلام المذكور في
٢٤٠ مجلد

كتاب (الكليات) للقاضي الطرخاني مع كتاب الكليات لابي منصور اثنى عشر
واحد في ٢٤٠ مجلد

كتاب (حاشي الحاشي) في الادب والمحاضرات لابي منصور اثنى عشر وهو من أحسن
ؤلغاته حره واحد في نحو ٣٠٠ مجلد

كتاب (شعاع العليين) فيما في كلام العرب من الدجيل للشهاب الطحطاوي حره واحد
في ٢٤٠ مجلد

كتاب (مفتاح دار السعادة) لاس قم الحوري من أصل ما أتت في العادة الاسلامية
حرآن في ٦٢٦ مجلد

كتاب (المفصل) للرحماني مع كتاب المفصل في شرح شواهد المفصل للسيد محمد
بدر الدين حره واحد في ٤٠٨ مجلد

كتاب (المجموع للماراني) ثمانية رسائل مع كتاب اصول الكلم شرح هصوص
الحكم للسيد محمد بدر الدين حره واحد في ٢٠٨ مجلد

كتاب (مبادئ اللغة العربية) وشرح شواهد ذلك لابي عبد الله الاسكافي الخطيب
حره واحد في مائتي صحيفة مشكول

فهرس الجزء الثاني من كتاب العدد

تريفة

٥٣ فف ارديف

٥٤ فف الف ر

٥٦ فف المعافاة

١٢ فف ما احتلظ فف التحفيس بالمطافاة

١٤ فف المعافاة

١٨ فف المقسم

٢٦ فف المسموم

٢٨ فف التفسر

٣١ فف الاستطراد

٣٤ فف التمرع

٣٦ فف الإلفاة

٣٩ فف الاستداه

٤١ فف التدم

٤٣ فف المعافاة

٤٥ فف المعافاة

٤٩ فف الحلو

٥٣ فف التشكك

٥٥ فف الحشو وقصول الكلام

٥٨ فف الاستداه

٥٩ فف التكرار

٦٣ فف من التكرار

٦٥ فف فف انشيء فف فف

٦٦ فف الاطراد

٦٨ فف الصمفم والاحارة

٧٥ فف الاساع

م

- ٠٧٧ باب الاشتراك
 ٠٨٠ باب التناير
 ٠٨٣ باب في التصرف وقد الشعر
 ٠٨٤ باب في أشعار الكتاب
 ٠٩١ باب في أمهات الشعر وصوفه
 ٠٩٣ باب التلييب
 ١٠٣ باب في المدح
 ١١٤ باب الافتخار
 ١١٧ باب الرثاء
 ١٢٧ باب الاقتضاء والاسدجوار
 ١٢٩ باب العتاب
 ١٣٦ باب الوعيد والامذار
 ١٣٨ باب الهجاء
 ١٤٣ باب الاعتذار
 ١٤٦ باب سيرورة الشعر والحطوة في المدح
 ١٥٠ باب ما أشكل من المدح والهجاء
 ١٥٤ باب في أصول اللب وبيوتات العرب
 ١٥٦ باب مما يتعلق بالانساب
 ١٥٩ باب ذكر الوقائع وأيام العرب
 ١٧٥ باب في معرفة ملوك العرب
 ١٧٩ باب من النسبة
 ١٨١ باب العتاق من الحيل ومدكوراتها
 ١٨٣ باب من المعاني المحدثه
 ١٩١ باب في أعاليط الشعراء والرواة
 ١٩٦ باب ذكر منازل القمر
 ١٩٩ باب في معرفة الاماكن والبلدان
 ٢٠١ باب من الزجر والعيافه

٢٠٤

باب ذكر نعطه والشميع

٢٠٥ باب نوحني انشكاف وريك المستمع

٢٠٧ باب الاحاله وايمير

٢٠٨ باب رخص في الشعر

٢١٥ باب السرقات وما شاكلها

٢٢٦ باب نوصف

٢٣٢ باب الشطور ونية رواف

٢٣٥ باب سونات الشعر والمرفون فيه

٢٣٧ باب حكم السملة قبل الشعر

٢٣٨ باب احكام العواهي في الخط

٢٣٩ باب السمة الى الروى

٢٣٩ باب الاشاد وما ناسه

٢٤٢ باب الحار والاصلات

(تم المهرس)

الجزء الثاني من كتاب

الكلمة

فِي صُنَائِعِ الشَّعْرِ وَنَقْدِهِ

بِالْيَقِينِ

«أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني»

المؤي سنة ٤٦٣

عبد الصمد بن محمد بن عبد الصمد بن محمد

«الطبعة الاولى»

سنة ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م

على نسخة

«السيد محمد كامل المعاني ومحمد عبد العزيز»

يطلب من محل محمد أمين الحايي الكنتي وشركاه مصر

(تنبيه) قوائم هذه النسخة على ثلاث نسخ

«طبع طبعه السعاده بحوار محامطة مصر - لصاحبها محمد اسماعيل»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الردد

وهو أن يأتي التمر بقطعة متعلقة بمعنى ثم ردها باسم متعلقة بمعنى أخرى البيت
نفسه وفي قسم منه وذلك نحو قول رهير
من يبق يوماً على علاقه هريماً يلقى السباحة منه والدي حُأماً
فعلق بلى مريم ثم علقها بالسباحة .. وكذلك قوله أنصاً
ومن هاب أساب لما يابها ولورام أساب السماء سبها
فردد أسب على ما بيت .. وبعض الحارثيين
ومن لا مقيهم حب صاحب فرد بيط صاحب وحميم
.. وقال محزون بن عامر
قصاها لميري وانتلاني بحبا فهلاً شيء غير لي انتلانيا
.. وقال أبو عامر
حمت دموعك في إثر القطيع لذن حمت من الكتب القصص والكتب
الترديد في حمت ولو جعلت الكتب برديداً لحار .. وقال ابن المعتز
لو شئت لاشت خلت السائلة وكان لا كان مكم في ما فاني
.. وقال أنصاً في مثل ذلك
أهدي في يوسف وهو من ترى ويوسف أصاني ويوسف يوسف
وليعصم وأطه الصوري

أنت عذري اذا رأوك ولكن كيف عذري اذا رأوك محو

البريد في قوله اذا رأوك .. وقل أبو الطيب وحسن ما شاء

أمير أمير عليه الذي حود محو لا محو

البريد في أول البيت وهذا النوع في أشعار الخدين أكثر منه في أشعار قدم

حداء .. والعلماء بالشعر يجمعون على تقديم أنى حبة عميري وسلمي فصلة هذا البيت إليه

في قوله

ألا حى من أحل الحبيب المعايير ليس السلي ما ليس

اداما نقاصي المرء يوماً وليلة تقصاه شئ لا عمل انتقاصي

والبريد الذي اورد فيه الاحسان عندهم قوله - ليس السلي ما ليس لثية - وكذلك

قوله - اداما نقاصي المرء يوماً وليلة - ثم قل - تقصاه شئ لا عمل انتقاصي - لان هذا

كناية عن المرء وان اختلف اللفظ .. ويحقق بهد قول أنى داس

- لو مسها حجر مسته سراً - وقول الحسين بن الصديق الخدم

لقد ملأت عني نعر محاسن .. لان فو دي نوعة وهموا

لقرب ما بين اللعطين وكذلك قول الطائي

راح اداما الزاح كان مطم كانت مطايا التوق في الاحتفاء

ردد مطمها ومطايا التوق .. وعلى هذا يحمل قول الجاحظ بن حكم وقل العباس

اس مر داس

نعر ص نسيوف كل نعر وحوها لا نعر ص لطم

وحمل قوم قول امرئ القيس - فو ناً لست ونو ناً آخر - على انه تكرر لا برديد فيه

وهذا هو الخطأ الدس وأنى برديد يكون أحسن من هذا وقد أفه أنى غير ودة

الاول حسب ما شرطوا .. ومثله قول بعض الاعراب في مدح هرون لرشيد

حيير الكلام حيير المطاس حيير الرواء حيير العم

ومن أملح ما سمعته قول ابن العميد

وہ کہ مسحوظاً فن شعر کا تب وہ کہ مرصیاً فن شعر کا تب

وهو دحل عدي في باب اترديد اذ كان قوه عند السطح - شعر كائب - اما معناه
لتقصيره ووسط امدراه اذ ليس الشعر من صفة كحكي اس الحامس المهم
يقولون نحو كتابي اذ لم يكن محود وقوله اذ رصي - شعر كائب - اما معناه العظيم له
ولوع النهاية في الطرف وملاحظة لمعنة ككتب دحتر الأله ط وطرق البلاعت فقد
صد وطاق في المعني وان كل لاه ط محبسا مرددا . ووسع أو الطب باستحسن هذا
النوع فعمله نصب عليه حتى مقفه ورهده ولولم يكن إلا قوله

فصحتُ لهم الذي قتلَ الحتا قلاقل عيش كلهم قلاقل

مہدہ لائلہ طحطا کا قاتل کہیں قلاقل و محو دلت قوہ

أَسْذُ فَرَسُهَا الْأَسْوَدُ يَقُودُهَا أَسْدٌ تَكُونُ لَهُ الْأَسْوَدُ تَعَالَا

ثم أدري كيب مخلص من هذه العاة المملوءة أسوداً ولا أقول به بيت شعر وأين يقع هذا من قول غيره

فَصَحْهُ لَوْحَالٍ وَالْمِثْبَابُ وَصَحْهُ الْمِثْبَابُ وَبَيْلُ الصَّدُودِ



— باب التصدير —

وهو أن يرد أعجاز الكلام على صدره فيدل نصه على بعض وسهل استخراج
قوافي الشعر اذا كان كذلك وقصصها الصفة ويكسب البيت الذي يكون فيه أمة
ويكسوه روحاً ودياحة وريذه مائة وطلاوة وقد قسم هذا الباب عبد الله بن المعتز
على ثلاثة أقسام ٥٥ أحدها ما يوافق آخر كلمة من البيت آخر كلمة من النصف الآخر نحو
قول الشاعر

يأتي إذا ما الخيش كان عمرهما في جيش رأى لا يقل عمرهم
 . . . إلا حرما يوافق آخر كلمة من البيت أول كلمة منه نحو قوله

سريع إلى ابن العزم يستمر عرسه وليس إلى داعي الذي يسرع
.. والثالث ما وافق آخر كلمة من البيت بعض ما فيه كقول الآخر

عزير بني سلم أقصدته سهم نوت وهي له سهم

والصدر قريب من البرديد والفرق بينهما أن الصدر مخصوص بقوى رد على
الصدور فلا يجد صدرًا إلا كذلك حيث وقع من كتب مؤمنين ولم يذكر فيه
فرقًا والبرديد يقع في أصناف البيت إلا ما نسب إلى العبد المتقدم ومن أيت
الصدر قول رهير

كذلك حيمهم ولكن قوه داسهم الصراء حيم

.. وقال أصبأ في ذلك

له في الداهيين أروم صدق وكان سكر دي حسب أروم

.. وقال أبو الأسود واسمه طالم بن عمرو بن سعيد الدلي

وما كل دي أب مؤنك نصحه وه كل مؤن نصحه نليب

هذا بصدير وان كان طاهره في العطف برديداً لليلة التي ذكرها . ومن أداشدهم في
الصدر قول طعل السوي

محارمك أمعا من القوم أبي أرى حمة قد صاع فيها المحارم

.. وقال حرير وهم يستحسنونه جداً

سقى الرمل حون مسهل رماه وما داك إلا حب من حل رمل

.. وقال عمرو بن أحرر

نعمت منها بعد ما بعد الصا ولم يرو من دي حاجة من نعمرا

.. نعمت - أي شربت من العمر وهو قدح صغير جداً صربه مثلاً أي عدلت منه بالشيء

القليل وذلك لا يباع ما في نفسي منك من المراد . ومن البصير نوع سماه عبد الكريم
المصادرة وأشد للمردق

صدرهم ميثلا علك وادع فكل وايدق ومأ لها صدر
 .سدى صدرت طفل لمقسم ومن حر ورحص نلت الرردق المضافة
 دور أن بمعاه صدر كجعه أولا طاقا كيه ن فى الاصد اذا وقعت فى الشعر
 وقد يتهى حدى المسج مع ثبات المضافة وقاره من كلام المحدثين قول ابن الرومى
 ربحه ذهب على درى وترهم درز على ذهب
 والكاتب اسمون هذ النوع السديل حكاه أبو جعفر الجاس . ومن أشد ابن المعبر
 قول مصورس المرحى ذكر التنب
 ياسا أدرى دموى حقى عدها سواد عى دأ
 وتند لاني واس وروعدى بعد من حكام الصعة التى تدخل بها فى هذا الباب
 على انه سية فى دته لان أكبر العارة ان يعاد اللفظة معها
 دقت ورقى مدقة من ماها والعيش بين رقيتين رقى
 وأشد لسل من الوليد
 تنسم عن مل لاقح تنسم له مرة صبية قاسما
 وهذا البيت أنصا برديد وأشد للطاني
 ولم يحط مصاع المحدثى من الأشياء كاللالمصاع
 فالمولودون أكبر عاية هذه الاشأ وأشد طلبا لها من القدماء وهي فى أشعارهم أوجد
 كما قدمت آما



باب المطابقة

المطابقة فى الكلام أن تألف ن معاه ما نصاد فى خواه (١) المطابقة عند جميع
 (١) تنوع ههه ههه من بعض المسج وكأها . باب انساب حتى حسه سجه وشحب
 من المسج

الناس جمعك بين الصديق في الكلام أو انت سمع لأفدامة ومن سمعه منهم يحسبون
أجتماع المعيين في إعطة واحدة مكررة طقة وقد تدم الكلام في باب الحس وسعي
قدامة هذا النوع الذي هو المطابقة عدداً التكافؤ وليس يطوق عدداً لاً قد تمت
ذكره ولم يسم التكافؤ أحد غيره وغير الحس من جمع من سمعه . . . قال جلس
ابن أحمد يمال طانقت بين الشينين اذا جمعت سهم على حدود واحد وأصقهم . . .
ودكر الأصمعي المطابقة في الشعر فقال أصبهم وضع أرجل في موضع السدي متى
دوات الأربع وأنتد لاعة بني جمعة

وحلل يطاقن بالدارعين طوق الكلاب يطون هرس

ثم قال أحسن بيت قل زهير في ذلك

لست بعد بصطاد زجال اد مالت كدب من قربة صدقة

حكى ذلك ابن دريد عن أبي حاتم عنه . . . وأما علي بن سليمان الاحقر وختر قول من
لرب الاسدي

رمي الحدان أسوة آل حرب عتدد سمداً له سمودا

فرد سمعورهن السود صفاً وردو حوه من صص سود

وهذا من التبديل على مذاهب الكتاب واختار أيضاً قول طعيل العوى

نشام الوجه لم يقطع أنا حله نصان وهو ليوم الروء مدول

حكاه الخالجي عن أبي الفرج علي بن الحسن القرقي . . . وقال الرمانى لمطمة مسودة بقدر
من غير زيادة ولا نقصان . . . قال صاحب الكتاب هذا أحسن قول سمعه في المنفعة
من غيره وأجمعه لئلا يذو وهو مشتمل على أقوال الربيعين وقدامة جميعاً . . . قال الخليل
اذا جمعت بينهما على حدود واحد وأصقهما فهو مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان
كما قال الرمانى تشهد بذلك قول لسد

تماورن الحديث وطقه كما طقت ناعل المثال

ومنه طقت المفصل أي أصبته فلم أرد في العصبون شيئاً ولم أقص منه . . . وكذلك قول

الاصمعي أصلها من وضع الرجل موضع اليد في مشي دوات الأربع وهو مساواة المقدار
أنصاً لأن من دوات الأربع ما تحاور رحله موضع يده ومنها ما يطابق كما قال حنيفة
وربما كان طاقها من ثقل تحملها أو شحمة تمنعها أو تنبئ تنقه على أنفسها ولذلك شبهه
الائمة الحمدي مشي الحبل أوطء الكلاب المراس وهو حطام الشوك فهي لا تصع أرحلها
الاحيث رفعت منه أيدها طلباً للسلامة .. وأما قول قدامة في المطابق هو ما اشترك في لفظة
واحدة بعينها فانه أيضاً مساواة لفظ للفظ وهي أعنى المساواة على رأي الخليل والاصمعي
مساواة معنى لمعنى وقد يكون المراد أنصاً مطابقة اللفظ للمعنى أى موافقته ألا يرى أنهم
يقولون فلان يطابق فلاناً على كذا اذا وافقه عليه وساعده فيه فيكون مذهب قدامة
أن اللفظة وافقت معنى ثم وافقت بعينها معنى آخر ونصح هذا أنصاً في قول الخليل في
الطاق أنه جمعك بين التينين علي حدو واحد فيكون التينان للمعنيين والحدو الواحد
اللفظة .. ومن ملاحظ ما رأيته في المطابقة قول كثير من عند الرحمن نصف عباً

وعن بحلاء تدمع في بياض اذا دمت وتظن في سواد

.. وقال أيضاً

ووالله ما قارت إلا تساعدت نصرم ولا أكرت إلا أقلت

.. وقال ابن المعمر ويروي لاس المعدل

هوأي هوى ماط طاهر قديم حديث لطيف حلل

ولعض الاعراب

أمؤنة الرجال على لبلى ولم أوتر على لبلى النساء

وقال اعرابي الدراهم مياهم سم حمداً أو دماً من حسنها كان لها ومن أعتقها كانت له
وسم الشاعر هذا الكلام فقال

أنت للمال اذا أمسكتها فاذا أعتقته فالمال لك

ومن الطاق الحسن قول اعرابي حرحا حعاة حين اتعمل كل شئ طله وما راداً الا
التوكل وما مطايا الا الأ رجل حتى لحقا بالقوم .. وقال آخر لصاحبه ان يسار الميسر أفضل

من سار المال فان لم يرق عى فلا يحرم بهوى قرب شه من العم عرتان من الكرم
واعلم أن المؤمن على خير رحب به الأرحم وسئل شره الله وان شاء الله في نظم
وقد أحسن علي طهرها ٥٥ وربعة من مقروم الصبي

قد سوارال فكنت أول نازل وعلاء أركه دالم ثرين

ومن أفصل كلام الشر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في أحد
من نفسه لنفسه ومن دنياه لا تحتره ومن التدة قلب الكرم ومن الحياة قبل لمات
هو الذي نفس محمد بنده ما بعد الموت من مستعجب وما بعد الدار لا الحة أوامر
هذا هو المعجز الذي لا تكلف فيه ولا مطمع في لا بيان مثله وقول الله عز من قائل
﴿ وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الخور ولا يستوي
الآحياء ولا الأموات ﴾ وعداس المعمر من مطابقة قول الله عز وجل ﴿ وسكن في
النفصاص حياة ﴾ لان معناه اقبل أفي لاسل فصر لقبل ساب الحدة وهذا من روح
الطابق وأحماه ٥٥ وما اسعره الخرحاني من الضيق وسدعه قول الطاق

معي الوحش الا أن هالما أواس قد الخطر الا أن تيك دوايل

لمطامته بهاتا وتلك واحداه للحاصر والآحرى للعاب فكأن في المعنى تقيمين
وعبرة الصدف هذا قوله وليس عدى محقق اءا احداهم فقريب والآحرى للعبد
المشار اليه ولكن الرجل أراد العاص قول في العارة ومثل هذا عدى في أنه قول
أني الطيب يذكر حل العدو الراح للحر

صر من السا بالسياط جهالة فلما ناعرا صرس ما عا

فقوله - صرس السا - محي اقدام وقوله - صرس ما عا - دهاب فرار وهما صرس ٥٥ ومن
أنواع الطاق قول هدة من حشرم

فان تقتلوا في الحديد فانا قتلنا أحاكم مطلقاً لم يكل

فقوله - في الحديد - صد قوله - مطلقاً لم يكل - وان لم يأت على متعارف المصدرة
وكذلك قوله

فان يك أنبي رال عى جماله ٥ حسي في الصالحين أحدا

(٢ - العبد الثاني)

كأنه قال وإن يك أبي أحدع فما حسي أحدع قال الحراني وقد خلط من يقصر
علمه وسوء سميره بالمطابق ما ليس منه كقول كتب من سعد العوي رثي أحاه

لقد كان أما حمله فمروخ علسا وأما حمله فغريب

لما رأى الحلم والحمل ووجد مروحاً وغريباً جعلهما في هذه الجملة ولو أحققنا ذلك مها
لوجب أن يلحق أكثر أوصاف التقسم ولا نسع الحرق فيه حتى تستغرق أكثر
الكلام قل صاحب الكتاب معنى قوله فما أنكر أن الت اما حقه أن يكون في باب
المقابلة لمقالة الشاعر فه كلمتين بكلمتين قرآن من مصادهما وليستا بصدس على الحقيقة
ولو كان صدس لم يكن ما راد على اعطينين متصادتين أو مستحتمتين الا مقابلة فان لم
يكن بين الألفاظ مناسبة التة الا الورن سمي مواردة وسأذكره في باب المقابلة ان شاء
الله هكذا حرت المادة في هذه السمة وأما قولنا ان الكلامين غير متساوتين فظهر
لان الحلم ليس صده في الحقيقة الحمل وأما صده السعة والطيش وصد الحبل العلم والمعرفة
وما شاكلهما وكذلك المروح لس صده الغريب وأما صده المعدونه أو المكره وما
أشبههما ولما قل ورن المروح من هاتين اللعطين وقل استعماله سمحت فيها وأما
الغريب فهو العبد والعائب ولا مصادة بينه وبين المروح الا بعيدة كأنه يقول ان هذا
يأني لوقته وذلك نمدخي لا يأني ولا يعرف على أنا محمد أنا عام إمام الصبغة قد قال
ولقد سلوت لو أن داراً لم تلخ وحملت لو أن الهوى لم يحل

•• وقال رهبر ورعوا أنه لا ويس من حجر

إذا أنت لم تعرض عن الحمل والحيا أصت حلماً أو أصاك جاهل
لما وحده خلافاً له طابق بينهما كما يفعل بالصد وإن كان الخلاف مقصراً عن رنة الصد
في الماعدة والناس متفقون على أن جميع المحلوقات محال وموافق ومصاد فسق وقع
الخلاف في باب المطابقة فاما هو على معنى المسامحة وطرح الكلفة والمشقة وأشد غير
واحد من العلماء لحسين بن مطير

سود بواصها وحجر أكمها وصغير تراقبها ونص حدودها

ورواه ابن الاعرابي في سق أبيات

نصير راقعها وجر أكفها وسود نواصها ونص حدودها

وهذه الرواية أدخل في الصفة وقال 'رماني وغيره السواد والنص صد' وسائر الألوان
نصاد كل واحد منها صاحبه إلا أن النص هو صد السواد على الحقيقة إذ كل كل
واحد منهما كلما قوي زاد بعداً من صاحبه وما بينهما من 'الألوان' كلما قوي زاد قرأ
من السواد فإن ضعف رد قرأ من النص وأيضاً فإن النص مصبغ لا يصبغ
والسواد صانع لا مصبغ وليس سائر الألوان كذلك لأنها كلها تصبغ وتصبغ انقضى
كلامهم وهو بين ظاهر لا يخفى على أحد وأما أورثته اطلالهم من رعي أن فصل
مطابقة وقعت قول عمرو بن كتوم

أما بورد الرايات بصراً ونصيرهم حمراً قد رويها

ومن أحب الطباق روحاً وأقله كلمة وأرسحه في السمع وأعفقه في القلب قول السداني
الحسن في قعيبة

ألا ليت أياماً معي لي نسيها تكرر عليها بالوصال قسم
وصعراء يحكي الشمس من عهد قصر يتوق إليها كل من يشكره
أدامرحت في الكاس حلت لآناً تثر في حوافها وتسمع
حماها الانتانات من كل لدة على أنه لم نعيش في ذلك محرم

فطابق بين نهر وطم وبين حمما والانتانات أسهل طاق وأظفه من غير يعمل ولا
استكره وأنى في البيت الأول من قوله معي وذكر أحق مطابقة وأطرف صفة على
مذهب من انتحلها وما يعلط فيه الناس كثيراً في هذا الباب الحال والفتح كقول
بعض الحديثين

وحبه غاية الحال ولكن فعله غاية لكل قبح

وليس صده وأما صده الدمامة والفتح صده الحسن وقال الصولي أو نكر نصف فما
باحل الحسم ليس يعرف مد كما ن نعيما وإيس يعرف صراً
وليس بينهما مصاداة وأما صد البعيم النوس فأما قول أبي الطيب

والسلم تكسر من حاجي ماله - سؤاله ما يحضر الهبياء
وهو داخل في الطاق المحص لان المراد بالهبياء الحرب وهي اسم من أسمائها فكاه
قل الحرب فاني بعد السلم حقيقة

- - -

باب ما احتلط فيه التحسيس بالمطابقة

من ذلك أن يقع في الكلام تنبيها مما يستعمل للصدس كقولهم حلل بمعنى صمير
وحلل بمعنى عظم فان باطه مطابقة وان كان طاعره محيساً وكذلك الخون الانص
والخون الاسود وما أشبه ذلك وكذلك ان دخل الى كما قدمت .. قل المحترى
يقص لي من حيث لا أعلم الهوى - وسرى الى السوق من حيث أعلم
فهذا محاسن في طاهره وهو في باطه مطابق لان قوله - لا أعلم - كقوله أحبل ومثل ذلك
قول الآخر

لعمري لئن طال العصيل من رسم مع الطل ما اب رأيه تطويل
كانه قل ان رأيه قصير وقد جاء في القرآن هل نستوي الدين نعلمون والدين لا
نعلمون فأما قول المرردق

لعمري لان قل الحصى في عريديكم بي مهتل ما لؤمكم فليل
طاهره محيس باقطة - باطه تطوق بالكثرة اد كان معنى - قل الحصى في - يدكم - انكم
كثير ومعنى - ما لؤمكم قليل - انه كثير أصباً خائب الأول وقدة الهممة من أدن
مالك وهو طيئ لولده في وصية ولا تكونوا كالخراد أكل ما وجد وأكله ما وحده فهذا
محاسن الطاهر مطابق الباطن ومما أشده تملأ

أني حي سلبى أن يبدأ وأمسي حلها حلقة حديد
الحديد هها المحدود وهو المقطوع مثل قنيل وهريل بمعنى - قتول كانه قال محدوداً أي
مقطوعاً وليس مطابق وان كان كذلك في الطاهر - من لا عمر فأما المهر فيعلم أنه

لا يكون حلقاً حديدًا في حال وقال الغزالي له تب - مؤمن وقد حجب عنه وكان محباً

نصرته الناس بالمهدية انه - ص على عذره وتنسى لوفاء

فأني بالمدر والوفاء جمعاً وهما صدان فطابق - في الطاهر و - ص كلامه محاسن لان
قوله - وتنسى الوفاء - كقوله بمدر ٥٥ وقال جرير نصاً

* انصحو أم فؤادك غير صريح *

قوله - غير صريح - قيس انصحو لولا أنه متجاهل - حقيقة محصولة بعد لا على مذهب
من حمل أم - في ل فكأنه قال انصحو ل فؤادك غير صريح فاقص انصحو ودخل كلامه
في المطابقة ٥٥ وقال قيس بن الخطيم ويروي لعدى

واني لا عني الناس عن مكرب يرى الناس صلالا وليس يهتدى

كانه قال وهو صال محاسن في الدل وان كان قد طابق في الظاهر ٥٥ ومن خذ ١٥
قولك فاعل ومفعول نحو حائق ومخلوق وضاب ومطوب هما صدر في معنى وب
محاسن في اللفظ وكذلك ما كان اسم الفاعل منه مفعول والمفعول بمعل نحو مكرم ومكرم
ومعطي ومعطى وما جرى هذا المجرى أو راد عليه في البناء وأما قولك قصيت واقتصيت
فظاهره محبوس وابطله طابق الا أنه طابق غير محص وكذلك قولك أهدت وأعطت
لان الآخذ صده الترك والاعطاء صده المنع فهذا مما يسه من لا يحسن طابق وليس
كما طن ولكنه كثير جداً في الكلام واستعمله الناس كما تقدم من قولك في الخير والجل
والجمال وانه ج ٥٥ وما ظهره محبوس وابطله طابق الوعد والوعد كما قل انشعر

واني وان أزعته أو وسدته الخلف لعدى ومحرر موعدي

وأول ما يمد به في هذا الباب قول امرئ القيس

فان تدفوا الداء لا يحبه وون تعموا الحرب لا تقعد

ويروى - فان تكتموا الداء لا يحبه - وقوله لا يحبه أى لا يمد منه من قوله تعالى في أن كاد
أحبيها فكأن الشاعر قال ان تدفوا الداء ندعه دفماً أو قل ان تكتموا الداء تكتمه
وكذلك قوله - لا تقعد - كانه قال ان تمثوا الحرب نعمتها ومن كلام السيد أنى الحسن

واعلم أن المحدثي - محله - وإن القى والمال غير محله
والنت من قصدة شرعية ولها

صحا انقلب عن سعدى وعن أم سعد ولم يستحي نوح الحمام المردي



باب المقابلة

المقالة مواحة الله بما يستحقه في الحكم هذا حد ما انصح عدى^(١) المعاملة بين انقسم
والطاق وهي تنصرف في أنواع كثيرة وأصلها ترتب الكلام على ما يح معطي أول
الكلام ما يليق به أولاً وآخره ما يليق به آخراً وبأى في المواقى بما يوافقه وفي المخالف
بما يخالفه. وأكبر ما يحى المقابلة في الاصداد فإذا حاور الطاق صدى كان مقابلة
مثال ذلك ما أسنده قدامة لبعض الشعراء وهو

فيا عجا كيف اتفقا فاصح^٢ وفى ومطوي^٣ على العلى عادر

فقال بين الصبح والوفاء العمل والعدو وهكذا يجب أن تكون المقابلة الصحيحة لكن
قدامة لم يسأل بالقدم واتأخّر في هذا الباب وأشد للظرماع

أسراهم وأنعماء عليهم وأسقيا دماءهم العرا

فما صبروا لأنس عد حرب ولا أدوا لحسن يد ثونا

فقدم ذكر الامام على المأسورين وأحرد ذكر القتل في البيت الأول وأنى في البيت
الثانى فمكس الترتيب وذلك أنه قدم ذكر الصبر عد أنس الحرب وأحرد ذكر الثواب
على حسن اليد اللهم الا أن يريد قوله - فما صبروا لأنس عد حرب - القوم المأسورين
ان لم يقاتلوا حتى يقتلوا دون الأسر واعطاء اليد فان المقابلة حينئذ يصح وترتب على
ما شرطنا وهذه عندهم سمي مقابلة الاستحقاق ويقرب منها قول أنى الطيب

« وفعله ما يريد الكرم والقدم * لان الكرم من اليد عمرة القدم من الرجل فيهما

(١) ليس لهذه الكلمة في من سح الكتاب

ماسة وليست مصادة ووطلت المصادة كك رأس أو اصادية أولى كما قل على
 في موحدنا أو اوصى والأقدام ﴿ ومن أمانيد لقطة قول لعدة لعمدي
 فتي سم فيه ما نسر صديقه على أن فيه م سو الا عدي
 فقابل سر يسوء وصديقه نالا عادي وهذا حد ولو كل كل مقل على ورب مقل في
 هذا البيت والبت الذي أسته قدامة أولاً لكاب أعود . . . وقال عمرو بن معدى
 كرب الردي

ويبقى بعد حل القوم حلبي ويعي قل راد القوم ردي
 فقال - يتي بعد - ثم قال - يعي قل - فهذا كما رد . . . وقال امرؤ
 وانا لمصى بالآ كبر رماحا اد رعتت يديك بالمعق
 سأل أبو جهم المصور أنا دلالة فقال أي بت قسه الرب أشعر قل بت يعب
 الصبان قال وما هو على ذلك . . . قل قول الشاعر
 ما أحسن الناس والدنيا دا احتم وأفسح الكمر والأفلاس نارحل
 . . . وقال يزيد بن محمد المهلب يقول لسلم بن وهب
 من كان للآتام والبل أرسه فركم للاحر والعير معقل
 . . . وقال في التعر

ان نعي عى فسقياً ورعباً أوتحلى فيا فنهلا وسهلا
 والمجر قول الله تعالى ﴿ ومن رحمته جعل لكم الليل لاسكوا فيه والنهار مبصر ولينعو
 من فصله ﴿ فقابل الليل بالسكر والنهار تناء البصر وجعل مص المنسرين الليل
 والنهار معي الزمان والأول أعجب الى وقال تعالى ﴿ وإنا أو إنا كما على هدى أو
 صلال مبين ﴿ ومن جيد المقابلة قول بكر بن الطاح الحقي
 أدكي وأوقد للعداوق والقرى نارس نروعي ونار رعد
 وكذلك قوله

لأسمى حساماً أو أزارار معصراً ودورح حديد أو قيص محلق
 إلا أنه لو كان الأزارار رداءً كان أحوذ لاسماً والسف يسمى رداءً ولكما هكذا رويناه
 .. ومن حق المقالة والقسم قول العاص بن الأحرع وأحسن ما شاء
 اليوم مثل الحول حتى أرى وحك والساعة كالشهر
 وهذا ملبح لأن الساعة من اليوم كالشهر من الحول حرة من اثني عشر .. وقال محمد
 ابن أحمد العلوي

لا تؤثر على الحوائج دومي مثل دهر وساعتي مثل شهر
 فلم يصح شيئاً وكان يمكنه أن يحمل مكان دهر حولاً فتكون قسمة مستوية ولكما
 هكذا رويناه .. ومن حد ما وقع في المذمور من المقالة قول بعض الكتاب فإن أهل الرأي
 والصح لا يساوهم دوالاف والعش وليس من يجمع إلى الكفاية الأمانة كمن أضاف
 إلى العهر الحياة ومن كلام إبراهيم بن هلال الصائي وأعد لمحسبهم حجة وثواباً ولمسيئتهم
 ناراً وعقاباً .. وقال أبو الفتح محمود بن حسين كشاحم
 ربك الحسن والاحسان وقما اذا بررت لسا وادا نعيم
 ومما عابه الخرحاني علي ابن المعرقوله

ناصر في حوائج احمرار كما احمرت من الحجل الحدود
 لأن الحدود متوسطة وليست حوائج هذا من سوء المقالة وإن عده الخرحاني علطاً في
 التشبه وأما العلة في كونه علطاً ما ذكرناه .. ومن المأخوذ المعبى عدى قول الكعبى
 يحاطب قصاعة

رأيتم من مائلك وادعائه كرامة الاولاد من عدم النسل
 فوقع تشبهه على الادعاء والرائع خاصة لا على صحة المقالة في التشبه لان هؤلاء فيما
 رعم يدعون أنا والرائعة تدعى ولداً وهما صدان والصواب قول الأحرع يهجو كائناً ..
 أئسده الحاحط

حمار في الكتابة يدعيها كدعوى آل حرب في ريادة

.. وقال أبو نواس

أرى الفصل لادباً ولدين جامعاً كما السهم في القوقوز نش والصل
وراد في المقالة قسمالاً له قابل ادين ثلاثة.. وكذلك قول أبي نواس
الحرم والقوة خير من الادهن والعكس وله

فقابل الحرم بالادهان والقوة بالعكس وهي لصعب وروى -أمة- وهي التي ورد في
وهو الحسن والحفة.. وبما سقط في الكرم من حبة لمقاوم كس دماً وشبهها
قوله مدح برار بن معد صاحب صر

الى ملك بين الملوك وبه مسقة ما بين الكواك وبتر

لانه لما أنى بالملك أولاً ونصمير الممدوح وهو الملاء التي في يده مد ذلك في الكواك
وهي حاسة تقابل الملك والرب وهو واحد يقابل الصمير بحاده وحبه هذا الترتيب
أن يكون هو الترتيب وتكون الملوك هم الكواك ولم يرد إلا أن يحسنه موضع
الكواك ويحسّن موضع الرب ولكن حكمه حكم على من لم يرد الذي له
انتهى التسبيه وسر حاسة التمر.. وكذلك على صحة ما طلته قول امرئ القيس
اس حجر

كأن قلوب الطير رطاً وياساً لدى وكرها العباب واختف إلى

قابل الرطب أولاً بالعاب مقدماً وقابل الداس تأيلاً بالختف دياً.. وكذلك قول الطرماح
يدو ونصمره السلاذ كانه سيف على شرف نسل ويعمد

قابل يدو بنسل وقابل نصمره السلاذ يعتمد على ترتيب وكذلك كان يحب لهؤلاء
أن نصموا والا كانوا معطينين أو مقصرين.. ومن المقالة ما ليس محالاً ولا موافقاً كما
شرطوا إلا في الوزن والاردواح فقط فيسمى حينئذ مواردة نحو قول الناعة

أحلاق محدثات ما لها حطر في الناس والحد بين الحليم والحمر

وعلى هذا الشعر حتا الدمان من المدرم الناعة دراء.. ويصاف الى هذا النوع قول
أبي الطيب

نصيبك في حباتك من حبيب نصيبك في مامك من حال

موارن قوله في حباتك قوله في مامك وليس نصده ولا موافقه وكذلك صنع في الموارنة
بين حبيب وحال وان احلف حرف الين فهما فان تقطيعه في العروس واحد ..
فاما قول ابي تمام

فكنت لاشبههم انا ولكلهم احبا ولدى القوس والكفرة انا

فانه من احكم المقالة وأعدل القسمة .. وقد بيت في أول هذا الباب أن المنة بين
التقسيم والطلاق فكلا توفر خطها فهما كانت أفصل .. ومن أملح ما روياه في الموارنة
وبعديل الاقسام مما يحب أن يحم به هذا الباب قول دي الرمة

استحدثت الرك من أشاعهم حبرا أم راحع القلب من أطرايه طرب

لأن قوله - استحدثت الرك - موارن لقوله - أم راحع القلب - وقوله - عن أشاعهم
حبرا - موارن لقوله - من أطرايه طرب - وكذلك الرك موارن للقلب وعن موارن لمن
وأشاعهم موارن لأطرايه وحبرا موارن لطرب .. وقل السيد أبو الحسن في هذا النوع
لكمالك أندي من عموم سواحم وعزمك أمصى من حسام مهد

فكلمة من هذا التقسيم الأول موارنة لاحتها من القسم الآخر موارنة عدل ونحقق



باب التقسيم

اختلف الناس في التقسيم فبعضهم يرى أنه استقصاء الشاعر جميع أقسام ما ابتدأ

به كقول شار نصف هريجة

نصرب يدوق الموت من داق طعمه ويدرك من يحي العرار مثاله

فراح فريق في الأسارى ومثله قتل ومثل لاد بالحر هاربه

فاليث الأول قسمان اما موت واما حياة تورت عارا ومثله واليت الثاني ثلاثة أقسام

أسير وقتيل وهارب فاستقصى جميع لأقدام ولا يوجد في ذكر لمرة زيادة على ما ذكره . . ومثل ذلك قول عمرو بن الهمم لأنه أكبر بحراً

أشرنا ما تشر بما هديل من قبل وهرب وسير

فجمع الوجوه كلها في مصراع واحد . . ومن التقسيم الحد قول نصيب

فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق قن وبحكمه ندرى

فلم يبق حواش سائل إلا أني به فاستوفى جميع الأقسام ورغم قوم أنه أفصل بيت وقع

وهو قسم . . ومن أنشيد قدامة في هذا الباب قول الشماخ نصف حمار وحش

مضى ما تقع أرساعه مطمئة على حجر برص أو يتدحرج

فلم يدق الشماخ قسماً ثالثاً إلا أن يقول نعوص في لارض وذلك لا يبره من جهة أن

الحمار عند الحري وسرعة المشي تقذف الحجر الى وراءه لو أني به لكار حساً

من أحل قوله مطمئة . . ومن أشرف لمسوري عند اب قول رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفريت أو لبست فألبست أو تصدقت

فأمصبت فلم يبق عليه الصلاة والسلام قسماً رابعاً لو طلب يوحد . . وقال نافع بن حليفة

يا بني اتقوا الله طاعته واتقوا السلطان بحقه واتقوا الناس بالمعروف فقال رجل مهم ما بقي

شيء من أمر الدين والدينا إلا وقد أمرنا به . . وقال أعرابي إذا كان الرأي عد من

لا يقل منه والسلاح عد من لا يستعمله والمال عد من لا ينفقه صاعداً لا مور وكان

تأت الساني يقول الحمد لله وأستعمر الله فستل لم حصيما فقال لاني بين نعمة ودب

فأحمد الله على النعمة وأستعمره من الدنوب . . ووقف أعرابي على حلقة الحس المصري

فقال رحم الله من تصدق من فصل أو واسى من كفاف أو آثر من قوت فقال الحس

مارك البدوي منكم أحداً إلا وقد سأله . . ثم يعود الى الشعر قال عمرو بن أنس ربيعة المحرومي

وهما كشيء لم يكن أو كمارح به الدارأم من عينته المتسار

فلم يبق مما يعبر به عن انسان مفقود قسماً إلا أني به في هذا البيت . . وقال آخر وأحسه

أنا دهيل الجحفي أو طربحاً

لو قلت للسل دع طريقك والمو ح عليه كالمصب نتائج
لا ترد أو ساح أو لكان له في سائر الارض عنك معرج
ولا بدع السل طريقه الا احده هذه الاشياء .. وقال أبو العتاهية

وعليّ من كلّيكم قد وحامة ورعل

فأني على جميع ما يتحد للأسور أو المحبون ولم يبق قسماً .. هذا وأمثاله مما قدمت هو
الحيد من التقسم وأما ما كان في اثنين أو ثلاثة فغير عاخره كبير من الناس .. ورعم
الحاتمي أن أصبح تقسم وقع لتاعر قول الأشعر الجمعي نصف فرساً

أما اذا استقله فكأنه ناريكم كف أن يطير وقد رأى

أما اذا اسد رته فسوقه ساق قوص الوقع عارية السا

أما اذا استعرضته متطراً فتقول هذا مثل سرحان العصي

واحتاره أنصاً قدامة وليس عدى بأفصل من قول امرئ القيس الا شرف الصوات

اذا أقلت قلت دأاة من الحصر معبوسة في العذر

وان أدبرت قلت أنقيّة مللمة لس فيها أثر

وان أعرضت قلت سرعوفة لها دب حلقها مسطر

ولو لم يكن الا تسبق هذا الكلام نصه على نص واقطاع ذلك نصه من بعض ..

وقد صنعت على صعب متى وتأخر وقتي

اذا أقلت أقمت وان أدبرت كت وتعرض طولاً في العنان فستوسى

وكلفت حاحاتي شدة طائر اذا اندشرت طلت لها الأرض تطوي

.. ومن التقسم نوع هو هذا الأول الا أن فيه زيادة تدريجاً وبرتياً فصعب لذلك على

متاعه وقل جداً .. فحسه قول رهبري أني سلمي

لعلهم ما ارتعوا حتى اذا طعموا صارب حتى اذا صاروا اعتقا

فأني بجميع ما استعمل في وقت الحاج وراذ ممدوحه رتبة وقدّم به خطوة على أقرانه ولا

أرى في التقسيم عذيل هذا البيت ويله في . قول عيرة
 إن يلحقوا أكرروا واستلحموا أئدد وأن يلغوا بصلك أرل
 - وروى - وإن يغفوا . . وما يضاف لهم . قول طريح بن اسمعيل التقي
 إن لسمعوا الخير بمحموه وإن سمعوا تراءد عوا وإن لم سمعوا كدو
 . . وقال الحصين بن الحزام

دعناكم بالحلم حتى نطرموا وبالكف حتى كان روع لأصابع
 فلما رأينا هلككم غير متبر ومقدمي من حكمكم غير رجع
 مسسا من الآباء شتاً وكنا إلى حسب في قومه غير واضع
 فلما بلغنا الأمهات وحدم بنى عنكم كانوا أكرام المصمحم
 كأنه يقول نحن أكرم منكم أمهات فهذا هو التدرج في التعر . . ونصه في التقسيم على
 خلاف ما قدمت رعم أو العباء أن خير تقسيم قيل قول بن أبي ربيعة
 تنهم إلى نعيم فلا الشمل جامع ولا الحبل موصول ولا أت مقصر
 ولا قرب نعم إن دنته لك دافع ولا أنها تسلي ولا أنت نصر
 . . واختار قوم آخرون قول الحارثي

فلا كئدي يمسى ولا لك رقة ولا لك إقصار ولا فيك مطمع
 . . ورعم المرردق أن أكل بنت قاله العرب أو قل أجمع بيت قول امرئ القيس
 له إبطلا طي وساقا نعامه وأرحاء مرخان وتقريب تتل
 . . وقال الأعشى نصف فرساً ساس مقلده أمه بل حده مرع حانه
 . . وقال عمرو بن شاس
 مدمج سابع الصلوع طويل المستحص على التوى ممر الأعلى
 . . وقال أبو ذؤاد الأيادي

نعيد مدى الطرف حاطي الصع ممر المطا سميري القصب

هذا وما قبله يسمى جمع الاوصاف وسماء بعض الخداق من أهل الصناعة التعقيب
العين قل القاف وأما التعتب فمكره في الكلام . وكان محمد بن موسى المصنف لمحمد
التقسيم في الشعر وكان معجماً بقول الناس بن الاحف

وصالكم صرم وحكم قلبي وعطفكم صدّ وسلمكم حرب
ويقول أحسن والله فيما قسم حين جعل كل شيء صده والله ان هذا التقسيم لاحسن
من تقسيمات اقلدس حكي ذلك الصولي . . ومن ملبح التقسيم قول داود بن مسلم
في ناعه طول وفي وجهه نور وفي العرين مه شم
فوصف بعض أحواله وقسمها كما فعل الأولون . . ومن أنواع التقسيم التقطيع أشد
المرحاني للامعة الدبائي

ولله عيا من رأى أهل قبة أصرّ لمن عادى وأكثر ناعما
وأعظم أحلاماً وأكثر سيّداً وأفضل مستوع اله وشاهما
. . وسماء قوم مهمم عبدالكرم التفصيل وأشد في ذلك
بعض معارفا على مراحلنا ناسوا بأموالنا آثار أيدينا
. . وقال الجعزي

قف مشوقاً أو مسعداً أو حرياً أو معيماً أو عادراً أو عدولاً
فقطع وفصل كما تراه . . وقال أبو الطيب
فيا شوقاً ما ألقى ويالي من النوى ويادمع ما أحرى ويأقلب ما أصفا
فصل كما فعل أصحابه وحاده على تقطيع الورن كل لفظتين ربع بيت . . وقال أيضاً
للسي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والهب ما جمعوا والبار ما رزعوا
وإذا كان تقطيع الأحرار مسحوقاً أو شديها بالمسحوق فذلك هو البرصيع عند قدماء
وقد فصله وأطبع في وصفه إطناً عظيماً . . وأشد آيات اني المثلّم برئي صحر الي
لو كان للدهر مال عد متله لكان للدهر صحر مال قبيان
آبي المصيبة باب المصيبة

حامى الحقيقة سأل الورقة معتساق الوسيقة حلد غير ثبات
 راء مرقمة ماع معلنة ركاب سهلة قطاع أقران
 هباط أودية جمال ألوية شهاد أندية سرحد فدان
 تعطيك مالاسكاد العس سلمه من البلاد وهو غير مان
 ولقدما من هذا النوع الأهم لا يكتثرون منه كراهة التكاف .. ول أبو دود
 نصف فرسا وقل بل رحل من الانصار
 فالعين قاذحة والرحل صارحة والبد سائحة واللون عرب
 والتد مهمل والماء محددر والقصب مصعلم والماء ملحوب
 .. وقال الحكمت من ريد في ذلك
 كالاطعات الصادقا ت الواسقات من الدحثر
 والى هذا ذهب أبو الطيب بقوله
 الناعمات القاتلات الحيا ت المديات من الدلال عرائنا
 .. وقال توبة من الخير وفيه التقسيم والبرصيع
 لطيمات أقدام سلات أسوق لعمات أتحذ دقق حصورها
 .. وقال مسلم من الولد صر دح العواى
 كأنه قمر أوصيم هصر أوجبة ذكر أوعرص هطل
 .. وقال أيضاً
 نوري برندك أو سعى بحدك أو يهري بحدك كل غير محدود
 .. ومن كلام أنى تمام وكان بحد باب التصنيع
 نحلى به رشدى وأثرت به يدي وفاص به نمدي وأورى به رندى
 وقال أيضاً وأحسن ما شاء
 تد ير معتصم بالله مستقم لله مرتقب فى الله مرتعب

وقل أنصأ في غير هذا النمط

عن تاسم صافٍ وبت قرارةٍ واف وور كالمراحل حافٍ
-المراحل- ثاب ٠٠ وقال كتاحم

هلال في اصائه * حياء في سماخته * شهاب في اتقاده

ومن حيد مالمحدثين قول ديك الحن

حر الاهاب وسمه * ر الاياب كريمه * محصى النصاب صمها
فأكثر البيت رصع كيف ما أردته ٠٠ وكان المذهب الأول وهو المحمود أن يبنى
بيت من هذا أو نص يبت كما قال امرؤ القيس
وأولاده مادية وعماده رديانة فيها أسة تعصب

وكما قال امرؤ القيس

كحلاء في ربح صفراء في نعج كأنها قصة قد مسها ذهب

وأما ما هو تشبه بالمسحوق فقول امرؤ القيس

تتور القسام قطوع الكلام تفر عن دى عروب أشر

وقوله * ألص الصروس حتى الصلوع * خاء فتور في ورن قطوع وكذلك الصروس
والصلوع وألص وحى ثم أدخل المولدون في هذا الباب أشياء عدوها قطعياً ونسبها
وذلك نحو قول أبي العيثل الاعرابي

فاصدق وعفّ وحد وأنصف واحتمل واصمح ودار وكاف واحلم واشجع

والطف ولن وتأن وارفق واتند واحرم وحدّ وحام واحمل وادفع

وكقول ديك الحن

أحل وامرر وصر واهع ولن واحش ورس وار واتند للمعالي

وقول أبي الطيب

أقل امل اقطع احمل عل سل أعد رد هش نش تفصل ادن سرّصل

ثم راد في هذا وباعص حتي صع

عش اتق اسم سد قد حد من انه ره من مر ل

عطأرم صا حم أعر اسب رع رع دل اس بل

هذه رقية العقر كما قال اس وكيع ولا ندس شرحا ٠٠ قوه - عش اتق - دعائه له ش
والقاء - واسم - من السمو - وسد - من السيدة في دم هك - - يقد - من قود حل
- وحد - من الحد والسماح أو من الحد وهو المطر العرر - من به - من لأمر والهي
- ره - من الوري تست الماء فيه أظه في الخط دون القسط على به يس موضع وقف
ولا يحب أن يكتب بلا هاء مثلا بحال العادة ومع كمة على حرف وحد ووري د
في الحرف أي اصع ذلك بأعدائك وحسادك - به - من ألوا - واسر - من مري
القل نصعه بالعم والعارات - ول - من الليل والادرك أي ل ملج وروي بل عط
من النوال ويقال لله اذا أعطيه - وعط - من عيط الحسود وروي عط من ألوع
- وارم - من رمي العدو بالمكائد وغيره - وص - من صا مطر وسبه - وجر - من
حمت المسكن - واعر - من العرو - واسب - من السي - ورع - من ألوع - ورع -
من ورعت أي كملت - ود - من الدية - ول - من لولاية الامور وقه - يكون من
المطر الولي - واتس - من نبي اصداؤه ادارهم - ول - من لويل وهذه - ية مقت
والعاسة وان كان ولا بد فتوله أيضاً

دان نعيد محب معص مبح أعر حلو ممر لين شرس

نذر أي عر واف أحي تقه جعد سري به يد رصادس

- ندس - من البدي - وعر - من عري به - وه - من الهي وأصل هد كة من قول
امرئ القيس

أفاد محاد وشاد فراد وقد فداد وعاد ففصل

❦ باب التسميم ❦

وقدامة تسميه الوتسح . . . وقل ان الذى سماه تسهما علي بن هارون المرحم وأما
ان وكيع فسماه المطمع وهو أنواع منه ما تشبه المقالة وهو الذى اختاره الحامى نحو قول
حبوب أخت عمرو دى الكلب

فاقسم يا عمرو لوئها لك أداتها منك داء عصا
أدأ بها لت عرسة معيتاً معداً هوساً ومالا
وحرقت بحاورت محووله نوحاً حرف تشكي الكلالا
فككت الهار به شمسه وكنت دحى الليل فيه الهلالا

أرادت قولها معيتاً هوساً ومعداً مالا فقامت معيتاً بالعوس ومعيداً بالمال وكذلك قولها في
البيت الأخير لما ذكرت الهار جعلته شمسا ولماد كرت الليل جعلته هلالا لمكان القافية
ولو كانت رائدة لجعلته قرأ . . . وسر الصعة في هذا الباب أن يكون معنى البيت مقتضا
قافيه وشاهداهما دالا علما كالذى اختاره قدامة للراعى وهو قوله

وان ورن الحصى فورت قومى وحدث حصى صر بينهم رريا
فهذا النوع الثانى هو أحود من الاول لطيف موقعه والوع الدالت تنبيه بالتصدير وهو
دون صاحبه الا أن قدامة لم يجعل بينهما فرقا . . . وأشد القاسى بن مرداس
هم سودوا هجاً وكل قسلة يبين عن أحسابها من يسودها
وقال نصيب الأكرمولى بن مروان

وقد أيقنتُ أن سدين لىلى ومحبب علك إن مع اليقين

وان تأملت قوافي ما هذه سائله لم تجد له من لطيف الموقع ما لقافية الراعى وأما اختيار
هذا النوع على ما ناسب المقالة والتصدير لان كل واحد منهما ممدول عليه من حة القفط
إما بالترتيب وإما بشتراك المحاسة والقافية في بيت الراعى دالة على نفسها بالمعنى وحده

وهصار استجراحها أعجب وأعرب ومكها أتشد وأوكد وقد حكى أن من أتى ربيعة
جلس إلى ابن عباس رضي الله عنه فابتدأ يشده

* نسط عدأ دار حيراما *

فقال ابن عباس * وللدار بعد عد أبعث *

فقال له عمر هكذا صنعت فأنت ترى كيف طلق المفصل ونصبت كلمة زوي ف
كان المعنى يقتضي زيادة العدد كما طال العهد بأيام الموسم واحب سبط لاه لاير
ولا يستعمل وعدي عن أن يقول أرح وماشا كله رعة في قرب المأخذ وسوكا لظنق
الفصاحة وإنما نأى بالمتعارف المعتاد المتعاهد .. ويحكى عن عدي بن الرقع أنه أشد في صفة
الطسة وولدها

* ترحى أص * كان ابرة روقه *

فعمل المدوح عنه فسكت فقال الفردق لحرر ما براه يقول فقال يقول

* قلم أصاب من الدواة مدادها *

وأقبل عليه المدوح فأشد كما قال حرر لم يعادر حرراً .. وقالت الخساء

نبص الصفاح وسمر الرماح نالهن صرناً والسمر وجرأ

وقالت أنصاً في نحو ذلك

وبلس في الحرب نسح الحديد وبلس في السلم حرراً وقرا

وقل حريرت من محص

فان يك طعن بالردبي نطعوا وان يك صرنت لمهد بصرنوا

وقال ابن الدمية واسمه عبد الله بن عبد الله بن عبد الخثعمي

وكوني على الواشين لداة شعة كما أما بالواشي ألذ شعوب

وكوني اذا مالوا عليك صلية كما أنا إن مالوا علي صليب

فالبثان جميعاً مسهماً .. وقال دعل

وإذا عاندا ذو محوة عصب الروح عليه فرح
 على أمانا بحرى الديع وعلى أمانا بحرى المهج
 ليس يحمل أحد بعد معرفة الت الأول من هذين البيتين قافية الآخر معهما . ومن
 جيد السهم قول بعضهم

ولو أني أعطيت من دهرى المي وما كل من يعطي المي بمسد
 لقلت لأيام مصيب الأرحمي وقلت لا أيام أتين إلا بمدى
 وكذلك قول الآخر وهو الملح

حتى عدّ لاشك . . . مودع فوالله ما أدري به كيم أصع
 فياوم لا أدبرت هل لك محس ويا عدو لا أقلت هل لك مدفع
 إذا لم أسمعته تقطعت حسرة ووا كذا إن كنت ممن تسبع

أردت البيت الأخير . . . وما أطل هذه السمة إلا من سهم الرد وهو أن يرى ترتيب
 الألوان تعلم إذا أتى أحدها ما يكون بعده . . . وأما تسميته بوشعاً فمن تعطف أثناء الوشاح
 بعضها على بعض وجمع طريقه ويمكن أن يكون من وشاح القوئل والحرر وله فواصل
 معروفة إلا ما كن فلعلهم شبهوا هذه ولا شك أن الموشحات من برسل الديع وغيره
 إنما هي من هذا ونص الناس يقول إن التوشح بالحلم فإن صح ذلك فإنا نحكي من
 وتحت العروق إذا اشدكت فكان الشاعر تذك بعض الكلام . . . فأما تسميته
 المطمع وذلك لما فيه من سهولة الطاهر وقلة التكاثف فإذا حوّل امتنع وبعد مرآته



باب التفسير

وهو أن نستوفى الشاعر شرح ما أشداه بحملا وقل ما يحكى هذا إلا في أكثر
 من بيت واحد نحو قول العرندق وإحارته قدامة
 لقد حثت قوماً لولحات اليهم طريد دم أو حاملا قتل . . . معرم

لألميت منهم معطاً ومطاعاً وراءك شرراً والشبح تقسوم
هذا حد في معناه إلا أنه غريب مريب لأنه فسر الآخر أولاً ولاول آخره فيه
نص التفسير والاشكال على أن من العلماء من يرى أن رد لا قرب على الأقرب
والأبعد على الأبعد أصح في الكلام... وأكرر ما في التفسير عدي السلامة من سوء
التصمين لأنه هو نفسه ما لم يكن في ذلك وحراً وشبهه كاللدى أئده سبويه

حوي على مستويات حسن كركرة وته سات ماس

لأن هذا وإن كان كاليت المنصرع فهو يدل من مشطور آخره... ومن التفسير الجيد قول
حام الطائي وروى لعنتية بن مرداس

مق ما يحيي يوماً إلى المال ورائي محد جمع كف غير ملاي ولا صمر
محد فرساً مثل العباب وصارماً حساماً اد هارماً برص الهبر
وأسمراً خطاً كاب كونه بوي الفسق قد أرى دراء على العشر

فهذا هو التفسير الصحيح السالم من ضرورة التصمين لأنه لم يعلق كلامه بلوكه فعل
الفرردق ولا يما يقتضي الجواب اقتضاء كلياً فهذا حسن عدي... ومثله قول عمرو بن الورد

وان امرأة رحو براني وإن ما نصير له منه عدراً مليل
ومالي مال غير درع ومعمر وأعي من ماء الحديد صليل
واسمر خطي القساء مثقف وأحرد عريان السرة طويل

هكذا أئدوه بالاقواء وبحور أن يرفع على القطع والاصمار كأنه قل هو صقل أو قل
ولي أنص من ماء الحديد يعنى سمه... وقل ذو الرمة في التفسير

ولل كحلل العروس أدرعته بأربعة والتحصن في العين واحد
أحم علاق وأص صارم وأعيس مهري وأروع ما حد

فسر الأربعة ما هي ورفع على شرط ما قدمت من الاصمار كأنه قيل له... لا رمة التي
تتحصنها في العين واحد فقال كذا وكذا وكذا... ومن التفسير ما يفسر الأكثر فيه بالقل
وهو من باب البحار والاختصار وذلك ما أتت به الحظلة بعد الشرح بحق قول أنى الضب

من ملغ الاغراب أي يهددها حالست رسطا ليس والاسكندرا
 وملكت بحر عتارها فأصافى من يبحر الدَرَ الصار لمن قري
 وسمعت نطايوس دارس كتبه متملكاً متدياً متحصرا
 ونقبت كل العاصلين كأنما رد الإله عوسهم والاعصرا
 سقوا لنا سقى الحساب مقدماً واني فذلك اد أتيت مؤحرا
 فقولوا لانسق الحساب، قدما وأى فذلك اد أتيت - تمسير ملح قلل الطير في
 أتمار الياس .. وتماقت .. في نص مدح السد أي الحسن فقلت
 أنى مد أهل العلى كحملة شيء شرح
 وقد أنى به أنو العطب في بيت واحد فقال
 اذا عد الكرام فذلك عجل كما الأنواء حين بعد عام
 فهذا الذي كما ربع فيه لكون المفسر والمفسر به في بيت واحد .. ويطيره قوله أنصاً
 معى وسوء وانهدت مصلهم وألف اذا ما جمعت واحد فرد
 جاء به أيضاً في بيت واحد .. وكذلك قول امرئ القيس
 فلأن ما سعي لادى مصتة كما يني ولم أطلب قليل من المال
 ومن قول عمرو بن معدى كرب الزيدى
 فأرسلا ريداً فأوى فقال الأولى حسن رتوع
 راعية وقارحها وحتس وثالثة وهادية رموع
 فمسر ما هي وأنما اعلمة انألت على اسم الدواب .. وقال مالك بن حريم وقبل حريم
 فإليك تباب الرأس مى فابى أبيت على نسي ما قب أرها
 فواحدة أب لا أيت نعة اذا ما سوام الحى حولى تصوعا
 وثابية أن لا تفرع حارني اذا كان حار القوم ميم مفرعا
 وثالثة أن لا أصبت كلها اد برل الأضياف حرصاً لودعا

ورأيت أن لا أحجلَ قدرنا على لحها حين التمهته

أحجل - أسير أهلها في حيلة لحني عن الحررة أن تسع ولكن برره ٥٥ وكب
أحمد بن يوسف في رواية العباس عمرو بن مسعدة عن ذنون أماه قد مر مير
المؤمنين من الاستكدر من المصاح في شهر رمضان في ذلك السالفة ومساء
للمتقدمين وفيها لك من الزيب وترمها ليوت الله عز وجل عن وحشة طية ٥٥ ومن
جيد التفسير في بيت واحد قول أنى الطيب

ففي كالسحاب الخون لمحيي ويرمحي رحي الحاميه ومحبي الصواعق

فاه قد أحكمه أشد احكام واه به أحسن محي حتى أرى على البحري يقول

أاروع من طي كآر قصه بر على التحسين ريد وحاتم

سماحاً وأساً كلصواعق والحبيا دأ جمعاً في المرص مركة

وقد رد الكلام حياً آخره على أوله ٥٥ وأصل عد من مخرقة به على في وهو

الذي يريكم البرق حوقاً وطعماً ٥٥ وقل أنو الطاب أنه في التفسير لمحسن

ان كونوا أولقوا أو حوروا وحدا في لخط واللفظ والمهدة فرما

مفسر وقال كل نوع بما ياق به من غير مرم ولا تحير كأي وقع أولاً في بيتي

المرردق ٥٥ ومن التفسير قول كساحم واسمه محمود بن الحسن

في فيها مسك ومسمولة صرف ومطوم من الدر

فالمسك للكهة والجراريد قة والسوئو للثعر

وهذا من ملبح ما وقع للمحدثين ٥٥ وقال لقمان لأنه إيك والسكر والصحر هذ

إذا كسكت لم تؤد حقاً وإذا ضحرت لم تصر على حق



باب الاستطراد

وهو أن يري الشاعر أنه في وصف شيء وهو إنما يريد غيره ونقطع أوردع إلى

ما كان فيه ذلك 'استطراد وان عادي فذلك حروح وأكثر الناس سمي الجمع
استطراداً والصواب ما نسبه . . وأوضح الاستطراد قول السموأل وهو أول من نطق
به حيث يقول

ومح أناس لا بري القتلسة اذا ما رأه عامر وسلول
يقرب حب الموت آحالنا وتكره آحالهم فتطول
واتمه الناس قتال الفرزدق وأحاد

كان فجاح الاسد حول ابن مسمع اذا اجمعوا^(١) أفواه نكر بن وائل
ثم أنى حر بر فارى وراذ قوله

لما وصعت على الفرزدق ميسبي وصما العت خدعت أمّ الاحطل
فبحا واحداً واستطرد نادر . . وقال محارق بن شهاب المازني نصف بري

بري صيها فها بدت سطة وصف ابن قيس حاتم يحوث
فوجد ابن قيس هذا على العمان بن المندر فقال كيف المحارق بن شهاب فيكم قال سيد
شريف حسك من رجل بمدح بنسه ونهجو ابن عمه . . ومن حند الاستطراد قول
دعل بن علي الحارمي وروي لنتار بن برد وهو أصح

حللي من كلب أعما أحاكما على دهره ان الكرم معين
ولا تمحلا محل ابن قرعة انه محافة أن يرحي بداه حرس
اذا حثته في العرط أغلق فانه فلم تلقه الا وأنت كين
وبروي - في حاجة سد ناه - وأشد الحثري أنو عام لنفسه في صفة فرس واستطرد بهجو
عثمان بن ادرس الشامي

وساح هطل التعداد هتان علي الحراء أمين غير حوان
أطلي الفصوص وما نطى قوائمه حل عبيك في طمان ديان

(١) ن حول يومهم اذا حطوا

فلو رآه متسحاً والحيى ربح تحت السالك من مئى ووحد
 ايمت ان لم شت ان حافره من صخر دمر أوس وجه غمر
 فقال له أتدرى ما هذا من الشعر قال لأدري قال هذا لاستطراد أو قل مستطرده . . . قل
 الحامى وقد يقع من هذا الاستطراد ما يخرج به من دم أو مدح كقول رعب
 ابن الجبل ملوم حنت كانوا سكن لحدود عني علاه هره
 فسمى الحروح استطراداً كما رآه
 اساعا وأشد في الحروح بالاستطراد من مدح الى دم قول بكر بن الطاح مدح مالك
 ابن طوق

عرصت عليها ما أرادت من المي نرصى فقات قم خنى نكوكر
 فقلت لها هذا العت كله كم يتسهي لخم عده معرب
 سلى كل أمر نسقم طلاه ولا نسأل دد في كل مدهب
 فاقسم لو أصبحت في عر مالك وقد تهر أعى مامرت مطنى
 ففى شقيت أمواله بعدته كح شقيت قس هرامح نعلب
 فهذا مليح أوله خروج وآخره استطراد وملاحه أن مالكا من بنى مدح فصار لاستطراد
 زيادة في مدحه وزعم قوم أنه مدح مالك بن علي الحرعي . . . ومن استطرده أبو الطيب
 قوله في هجاء كافور

موت به عيطاً على الدهر أهله كج مات عيطاً فأتك وشيب
 على أن هذا البيت قد يقع موقع غيره من أبيات هذا الباب اد ليس المقصد به مدحاً
 ولا هجاء للرحلين المذكورين ولكن التشبيه والحكاية لا غير . . . وقل أصل الاستطراد
 أن يريك الفارس أنه يريد أن يركب وكذلك الشاعر يريد أنه في شيء معرض له شيء . . . لم يقصد
 إليه مدحه ولم يقصد قصده حقيقة الا اليه . . . ومن الاستطراد نوع يسمى الادماج وذلك
 نحو قول عبيد الله بن طاهر لعبد الله بن سليمان بن وهب حين ورر المعتصم
 أنى الدهر من اسعافى موسى وأسعفا من محب وكره

قلت له هناك فمهم أنها ودع أمرها ان المهم المقدم
وحكى احمد بن يوسف الكاتب أنه دخل على المأون وفي يده كتاب من عمرو بن
مسعدة يردد فيه الطر فقال لملك فكرت في رديدي الطر في هذا الكتاب قال
هم يا أمير المؤمنين قل اني عشت من ملاعه واحتيله لمراده كنت كتاني الى أمير
المؤمنين أمره الله ومن قلبي من قواده وأحاده في الطاعة والاعتقاد على أحسن ما يكون
عليه طاعة حذت أحرث أرراقهم واحتلت أحوالم ألا ترى يا أحمد ادماحه المستتة في الاحار
واعله سلطانه من الاكثر انهم أمر لهم برق ثمانية أشهر وهذا النوع أقل في الكلام
من الاستطراد المتعارف وأعرب

باب التفرع

وهو من الاستطراد كالتدرج من التقسيم وذلك أن يقصد الشاعر وصفاً ما ثم يفرع
منه وصفاً آخر يريد الموصوف بكذا نحو قول البحت

أحلامكم لسقام الحمل شافية كما دماؤكم تشقى بها الكلب

موصف شيئاً ثم فرع شيئاً آخر لشيء شفاء هذا شفاء هذا وقال ابن المعتز

كلامه أحصد من لحظه ووعدته أكذب من طمعه

فيما هو يصف حذع كلامه فرع منه حذع لحظه ويصف كذب وعده فرع كذب طمعه
وقال أيضاً يصف ساق كاس

فكأن حمرة لونها من حده وكان طيب سيمها من شره

حتى اذا صب المراح تسمت عن شرها خست من تعره

ما زال يحرني مواعده عيه منه وأحسب ريقه من حمرة

البيان الأولان من هذه الثلاثة تفرع والبيت الآخر ليس تفرع جبد لان الحمرة
نارئة عن رتبة الرق عند العاشق وحتى التفرع أن يكون الآخر من الموصوفين رائداً

على الأول درجة في الحسن أن قصد المدح وفي القبح أن قصد الذم وهو نوع حي لا
على الحادق الصبر الصفة . . . ومثل بيت ابن المعتز قول الحريري

وإذا تألق في الديق كلامه المستصقول حلت لسانه من عصه

لأن حق العصب في باب المدح أن اللسان أوصى به ومن الأربع لحيد قول الصوري

ما أخطأت واثته من صدعه شيئاً ولا أثمته من قدّه

وكأما أنفاسه من شعره وكأما قرطاسه من حلقه

فاطر إليه كف يريده رنة في الحودة كالمفرع . . . ووصف ابن تثير رد حارية كأنه قال

كأن حطها اشكال صورها وكان يباها سحر مقلها وكأن سكيها عمح لحطها وكان مدادها

سواد شعرها وكان قرطاسها أديم وجهها وكأن قاهها نعلها وأما ماها وكان مقطعا قلب غنقها

وشتان ما بين هذا الوصف وقول الآخر يهجو كأننا أشتده الصولي في أبيات

كأن دواته من ريق فيه تلاق وشعره أنداء كره

وقال كتاحم

شيخ لنا من مشايخ الكوفة يسته للعليل . . . ووصفه

لو بدل الله قلبه عما ما طمع الناس منه في صوفه

ومن لطيف التمرية قول أبي الطيب نصف يلا

أقلب فيه أحماى كأي أعدتها على الدهر الدنوا

يبدأ هو نصف كثرة سهره وإدارة لحظه شهبها بكثرة دواب الدهر عنده وقال فرد

ولو نقصت كما قدرت من شرف على الوري لأزوى مثل شايبكا

هذا التمرية الملعون وقال محمد بن وهب

طللان طال عليهما الأمد دثرا فلا علم ولا بعد

لسنا اللأ فكأما وحدا بعد الأحة نعل ما أحد

ومن المستحسن قول الخوارزمي أنى نكر محمد بن العباس

ستمح الدهرة ليس بمسك لطفه وكأما ألم أطع من ماله
وكأما عرمانه وسبوه من حذرهن خلق من إقدله
منتسم في الخطب بحسب أنه تحت المعاج ملثم بهاله
وأحت ما سمعته في هذا الباب قول ابن الرومي مهجور حلا

له سائس ماهز يحول على منه

ويطعن في دره أفاين من طعه

أطول من قره وأعاط من دمه

ومن التمرع أنصاً قول أبي الطيب على غير هذا الطعام

أسير الى أقطعه في تنابه على طرفه من داره بحسامه

وما مطرتيه من البيض والقما وروم المدري هاطلات عمامه

فهذا تعرض تناوله من قول أبي تمام

فقالوا فما أولاك صف نصّ به فقلت لهم من عدّه كل ما عدى

وأصله من قول أبي نواس * وكل خير عديم من عدّه *

نصف كلب صد



باب لانتقام

وهو الاعراض عد قوم وسماه آخرون الاستدراك حكاية قدامة وسدله أب
يكون الشاعر أحداً في معنى ثم تعرض له غيره فيعدل عن الأول الى الثاني فيأتي به ثم
يعود الى الأول من غير أن يحل في شيء مما تبدد الأول كقول كنير
لو أن الحالين وأنت منهم رأوك تغلوا منك المطالا

فقوله - وأنت مهمم - اعراض كلام في كلام قل ذلك من المعترض عليه ، لا على حديثه

بعد باب الالفاظ و - أثر الناس يجمع سمي . . قل - لغة الدسائي

ألا رعت نوح عيسى ناني ألا كدوا كبير السن فأي

فقوله - كدوا - اعراض ورواه آخرون للحمدى - ألا رعت نوح كعب - وهو أنشده

الحمدى لانه أعلي ساء منه فقوله - ألا كدوا - اعراض وكذلك ما يحري محروا وأنشده

في الالفاظ لبعض العرب

فطلوا يومٍ دع أحاك مثله على مشرع يروى ولما نصره

فقوله - دع أحاك مثله - الالف ملاح . . وقال حرر برئ امرأته أم حررة

ثم القرس وكنت علق مصصة وري سمع طلة الأحمدر

فقوله - وكنت علق مصصة - هو الالفات . . وقال عوف بن محمد لعبد الله بن طاهر

ان الثمانيين وباهما قد أحوت سمي لي رحمان

فقوله - وباهما - الالفات وقد عده جماعة من الناس تنماً والالفات أشكل وأولى معده

وهي الالفات في وسط البيت كمرلة الاستطراد في آخر البيت وإن كان صده في

التحصيل لان الالفات تأتي به عموماً وانهاراً ولم يكن لك في حله تقطع له كلامك ثم

يصله بعد ان شئت والاستطراد يقصده في نفسك وأنت تحدد عنه في لمطك حتى يصل

به كلامك عند انقطاع آخره أو تلقية إلقاء ويعود الى ما كنت فيه وقد جاء الالفات في

آخر البيت نحو قول امرئ القيس

أبعد الحارت الملك من عمرو له ملك العراق الى عمان

مخاورة بني شمع بن حرم هوأنا ما أتيج من الموان

ويمحها نوشمحي من حرم مديهم حانك ذا الحان

فقوله - ما أتيج من الموان - وقوله - حانك ذا الحان - لالفاظ وحكي عن اسحاق

الموصلي أنه قال قال لي الاصمعي أنوف الالفات حرر قلت وما هو فأشدد

أُنسى ادودعا سلمى نعود شامة سقى الشام
ثم قال أما تراه مقلا على شعره ادالتت الى الشام فدعاه وأنشد له عدالله بن المعمر
مقي كان الحجامُ لدي طلوح سقيت العيت أينها الحجام
. وأنشد له أنصا اس المعتر

طرب الحجامُ لدى الأراكِ فباحي لارلت في علل وأيك ناصر
لم تد اس المعتر الا ما كل من هذا النوع والا فهو اعراض كلام في كلام وقد
أحسن اس المعمر في العارة عن الالتفات قوله هو انصراف المتكلم من الاحار الى
الحاطة ومن الحاطة الى الاحار وتلا قوله تعالى ﴿ حتى اذا كنتم في الفلك وحرين
هم ريح طية ﴾ وأنشده غيره لأنى عطاء السدي رثي يريد بن عمرو بن هميرة
وألك لاسد على متهدر بلى كل ما تحت العراب بعيد
وهذا هو الاستدراك ومثله قول رهير

حي الديار التي لم يلها القدم بلى وعبرها الآرواح والديم
وكذلك قول حرير

عدا اجتماع الحي قصي لانه فاقسم لا تقصي لاسا عدا
وأنشد اس المعتر في هذا النوع وهو لشار

نشأ فاصح قومه يتانى عد الأمير وهل علي أمير
ومن ملبح ما سمعته قول نصيب

وددت ولم أخلق من الطير أبى أعار حاحي طائر فاطير
فقوله ولم أخلق من الطير - معج وما سمعت التي قيل فيها هذا البيت - سمعت نفسها
شديداً فصاح اس أنى عتيق أوه قد والله أخته أحسن من شعره والله لو سمعتك لعق
وطار لعله عراة لسواده . . وأنشد الصولي للعاس بن الاحف

قد كنت أنكى وأنت راصية حدار هذا الصدور والعصب
ان تم دا المحر يا طلوم فلا تم فاي من العيش من أرب

وقل سمعت تمناً يقول ما رأيتُ خُذاً إلا وهو سحس هذا شعر .. ومن يبيع
أنصاً قول الحيف ن سلمات العقلى

أُسكم يا حبيب نعم لعمري خذ محبوبة ودم سحر

محاطب انه .. وقال عدي س ريد العدى وهو في حسن سحر محط ..
ريداً ومحرصه

فلو كنتَ الاسيرَ ولاتكته ادَّعت ممدد ما قول



باب الاستثناء

واس المعتر سمي به ترك المدح والثناء وذلك نحو قول الزمعة لدماني

ولا عيبَ بهم غير أن سيوفهم من فلول من قرع السكاب

شمل فلول السيف عماً وهو أركد في المدح .. وقال الذمعة الحملى

ففى كملت أحلاقه غير أنه حواذى ما يبقى من المائل فما

فاستأى حوده الذى لتأصل ماله بعد أن وضعه نالكيل وهد لاسثناء .. وورد كلاً
وذا كد حسه .. وكذلك قوله

ففى م فيه ما سر صديقه على أن فيه ما سوء الأعدايا

فكان به لما كان فيه ما سوء أعدائه لم يطلق عليه أنه سر فقط وذلك ريدة في مدحه

وليس هذا الاستثناء على مآرته الحويون فظله بحروف الاستثناء المعروفة وإنما سى

اصطلاحاً وتقرناً سماء هؤلاء الخدون نحو الخاتى وأصحابه ولم يسم حقيقة .. ومن

مليح هذا النوع قول أفى همان فقد تقدم به وجود عية التوحيد

ولا عيبَ فيما غير أن سماحا أصرنا والناس من كل حاب

وأفى الردى أرواحاً غير ظالم وأفى الذى أموالنا غير عائب

فقوله ان السباح والناس أصرأهم ليس يعيب على الحقيقة ولكن ترك مدح والمليح

كل المملوح قوله غير ظلم وغير عائب هذا الثاني أعجب من الاول وأطرب موقماً ..
وقل آخر

ولا عيبَ فيما غير عرقٍ لمعشر كرام واما لا يحط على الجمال
فقص من حمة قوله - غير عرق لمعشر كرام - لان سبيل هذا الباب أن يؤثر فيه بما يظن
أنه عيب أو تقصير وان كان على الحصول خيراً وفصلاً كالفلول في سيوف الباعة الديباني
واتلاف المال في شعر الخعدي وبرك الخط على الجمال في شعر الآخر واهم لا يستمعون
صاحبها وهي دواء واحدتها الجملة وأما ذكر الكرم فلا وجه له بها .. ومن هذا الباب قول
ابن الرومي

لنس له عيبٌ سوى أنه لا تقعُ الدينُ عليّ تنبه
لجعل امراده في الدنيا للحس دون أن يكون له قوس يؤسسه عساً فهو يريد بؤكد
حسه .. وقال حاتم الطائي

وما تشكى حارثي غير أبي اذا عابَ عنها لعلها لا أورورها
سيلها حيرى ورجعُ أهلها لها ولم تقصر على "سورُها"
لما كان في برك الريرة اشكال بين مراده .. ومن أصحاب التأليف من يعد في هذا الباب
ما ناسب قول الشاعر

فأصحتُ مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كالتقصير الماء بالد
.. وقال الربيع بن صبيح الهرازي

فيت وما يعنى صديقي ومطلق وكلُّ امرئٍ الا أحاديثه فاني
وليس من هذا الباب عدي واما هو من باب الاحتراس والاحتياط فلو أدخلنا في هذا
الباب كل ما وقع فيه استثناء لاطال ولحرجنا فيه عن قصده وعرضه ولكل نوع موضع



الحمد لله رب العالمين

وهو نعمة أنصارتهم على صراطهم من سائر أوجاعهم وبعثهم من بعد الموت
انتاعر معي فلا بدع شدة شدة حسنة لا تدرى من بعد الموت
وأحراراً من القصير وسدون بيت طرفة

فسيق ديارك غير مفسد صوب ربيع ودية مهي
لأن قوله غير مفسد - تمم المعنى وحسن للذين من بعد كثرة مطرهم
قول حرر

فستلح حيت حات غير مفسد شرح رواج ودية لا بدع
ف قوله غير مفسد - تمم المعنى وحسن للذين من بعد كثرة مطرهم
أن يدعى له ثلث في فاحرس من ذلك وقد سبب من عسى رمة قوله
ألا اله الا هي يادرمي على سبي ولا رمة من بحر ثلث مصر
وهو لم يحرس كبحر من طرفة ويدرك منه من عرقه من بعد كثرة مطرهم
أول ثلث وهذا هو الصواب وهو رور رور

من يلق يوماً على علاه هره من سمحة منه وسدى حنة
قوله على علاه - مبالغة وتميم عهده ولا صل في مد قول الله عز وجل
الطعام على حبه مسكماً ونبأ وأسيراً قوله على حبه - هو اسم ودية في قول من
قل ان الهاء صير الطعام وان كان كناية عن الله تعالى حرج المعنى عن هدايت
وقال الله حل اسمه من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فو شيدحون
الحمة تمم قوله وهو مؤمن - وهو مؤمن أو أشد قدمة والحق وغيرهم قول من
حلقة العوى

رجال اذا لم يقل الحق منهم ونطوه عوا اسوف القوص
قال الخاتمي ان المعنى تم قوله ونطوه والا كان نصاً - ونطوه عوا
(٦ العمد - ثاني)

عشرة انه سي

أني علي كما علم فاني سهل محلفتي ارا لم اظلم
فتوبه - اد لم اظلم - تتم حس .. وقال آخر

لا يسدن الا من السوء اني اليك وان سقطت بك الدار دارع
فاسماؤه - اسوء - تتم واحتراس حد .. وقال أبو الطيب بن الوسا
لئن كان ابي عتسم من ماضي فلموت ان لم ندخل الدار أرواح
وقال سرقة الناري مهوره طهر

صدر مفرهم عظم حورهم لظلم عن الداعي اذا لم يكن أكلا
كانه ول اذا لم يكن المدعو له أكلا .. وقال مربع بن رعوقة الكلاني وقد قتل
رحلا مهتلاً

وقلت لأصحابي الجاه فاعلم مع الصبح ان لم تسقوا جمع مهمل
ومحري عبي هذه الا بالله قول ان محكال السهدي حين قوم لأتل

ولست وان كانت الى حيدة - بالتر عبي اسما اذا ما نوات
فاستنى - وان كانت الى حيدة - اسما مليحاً ونوى القدم وتأخير فذلك حارثه ان
يأني بالصمير مقدماً على مطهره هكذا قال فيه أبو العباس المردء .. ومن المصمم الحسن قول
امرئ القيس

على هيكلي يعطيك قل سؤاله أفاين حري غير كرى ولا واني

فقوله - قل سؤاله - تتم حس فقوله أفاين حري .. وقول أعشى ماعلة
* وكل أمر سوى العجاء بأمر * يقول هو يدرك كل شيء سوى العجاء فانه
لا يدركها



في حديثه

وهي صروب كملدة . . . رأت من فيها محاورهم من وثوقهم من صروبهم . . .
الاية القصوى في احوالهم . . . من صروبهم . . . في ذلك هو من صروبهم . . .
من استجد كده وصحت من رديته هكذا عرفه . . . رأت من صروبهم . . .
والدعي من استجد حده ومطقت وصحت من رأت من صروبهم . . . روي قوله
من حديث الائمة وطائفة حسان بن ثابت . . . رأت من صروبهم . . .
لنا الخلفاء العرب من الصروب . . . رأت من صروبهم . . .

وهو مشهور عندهم مشهور في كتبهم . . . رأت من صروبهم . . .
الكلام قل بعض الخلق سئل السراة رأت من صروبهم . . . رأت من صروبهم . . .
فليست لذلك من حسن الكلام . . . رأت من صروبهم . . .
وهو قاره لانه يسمى من يكره انهم اعرضوا عن الاعراض . . . رأت من صروبهم . . .
وقرب المعنى على السماع . . . رأت من صروبهم . . .
الصدور وقتها لموسى لاساليب حسنة وشدات طيبة تنكسه . . . رأت من صروبهم . . .
نصورا ولو كان التعر هو لما كانت الحاصرة رأت من صروبهم . . . رأت من صروبهم . . .
رأياهم احتالوا للكلام حتى قروا من هم السماع . . . رأت من صروبهم . . .
واللشكك في التبيين كما في دولمة

فاطمة النوع . . . رأت من صروبهم . . .
ولو أنه قال . . . رأت من صروبهم . . .
القلوب محل للشكك . . . رأت من صروبهم . . .

واك لو رأيت عندكم . . . رأت من صروبهم . . .
فلو قال . . . رأت من صروبهم . . .
قع في القلوب وتدعو الى التصديق . . . رأت من صروبهم . . .

كاه من عرق سرسله ككسر الداء في لولا لله

• • • • • في التثنية • • • • • والمائة في صاعة الشعر كالسراحة من التثنية اذا اعاد ايراد • • • • • حس نافع في عمل الاسمع ما هو محل ومهل مع ذلك على السامع وما يقصدها من من • • • • • محاسن الكلام ادعكه ولا يتعدى عليه ويحدث كلما أرادها • • • • • اقصى كلامه وفيه كفاية ولاع لا أنه فيما يطهر من خواه لم يرد الا ما كان • • • • • مدوّن كل مائة كذا لا يرى أن التمام اذا طلعت حقة قته كان صرماً من • • • • • المدلة وان طهر أنه من • • • • • الحقة والمستحسن وقد ذكره وكذلك ما داس • • • • • قول من لمعه نصف حلا

صا • • • • • طالع ساطع وطارت بها أيد سراع وأدخل

وعداء عد جميع الناس من باب الحشو وهو عدي مائة وكذلك الاعمال وسيرد في • • • • • ان شاء الله • • • • • من أحسن المائة واعرها • • • • • الحداق التعقي وهو لوع التثنية أفعى • • • • • ما عكس من وصف التثنية كقول عمرو بن الأثير التثنية • • • • • وبكرم • • • • • ما دام • • • • • ودعه الكرامة حسب كانا

فقهى • • • • • أن يقدر عليه فتأطاه ووصف به قومه • • • • • ومن أعربها أنصاً برادف • • • • • في ذلك هو بل مع صفة لفظ لا يحمل معنى كقول الله تعالى ﴿أو كطلمات • • • • • في بحر الحية • • • • • نعتاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب طلمات بعضها فوق بعض • • • • • فاما العلوم والى يكره من يسكن الملة من سائر أروها ويقع به الاحلاف لا مساواة • • • • • ما يات ولو بطات المائة كلها وعدت لجمال النسبه وعدت الاستعارة الى كثير من • • • • • محاسن الكلام • • • • • من أنات الملة قول امرئ اقيس

كان المدام وصرت العام وريح الحرامي وشر العطر

• • • • • به برد أياها اذا عرّد الطائر المستحر

فوصف فاما هذه الصفة سحرًا عند تعير الافراء بعد اليوم وكيف نظمها في أول التثنية • • • • • ذلك قوله يصف أرا وان كان فيه إعراف

نظرت انهم والحمد لله كما

يقول نظرت الى رعدة ذرقة خمر من وجهه كما يصيح ع

تودها من رعدت ونظرت

وبين المسكين بعدة ردة رجع ع

من ردة ردة وجهه صبح وقد جردت

الحوه صبح رة رة في رة رة رة

ليها أجمع لاسه مصحح رة رة رة

وهذا مما أوردته رة رة رة رة

هادت مل ديل العروس

أراد طوله لأن العروس يحد

علائ دي رة

ولعل كحل العروس درة رة

أراد به سوءه لا لونه وأ

ان عطنة من الخرج التني من رة رة

وحلل دمح العروس رة رة

دمج حل رة رة رة رة رة

الامة قول لله عروحل رة رة

مستحب اليل رة رة رة رة

الليل كاسار رة رة رة رة



بجواب الامان بكم

وهو صرب من الماء كما قدمت الا انه في اقوي حصة لا مدوه وحاد

وأصحاه يسمونه التلعي وهو فعل من لوى العاية وذلك يتبد بصحة ما قلته ويدل على ما ربه . . وحكى الحامى عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن يزيد الميرد قل حدثني النوري قل قلت للأصمعي من أشعر الناس قل الذي يجعل المعنى الحسي لمعناه كبيراً ويأني الى المعنى الكبير فيجعله حسياً أو يقصى كلامه قل العافة هذا احتاج اليها أوادها معي قال قلت نحو من قل نحو الأعشى اذ يقول

كناطح صحرة نوما ليعقها فلم يصبرها وأوهي قرنه الوعل

فقدم المثل قوله وأوهي قرنه ولما احتاج الى العافة قال لوعل قال قلت وكف صار لوعل مفصلاً على كل . . يطلع قل لانه يحط من قة اخل على قرنه ولا يصيره قال قلت ثم نحو من قال دو الزمة بقوله

قف العنس في اطلال ممة واسأل رسوما كأحلاق الرداء المسلسل

فتم كلامه ثم احتاج الى العافة فقال - المسلسل - مراد شيئاً وقوله

أطش الذي يحدى عليك سواها دعوا كسنديد الحمار المصل

فتم كلامه ثم احتاج الى العافة فقال - المصل - مراد شيئاً أصاً . . وليس بين الناس اختلاف أن امرأ القيس أول من اتكر هذا المعنى قوله نصف العرس

اد ما حرى سأوس واتل عطفه تقول هرير الريح مررت آتاب

فداح في صفته وحمله على هذه الصفة امد أن بحرى سأوس ويدل عطفه بالعرق ثم زاد إعمالاً في صفته بذكر الآتاب وهو شجر للريح في أصعاف أعصابه حرم عظم وتدة صوت ومثل ذلك قوله

كأن عمون الطير حول حاشنا وأرحنا الخرع الذي لم يتعب

بقوله - لم يقب - الحال في الشبه واتمه رهير فقال

كأن ذات العسر في كل مرل برلى به حب انما لم يحطم

فأوعل في الشبه إعمالاً تشبها ما يداثر من ذات الأرحوان بحب انما الذي لم يحطم لأنه أحر الطاهر أنص الاطر فادام لم يحطم لم يطهر فيه ناص التة وكان حائل الحرة

وتبعهما لأعشى قد صب مرة

عرباً مصترلاً سوداً ثم منه كيمتى وحى وحاً
وأول قوله الرحل - ع - ثم رعى وكنت قوياً وسيداً وكنت رتد كذا
العجب قول صريع العوى

دمعاته - دونه شرب - تحت عيسى ممدى وحى
ويقول قتله الله ما كنهه نجهله فقد حتى حمله فى وحل وحى قول به لا عشى
أعنه .. ومن الأفعال قول اعطرح بهي صب فرساً سعة محر
لا يكتم زناً لأريت بحرحه من محر كوحى على محر
فكونه كوحى شلب عية فى المانة فكك دكان حر .. ومن لأعل حسن
قول الخساء

من صحراً نامة هذبة .. كنهه من فى رأسه
والعت فى الوصف شدة مداعة روعت ولا سيداً قوياً - فى رأسه - مدان
حمله عما وهو الحنل العظيم .. وأشد حنط

ألوى حادى من صانة كيمتى خيه مشرق
فقوله الحبة المشرو - أعال لانه أشد تناويه وكذلك قول حرر
نات المردق عاراً وكابه قعوا لاوره السقة معر
وإذا كان معاراً كل أشد لاستمائه وأقل للحفظ عنه .. وفى الحديث ، كزعد
الرحمن من حسا

لما أتانى ما يقول ودونه مسيرة شهر للمطى المرد
فأول قوله المرد - ايلاً عجباً لأنه أسير من المحمل .. وقول حمل
اي لا كتم حها اد مصهم فبمن محب كاشد الأعمال
- الماشد - طالب الصلاة وإذا كانت عملا ليس فيها سمة كان أشد للحث عليها وكثر

السؤل واندكر . . ومن أحسن ايعال المحدين قول مروان بن أبى حفصة
 هم اقوم ان قالوا أصاوا وان دُعوا أحابوا وان أطوا أطاوا وأحروا
 ووله - وأحروا - قد أبى به في مهابة الحسن . . وكذلك قول نثار بن برد
 وعبر ان من دون النساء كأنه أسامة^(١) ذو التسليين حين يحوج
 فعوله - حين يحوج - يعنى حسن . . وقال ابن المعبر

وداع دعا واللبل بلى ولسه فكبت مكان الطل منه وأعجلا
 فقواه - وأعجل - رماده وصف واعدال طاهر . . وقال أبو الطيب في رثاء أم سيف الدولة
 مشى الأمراء حولها حفاة كان المروء من رف الرثال
 - فارف - أصغر الرثى وأله ولا سما ريش العام ولم يرص بذلك حتى جعله رف الرثال
 تشبه المروء وسوءه أصغر من الحصى وحد هذا فوق كل مالمعة وإيعال . . ومن هذا
 نوع سمي الاسطهار وهو قول ابن المعبر لاس طاطا العلوى أو غيره
 فألم دونه دوننا ويحس سو عنه المسلم

وهو المسم - اسطهار لأن العلوية من بني عم الى عليه العمالة والسلام أيضا أعنى أنا
 طلب ومات جاهلًا فكان ابن المعبر أنشأ بحذقه الى يرات الخلافة وليس ابن اليعال
 واتسم كبير فرق لا أن هذا في القافية لا ادوها وذلك في حشو البيت . . واشتقاق
 الامل من الابد - يقل أوعل في الارض اذا أمد فما حكاه ابن دريد وقال وكل
 داخل في شيء دخول مستعمل فقد أوعل به . . وقال الأصمعي في شرح قول
 دية الزمة

كأن أصوات من الامل ما أواخر الميس أصوات المراح

الامل سرعة الدحول في الشيء يقال أوعل في الأمر اذا دخل فيه بسرعة فعلى القول
 الأول كان الشاعر أمد في المالمعة وذهب فيها كل الدهب وعلى القول الثاني كأنه
 أسرع الدحول في المالمعة اذ رته هذه القافية وكلما كثرت من التواهد في باب فاما أريد

بذلك تأييس المعلم ومحسره على الأتساء الرثمة ولأريه كيف تصرف الناس في ذلك
المن وقلوا تلك المعاني والألفاظ



باب العلو

ومن أسمائه أيضاً الاعراق والافراط ومن الناس من يرى أن فصلة الشاعر في
معرفة بوجوه الاعراق والعلو ولا يرى ذلك إلا محالاً لمخلفه الحقيقة وحروحه
عن الواجب والمتعارف .. وقد قال الخدائق حير الكلام الخدائق فإن لم تكن فما قررها
وباسمها وأنتد المترد قول الأعشى

فلو أن ما أقصيت منى معلق .. تعود تمام .. تود عوده

فقال هذا متجاوز وأحسن الشعر ما قرب فيه القائل إذا شه وحسن منه ما أصاب
الحقيقة فيه انقصى كلامه .. وأصح الكلام عدى ما قام عنه لنيل وتنت فيه الشاهد
من كتاب الله تعالى ومحى بعده قد قرن العلو فيه «خروج عن الحق فقل حل من
قائل (يا أهل الكتاب لا لعوا في دينكم غير الحق)» والعلو عند قدمه يحور في
نعت ما لشيء أن يكون عليه وليس خارجاً عن طاعه كقول «نمر بن تولب في صفة سيف
شبه به نفسه

نطل نجمه عنه ان صرمت به بعد الدرعين والبقين والمادي

اد ليس خارجاً عن طاع السيف أن يقطع الشيء العظيم ثم يعرض بعد ذلك في لأرض
ولان محارج العلو عده على تكاد وعلى هذا تأول أصحاب التفسير قول الله تعالى
(ولم تلت القلوب الحاحر) أي كادت .. وقال الجرحاني في كتاب الوساطة والافراط
مذهب عام في المحدثين وموجود كثير في الاوائل والناس فيه محتلمون من مستحسن
قابل ومستقبح راد وله رسوم متى وقف الشاعر عدها ولم يتجاوز الوصف حدها سلم ومق
تجاوزها اتسمت له الغاية وأدته الحال إلى الاحالة وأما الاحالة نتيجة الافراط وشعبة من

الاعرق .. وهن الحامي وحدث العلماء انشعر مسون على الشاعر ألمات العلو والاعرق
وحتهمون في ستمها وسمها وحب بعض منهمها وذلك على حسب ماوافق
طباعه واختاره يرى أم من اداع الشاعر الذي يوحب المصلحة له فيقولون أحسن انشعر
أكده وان العلو انما يراد به المصلحة والافراط وقالوا اذا في الشاعر من العلو انما يخرج
عن الموحود ويدخل في باب المعلوم فاما يريد به المثل وبلوع العاية في انعت واحتجوا
بقول الناعة وقد سئل من أشعر الناس فقال من استجيد كده وأصحك رديته وقد
طعن قوم على هذا المذهب بماوته الحقيقة وأنه لا يصح عدال المل والمكره انقصي كلامه
.. ومن ألمات العلو القديما قول مهمل

فلولا الريح أسمع من محجر صلل البص تفرغ بالذكور

وقد قيل إنه أكذب بيت قاله العرب وبين حبر وهي قصة النمامة وبين مكان
الوقعة عشرة أيام وهذا أشد علواً من امرئ القيس في البار لا ن حامة النصر أقوى
من حاسة السمع وأشد ادراكاً .. ومهما قول الناعة في صفة السوف

تقد السلوق المصاعب نسحه ووفدن بالصفاح بار الحاح

وهو دون بيت امرئ القيس في تور صاحبة النار افرحاً ودرن بيت الناعة قول امر
اس بوب في صفة السيف أبصاً وقد أشتدته فيما معنى من هذا الباب واختار قوم على
بقي الناعة والتمر قول أنى تمام

ومر مثل السيف لولم نسله يدان لسلته طاه من العمر

.. ومن العلو قول حرر

فلو وصعت فتاح بي غير على حت الحديد اداً لدا

لأنه تنى لا يدوب أبدأ .. وقد بي على أنى بواس قوله

وأحت أهل الشرك حتى أنه لعافك العطف التي لم تلحق

اد حمل ما لم يخلق يحاه .. وكذلك قوله

حتى الذي في الزجر لم يك صورة لغواده من حوره حقان

وزعم بعض المحققين أن النبي كثر في ذلك قوله و... من عدو من قوله
 مما نحن فيه فادعرب لي أني أذهب صرت في كثر من عدو و... فله
 حتى يوقدر ما أحلى منه ... حتى ... في غيره
 مدوحة كقولها

يترشعن من في رشت هـ في حـ من موحـ

وإن كان له في هذا تأويل ومخرج فله موحدة من في حلاوة مع ...

لو كان دواقرين أعمال ربه في لطات صر شـ

أو كان صدف رأس عرر سنة في يوم معربة لأعير عسى

وكان يح لحر مثل عـ ما تنق حتى حربه موسى

فما دعاه إلى هذا في الكلام عوض منه فلا حتى عليه فكيف قد

كأنى دحوت الأرض من حربي ... كـ في لاسكدر ... من عري

فتنه منه الخالق تعالى الله عما يقول الظالمون عموً كبيراً في لاسكدر و :

أفسد أو الطيب اعرفه هكذا وقص منه ... نظامه صلاحاً له وزيادة في بحوقه

نصف شعره

إذا قلته لم يسمع من وصوله حـ رـ على وـ مطب

فما وجه الحياء المطب بعد الحذار نصف يدا هو في الثريا صـ في الثرى وـ ... د

الحاصرة والبادية وكذلك قوله

نصد الرياح هوج عنها محفة ويخرج من الطير ... يقطـ حـ

وكم بين حوف الرياح الهوج وصدوده وبين ... مطـ حـ لاسـ

وخرج الطير منها حتى تلتط حب اصعها وعدم السلاح وقيل ... و ... يحـ

مردعات حمة وقد رجح صاحب الوساطة هذا البيت على قول في ...

فقد نت عبد الله حوف انقاه على ليل حتى مات تدب عقربه

فأتمروا يا أولى الألبار ... وما نسا كل قول في الطيب في الأمثلة قول صـ لـ رـ يـ

دنتُ من التوقر فلورحني في مقلة النائم لم تنسه
وكل لي بما مضى حاتم فالآن لو شئتُ تمطقتُ به

فمن الاعراق والاعراق نون بعيد واختلاف شديد .. وادا لم يجد الشاعر ندأ من
الاعراق لحنه ذلك وبروع طعمه اليه فليكن ذلك منه في الدرة وبتاً في القصيدة ان
أفرط ولا يجمعه هجيره كما يفعل أبو الطيب .. وأحسن الاعراق ما نطق فيه الشاعر
أو المتكلم بكاد أو ما شاكلها نحو كان ولو ولولا وما أشبه ذلك مما لم ياسب أبيات أبي
الطيب المتقدم ذكرها في الشاعرة ألا ترى ما أعجب قول رهبر

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم نحاسهم أو عديم قدموا
فلعل ما أراد من الافراط وبني كلامه على صحة .. وما استحسنه الرواة ونص عليه
العلماء قول امرئ القيس نصف سائماً

حملتُ رديناً كأن شاته ساهب لم يتصل ندحان

وادا نظرت الى قول أبي صحر

تكاد يدي تدي ادا مالمسها ويبت في أطرافها الورق النصر
.. وقول أبي الطيب

وعجبتُ من أرضٍ سحابُ أكرمهم من فوقها وصحورها لا نورق
لم يحف عك وجه الحكم فبعاً على أن في قول أبي الطيب نص الملاحاة والمخالفة
لطعمه في حب الافراط وقلة المالاة فيه اذ كان ممكناً أن يقول ان الصحور أورقت ولعة
القرآن أفضج العات وأنت تسمع قول الله تعالى ﴿ يكادُ الرق يُحطفُ أنصارهم ﴾ وقوله
﴿ ادا أخرج يده لم يكده يراها ﴾ وقوله ﴿ يكادُ ربيها يصي ولولم يحسه نار ﴾
.. واشتقاق العلو المعالاة ومن علوة السهم وهي مدي رمته يقال عاليت فلاناً
معالاة وعلاء اذا احتبرما أي كما أعد علوة سهم ومنه قول النبي عليه الصلاة والسلام حري
المد كيات علاء وقدحاء في حديث دا حن علاء وعلاء بالاء أيضاً وادا قلت علا السعر
علاء فانما تريد أنه ارتفع وراذ على ما كان وكذلك علت القدر علياً أو علياناً انما هو أن

يحيش ماؤها ويرتفع ولا عراق أبصاً أصاء في زمي وذلك أن يحدث سهم في نور عدد
العرع حتى تستغرق جميعه بذلك وسر حبة اقوس وء تفعل ذلك بعد العرص لدى
برميه وهذه التسمية تدل على ما يحوت اليه وثرت بحوه



باب التشكك

وهو من ملح الشعر وطرف الكلام وله في النفس حلاوة وحس موقع بحلاف
م' لعلوا والاعراق وهذته لدلالة على قرب التهيئ حتى لا يفرق بينهم ولا يفر أحد
من الآخر وذلك نحو قول رهير

وما أدري وسوف أحالُ أدري أقوم آلُ حصنُ م ساء
فان تكن النساءُ محبتُ محقُ سكرَ محصة همد
فقد أظهر أنه لم يعلم أنهم رجال أم ساء وهذا ملح من أن يقول هم ساء وأقرب إلى
التصديق ولهذا العلة احتاروه كما تقدم القول في بيت دي الرمة
أيا طبة الوعاء بين حلال و بين القاء أنت أم ثم سلم

وبيت حرب

وبيت أني اللحم في صفة عرق الحبل .. وقال العرجي

الله يا طيات القاع قل - يلاي مسكر أم يلى من البشر

واما سلك طريق دي الرمة .. وقال سلم بن عمرو الخسري

تدنت فقلت الشمس عد طلوعها محلي عي اللوب عن أثر لورس

فلما كررت الطرف قلت لصاحي على رمزية ما هما مطلع الشمس

فأنت ترى كيف موقع هذا التلك من اليقين وكيف حلاوته في الصدر وقوله أنه لو كان

يقسم مع هذا الملع وتداول هذا المعنى أنوريد لوصاح بن محمد التقي " قل مدح
استمعين لله

وقلة ولسل قد شر الدحي فعطى ما بين سهل وقردد
أرى أرقاً دوس الحوسق الذي به حل ميرات السي محمد
هطل عداري لحي يطلن بحتة صارية الخرج الذي لم نسر
أصبت به لآفاق حتى كائن رأيا نصف الليل نور صبحي العند
فقت هو اندر الذي تعرفه ولا يكن فانور من وجه أحمد
وما قول أني أم حين قصد عد الله من طاهر الى حراسا يدكر شك رفقاءه
والمسعادهم الطريق

يقول في قومس صحي وقد أحدث ما السرى وحط المهرية الله - ود
أطلع الشمس دمي أن يؤم ما فقت كلا ولكن مطلع الخود
وقد صرف المعنى فيه عن وجهه وحالف به قصده وسب الشك الى غيره وهو بعد من
قول سلم وليس ذكرهما جميعاً مطلع الشمس قدوة ولا عليه معول .. وقل ان ميادة
وأشفق من وتك العراق واني أظن المحمول عليه فراكه
فوالله ما أدري أعلى الهوى اذا حد حد الأين أم أنا عاله
فوقله في البيت الأول - أطل - ملبج حداً وكذلك قوله في البيت الثاني ما أدري
أعلى الهوى أم أنا عاله .. وأحد هذا المعنى ان أنى مية وراده ملاحه فقال
فديتك لم تشع ولم رو من عجرى أين تحسن الهجران أكثر من شهر
أراني سأسلو عك ان دام ما أركى بلا ثقة لكس أطل ولا أدري
وقد أحسن أبو الطيب في قوله

رَيْهَتْ أَم مَاءِ الْعَمَةِ أَمْ حَرِّ نَيْ رُودُ وَهُوَ كَدِّي حَرِّ

لولا أنه كدر صغوه ومرر حوده ، أضاف إليه من قوته
أدا العصى أم دا الدعص أم أنت فسة وهذا لدى قسه الفرق أم تعر
ولله در أبو نواس اذ يقول

ألا لأرى ملي امعري اليوم في رسم نعص به عني وسعته ومعني
أنت صور الأتساء لدى وسنه فطى كلا ضيّ وعني كلاء
ووي - ووحلى كلا حمل - وأول من يطق بهذا معنى مرؤ القيس
لمن طلل دارس آية أصرّ به ساف لاجرس
تسكّر اعين من حاب وعرفه شمع الاضئ
وقال اعرابي في معنى أمات الوصح من محمد

أقول والجم قد مات ماسره الى العروب تأمل نظرة حر
الحمة من سارق رأى صرى ووجهه لم يدلى أم سار
بل ووجهه لم دا ولليل معتكر فلاح من بين حجاب واستار



باب الحشو وفضول الكلام

وسماه قوم الانكاه وذلك أن يكون في داخل البيت من الشعر لفظ لا يمد معنى
وأما أدخله الشاعر لأقامة الوزن فإن كان ذلك في القافية فهو استدعاء وقد يثني في حشو
البيت ما هو زيادة في حسنه وتقوية لمعناه كاللدى تقدم من التسم ولائعات والاستاء
وعبر ذلك مما أنا ذا كره آثماً من ذلك قول عبد الله بن المعر نصف حيلاً

صننا عليها طالين سياتا فطارت بها أيدسراغ وأرحل

وقد مرّ ذكره في باب المبالغة بقوله طالين - حشو أقام به الوزن وبالغ في المعنى أشد
مبالغة من حتمه حتى علما ضرورة أن أتياه بهذه اللفظة التي هي حشوى ماهر الأمر

أفصل من تركا وهذا منه بالتسم ٠٠ وقال المرردق

ستأتيك متى إن قيت قصائد يقصر عن محبرها كل قائل

ف قوله - ان قيت - حشو في ظاهر لفظه وقد أفاد به معنى رائداً وهو شبه بالانتماء من حبة والاحتراس من حبة أخرى فما كان هكذا فهو الحيد وليس يحشو إلا على الحار أو بعد أن يعت بالحدة والحس أو ناصفا اليه وأما طاق اسم الحشو على ما قدمت ذكره مما لا فائدة فيه ٠٠ وقد أتى الثاني بما فيه كفاية حيث يقول

ان حشو الكلام من لكمة المر ٠٠ والمحار من القوم

فحل الحشو لكمة وليس كل ما يحشى به الكلام لريادة فائدة لكمة وأما أراد مالا حاجة اليه ولا مفعة كقول أبي صعب الاسدي يذكر نازيا

رى الطير والوحش من حوفه حواحر منه اذا ما اعتدي

ف قوله - منه - بعد قوله - من حوفه - حشو لا فائدة فيه ولا معنى له وكذلك قول أبي تمام نصف قصدة

حدها انة الفكر المهدب في الدحي والليل اسود حالك الخلاب

ف قوله - الدحي - حشوا لان في القسم الثاني ما يدل عليه من ريادة استعارتين مليحتين فان لم يكن في القسم الاول حشو كان القسم الثاني نأثره فصلة ٠٠ وقال أبو الطيب في نحو من ذلك

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ومن فوقها والناس والكرم الحض
ف قوله - والناس - حشوا لأن قوله ومن فوقها دل على الاس والحس جميعا والناس والكرم جميعاً اللهم الا أن يجعله على تأويلهم في قول الله تعالى ﴿ فيهما فاكهة وبخيل ورمان ﴾ فأعاد ذكرهما وهما من الفاكهة لصلهما وقوله ﴿ من كان عدوا لله وملائكته ورسله وحزبيل وميكل ﴾ فان هذا سائح وليس يحشو حيث ٠٠ ومن الحشو قول
الكلمة البرويحي

اذا المرة لم يش الكريمة أوشكت حال الهويما بالحق أن تقطعا

فقلوه - أراه لعمرى - حشو وسرحة تستعمل عم' قلوه أرى ريداء، ومم يكثره حشو الكلام أصحى ونات وظل وعد وقد وبوماً وشاهها وكان أعوم كثيراً مئني بها ويكره للشاعر استعمال دا ودي والذي وهو وهذا وهدي وكان أبو الطيب مولعاً بها مكبراً بها في شعره حتى حمله حبه فباعلي استعمال التادور كوب الضرورة في قوله

وَلَوْ قُلْتُ فِي حَادِثِ الْمَدْرَعَةِ مَعَ عَلَى التَّحْقِيقِ مَعَ فِدَاؤِهِ

قصی لما اللہ حبس صورہا ۱۱ حائق أن لا یکہا سد

ان المواد قد اُمتسى هائماً كئفا قد شعه دكرُ به لى اليوم فاتسكا

هرمیت عملاً قلبه عن ساداته فاصتحة قلبها وطحاها

لأن تكرير القلب - عده حتى لا فائدة فيه وهذا نصف من الحاشي لأن قلبه غير قلبها

وما كرر اللفظ دون المعنى ورأيت روايته في أكثر النسخ حجة قله وطحاله وهو عطف
ومن ههنا عنه فيما أطل ومن الناس من روى - فرمت عملة عينه عن شاته - وهي
روية مشهورة صحيحة ونحو علي أي العيال الهدلى قوله

دكرتُ أحى فداودى صداعُ الرأسِ والوصبُ

لأن - الصداع - من أدواء الرأس خاصة فليس له ذكر لرأس معه معنى وعلي جميل قوله
وما دكرتكِ العنقُ ياتنُ مرة من الدهرِ ألا كادتِ العنقُ تتلف
فذكر - العنق - ليس له وجهها والتكرير موضع محس فيه وسيرد إن شاء الله في بابه
ومن المستويوع سماه قدامة التفصيل بالماء ورم قوم أنه بالمين كأنهم يحملونه أحواحاً
من قولهم باب أعصل وحمله آخرون بالمين وصاد معجمة كأنه عديم من بمصل الولد
إذا عسر حروجه واعتصر في الرحم وظاهر البيت الذي أنتهه قدامة يدل على أنه
التفصيل بالماء وهو قول دريد بن الصمة

ويلع عيراً أن عرصت ابن عامر وأبى أح في الدائات وطالب

ومحري هذا المحري قول أبي الطيب بل هو أقبح منه

حملت إليه من لساني حديقة سقاها الحياض الرياص السحابُ

لأن التفرقة بين العت والمعوت أسهل من التفرقة بين المصاف والمصاف إليه وهما ممرلة
اشم واحد فإذا شئت أن تجعل بيت ابن الخطيم حين صورها الخالق من هذا النوع
جارك فكأن التقدير قصي لما الله الخالق حين صورها



باب الاستدعاء

وهو أن لا يكون للقافية قائدة إلا كونها قافية فقط فتحلو حينئذ من المعنى كقول

عدي القرشي أنتهه قدامة

ووقت الخنوف من وارتِ وا ل وأماك صالحاً رب هود
فانه لم يأت هود الي عليه السلام همامي الا كونه قافقوما أععب اسيد الخيري في قوله
أقسمُ بالحجرِ والعشرِ والتسعينِ وورور ربهم
في مرل محكم ناطقٍ سور آياتٍ ورهم
فالحجرُ فخرُ الصبحِ والعترُ عتسُرُ الحرِ والتسعينُ محم
محمد واس أنى طالب والوتر رب العرة الذي
لاني سموات ماها نلا تقدير إس ولا حان
فانظر الى قوله - رب اقمنا - ما أكبر قلقه واتدركا كه وأما قوله - الذي - فقد حرح
فه من حد اللين والرد ومحاور فيه العاية في ثقل الروح والله حسه . ومن أناشيد قدامة
قول على بن محمد صاحب الصرة

وساعة الاديال رعبٍ معاصٍ تكعبها مى محاذٍ محطط
فلا أدري معى هذا الشاعر في محطط الحاد وهذا أقل ما في تكاف القوافي التاردة
اذا ركها غير فارسها وراسها غير سائسها



باب التكرار

والتكرار مواضع محس فيها وهو واضح يقصح فيها فأكثر ما يقع التكرار في الابط
دون المعاني وهو في المعاني دون الالفاظ وأقل فادا تكرر اللفظ والمعنى جميعاً فذلك
الخللان نعبه ولا يجب للشاعر أن يكرر اسماً إلا على حمة الشوق ولا استعداد ادا
كان في تمرل أو سيب . . كقول امرئ القيس ولم يتخلص أحد نتخلصه فيما ذكر
عبد الكريم وغيره ولا سلم سلامته في هذا الباب

ديار لسللى عافيات ندى الحال ألج عليها كل أسحم هطال

وتحبس سلمي لا يرال كهدنا وادي الحرامي وعنى رأس أو عال
وتحبس سلمي لا يرال برى طلا من نوحس أو ص د ، محلا
لالى سلمي إد ريك مصد وحدا كعيد لرم ليس ععال

وكقول قس بن دريج

ألا لست لى لم تكن لى حلة ولم تقى لى ولم أدر ماها
أو على سسل التويه به والاتارة اليه بد كر ان كان في مدح كقول أنى لاسد
ولائمة لا متك يا مص فى الدي فقلت لها هل يقدح للوم فى الحر
أرادت لثنى المص عن عادة الدي ومن داي يني السحاب عن القطر
كان وهو د المص يوم محملوا الى المص لأقوا عده امة القدر
مواقع حور المص فى كل سادة مواقع ماء المار فى اللد القمر
فكر بر اسم المسدوح بها تويه به واتارة بد كره وتمحم له فى القلوب والاسماع
.. وكذلك قول الحساء

وان صحرا لمولاه وسدنا وان صحرا داستو نجاد
وان صحرا لتاتم الهداة به كأبه علم فى رأسه نار

أو على سسل التقرير واتوبيح .. كقول بعضهم

الى كوكب أشياء مسك تريبى أعص عنها لست عنها بدى عى
فأما قول محمد بن مادر الصيرى فى معنى التكثير

كم وك كم وك كم وك كم قال لى البحر حر ما وعد

فقد راد على الواحب وبحاور الحد .. ولما استدوا للصاحب أنى القاسم اسماعل بن د
قول أنى الطيب

عظمت فلما لم تكلم مهانة تواصعت وهو العظم عطا عن العظم
قال ما أكثر عظام هذا البت مع أنه من قول الطائي

مضت عن ذلك اتعزله
ومن المجد ربه ان تعزله
نكدان كما عساه
بأذا ودله ان لا

على بعض الرءاءات
زديد مل عن سياه
كما وصف فصلاته
لا أرى الرب ان تدرى
أو على حقه ربه
أنا تات لا تات
ودره وريما

أو على وجه الترمع
ودنا كي كل
فقلت لهم ان
وأولى ما تكرر
وهو كثير جيت
بحقوق العدل من الروح

سبي مسمع
ويقع انكراري
بهجو المرى

نسعى امر القيس
ولكما اصل امرى القيس
رأى الله ان الصب والامه
يحل لهم الحارير وحر

نصبُ مرئ القيس العبد وأرضهم بحر المساحي لا فلاة ولا مصر
 نحلي الى القفر مرؤ القيس انه سواء على الصب امرؤ القيس والقفر
 تحب امرؤ القيس القرى أن تاله وتأتي مقارها اذا طلع الصحر^(١)
 هل الناس ألا يا امرؤ القيس عادر وواف وما فيكم وفاء ولا عدر
 وكذلك صبح حر ربي قصته الدماعة التي هبها راعي الابل فانه كرر بي عبري
 كثير من أبياتها . ويقع أصاعلي سدل الارداء وانهمك والتقيص كقول حماد عجرد
 لابن نوح وكان يعرب

يا نوح يا أحبا الح لمس ويا ابن القتب
 ومن نسا ولده بين الرما والسكتب

* يعمرني يا عرني يا عرني يا عرني *

ومن المعب في التكرار قول ابن الريات
 أعرف أم تقسم على التصابي فقد كثرت ماقلة العتاب
 دا دكر السأو عن التصابي هرت من اسمه هر الصعاب
 وكيف يلام متلك في التصابي وأت فقي الحاة والتساب
 سأعرف ان عرفت عن التصابي ادا ما لاح شيب فالمراب
 ألم ترى عدلت عن التصابي فأعرني الملامة بالتصابي
 مثلاً الديا بالتصابي على التصابي لمة الله من أحله فقد رد به التسعر ولا سيما وقد جاء
 به كله على معنى واحد من الورن لم بعد به عروض البيت وأبن هذا من تكرر به على
 حبة العجيم في قوله للحسن بن سهل من قصيدة

الى الامير الحسن استحدثها أي مرار ومساح ومحل
 أي مرار ومساح ومحل لحائف وهسترش دي أمل

وهذا كقول امرئ القيس

تقطع أساب اللانة والهوى عتية حاورنا حماة وشبرا

عثة حاورها حماة وشهرا أحوالها لا يلوي على من بعدا
ومن تكرير المعاني قول امرئ القيس وما رأيت أحداً به عليه

فالك من ليل كان محومه كل معرا فتل شدت تدل
كأن الثريا علقت في مصامها فأمر من كد أن صر حد

فالبت الأول أمي عن الثاني والثاني يعنى عن الأول ومعناه وحد لان الحوم تشمل
علي الثريا كما أن يدل تشمل على صم الحنبل وقوله - شدت كل معرا فتل - مل
قوله - علقت فأمر من كد - ويقرب من ذلك وليس به قول كثير

واي وبها هي نعة بعدما تحليت مما يسا وبحت
لكا لم تحي ظل العامة كما تنوا منها للمقبل اصمعلت
كأنى وإياها سحابة ممحل رحاها فلما حاورته استهلت

الا أن كثيراً نصرف جعل راء الأول ظل العامة فقل بحب من حرارة الشمس
فاصمعلت وبركته صاحباً وجعل المجل في البيت الثاني يرحو سحابة ذات ماء فأمطر
بعد ما حاورته .. ومن مليح هذا الباب ما أتدنه تشجأ أنوعده الله محمد بن جعفر لاس
المعرو وهو قوله

لساني لسرى كتومٌ كتومٌ ودهمي محيٌ بمومٌ بمومٌ
ولى مالك شمي حهُ تديعُ الحالُ وسمٌ وسمٌ
له مقلنا تاذنٍ أحورٍ ولقطٌ سحورٌ رحمٌ رحمٌ
فدمي عليه سحومٌ سحومٌ وحسي عليه مقبمٌ مقبمٌ

باب منه

ذكر ابن المعتز أن الجاحظ سمي هذا النوع المذهب الكلامي .. قال ابن المعتز

وهذا باب مذهب أبي جعفر من تراث تراثنا في باب الكرام تعالى الله
عن دماء أكبراً تولى صاحب كتاب غير أن من يعرفه سمع من هذا الباب
أنواع دمع خمسة التي هي هذه السمة وقد يأتى غير ذلك وأشد للفرق
بكل صري من كل صري رحرى حصه المقي والخطاها
وعدك من نفسك تشمع للبدى أدل من حرارهن شهها
وأشد الآخر ولا أصه الأثرهم من الله من
وعلمنى كعب الهوى وحلبا وعلمكم صري على طالعكم طفي
وعلم مالى عدك فصل فى هواى الى حيل وأعرض عن علمى
وعاب عي أى عم قوله

فلحد لا يرضى أن يرضى من رضى المؤمل منك لا يرضى
وحكى أن اسحاق الموصلي سمع الطائي يسد ويكثر من هذا الباب وأنه عبد الحسن
ابن وهب فقال يا هذا لقد شددت علي عنت وانسرت من به رفسه
أسرفت في الكمار وذاك مي دهاني
كنت حك حق ككتمه ككابي
فلن يكن لي من ذكره نساى
وهذه الملاحه نفسها والطرف نفسه من هذا الباب نوع آخر هو اولي هذه السمة
من كثير مما ذكره المؤملون نحو قول ابراهيم بن المهدي نعتد الى المأمون من وثوبه
على الخلافة

الرمك وطاء العدر عدك لي فيما فعلت فلم يعدل ولم تلم
وقام علمك لي فاحتج عدك لي مقام تاهد عدل غير منهم
وكذلك قول أبي عبد الرحمن الطوسي
فوحق البيان يصدده ابرهان في ما قطن الله الحصام

ما رأينا سوي الحينة شيئاً جمع الحسن كله في نظام
هي تجري مجرى الاصابة في الراي ويجري الأرواح في الاحصاء
وقد نقلت هذا الباب نقلاً من كتاب عبد الله بن المعمر الا ما لاحفاء به عن أحد من
أهل التفسير واصطرنجى الى ذلك قلة التواهد فيه الا ما اسب قول أن نواس
سحت من شدة البرودة حتى صرت عدى كأنك الذر
لا يحب السامعون من صغى كذلك الثلج نادر حار
هذا مذهب كلامي فلسفي .. وقوله ايضاً
بك خلاف لخلاف الذي فيه خلاف لخلاف الجبل
واشاه ذلك مما في هذا على عه ودال عليه



باب في الشيء ما جاءه

وهذا الباب من المألعة وليس بها مختصاً الا أنه من محاسن الكلام هذا تأملته
وحدث ناظمه نبياً وظاهره إيماناً .. قال امرؤ القيس
على لاحب لا يهتدى عماره اداساه العود الباطي حرجاً
قوله لا يهتدى عماره لم يرد أن له ماراً لا يهتدى ولكن أراد أنه لا مار له يهتدى
ذلك المار .. وكذلك قول رهير
أرض خلاه لا تسد وصيدها علي ومعرى بها غير مسكر
أنت لها في اللفظ وصيداً وانما أراد ليس لها وصيد فيسد علي ويتصل بهذا قول الرير
ن عند المطلب يدكر عميلة بن الساق بن عبد الدار وكل دجماً له وصاحاً
صبحت بهم طلقاً براح الى الذي اذا ما انشئ لم تحصره مفاقره
(٩ المende - ثاني)

صعباً تحت الكأس قصصه كليل على وجه الدم أطافه
مظاهر كلامه أنه يحتمس وجه الدم إلا أن أطافه كليلة وإنما أراد في الحقيقة أنه لا يطفر
وجه الدم ولا يفعل شيئاً من ذلك وكذلك قوله - لم تحتصره معاقرة - أي ليس له
معاقر فتحصره .. وقال أبو كبير الهدلي نصف حصاة

وعلوت مرتقا على مرهونة حصاء ليس رقها في مثل
عطاه معقة يكون أبيسها ورق الحام حسمها لم يؤكل
يريد أنه ليس بها حمم فيؤكل بدل على ذلك قوله في البيت الاول - حصاء - وهي
التي لا بنت فيها .. وقال أبو زيد نصف فرساً

متعلق أساؤها عن قاني كافرط صاير غيره لا رصع
فلم يرد أن هناك نفية ابن لا رصع لكن أراد أنها لا ليس لها فيرصع والشاهد على جمع
ما قلته في شرح هذه الاشياء ما جاء في تفسير قول الله عز وجل ﴿لَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ
الْخَافَ﴾ قالوا ليس يقع منهم سؤال فقع الخاف أي هم لا يسألون الله .. والمعيب من هذا
الاب قول كثير يري عرة صاحته

فها وقال الموت من أنت ربه ومن هو أسوأ منك دلاً وأفصح
لأنه قد أوم السامع أن لها دلاً شيئاً ولكن غيره أسوأ منه وأفصح فكيف ان كان
الفتح راحماً عليها لا على دله وليس هذا تنبي من قوله تعالى ﴿أصحاب الجنة يوءتد
خبر مستغراً وأحسن مقيلاً﴾ لأن هذا لا اشكال فيه

باب الاطراء

ومن حسن الصفة أن تطرد الاسماء من غير كلمة ولاحتسوا فارع فامها اذا اطردت
دلت على قوة طبع الشاعر وقلة كلمته ومالاته بالشعر .. وذلك نحو قول الأعشى
أقيس بن مسعود بن قيس بن حالك وأنت امرؤ ترجو شاكك وأثل

فأنى كالماء الحارى اطراداً وقلة كلمة وبين السب حتى أخرجته عن موضع القس
والتمهته . . ولما سمع عبد الملك بن مروان قول دريد بن الصمة

قتلنا بعد الله خيرَ لدائته دواب من أسماء بن زيد بن قارب
قال كالتعجب لولا القافة للمع به آدم ورواه قوم أنبت بعد الله . . وقال أبو نداء

عبد الملك بن صالح بن علي أس قسم الي في نسبه
فهذا سهل العنان حميف على اللسان وان كانت الاء في الملك صرورة وتكلماً . . وقال
الحارث بن دوس الايادي

وشاب حس أوجههم من إيادر بن رابر من معد
فاطردت ثلاثة أسماء لا كلمة فيها . . وقال أبو نمام في قالب بيت الاعشى وان قص عنه
اسما واحداً

مصر بن مصور بن سام اعري لانتطف الايام عن عتشة رعد
فأما من أي نأكثر من هذا ومن الاول فقد قال بعضهم

من يكن رام حاجة أمدت عه وأعت عليه كل العياء

فلها احمد المرحى بن يحيى بن معاذ بن مسد بن رجا
شاء كلامه نسقاً واحداً الا أنه قد شغل البيت وفصل بين الكلام بقوله المرحى -
غير أن محاسبة رجا هوت خطيئته وعمرت دنه . . وقال الطائي

عمر بن كاوم بن مالك بن عتاب بن سهم سهمكم لا نسهم
شاطب بذلك بن عمرو بن عم العدي بن وهم بنو عم مالك بن طوق وتعلم ما أراد من
الاسماء الا أنه طاهر التكلم وقال فأنى ستة

مناسبت محسب من صوئها مسارلا للقمر الطابع

كالذلو والحوث واتسراطه والطن والعم الى النالع

نوح بن عمرو بن حوئى بن عمرو بن حوئى بن القى مانع

فأحكم التصبيع وقابل ستة ستة لان الاشرط مدرة وان جمعها الا أن القى بها عصمة مع

يرد لعل وركاكه ما أحسن هو لا كلهم يقال له الحق وإن كنا نعلم أنه لم يرد فناء السنن
وكنى الفتوة . . . وحاء أبو الطيب شاك بالتعسف في قوله لسيف الدولة

فأنت أبو المحاسن حمدان يائه نساؤه مولود كرم ووالده
وحمدان حمدون وحمدون حارث وحارث لقمان ولقمان راشد
في هذا المعنى من التصدير أنه جاء به في بيتين وأنه جعلهم أبياب الخلافة بقوله
أولئك أبياب الخلافة كلها وسائر أملاك البلاد الروائد

وهم سعة بالممدوح والابيات في المتعارف أربعة إلا أن تكون الخلافة تمساح بيل أو
كأن يحرقون أبياب كل واحد منهم ثمانية اللهم إلا أن يريد أن كل واحد منهم باب
'خلافة' في زمانه خاصة فإنه يصح وفيه من الريادة على ما قلناه أنه راد واحداً في العدد
فإنه جعل كل ابن هو أبوه في الخلافة إلى أن بلغ رتبة فلم يقصد إلى ذلك أحد من
أصحابه وإنما مقت شعره هذا تكريره كل اسم مرتين في بيت واحد وهي أربعة أسماء



باب التعمين والاحارة

وهذا باب محظ على كثير من الشعراء ممن ليس له ثقب في العلم ولا حدق
بالصناعة كجماعة ممن وهم في الهدى بالمعرفة وينسب اليها كدواً عليه فيها كاداً فيما
ادعاه منها وتعرفهم في لحن القول . . . فأما التعمين فهو قصدك إلى البيت من الشعر
والقسم فتأتي به في آخر شعرك أو في وسطه كأنتمثل بحوقول محمود بن الحسين
كشاحم الكتاب

يا حاصب الشيب والأيام تطهره هذا شيب لعمر الله مصبوع
أذكر نسي قول ذي لبٍ وبحرنة في مثله لك تأديبٍ وتقريع
أن الحديد إذا ما ريد في حلق تبين الناس أن الثوب صر قوع

هذا جيد في ما به وأحود منه أن لو لم يكن في البيت لأول والآحر واسطة لان الشاعر قد دل بذلك على أنه منهم بالنسبة أو على أن هذا البيت غير مشهور وليس كذلك بل هو كالشمس استنهاراً ولو أسقط البيت الأوسط لكان نصيباً عجاًلاً لرد ذكر التوب قد أخرج الثاني من باب الاول الا في المعنى وهذا عند الحدائق فصل التصيين ومع احتدى كساحم قول ابن المعتز في أبيات له

ولا سوء لي ان ساء طك بعد ما وفيت لكم ربي بذلك عام
وها أنا ذا مستغفرت متصل
تحمل عظيم الدب عن نحته وان كنت مظلوماً فقل أه طالم

وأبيات العباس بن الاحف التي منها البيت المصنوع في قوله

وصب أصاب الحب سوداء قلته وأحمله والحب داء ملارم
قلت له اد مات وحداً نحته مقالة يصح حاليها المسم
تحمل عظيم الدب عن نحته وان كنت مظلوماً فقل أه طالم
فانك ان لم تحمل الدب في الهوى يذرك من مهوى وأهلك راعم

غير أن تبيحا أنا عد الله روي هذه الايات أيضا لاس المعتز بهذا النوع من التصيين جيد وهو الذي أردنا من قبل وأحود منه أن يصرف الشاعر المصنوع وحة البيت المصنوع عن معنى قائله الى معناه نحو قول بعض الحديثين وسه قوم الى ابن الرومي

ياسائلي عن خالد عهدي به رطب العجان وكمه كالحمير
كالاخوان عداة عب سمانه حنت أعاليه وأسفله ندى

وروي عن جعفر - فصرف الشاعر قول النابغة في صفة الشعر

تحلو قادمي حمامة أبكة ردد أسف لثاته بالانمد
كالاخوان عداة عب سمانه حنت أعاليه وأسفله ندى

الى معناه الذي أراد ومن هذا المعنى أيضا قول ابن الرومي بلا محالة

وسائلة عن الحسن بن وعبد وعما فيه من كرمٍ وحير
 وقت هو المهدد غير أن أراه كثير إرجاء الستور
 وأكثر ما نعه فتاه حسين حين محلو بالسرب
 فلو الریح أسمع من محجر صليل "يص" تفرغ نالد كور
 ولبت الآخر لمهلل ثناء قرع السض نالد كور هها عحيا وان كانت القطان في المعى
 غير اللطس . . ومن التراء من نصن قسما نحو قول نصهم أطه العصولي
 حلفت على باب الامير كاسي قهاك من دكري حيب ومبرل
 ادا حنت أشكوطول صق وفاة يقولون لا هلك أسى وتحمل
 هعاصت دموع العير من سوردهم على الحر حق بل دمعي محلي
 لقد طال بردادي وقصدي السكم قبل عد رسم دارس من معول
 ومهم من يقب البيت فيصمه معكوسا نحو قول العباس بن الوليد بن عبد الملك بن
 مروان لسلمة بن عبد الملك

لقد أكرسى انكار خوف يصم حثاك عن شتي ودحلي
 كقول المرء عمرو في القواي تقيس حين حلف كل عدل
 عدرك من حليلك من مراد أريد حياته ويريد قتلي
 والبت المصن لعرو من معدي كرب الزيدي يقوله لان أخته قيس بن رهير بن
 هيرة بن مكشوح المرادي وكل بينهما مد شديد وعداوة عظيمة وحقيقته في تمر عمرو
 أريد حياته ويريد قتلي عدرك من حليلك من مراد

وكن علي بن أبي طالب رضي الله عنه دارأي اس ملحم مثل هذا البيت . . ومن النصيب
 ما يجمع فيه الشاعر قسمين من ورين كقول علي بن الجهم مرص فصل الشاعر
 حارية المتوكل وسان المعى وكانا يتعاشقان فادا عى سان

اسمي أوحري يا ديار الطاعيا

عت هي كالحاوة له عما يقول

الْأَحْيَا حَيْثُ عَمَّا يَمْدِينَا وَهَلْ نَأْسُ قَوْلَ مَسَامِينَا
فَقَالَ عَلِيٌّ مَسَامِينَا عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ

كَلِمَا عَلِيٌّ أَسْمَعِي أَوْ حَسْرِيَا
أَسْتَدْتُ فَصْلُ الْأَحْيَا حَيْثُ عَمَّا يَمْدِينَا
عَارَصْتُ مَعْنَى مَعْنَى وَالسُّدْنَى عَدُوًّا
أَحْسَنْتُ أَدْلَمَ مَحَا وَهُمْ دِيَارُ الطَّاعِينَا
لَوْ أَحَابَهُمْ لَهْرَبَا آيَةُ السُّدْنَى
وَاسْتَعَادَ الصَّوْتُ مَوْلَا هَا وَحَتَّ التَّارِيْنَا
قُلْتُ لِلْمَوْلَى وَقَدْ دَارَتْ حَبَالُ الْكَاسِ فِيْنَا
رَبِّ صَوْتٍ حَسْرِيَا يَلْتَفِتُ فِي الرُّأْسِ قُرُونَا

وَأَسْتَدْتُ اسْمُ الْمُعْتَرِي بَابُ التَّصْمِينِ الْإِحْطَالُ

وَلَعْدَ سَمَاءٍ لِلْحَرَمِيِّ فَلَمْ يَمْلِكْ وَمِنْ الْوَعْيِ لَكِنْ نَصَقَ مَقْدِمِي
إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ عَتْرَةِ الْعَسِي

أَدِيقُونَ فِي الْأَسْئَةِ لَمْ أَحْمِ عَمَّا وَلَسَكِي نَصَاقَ مَقْدِمِي
وَهَذَا تَصْمِينٌ أَنْتَ بَرِي كَيْفَ هُوَ وَأَسْتَدْتُ الْآخَرُ

عُودَ لِمَا نَتَّ صَيِّغًا لَهُ أَقْرَابُهُ مَعِي بِأَمْنٍ *
فَتَتْ وَالْأَرْضُ فَرَّاسِي وَقَدْ عَتَتْ قَبْلَكَ مَضَارِبِي

وَمِنْ التَّصْمِينِ مَا مَحِيلُ الشَّاعِرُ فِيهِ أَحَالَةٌ وَتَشْبِيهُاتٌ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ كَانَهُ يَحْمِلُ الْأَحْزَارَ أَوْ
شَاءَ بِهِ وَذَلِكَ بِحَقِّ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي مَعْنَى قَوْلِ اسْمِ الْمُعْتَرِي - كَمَا قَالَ عَاسٌ وَأَبِي رَافِعٍ - بِهِ
لَمْ يَرُدَّ الْآيَاتُ الْمَقْدَمُ ذِكْرُهَا وَإِنَّمَا أَرَادَ قَوْلُهُ لَارْتِدَّ حِينَ هَجَرْتَهُ مَارِدَةً

لَا يَدُّ لِلْعَاشِقِ مِنْ وَقْعَةٍ تَكُونُ بَيْنَ الْوَصْلِ وَالصَّرْمِ
حَتَّى إِذَا الْمَحْرُومُ مَتَّيَّ بِهِ رَاحِعَ مِنْ مَهْوَى عَلِيٍّ رَعْمِ

فهذا النوع بعد التصيمات كلها وأقلها وجوداً وذلك نحو قول أبي عامر
 لعمر بنوع الرمضاء والسار تلتطى أرق وأحى منك في ساعة الكرب
 أراد البيت المصروب به المثل
 المستعير لعمر بنوع كرمته كالاستعير من الرمضاء بالدار
 وقد صمت أنا في معنى المعاء

عرسة من غير صير عرس ريد بن عمير
 أنداء ربي فان حاصت قد حبا لاير
 ولها رحلان من مائة كعب بن رهير
 هكذا تني المعالي ليس الأكل خير

ريد بن عمير هو الذي يقول في روحه
 تقود اذا حاصت وان طهرت ريت هي أنداء ربي بها وتقود
 -وكعب بن رهير- يقول في وصف ناقته

تهوى على سرات وهي لاهية دوابل وقهمن الأرض تحليل

وكان هذه المرأة في حالها لاتقع رحلاها بالارض اما لكثرة ماصمة أو شدة مشي في
 فساد ومن أنواع التصيين تعلق القافة بأول البيت الذي ندها وقد تقدم ذكره . وأما
 الاحارة فاما بناء الشاعر بيتاً أو قسماً يريد على ماقله وربما أحرار بيتاً أو قسماً بأبيات
 كثيرة فأما ما أحير به قسم قسم قول بعضهم لأبي العتاهية أحر - رد الماء وطانا -
 فقال - حذا الماء شرابا - وأما ما أحر به بيت بيت . . . يقول حسان بن ثابت وقد
 أرق ذات ليلة فقال

متاريك أذاب الأمور اذا أعترت أحدا العروع واحتسا أصولها
 وأحل فقالت انت يا أنت ألا أجبرك فقال أوعدك داك قالت بلى قال فاعلى فقالت
 مقاويل للمعروف حرس عن الحما كرام يعاطون المستيرة سولها

قال شحي الشيوخ عند ذلك فقال

وقافية مثل السانِ ردوها تناولتُ من حورِ السماءِ روهها
.. وقالت ابنته

براها الذي لا يطقُ السعزُ عنده وسحر عن أمثالها أن يقولها
ودكر أن العاس بن الأحف دخل على الندماء فقال أحرى عى هد البيت
أهدى له أحسابه أرحمة فكى وأشفق من عافة راحر
فقلت غير مكرة

حاف اللونَ اد أنته لأنها لو بان ناطها حلاف الطاهر
لخاف لها بكل الامان وكانت بعره لث طهر البيت ان دخلت مبرككم أبدأ وأصافه
الى بيته .. وأما ما أحره فقه قسم بست ونصف فقول الرشد لاعتراء أحرروا
* الملكُ لله وحده *

.. فقال الحار * والحيطة بعده *

وللمحب اذا ما حده بات عنده
واستمار سبب الدولة أنا الطاب قول عاس بن الأحف
أمنى تحاف استار الحديث وحطلي في سسرهِ أوفرُ

فصنع القصيدة المشهورة

هواك هواي الذي أصبرُ وسرك سري فما أظهرُ

إلا أنه حرح فيها عن المقصد .. والاحارة في هذا الموضع مستقة المعنى من الاحارة في
السقى يقال أحرار فلان فلاناً ا- اسقى له أوسقاء الشك مي وأما اللفظة فصحيحة فصيحة ..
وقال ابن السكيت يقال للذي يرد على أهل الماء فيستقي مستحير .. قل القطامي
وقالوا فقم قمم الماء فاستحر عادة أن المستحير على قبر

ويحور أن يكون من أحرث عن فلان الكأس اذا تركته وسقيت غيره فحارث عنه

دون أن شرمهم .. قال أبو نواس

وقلت لسقما أحرأ فله أكنى لثنى أمير المؤمنين وأشرنا

مخورها عسى عقاراً يرى لها إلى الشرف الأعلى شعاعاً مطناً

وقد تقدم ذكر الاحارة التي فيها عوب القوافي وقد كرت اشتقاقها .. ومن هذا الباب

نوع سمي مملط وهو أن يتساحل الشاعران فيصنع هذا قسماً وهذا قسماً فطرأهما

بمقطع قل صاحبه وفي الحكاية أن امرأ القيس قال للتوهم اليشكري ان كنت ساعراً

كما تقول ملط انصاف ما أقول فأحرها قال نعم .. قال امرؤ القيس

* أحررى ريقاً هبها *
 * أحررى ريقاً هبها *

فعال التوهم * كما ربح محوس يستعر اسعارا *

فقال امرؤ القيس * أرقى له ونام أبو تريح *

فقال التوهم * اذا ما قلت قد هذا استطارا *

ولم ير الا هكذا يصنع هذا قسماً وهذا قسماً الى آخر الأبيات .. وقد تقدم اشادها في

باب أدب الشاعر من هذا الكتاب .. وربما ملط الابيات شعراء جماعة كما يحكي أن

أبا نواس والعباس بن الأحف والحسين بن الصحاك الخليلع ومسلم بن الوليد الصريخ

حرجوا في مثره فلم ومعهم يحيى بن الملقى فقام بصلي مهم فسنى الحمد وقرأ قل هو الله

أخذت فخرج عليه في نصفها فقال أبو نواس أحرروا

أكثر يحيى علطاً في قل هو الله أحد

فقال عباس

قام طو سلا ساهياً حتى اذا أعجب سجد

فقال مسلم بن الوليد

يرحرو محسراً رحير حلى نولد

فقال الخليلع

كأما اءانه تبد بجل من مسد

وأنتدنى بعض أصحابنا هذه الأدب على طريق الاستصلاح لها ولا سطر فيها
وقال هذا الذي نجر الاسعه قلت فان عس وني واس لم يقولا بعد البيت الاول
وسمي الحمد فما مرت له علي حبد

ولا سما وقد كان ذلك حققة وكذلك حرت الحكاية فعال ومن است فقلت لاس وقه
.. واستفاق الملبط من أحد اثنين أولها أن يكون من الملاطين وهم هذا السام في
مرد الكتمين .. قال حرر

طلل حوالى حدر أسماء واتحى أسماء موار الملاطين أرواح
فكان كل قسم ملاط أي حاب من البيت وماعدا ان السكت العصدان .. ولا آخر
وهو الأحد أن يكون اشتقاقه من الملاط وهو الطين يدخل في الساء يملط به الخائط
ملطاً أي يدخل بين الاس حتى يصير شيئاً واحداً .. وأما الملط وهو الذي لا يبله صعب
والأملط الذي لا شعر عليه في حسده فليس لاشتقاقه منها وحده

باب الاتساع

وذلك أن يقول الشاعر بيتاً ينسع فيه التناول فيأني كل واحد معنى واء يقع ذلك
لاحمال اللفظ وقوته واتساع المعنى .. من ذلك قول امرئ القيس

مكبر مفر مقل مدبر معا كحمود صحر حطه السيل من على

فأما أراد أنه يصلح للسكر والهر ونحس مقلًا ومدبراً ثم قل - معاً - أي جمع ذلك فيه
وشبهه في سرعته وتدة حربه كحمود صحر حطه السيل من أعلى الجبل فإذا انحط من
عال كان شديد السرعة فكيف إذا أعانته قوة السيل من ورائه .. وذهب قوم منهم عند
الكرم إلى أن معنى قوله - كحمود صحر حطه السيل من على - إنما هو الصلاة لأن
الصحر عندهم كلما كان أظهر للشمس والريح كان أصل .. وقال بعض من فسره من

المحدثين إنما أورد الاقراط ورغم أنه يرى مقبلاً ومدبراً في حال واحدة عد السكر
والمر شدة سرعه وابصر على نفسه واحتج بما نوحده عياناً فمثله بالخلود الممحرر من
قمة الحبل ذلك يرى طوره في الصصة على الحال التي يرى فيها بطله وهو مقل اليك
ولعل هذا ما مر قطع سال امرئ القيس ولا حطري وهمه ولا وقع في حله ولا روعه
ومثله قول أنى نواس

* ألا فاستقى حراً وقل لي هي الحر *

فرغم من فسره أنه انما قال - وقل لي هي الحر - ليتلد السمع بدكرها كما الدت العين برؤيها
والا يف نتمها والد بدلسها والم بدوقها وأنوناس ما أطه ذهب هذا المذهب ولا سلك
هذا التعب ولا أراه أراد الا الخلاعة والعت الذي بنى عليه القصيدة ودليل ذلك أنه
قال في عام البيت * ولا استقى سرا اذا أمكن الجوهر *

ويروي - فقد أمكن الجوهر - ذهب الى المحاهرة وقلة الملامة بالناس والمداواة لهم في شرب
الجر نسبها التي لا اختلاف بين المسلمين فيها . وقد تدت أن المأمون دم أحاه الأميين على
المازود ذكر في مدامه أنه صحب شاعراً من أمره ومن قصته أنه يحاهر بالمعاصي ويقول
في قصيدة أولها كذا وأنتد البيت

فما يراما الله شر عصاة محرر أديال السوق ولا خمر

ومثل ذلك قول المفصل الصبي بن يدي الرشيد والكسائي حاصر في معنى قول الفرزدق

أحدنا بأفاق السماء عليكم لنا قراها والحوم الطوالع

وقد سال الأميين والمأمون ما معناه فقالا معناه في قوله قراها قراها تليع المستعمل عديم لان
القمر أكثر استعمالاً عند العرب من الشمس وكذلك قولهم العمران لما كان عمر أطول
أياماً وأكثر تأثيراً فقال الرشيد هكذا أخبرنا هذا الشيخ وأشار الى الكسائي فقال المفصل
بل مراده بالقمرين حدك ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما والحوم الطوالع أنت وآنا ذلك
الطيون فأعجب الرشيد بذلك ووصله والفرزدق ما قصد الى تبي من ذلك ولا أراد
ولا علم أن الرتيبة بعده يكون أمير المؤمنين وانما أراد أن كل متبهر فاصل فهو لا عليكم
ومالا مسكم فنحن أشرف بيتاً وأظهر فصلاً وأهد صوتاً إلا أن التي جاء بها المفصل ملحة

أفادت مالا.. ويتعلق بهذا قول أنى الطيب يد كرازوم

وقد ردت فوق اللقار دماؤهم ومضى أناس مع الدرد السحر
أراد أما شمع الورد من الدماء سحاً كأنه يوعدهم قبل آخر فكون قد أحده من دل
سويد من كراع وهي أمه نصف كلاًاً ونورا

فهر عليه الموت والموت دونه على روقه مداد واحد

قال الأصمعي يرمى بالمداد الحار والخلامد الورد ويحور أن يكون أنو الطيب أراد ومضى
أناس شمع الورد من الطعام سحاً وكذلك أنصاً عادتا في لدماء فكون قد ع ٥٠ ورع
قوم في قوله شمع لبي كلاب الى سيف الدولة

وتملك أنس الثعلب طراً فكيف يحور أنصها كلاب

أنه لم يرد القسلة وإنما أراد أن يجعلهم كلاًاً على باب التحقير لقدسهم والطفهم
جعلهم في البيت الأول دثاً سراً ولا أطل ذلك بل لا أحققه لاه في القصيدة

ولوعير الأمير عرا كلاًاً تاه عن شمو سهم صاب

ولاقي دون ثأهم طعماً يلاقى عددها لثب العرب

الأن يحملوا على الشاعر الماقص وينسوه الى قلة الحصول فبات اللهم على أن هذه
القصيدة قليلة الطير في شعره ناساً وطعماً وصعاً ومثلها الرائية في وره ودكر
القصيدة نسفا



باب الاشتراك

وهو أنواع مهمما يكون في اللفظ ومهما يكون في المعنى.. والذي يكون في اللفظ
ثلاثة أشياء فأحدها أن يكون اللفظ راحمين الى حد واحد ومأخوذين من حد
واحد وذلك اشراك محمود وهو التحيس وقد تقدم أقول فيه.. والى النوع الثاني أن يكون

نعمه محمول تؤولين أحدهم يلزم لمعى الذى أنت فيه والآحر لا يلائمه ولا دليل
فيه على مرد ٠٠ كقول المرردق

وما مله فى الداس الا مملكا أوأمه حى أوه يقارنه
وه - حى - محمل الة لمحتمل الواحد الحى وهذا الاشتراك مدموم قدح والملاح
لحفظ كثير فى قوله يسب

عمرى لقد حنت كل قصيرة الى وما يدري نذاك القصائر
عيت قصيرات الحبال ولم أرد قصائر الحبال شر النساء الحاتر
فانت ترى فطنته لما أحسن الاشتراك كف ناه وأعرب عن معناه الذى يحا اليه ٠٠ ومن
نوع قول المرردق قول كساحم يذكر المدان

عمره هنة صاح سمح ناعراضهم شعاح
فمن يعلم أنه أراد سمح شعاح ناعراضهم ولكن فيه من اللبس ما هو أولى من التأويل
٠٠ والنوع الثالث لس من هذا فى تنى وهو سائر الألفاظ المسدلة للتكلم بها لا نسمى
تاووها سرقة ولا تداووها اتعافا لاما مشتركة لا أحدهم الداس أولى بها من الآخر فهي
مباحة غير محظورة الا أن ندخلها استعارة أو نصحبها قرينة تحدث فيها معنى أو تعد
فائدة هناك تميز الداس ويسقط اسم الاشتراك الذى يقوم به المدر ولو عبرت اللفظة
وأى ما يقوم مقامها كقول ابن أحر

مقلص درك الطريدة منه كصفا الخليفة بالعشاء الملد
قوله - درك الطريدة - وقول الاسود بن يعمر

بمقلص عند جهير تسده قيدر الأواند والرهان حواد
جميعاً كقول امرئ القيس * معرد قيدر الأواند هكل *
وكذلك قول أنى الطيب * أحل الظلم ورقة السرحان *
وما ما سب قول الأبيود البرنوعى رنى أحاه

وقد كمت أستعني الاله اذا اشتكي من الآخر لى فيه وان عظم الآخر

وقول أنى نواس في صفة الحجر

رى العين تستمعك من لماعها وبحر حتى ما تغفل حمواتها
هو من المسرك الذي لا بعد سرقة .. وقد ص من عليه القاصي خر حتى من منقول
المداول المتدل .. وأما الاشراك في المعاني فهو .. أحدها أن يسترك ..
ويختلف العارة عنهما فبعد اللطاف وذلك هو الخلد المستحسن بحقوق امرئ قاس
ككر المقامة الساص بصرة عداها غير الماء غير محلل
وقول علان دى الرمة

محلل في روح صغراء في نوح كما قصصة قد مسها ذهب
فوصها جميعاً لوأا بعينه فشه الأول لون - صفة العام وشه الثاني لون العصاة قد حاض
الذهب سيرا ولذلك قال قد مسها ونحو قول عدة من الطلح نصف ثوراً وحش
محتاب نصع حديد فوق نقشته وفي القوائم من حال سراويل
وقال الطرماح نصف طلما

محتاب شملة يرحل لسرايه قدرا فأسلم ما سواء الرحد
فوصف الأول بناص الثور وسواد قوائمه ومخططها فشه طمره كأن عليه صغاء حديد
وهو الثوب الأنص وشه ما في قوائمه من السواد والتخطيط سراويل من الخلد وهو
صرب من الوشي .. وقال الثاني انه محتاب شملة يرحل يريد ما على الظلم من قروبه
والرحد كساء اسود محمل وحمل التملة قدرا لسرايه دون رحله وعقه فدل على
ناصين .. وقال عترة

صعل يعود ندي العشرة نصه كالصدر دى الفرو الطويل الأص
فشبهه بعد طويل عليه فرو أصلم أى قصير الديول وأما حص الفرو لاهم كانوا يلبسوه
مقلوما وحمله عدداً لياص ساقبه وعقه واشراهما الحجر يعنى صفات الروم ولم تكن اليد
في ذلك الوقت الا نصاً هذا اشراك في وصف الطهر والقوئم واختلاف في القبط
والعارة .. والنوع الثاني على صربين .. أحدها ما يوجد في الطابع من نشبه الخامل

ناثور وناحر وناحس الشمس والقمر والشجر بالاسد وما شابهه والسحي نالعبت والمحز
والعزيمة اسب والسبل ومحذ ذلك لان الناس كلهم الصبيح والاعمى والناطق والناكم
فه سواء لا يحدده مركا في الحقيقة أولا . . والآحر صرب كان محبرعا ثم كتر حتى استوى
فه الناس وبوطا على الشعراء آحرا عن أول محو قولهم في صفة الحد كالورد وفي القند
تألف في العيين كمين المهة من الوحش وفي العنق كعنق الطي وكارتق العصة
وذهب هذا النوع وما ناسه قد كان محبرعا ثم نساوى الناس فه الا أن تولد أحد
مهم فيه زيادة أو محصة تربية فتستوحبها الامراد من بينهم ومثل ذلك تشبه
الغريم مهوب الرمح والدكاه بشواط النار وسيرد عليك من قواي باب السرقات وما ناسبها
كبير ان شا الله تعالى



باب التعابر

وهو أن يتصاد المدهان في المعنى حتى يتقاوما ثم يصحاح حميما وذلك من افسان
الشعراء وبصرفهم وعوض أفسارهم . . من ذلك قول بعض العرب المتقدمين يدكر قوما
نأهم لا يأحدون الا اللود دون الدية

لا شربون دماهم فأكرمهم ان الدماء التافيات تكال
وقال آحر وقد أثاره الا أنه فيما رعم قتل دون من قتل له ويروي لامرأة حارثة
فيقتل خير ماري لم يكن له نواء ولكن لا تكايل بالدم
ويروي - في متى لم يكن له نواء - فالأول يقول لا آحد بالدم لنا لسكن آحد دما قدره
وسكان ذلك مكايلة والثاني يرعم أن قتيله قليل المثل والطير حتى لم يقتل به الا بطيره
بعد تقامه وعسر ادراكه الثأر فقال ان الدماء ليست مما يكايل به في الحقيقة وقيل
انما معنى ذلك أن الاسلام لما حاء ازال المكايلة بالدم وكانوا لا يقتلون بالرئيس الا
رئيسا مثله . . ومن هذا الباب قول أبي تمام في التكرم بمصله على السكرم المطموع

قد كَلُوا أَنَا سَعْدٌ حَدِيثًا وَكَلُوا أَنَا سَعْدٌ قَدِيمًا
ووردناه سَائِحًا وَقَلْبًا وَرَعَاهُ دُرُصًا وَجَمِيًّا
فعلما أن ليس إلا نَتَقَ النِّسْبَ صَارَ الْكَرَمُ يُدْعَى كَرَمًا

وقال أبو الطيب في خلافه

لو كَفَرَ الْعَالَمُونَ نَعْمَتَهُ لَمَا عَدْتُ مَعَهُ سَجِيًّا
كَالْتَمَسَ لَا تَنْتَمِي عَاصِمَتُ تَكْرَمُهُ عَدَمٌ وَلَا حَادِثًا

والى هذا المذهب يحا السد أو الحسن في قوله

حبر الكبير إذا هَاضَ حَادُهُ لَهَا الْمَطَرُ دُ مَسْتَعَاتُ الْمُنَاقِرِ
جَمْعُ الْمَصَائِلِ وَالْمُحَامِدِ وَالْمَلِي أَقْبَى لَعَمْرُؤُ أَمْتُكَ عَيْرٌ يَحْقُقُ

وأصل معنى قول أبي الطيب من قول نزار

ليسَ نَعْطُكَ لِلرَّحَاءِ وَالْحَوِ فَوَلَسْكَ يَلِدُ طِيمَ الْعَطَاءِ

وقال البحري في نحو ذلك

لَا يَنْعَبُ الْإِثْلُ الْمَدُولُ هَمْتُهُ وَكَيْفَ يَنْعَبُ عَيْنُ الْأَضْرِ الْمَطْرُ

وكان أبو الطيب لمدرته وإساعه في المعاني كثيراً ما يخالف الشعراء وعاير مدحهم
الآن ترى إلى قول علي بن العباس الوبحتي وهو في رواية الخرجاني لاس لزومي يصف أخته
ويفصله على السب وكتب بذلك إلى علي بن مقلة في قصيدة

إِنْ يُجَدِّمِ الْقَلَمُ السَّيْفَ الَّذِي حَصَمْتُ لَهُ الرِّقَابُ وَدَامَتْ حُوفُهُ لِأَمْرِ

كَدَا قَصَى اللَّهِ لِلْأَقْلَامِ مَدْرِيَّتُ أَنْ السُّيُوفَ لَهَا مَدْرَعَتُ حَدَمُ

فالموت والموت لا تبي - بمادله - ما زال يبيع ما يبحري به القيد

وهذا كلام منق من السنة صحيح المعنى لا مطع فيه شاء أبو الطيب لجاهه وذهب مذهباً

آخر يشهد بصحته العيان ولاحظه البرهان فقال

حتى رجعت وأقلامي قوائِلُ لِي الْحَدُّ لِلْسَيْفِ لَيْسَ الْحَدُّ لِلْقَدْرِ

(١١ المصنف - ثاني)

كتب هذا قبل الكتاب بها فاعلم نحن للأسف كالخدم

ومن التعابر قول العروذق نصف إله ويحمر

ألم سمعنا يا بني حكم حينها إلى السيمر سنكي ادا لم نقر

حملها ادا لم نقر حت إلى السيف واسنكت لكثرة عاديها وهذا علوم مرط وكان في
مكان آخر نصفها بالخروج ادا رأت الصيف لعلها أنها تحرله

تري البب من صبي ادا ما رأيته صمورا على حراها ما يحبرها

فرم أنها تحي حسبا حتى أنها لا تحبر حوقا من الحر وهذا المعنى مأخوذ من يتين مدح
بها النبي صلى الله عليه وسلم وهما

وأببك حقا إن ال محمد عرل نوايح أن هب شمال

واذا رأس لدى الصاء عرية قدموعهن على الحدود سعال

يقول ادا هب الشمال وهي من رياح الشتاء وعلامات الحل أيقن أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم يحمرهن للصمان والخيران هي نوايح لذلك وقوله واذا رأين لدي الصاء

عريته أي يعرف بذلك أنها ناقة صيف فتدري كل واحدة دمعا لا تدري هل هي

المحورة وهذا من ملح الشعر ولطيف المدح وقل كل مدح لرسول الله صلى الله عليه

وسلم .. ومن ملح التعابر قول أبي التبيص

أحد الملامة في هواك لديدة حقا لكرك فليهي القوم

وقول أبي الطيب في عكس هذا

أأحبه وأحب فيه ملامة ان الملامة فيه من أعدائه

وهذا عند الجرحاني هو الطر والملاحظة وهو يعده في باب السرقات قل وأصله من

قول أبي نواس

اذا عاديتني تصوح عدل فمروحا نسمة الحبيب

ولابي العلاء المعري مثله من غير الترام

لم يبق غير العدل من أسأهم فأحب من يدو الى عدول
اعدو فلا مسمحتر عن حاله عبرى ولا مستحتر مسؤل



باب في التصرف ونقد الشعر

يجب للتأمر أن يكون متصرفاً في أنواع الشعر من حد وهرل وحو وحرل وأن لا يكون في السبب أربع من في الرثاء ولا في المدح أحد من في المهاء ولا في الاحتار أربع من في الاعتدار ولا في واحد مما ذكرت أحد من صوتاً في سائرهما فانه متى كان كذلك حكم له بالتقدم وحر قصب السبق كما حارها شارس رد وأو نواس بعده . . .
حكى الصاحب بن عادي صدر رسالة صعبا على أبي الطيب لحدثني محمد بن يوسف الحمادي قال حضرت مجلس عبد الله بن عبد الله بن طاهر وقد حضره المحترى فقال يا أبا عادة أسلم أشعر أم انوناس فقال بل انوناس لانه يتصرف في كل طريق ويعبر في كل مذهب ان شاء حدوان شاء هرل ومسلم يلزم طريقاً واحداً لا يتعداه ويتحقق عده لا يتخطاه فقال له عبد الله ان أحمد بن يحيى ثعلبا لا يوافقك على هذا فقال أمها الامير ليس هذا من علم ثعلب وأصراره ممن يحفظ الشعر ولا يقوله فاما يعرف الشعر من دفع الى مصايقه فقال وريت لك رنادي يا أبا عادة إن حكمتك في عبيك أنى نواس ومسلم وافق حكم أنى نواس في عمه حرر والفرردق فانه سئل عنها فحصل حريراً قليل إن أنا عبيدة لا يوافقك على هذا فقال ليس هذا من علم أنى عبيدة فاما يعرفه من دفع الى مصايق الشعر وقد حالف المحبرى أنا نواس في الحكم بين حرير والفرردق فقدم الفرردق قيل له كيف تقدمه وحرير أشبه طعماً لك منه فقال اما يعرفه هذا من لاعله الشعر حرير لا يعدو في هجائه الفرردق ذكر القين وحقن وقل الزبير والفرردق يرميه في كل قصيدة تألده حكى ذلك غير واحد من المؤامرين . . . فادا كان هذا فقد حكم له بالتصرف وبهذا أقول أنا وياه أعتمد فيهما وادا لم يكن شعر الشاعر عطلاً واحداً لم يله السامع

حق أن حينا ادعي ذلك لعمه في القصيدة الواحدة فقال
 الحمد والمهـر في توشع لحنها والذل والسحق والآشجان والطرب
 وقد قال اسماعيل بن القاسم أبو العتاهة
 لا يصلح العس إذا كانت مصرفة إلا التصرف من حال إلى حال
 وأشد الصاحب لاني أحمد يحيى بن علي المحم في نقد الشعر

رب شعر قدته مثل ما يقدر رأس الصيارف الديارا
 ثم أرسلته فكأن معاسه وألفاظه معا انكارا
 - لو تأنى لقالة الشعر ما أسقط منه حلواه الأشعارا
 ان خير الكلام ما استعير النا من منه ولم يكن مستعارا

وقال الخاطب طلت علم التمر عند الأصمعي فوجدته لا يحس إلا عريته فرجعت إلى
 الأحسن فوجدته لا يتقن إلا اعرابه فعمقت على أبي عبيدة فوجدته لا يقل إلا ما
 اصل بالأحار وتعلق بالأيام والاسباب فلم أطرف بما أردت إلا عهد أدباء الكتاب
 كالحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملك الريات . قال الصاحب على أثر هذه الحكاية
 والله أبو عثمان فلقد عاص على سر الشعر واسحرح أرق من السحر وسأدكر بعد هذا
 الباب قطعة من أشعار الكتاب تظهر فيها مرامهم ويستدل بها على معارمهم ويعرف
 حسن اختيار الخاطب فيما ذهب إليه من تفصيلهم وتهدلي بحودة المروفرط التثنت
 والابصار ان شاء الله تعالى



باب في أشعار الكتاب

والكتاب أرق الناس في الشعر طعنا وأملحهم تصديعا وأحلام ألفاظا وألطهم
 معاني وأقدرهم على تصرف وأهدمهم من تكلم . . وقد قيل الكتاب دهاقين

الكلام وما ربدك على قول ابراهيم بن العباس الصديقي بن يدي اشوكل حين
أحصر لما طرته احمد بن المدر فقال ارحل

صدت عني وصدق الأقوال طاعة لوتة والعبد الأ

أراه يكون شهر صدود وعلى وجه رأيت انسلالا

فطرب له المتوكل واهم ووصله وجمع عنه رحمه وحدد له ولاية .. وقيل له في العطف
والاستعطاف أكثر من هذا ونرى مدح أربع وأندع من قوله في الفصل بن سهل

فصل بن سهل يند تقاصر عنها المثل

فاطها لاسدى وطهرها للهسل

* وبائلها للمعى وسطوئها للأحل

ألس هذا الماء الزلال والسحر الحلال .. وتقد أحد ابن الرمي في تناوله هذا المعنى
حين قال

مقل طهر الكعب وهاب لظها له رحة فيها لظلم ورمرة

مطاهرها لاس ركب مقل وطها عين من الحدود علم

إلا أن الأول أحب ورأى وأرتق بهما ومعنى وهذا التنازل ون كات فهما زيادة

فانما هما بأراء البيت الاوسط من أدب ابراهيم فقط .. ومن يعزل ابراهيم قوله

أراك فلا أرد الطرف كلاً يكون حجاب رؤيتك لظون

ولو أنى طرت بكل عين لما أسفقت محاسنك سمون

وهذا وأبيك البيان والحر الذي كأنه العيان .. وما أحد كل حلاوة وحسن طلاوة لأ
دون قوله

اشداه بالحى واقتضا بالظلى

واشتغاه بحبك لأعدائك مى

فأنى قل لى لكى أعلم لم أعرضت عى

قدنمي دالك أعدا ئي فقدما لوا النمي

وأما الهجاء فقد بلغ فيه أمد المايات بقوله في محمد بن عبد الملك الريات

سكن كيم تنبت وقل ماتسا ، وارعد يمدا وأبرق شمالا

محا بك لؤمك محا الدب حتمه مقاديره أب يسالا

ومن شعر محمد بن عبد الملك الريات قوله لاحد بن أبي دواد وقد أمر الواتق أن يقوم

جميع الناس لاس الريات ولم يحمل في ذلك رحصة لاحد وكان اس أبي دواد يستعمل

بصلاة الصبحي اذا أحس قدومه أمة من القيام اله في دار السلطان وامثالا للأمر فصع

س الريات

صلى الصبحي لما استعاد عداوني وأراه يسك بعداها ونصوم

لا تعدمن عداوة متومة تركك تقعد تارة وتقوم

ومن نعرله قوله وهو في غاية العذوبة

قام نلقى وقعد لما نسي عبي الخلد

يا صاحب القصر الدي أسهر عبي ورقد

واعطشني الى هم يمج حرا من ترد

ان قسم الناس خشي بك من كل أحد

وقال يرثي حاريتة سلواة وهي أم ولده عمر الاصغر

يقول لي الخلال لوررت قمرها فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر

على حين لم أحدث فاحل قدرها ولم ألع الس التي معها الصبر

وقال أصفا وأحسن ماتا

مالي اذا عت لم أدكر بواحدة وان مرضت فطال السقم لم أهدر

ما أعجب الشيء برحوه فتحرم قد كنت أحس أني قد ملأت يدري

ومن شعره في هذا الباب مقطعات متفرقة تعني عن الاكثر منه بها ٥٥ وأما الحسن بن

وهو من قوله

لم تم مقلتي لطول نكاحها ولما حال فوقها من قضاها
فالقدي كحدا الى أن يرى وجهه سلمي وكفى لي أن يراه
أسعدت مقلتي نادماها الله مع وهجرها الكري مقتها
فلمسي في كل حين دموعي عما يستتره عيناها

وقدم اليه كالون ومعه قبة كان يهواها فأمرت بأعداد الكاون فصنع

أني كرهت البار حتى أهدت فعرفت ما معك في اعدادها
هي صرة لك بالناع شعاعها وبحسن صورها لدى ايقادها
وأرى صدعك بالقلوب صدعا نارا كها وساطا وعقادها
شركك في كل الجهات بحسبها وصنعتها وصلاح وفسادها

ومن ملبح التمر قوله جرح محمد بن عبد الله بن طاهر عن مطر

هطلنا السماء هطلا دراكا حاوذا لمرزبان في السماء كا
قلت للبرق اد تألق به يرياد السماء من وراكا
أحيبا أحدهم فحاصكا فمسيك أن يعود كذاكا
أم تشبهت بالأمير أني العا من في حوده فليست هاكا

وهذا هو الكلام الكتاني السهل المرسل الحسن الطلاوة والطاهر الخلاوة . . ومن قوله
برني حيدا الطائي وكان صديقا له حدا

سقى الموصل القبر العربي سحائب ينتحب نه بحب
اذا أطلقه أطلق به شعيب المرن ينحب شعيا
ولعلمت البروق له حدودا وشققت الرعود له حوبا
فان براب داك القدر يحوي حيدا كان يدعي لي حيدا

وهي قصيدة كاملة أنيت بهذا مهامر صا . . ومن شعر الكتاب سعيد بن حميد الكاتب

وهو القائل في طول الليل

يا ليلُ لِمَ ما أُنَدُ أُرثَمَ عَمَكَ عَدُ
يا ليلُ لو تلقى الذي أُلقي بها أوأحدُ
قصر من طولك أو أصعب منك الخلد

ورواه قوم - أحمل منك الحسد - والأول عدى أصوب وعلى كل حال منه أحد أو
الطلب قوله

ألم تر هذا الليل عسك رؤيتي فتطهرَ منه رقةً وبحولُ

وليس يلزم الكاتب أن يحارى الشاعر في إحكام صفة الشعر لذة الكتاب في حلاوة
الألفاظ وطيراتها وقلة الكلمة والاسان بما يجب على النفس منها وأنصاً فان أكثر
أشعارهم إنما يأتى نظراً لا عن رعة ولا رعة فهم مطلقون محلون في شهورهم مساحون
في مدحهم ادكأوا إنما يصنعون الشعر نخباً واستطرافاً كما قال كتاحم الكاتب

ولئن شعرت فما سمعت المضاء ولا المدح

لكن رأيتُ الشعر لآ دابُّ ترجمة فصحة

وعلى هذا النمط يحرى الحكم في أشعار الخلفاء والأمراء والمربين من أهل الافذار
لا يحاسون فيها محاسة الشاعر المبرر الذى الشعر صاعته والمديح بصاعته . . وقد أعرب
أبو الفتح بن أبى الفتح بن العميد وأعرب في قوله

فان كان مرصياً قتل شعر كاتبٍ وان كان مسحوطاً قتل شعر كاتبٍ

ولو حاولت أن أدكر من علمت من شعراء الكتاب سوى من ذكرت لعدد الأمد
وطالت الثقة واحتجت الى أن أقم لهذا الصديق ديوانا معدداً لكى عولت على اس الريات
وان وهب لاحالة الحاحط في الفصل عليهما وآستهما نائين ليسا بدوئهما ولو لم آت
هذا الباب الا بما نبهت عليه من ذكر أشعار السيد الرئيس أبى الحسن أيدى الله لكان
ذلك فوق الرضا والكهنية فمن ذلك قوله

بأكر الراح ودع عك المدلُ واسع في الصحة من قل الملل

واعتم لذة يوم رائل فلما صاحكت لأمل
ما يرى الساقى كشمس طلعت بحمل المرح في روح حمل
مائساً كالعصر في دعوى نقي فتن لمقلة ريت ذلك حمل

وقوله أيضاً يتعزل

مرّ ما مهر في متد مثل اهزر العصر لوط

فقلتي ربع في حسه ومقلناه أحرقت قنى

قوله - أحرقت - وهما مقلان كقول بعضهم . . وأشدّه أبو الحراح في طعانت الشعراء

أشركت عيابه طائلة في دمي بإعظم ماحت

فقال - طائلة - وقال - حنت - لأن التنية جمع في الحقيقة والجماعة بحرفها كما نحر عن الواحد لمكان التأنيث والشاهد من قول القدماء قول أحدهم

لمن رخلوقة رنة بها الصان نهل

فقال - نهل - وكان حقه أن يقول نهلا لأن العلة ما قدمت . . ومن الموعظة الحسنة
النامية قوله

أمس الزمان رمانة العقل فاحش الآله وحل عن الحمل

واعلم بأنك في الحساب عدداً تحرى عما قدمت من فعل

ومن تشكى أحوال الناس وقلة ثقهم وانصاهم . . قوله

أيارب ان الناس لا يصعبون ولم تحسوا قرصى على حساني

اذا ما رأوني في رحاء تردّدوا الى أعدائي لدي الأزمات

ومعها أكن في نعمه خربوا لها دوو أمس في شدة كدلات

ثقاتي ما دامت صلاتي لبيهم وان عنهم أحرّها أعدائي

سامع قلبي أن يحس البهم وأصرف عنهم قلباً لخطاني

والرم عسى الصبر دأماً لعلّي أعين ما أملت قل ممائي

(١٢ الممد - ثاني)

ألا إنما الدنيا كغافٍ وصحةٌ وأمنٌ ثلاثٌ هنَّ طيب حباي

قوله - ثلاث - معنى ثلاث حصال أو ثلاث أحوال كما قال طرفة

فلولا ثلاثٌ هنَّ من لذة الفنى * ثم فسرهن فقال - فهن سقى العادلات نشرة
- وكري اذا نادى المصاف محساً - وتقصير يوم الدحس - والسقى والتقصير والكر كلها
مدكرة لكن أراد ما قدمت ومن أحسن الاشعار قوله

حليتي إن لم تسعداني فاقصرا فليس يدأوى بالعتاب المقيم
تريدان منى السك في غير حبي وعصى ريانٌ ورأسى أسحم

وقوله في قصيدة طويلة

عراه واصحة يوسُ قرطها حيدٌ حكي جيد العرال الأعنى
صدت فأعرت السحوم مداي والعينُ تدرفُ بالدموع السقى
تشكو العاد إذا عدتُ بصراً وان ارحمتُ الى الريارة تفرق
ولقد يمتُ أحوال المودع لانى فى حبا لومُ الشقيق المستقى
حق اذا طلعتُ فأنصر شخصها أخرى حائلة لانى المستحق
كم قد قطعتُ بوصلها من للقر وشرب صافية كلون الرنق
يسى بها كالدرد للة نمة سحارُ الحاطرِ رحمُ المطلق
آليتُ أركُ ذا وتلك وهده حق يارقى سوادُ المرفق

فإن سلامة هذا الطمع واندهاه وقرب هذا القبط واساعه وقته رقة معايبه وارهافها
وطهورها مع ذلك وانكشافها ولطف مواقعها من القلوب وسرعة تأثيرها في العوس وسيرد
من شعره فيما بعد مالا في المواضع التي يذكر فيها ان شاء الله تعالى



باب في أعراض الشعر وصفه

وهو بسط لما بعده من الابواب وقد فرط السط له وء من مقدمته في باب حد الشعر
وتبنيه وأنا ذاكرها مالا يد منه . . تكلم قوم في الشعر عد أنى الصقر سماعيل بن
ليل من حيث لا تعلمون . . فكتب اليه أوالعاص الناشئ

لن الله صفة الشعر ماذا من صوف الحمال فيها لقايا
يؤثرون العريب مه على ما كان سهلاً للسامعين مينا
ويرون الحمال شيئاً صحيحاً وحسب المقال شيئاً نيميا
يجهلون الصواب مه ولا يد رون فالحمل أنهم يجملوا
فهم عد من سواها يلامو ب وفي الحق عدما بعدروا
أما الشعر ما تناسب في الطم وان كان في الصفات فهو
وأني نعصه يتساكل نصا قد أومت له الصدور الثوا
كل معنى أفاك مه على ما تنى لو لم يكن أن يكونا
فتاهي عن السان الى اب كد حساً بين لقاطريا
فكان الألفاظ مه وحوه والماعى ركن فيه عوما
فأثا في المرام حسب الأمان فيحلى بحسه المتديا
فادا ما مدحت بالشعر حرا رمت فيه مدها المسهيا
فجعلت السيب سهلاً قريباً وحلت المديح صدقاً مينا
وتنكت ما تهجن في السمع وان كان لطفه موروا
واذا ما قرصته بهاء عمت فيه مدها المرفيا
فجعلت التصريح مه دواء وحلت التعريض داء دها
واذا ما نكت فيه على العا دين يوما للين والطاعيا

حلت دون الأسي ودلت ما كا
 من الدمع في العيون مصونا
 من كنت غائبا شئت في الوعد وعداً
 وبالصمونة لنا
 وركت الذي عنت عليه
 حسداً آملاً عريراً مهذا
 وأصبح القرص مافات في الطسم
 وإن كان واصحاً مسلياً
 وإذا قيل أطمع الناس طراً
 وإذا رم أعبر المعجربا

قال أبو عذابة الوليد بن عبد الحمير كنت في حديثي أروم الشعر وكنت أرحع فيه إلى
 طبع ولم أكن أقب على سبيل مأخذه ووجوه اقتضائه حتى قصدت أناعام فانقطعت فيه
 إليه واتكلت في تعريبه عليه فكان أول ما قال لي يا أبا عذابة تحير الأوقات وأنت قليل
 المموم صبر من المموم وأعلم أن العادة في الأوقات أن يقصد الانسان لتألف شيء
 أو يحطه في وقت الشعر وذلك أن النفس قد أحدثت حطها من الراحة وقسطها من
 النوم فإن أردت السبب فاحمل اللغز رقيقاً والمعنى رشقاً وأكثر فيه من بيان الصنعة
 ووجع الكآبة وقلق الأشواق ولوعة الفراق وإذا أحدثت في مدح سيد ذي أباد
 وتبهر مآقه وأطهر مناسه وإن معاله وتعرف مقامه وتقاص المعاني واحذر المحبول
 منها وإياك أن تتبين شعرك بالالطاف الزرة وكأنك حياط يقطع الثاب على مقادير
 الاحسام وإذا عارضك الصعر فأرح نفسك ولا تعمل الا وأنت فارغ القلب واحمل
 شهوتك لقول الشعر الدرمة إلى حسن نطمه فإن الشهوة نعم الممين وحيلة الحال أن تعتبر
 شعرك بما سلف من شعر الماصين فما استحسنته اللماء فاقصده وما بركه فاحتبه ترشد
 إن شاء الله تعالى . قال صاحب الكتاب قد كنت أردت ذكر هذا الفصل فيما تقدم
 من باب عمل الشعر وشجد القرحة له فلم أتنق بمحطتي فيه حتى صححته فأنته عما به من
 هذا الباب . ومن قول النابضي في معنى شعره الأول

الشعر ما قومت ربيع صدوره وتددت بالهدير أسرمتونه
 ورأت بالأم طاب شعبد صدوه وفتحت بالابجار عور عيونه
 وجمعت بين قريسه وبعيده ووصلت بين محبه ومعيه

فادانكيت هالديار وأهلها
 وأدامدحت نهوآء ماحداً
 أصميتة نغيسه ورصده
 فكون حراً في اساق صومعه
 فادا أردت كناية عن رسة
 فعملت سامعه تشوب تشوكه
 وادا عنت على أح في رلة
 فرككه مسأساً لدمائة
 وادا بدت الى التي علقها
 بيها نطعه ودقيقه
 وادا اعتدرت الى أح من رة
 واشكت بين محله ومده
 وهذا حين أبدأ بالكلام على هذه الاعراض والصوف وحاداً فواحداً ان شاء الله
 سبحانه وتعالى



باب النسيب

حق النسيب أن يكون حلو الالط رسالها قريب المعاني سهلها غير كرو ولا عامض
 وأن يختار له من الكلام ما كان طاهر المعنى ليس الا يثار رطب المكسر شعاف الجوهر
 يطرب الحرين ويستحب الرصين . وروي أبو علي اسماعيل بن اتمام عن ابن دريد
 عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أنى عمرو بن العلاء عن رواه عن كثير قال كنت مع
 حرير وهو يريد التمام فطرب وقال أنتدنى لأخي بني ملبح يعني كثيراً فأشدته
 حتى انتهت الى قوله

وَأَدْنَتْنِي حَتَّى إِذَا مَا سَبَيْتَنِي قَوْلَ بِحُلِّ الْعَصَمِ سَلِّ الْأَمَاطِجِ
تَحَامَتِ عَنِّي حِينَ لَا يَلِي حِلَّةً وَحَامَتِ مَا حَلَّتْ بَيْنَ الْحَوَاجِ

فَقَالَ نَوْلَا أَنَّهُ لَا يَحْسُ اسْتَحْ مِثْلِي الْخَيْرُ لِحَرْتِ حَتَّى لَسَمِعَ هَشَامٌ عَلَى سِرِّهِ ٠٠ وَقَالَ
لَا يَلِي السَّائِبُ الْخُرُوبَى أَرَى أَنَّهُ لَا يَنْتَهِي السَّيْبُ فَقَالَ أَمَّا مَنْ يُوْثَمُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلَا وَالسَّيْبِ وَالتَّعَرُّلِ وَالتَّشَبُّهِ كُلِّهِ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ ٠ وَأَمَّا التَّعَرُّلُ فَيُؤْثَرُ الْإِلْفُ لِلنِّسَاءِ
وَالْتَحَلُّقُ بِمَا يُوَاقِفُهُنَّ وَيَأْسُ بِمَا دَكَّرْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حِمْلِهِ بِمَعْنَى التَّعَرُّلِ فَقَدْ أَخْطَأَ وَقَدْ نَبَّهَ
عَلَى ذَلِكَ قِدَامَةُ وَأَوْصَحَهُ فِي كِتَابِهِ قَدْ اشْعَرُ ٠ وَقَالَ الْخَاتَمِيُّ مِنْ حَكْمِ السَّيْبِ الَّذِي
يَهْتَجُّ بِهِ التَّاعَرُ كَلَامُهُ أَنَّ يَكُونُ بِمَرْوَحًا عَمَّا يَعْدُهُ مِنْ مَدْحٍ أَوْ دَمٍّ مُتَصِلًا بِهِ غَيْرَ مُفَصَّلٍ
مِنْهُ فَإِنَّ الْقَصِيدَةَ مِثْلًا مِثْلَ حَلْقِ الْإِنْسَانِ فِي اتِّصَالِ بَعْضِ أَعْصَانِهِ بِبَعْضٍ فَتَقِي اتِّصَالَ
وَاحِدٍ عَنِ الْآخَرِ وَبَابُهُ فِي صِحَّةِ التَّرَكِيبِ عَادَرُ بِالْحِسْمِ عَاهَةٌ تَحْوُلُ مَحَاسِنَهُ وَتُعْمِي
مَعَالِمَ حَالِهِ وَوَحَّدَتْ حَدَاقَ التَّعَرُّاءِ وَأَرَابَ الصَّاعَةِ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ مُتَحَرِّسُونَ فِي مِثْلِ
هَذِهِ الْحَالِ احْتِرَاسًا بِحَمْلِهِمْ مِنْ شَوَائِبِ الْقِصَاصِ وَيَقِفُ بِهِمْ عَلَى مَحْجَةِ الْإِحْسَانِ
٠ ٠ وَمَنْ مَحْدَرُ مَا قَبِلَ فِي السَّيْبِ قَوْلَ الْمَرَارِ الْعَدَوِيِّ

وَهِيَ هَيْمَاءُ هَضْمٌ كَشَعْرًا خُتْمَةٌ حَتَّى تَشْدَ الْمُؤَرَّرُ
صَلْتَةُ الْخَدِّ طَوِيلٌ حَيْدُهَا صَحْمَةُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَكْسُرُ
نَصْرُ السَّعْوِ فِي حُلْجَالِهَا فَاذَا مَا أَكْزَرَهُ يَكْسُرُ
لَا يَمْسُ الْأَرْضَ إِلَّا دَوْبُهَا عَنِ بِلَاطِ الْأَرْضِ ثَوْبُ مَعْمَرٍ
نَطَأَ الْحَرَّ وَلَا تَكْرَمُهُ وَنَطِيلُ الدَّيْلِ مَهْ وَنَحْرُ
نَمَّ يَهْدُ عَلَى أَمَاطِهَا مِثْلُ مَا مَالُ كَيْتِ مَقْعَرٍ
كَمَقُّ الصَّبْرِ وَالْمَسْكِ مَهَا فِي صَعْرَاءِ كَعْرَحُونَ الْقَمَرِ
أَمْلَحُ النَّاسِ إِذَا حَرَدَهَا غَيْرُ سَمَطِينَ عَلَيْهَا وَسُوزُ

قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ هَذِهِ أَمْلَحُ وَأَشْرَفُ مَا وَقَعَ فِيهِ الْوَصْفُ وَهِيَ أَشْبَهُ نِسَاءَ الْمُلُوكِ ٠ ٠
وَأَشْدُ لَمِيرَةٍ

قللة لحم الطارس ربيها شبت ومحصوص من العيش ورد
أرادت لتنتش الرواق فإقم الله ولكن طأطئه الولائد
تاهي الى طور الحديث كأنها أحو سقطت قد أسلمه العوائد
وأنواع السيب كثيرة وهذا الذي أئندته أفصله في مذهب المتقدمين ٥٠ وللمحدثين
طرق غير هذه كثيرة الأنواع أيضاً فما اختار من ذلك ما ناسب قول أبي نوس
حلت سعاد وأهلها سرها قوماً عداءً ومحنةً قد
وكان سمدى اد تودعه وقد شرأب الدمع أن يكما
رشأ نواصين القبان به حتى عقدن ناديه شه
فان هذا في غاية الخودة وبهاية الاحسان وما ناسب قول مسلمة بن الوليد
أحب التي صدت وقالت لبرها دعه الريمه أقرب من وصلي
أمانت وأحت مهحتي هي عدها معلقة بين الموعد والمطل
وما لنت منها مائلاً غير أوى تسحر المحبين الالى سفوا قلى
بلى ربما وكت عيسى سطرة الهاريد القلب حلاً على حل
ومن الحيد قول الوليد بن عبد العتري
رددن ما حمت منه الحصوز الى ماى المآزر فاستقلن ارداف
اذا نصين شفوف الرط آوة قشرن عن نواحر من صدافاً
والعتري أرق الناس سيباً وأملحهم طريقة ألا نسمع قوله
اى وان حاست نص طالق ووم الواشون أى مقصر
ليشوقنى سحر العيون المحتلى وروقى ورد الخلود الا حمر
وشعره من هذا النمط لا سيما إن ذكر الطيف فانه الذاب الذى شره ولم يكن لآني
تمام حلاوة توح له حس التعزل وانما يقع له من ذلك التافه اليسير في حلال القصائد
مثل قوله

تُ أرعى الحدود حتى إذا ما ورقوى ت ت أرعى الحوما
وقوله أول قصيدة

أرامة كمت مأف كل رم لواء تمتع بالانس المقم
أدار الوئس حسك التصانى الى فصرت حات العم
ومما صرم السرحاء الى تكوت فاشكوت الى رحبه
وأما أبو الطيب فمن ملاح ما سمعت له قوله
كثيلاً نوقاى العوادل في الهوى كما يتوى ريص الجبل حارمه
فى نعيم الأولى من اللخط مهجتي ثابية والمتلف الشئ عارمه
سقاك وحانا بك الله اما على العيس نور والحدود كآمه
فقد حاء نأملح شئ وأوفاه من الطرفه والعراة . . وقوله يد كر ريع أحاه
رلنا عن الا كوار عشى كرامة لمن نان عه ان بلم نه ركا
ندم السحاب العرى فعلها نه وعرص عنها كلما طلعت غتا
وقال في ذكر الديار أيضاً

ودسا ما حاف المطي براها فلارت أستسى ظم الماسم
ديار اللواى داره عريرة سمر القما محطن لا التامم
حسان التنى نقش الوشى مثله اذا مس فى أحسامهن الواعم
ويسمن عن در تقلد مثله كأن التراقى وشحت بالماسم
ورد جماعة من الكتاب على التانى وهو محلب وفي يده رقعة وقد أطلال فيها البطر والتأمل
فقال أرايتم الرقعة التى كانت في يدي قالوا نعم قال لقد سلك صاحبها وادياً ما سلكه
غيره والله دره وكان في الرقعة قول أبى نواس

رسم الكرى بين الحفون محبل عي عليه نكا عليك طويل
* يا ماطرأ ما أقلت لخطاته حتى تستخط يمين قيل

الاصمعي عن أنى عمرو بن العلاء أنه قال أعزل بنت قتله العرب قول عمر بن أبي ربيعة
فصاحكاً وقد قل لها حسن في كل عين من تود

وكان الاصمعي يقول أعزل بنت قتله العرب قول امرئ القيس
وما درفت عيناك إلا لصرى سهميك في اعشار قلب مقتل
وحكي عن الوليد بن يزيد بن عبد الملك أنه قال لم تفل العرب نثراً أعزل من قول
جميل بن معمر

لكل حديث بينهما نثارة وكل قتيل عدو شهيد
وفصلته بهذا البيت سكية بنت الحسين بن علي رصوا الله عليهم وأثافته به دون جماعة
من حصر من الشعراء . . وقال نعيم الأحمس من أعزل الناس قوله
إذا قلت إني مستعير لبقائها وحم التلاقى يساً رادى سقما
وقال غيره بل جميل قوله

موت الهوى متى إذا ما لقيتها وبحبي إذا فارقها فيعود
وقال آخر بل حرر قوله

فلما التقى الحياض أقتت المصى ومات الهوى لما أصيبت مقاتله
والأحمس عندهم أعزلهم في هذه الأبيات الثلاثة لريادته سقماً إذا التقى المحبوب . . وقال
الحاتمي أعزل ما قتله العرب قول أنى صحر

فيا حبها ردي حوى كل ليلته وياسورة الأيام موعده الحشر
وقال أبو عبيدة ما حملت شعراً لحدث الأقول أنى نواس

كأن ثيابه أظلمن من أرزاره قفرا

ريدك وحمه حساً إذا ما رده نظراً

بمبين حاطع التعسير من أحبابها الحورا

وخدر سايرى لو نصوص ماؤه قطرا

(١٣ الممد - ثاني)

.. وللتعراء أسماء تحف على ألسنتهم ويحلو في أفواههم فهم كثيراً ما يأتونها رورا محو
للى وهدي وسلمى ودهد وللى وعمرى وأروسى وريا واطمة ومية وعلوة وعائشة
والرباب وحمل وريب ونم وأشاهين .. ولذلك قال مالك بن رعة الناهلي
أشدّه الأصمعي

وما كان طلي حبا غير أنه يقام لسلي للقواي صدورها
وأما عرة وثينة فقد حاما كثيرا وحمل حتى كأنما حرّما على التعراء .. ورعا أنى
الشعراء بالأسماء الكثيرة في القصيدة اقامة للورن وتحملة للسبب كما قال حرر
أحد رواح القوم بل لات رواحوا ثم كل من معنى يحمل مدرج
ثم قال بعد بيت واحد

إذا سارت أسماء يوما طماننا فاسماء من تلك الطعاش أملح
طلن حوالى حدر أسماء فأتحي بأسماء موارى الملاطين أروح
صحا القلب عن أسماء وقد رحت به وما كان تلقى من ماضى أروح

وأما قول السيد الحميرى

وقد تكون بها أواس كالثما هدى وعدة والرباب وبورع
فانه ثقيل من أحل بورع .. وأكرهه اللفظة عند الملك بن مروان على حرير فما طلك
بالسد الحميرى وكلما كانت اللفظة أحلى كان دكرها في الشعر اشهى اللهم الا أن يكون
الشاعر لم يرور الاسم وأما قصد الحقيقة لا اقامة الورن حينئذ لا ملامة عليه ما لم يحد في
الكية مدوحة .. وقال يزيد بن أم الحكم

أسمى بأسماء هذا القلب معمودا إذا أقول صحا يمتاده عيدا

كأن أحور من عرلان دى قرى أهدى لعائشة العيين والحيدا

على أن بعضهم رواها أهدى لما شه العيين وهو أحوذ لالحالة ومثل هذا كثير في أشعار
القدماء ولست أرى مثله من عمل المحدثين صوابا ولا علمته وقع لاحد منهم الا ما سب
يقول السيد المتقدم آمأ وقول أبى تمام الطائي

وإن رحلت في طعمهم وحدوهم رباب من أحامنا وعواتك
ومن عيوب هذا الباب أن يكثر التعرل ويقل المدح كما يحكي عن شاعر أني نصر
سار بأرحورة فيها مائة بيت بسناً وعشرة أدات مدحاً فقال له نصر والله ما أقيمت كلمة
عددة ولا معنى لطعاً إلا وقد شعلته عن مدحى بسدت فان أردت مدحى فتصدق
النسيب فعدا عليه فأنسده

هل يعرف الدار لأمر عمرو دغ دا وحبر مدحة في نصر
فقال نصر لا هذا ولا ذاك ولكن بين الأمرين ٠٠ فاما مدحه الأول في طول النسيب
وقصر المدح فان نصيباً اتعه فيه ولكن ذاك منه اما كان على اقتراف في القصيدة التي
مدح بها بنى حبريل واما المذهب الثاني فانتحله أبو الطيب في قوله
وأحرّ قلاه ممن قلبه شمس ومن محسني وحالي هذه سقم
ثم خرج الى المدح في البيت الثاني ٠٠ وعاب على الشاعر أن يمدح أو يتعاطى قدرة كما
أحد على عاس قوله

فان تقتلونى لا تقبوا بمحنتى مصالت قومي من حبيبة أو عجل
وعيب على الفرزدق وهو صمم بنى عم قوله

يا أحت ناحة من سامة إبنى أحشى عليك بنى ان طلبوا دمي
الاهم إلا أن يكون النسيب الذي يصنع محاراً كالمدى في سبط القصائد فان ذلك
لا بأس به ولا مكروه فيه ٠٠ وسمع اس أنى عتيق قول اس أنى ربيعة لمجرومى
بينما يعيسى أنصرى دون قيد الميل يعدوى الأعر
قالت الكبرى أنعرفن الفتى قالت الوسطى نعم هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيمها قد عرفناه وهل يحى القمر
فقالوا له أنت لم تنسب من واما سبت نفسك واما كان ينبغي لك أن تقول قالت لى
قلت لما فوصعت حدى فوطئت عليه وكذلك قال له كثير لما سمع قوله

قالت لما أحبا ثمانها لا تسدر الطواف في عمر
قومي تصدي له لأبصره ثم اعمره يا أحت في حجر
قالت لما قد عمرته فأني ثم اسطرت شتدي أنرى

أهكذا يقال للمرأة اما توصف بأنها مطلوبة ممتعة . قال بعضهم أطه عبد الكريم العادة
عبد العرب أن الشاعر هو المتعزل المماوت وعادة المعجم أن يحملوا المرأة هي الطالسة
والزاعة المحاطة وهذا دليل كرم الحبرة في العرب وغيرها على الحرم . وعاب كثير على
نصيب قوله

أهم بدعير ما حيت فان أمت فباليت شعري من مهم ما يصيري
حتى أنه قال له كأ بك اعنمت لمن يعمل ما عندك وهو لا يكي . . ومثل هذه الحكاية
ما قاله بعض الكتاب وقد دخل على علي بن عبد الله بن حمير بن ابراهيم بن محمد بن
علي بن عبد الله بن حمير بن أبي طالب وهو محبوس فقال أن هذا الحميري الذي
يتحدث في شعره قال علي فعلت أنه يريدني لقولي

ولما بداني أنها لا تحصى وأن هواها ليس عني بمحلى
تميت أن هوى سواي لعلها تدوق مصائب الهوى فترق لي
فما كان إلا عن قليل وأشعنت محـرّال أدعج الطرف أكل
وعدها حتى أداها فؤادها ودوقها طعم الهوى والتدال
فقلت لما هذا هذا فأطرقت حياء وقالت كل من عاب اتلى

فقلت أما هو جعلت فداك وأما الذي أقول في الميرة

ربما سرى صدودك عني وطلايك وامتاعك مسي
حذراً أن أكون مفتاح عيري فادا ما حلوت كست التمي
ويعاب ما فاس قول الآحر وهو جميل فلو تركت عفتي معي ما طلبتها
لان الصواب قول عباس أو مسلم
ولكن طلابها لما فات من عفتي

أُنْكِ وَقَدْ دَهَبَ الْعَوَادُ وَءَا أُنْكِ مَقْدَتْ لَالْمَقْدَرِ الدَّاهِبِ
فَأَمَّا طَرْدُ الْحَالِ وَالْحَارَةِ فِي الْحَمَةِ فَهُوَ مَذْهَبٌ مَشْهُورٌ وَمَذْهَبُهُ حَيْثُ التَّعَرُّفُ وَرَوَاهُ رَوَاهُ
مِنْهُمْ طَرَفَةٌ وَلَسَدَتْ ثُمَّ حَرَّرَتْ حُلَّ فَقُلْ طَرَفَةٌ وَهُوَ أَوَّلُ مِنْ طَرَفَةٍ
فَقُلْ لِحَالِ الْحَطَلَةِ يُقْبَلُ الْمَهْمُ فِي وَصْلِ حُلٍّ مِنْ وَصْلٍ
وَقَالَ لِبَدِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ

فَاقْطَعْ لَدَانَةً مِنْ بَعْضِ وَصَائِهِ وَلِشَرِّ وَاصِلِ حَلَةٍ صَرَامِهَا
يَقُولُ اقْطَعْ الْمُرَارَ مِنْ بَعْضِ وَصْلِهِ لِقِطْعَةٍ وَيَقَالُ بَعْضُ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ حَكَاهُ الْحَلِيلُ
فَإِنْ شَرٌّ مِنْ وَصْلِكَ مِنْ قِطْعَتِكَ فَلَا دَبَّ يَرِيدُ الَّذِي بَعْضُ وَصْلِهِ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ رَوَاهُ
-وَالْخَيْرُ وَاصِلِ حَلَةٍ صَرَامِهَا- يَقُولُ إِنْ حَيَّرَ مِنْ وَصْلٍ حَلَةً مِنْ قِطْعَةٍ بِاسْتِخْقَاقٍ نَعَى
نَفْسَهُ ٥٥ وَقَالَ حَرِيرٌ

طَرَقَكَ صَائِدَةٌ أَقْلُوبُ وَيَسْ دَا وَقَدْ الرِّيَازَةُ وَرَحِمَى إِسْلَامِ
عَلَى أَنْ قَوْمًا دَعَوْهُ أَنَّهُ كَانَ عَجِيزًا فَبَدَّلَكَ طَرْدَ الْحَالِ كَأَنَّهُ تَهَرَّجٌ وَلَيْسَ طَرْدُ حَتَبٍ ٥٥
وَقَالَ حَمَلٌ

وَلَسْتُ وَإِنْ عَرَّتْ عَلَيَّ نِقَاتِي لَمْ يَصْدَ صَرْمِي بِثَمِينٍ صَنِى
وَحَرَى عَلَى سَبَبٍ هَوْلًا حَمَاةً مِنَ الْمَوْتِ وَاعْتَقِدُوا هَذَا الْمَذْهَبَ قَوْلًا وَفَعَلًا حَتَّى
يَعْدَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْقَتْلِ مِثْلَ عَدِ السَّلَامِ مِنْ رَعَانٍ وَنَصَرَ الْحَارِثَ وَبَنَى شَاكِلَهُمَا مِنْ
الشُّطَارِ أَلَّا أَنْ أَصَلَ هَذَا الْمَذْهَبَ عَدُ قَدَامَةِ فَاسِدٍ وَعَبَّ عَلَى نَامَةِ بَنِي نَعْلٍ وَاسْمُهُ
الْحَارِثُ بْنُ عَدُوَانَ أَحَدُ بَنِي رَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمٍّ بْنِ نَعْلٍ قَوْلُهُ

بَحَلْنَا لِحَالِكِ لَوْ تَمَلَّيْنَا وَكَفَّ نَعِيمَ بَحْلٍ بِحَلَا
لَا الْوَاحِدَ عِنْدَهُ فِي التَّعَرُّفِ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَلَاكِ هَذَا وَكُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِالْمَحْبُوبِ فَهُوَ
مَكْرُوهٌ فِي نَابِ السَّيْبِ ٥٥ قَالَتْ عُرَّةٌ لِكَثِيرٍ نَوْمًا وَيُقَالُ نَشَةُ مَا أُرْدَتْ نَا حِينَ قُلْتَ
وَدَدْتُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَمَّا نَكْرَةُ هِجَانٌ وَإِنِّي مَصْعَبٌ ثُمَّ يَهْرَبُ
كَلَامُهُ عَمْرٌُ مِنْ يَرْبَا يَقْلُ عَلَى حَسْبِهَا حَرَامٌ تَعْلَى وَأَجْرَبُ

يكونُ لدى مالٍ كثيرٍ . . . معلى فلا هو يرعانا ولا نحن نطلبُ
 اذا ما وردنا مهلاً صاحَ أهلهُ . . . علما فلا نمك برى ونصرب
 لقد أردتُ لا التفاء أما وجدتُ أمية أوطأ من هذه خريح من عدها حجلاً . . . واما
 قتدي فالعردق حث يقول وهذا من سوء الانع

ألا لند كما يصير لا بردُ . . . على حاصي الأ نسلُ ونقدُ
 كلاماً به بحرٌ بحافٍ قراوة . . . على الناسِ مطي الأ شاعر أحشف
 بأرضٍ حلاءٍ وحدها وثيانُ . . . من الزنط والدياح درع وملحفُ
 ولا راد الأ فصلات سلافه . . . وأصنُ من ماء الهامة قرقفُ
 وأتلاء لحم من حازي نصدُّها . . . اذا محسُ شدا صاحبُ متألفُ
 لسا ما تمنيا من العشر ما دعا . . . هديلاً بمعاني حمائم هتف

وإذا كان معيراً فها هذه الأمة التي كلها للحيوان الماطق لولا أنه ردها الى نفسه حقيقة
 والا فما أماج الحبل شوان نصد الحارى بالبارى ومعاب هذا الباب كثيرة وفيما قدمت
 منها دليل على ناقها . . . واستنفاق التنبس بحور أن يكون من ذكر الشسة وأصله
 الارتفاع كان الشاب ارتفع عن حال الطفولية أو رفع صاحبه ويقال شب العرس اذا
 رفع يديه وقام على رجله . . . قال الحاحط يقال شت البار شواً وشب العرس بديه
 فهو نسب شيباً ويقال مالك عصاص ولاشاب اعصى كلامه . . . ويجور أن يكون من
 الحلاء يقال شب الحمار وحه الحارة اذا حلاه ووصف ما يحته من محاسنه فكان هذا
 الشاعر قد أبرر هذه الحاراية في صفة اياها وحلاها للعيون ومه السب الذي يحتل به
 وحوه الدماير ويستخرج عنها ومهما شمت البار اذ رفعت ساها ورذتها صياء . . . وأشد
 الأصمعي لمكاتة من أى مسعدة

* يرفعُ عنها كلَّ متسوبٍ أعر *

وقال المتسوب الذي اذا رأيته فرعت لحسه . . . قال ابن دريد شنت في التمر شيباً
 . . . لي ست سينا والسبيب أكثر ما يستعمل في الشعر

باب في المدح

وسئل الشاعر اذا مدح ملكا أن اسلك طريقة الانصاح والاشادة بدكره
للممدوح وأن يجعل معانيه حرة وألفاظه نقية غير متدلة سوقية ويحتب مع ذلك التقصير
والتجاوز والطول فان للملك سامة وصحرا رما عاب من أهلها مالا يعاب وحرّم من
لا يريد حرمانه ورأيت عمل البحري اذا مدح الخليفة كيف يقل الأبيات ويبرر
وحوه المعاني فاذا مدح الكتاب عمل طاقته وبلغ مراده . . وقد حكى عن عمارة أن
حده حر برا قال يابني اذا مدحتهم فلا تطلوا المماحة فانه ينسي أولها ولا يحفظ آخرها
واذا هجوتهم فخالعوا . . قال عبد الكريم وهذا صد قول عقل من علمه المرادى وحكى
غيره قال دخل المرردق على عبد الرحمن بن أم الحكم فقال له عبد الرحمن أنا فراس
دعني من شعرك الذي ليس بأبي آخره حتى ينسي أوله وقال قل في بيتين نعلقان بآرواة
وأنا أعطتك عطية لم تعطكها أحد قط قبلي فعدا عليه وهو يقول

وأنت ابنُ بطحاي قرشٍ وان نشأ تكمن من ثقفٍ سيل دى حدر عمر

وأنت ابنُ سوارٍ الدينِ الى العلى تكنت بك الشمسُ المصبغة للسر

فقال أحسنت وأمر له بعشرة آلاف درهم . . واذا كان الممدوح ملكا لم يبال الشاعر
كيف قال فيه ولا كيف أطب وذلك محمود وسواه المدموم وان كان سوقة فبإك
والتجاوز به حطته فانه متى تجاوز به حطته كان كمن قصصه منها وكذلك لا يجب أن يقصر
عما يستحق ولا أن يعطيه صفة غيره فيصف الكتاب بالشجاعة والقاصي بالحمية والمهاة
وكثيراً ما يقع هذا لتعراء وقفا وهو خطأ إلا أن نصحه قرينة تدل على صواب الرأي
فيه وكذلك لا يجب أن يمدح الملك بعض ما يتحه في غيره من الرؤساء وان كان
فصيلة وذلك مثل قول البحري بمدح المعتز بالله

لا العدلُ يردعه ولا التسعف عن كرم نصده

فانه مما أنكر عليه أبو العباس احمد بن عبد الله وقال من دأبب الخليفة على الكرم أو

نصده هذا بالمدح. أولى منه المدح وعسى علي الأخطال قوله في عهد الملك بن مروان
وقد جعل الله الخلافة منهم لانص لا عارى الخوان ولا حذب

وقالوا لو مدح بها حرسا لعهد الملك نكان قد قصر به قلت أنا وإن كان فلا بد من
ذكر الصياغة والقري فقول ابن قيس الرقات لمصعب بن الزبير

يلبس الخيش بالحبوس وسقى ابن الحثري عسان الخيلج

لان هذا وإن لم يعد به بمادة العرب في سقي اللبس فقد راده رتبة عرف بها أنه ملك
.. وأحود منه في معناه قول حسان في آل حمزة

سقون من ورد الرنص عليهم بردي تصفق نازحوق السلسل

ويروى - مسكا - وعانوا علي الاحوص قوله للملك

وأراك تفعل ما تقول ومصهم مدق الحديث يقول مالا يفعل

فقالوا ان الملوك لا تمدح بما يلزمها فعله كما تمدح العامة واءا بمدح بالاعراق والتفصيل بما
لا ينسج غيرهم لديه .. ومن هذا النوع قول كثير

رأيت ابن ليلى يصرى صلب ماله مسائل شتى من عى ومصرم

مسائل ان توحد لديك محمد بها يذاك وان نطم بها تتطم

لان هذا انما يقع لمن دون الخلعة والملك واما أحده من قول رهير في هرم بن سنان
وليس ملك ولذلك حسن قوله

هو الخواد الذى سيطك نائله عسواً ونطم أحيانا يعظم

يريد أنه يسأل أحيانا ما ليس قلبه فيحتمله هذا وقد قال الصولي في شرح قول حبيب
لويحاحى ركن المدح كثير معانين حاله سينا

طاب فيه المدح والتدحى فاق وصف الديار والتسنا

سألت عون بن محمد الكندي لم حص كثيراً فقال سمعته يقول أمدح الناس رهير
والأعشي ثم الأخطال وكثير .. وحكى غير الصولي أن مروان بن أبي حفصة كان يقدم
كثيراً في المدح على حرير والفردق وما قدم به رهير قوله

لو كان يقعد فوق اللحم من كرم
قومٌ سانٌ أوثم حين تنسهم
طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
مررؤن مهاليلٌ ذا جدوا
محسّدون على ما كان من نعم
لا يبرح الله عنهم ماله حسدوا

وروي - عزّ مهاليل في أعاقهم صد - ٥٥ وقدمه قدامة من حمير الكاتب فقال في كتابه قد التفت لما كانت فصائل الناس من حشهم ناس لا من طروق منهم مشتركون فيه مع سائر الحيوانات على ما عليه أهل الألباب من الاتفاق في ذلك في هي العمل والهمة والعدل والتشجاعة كل القاصد للمدح بهذه الأربعة مصيباً وما سواه محضاً ٥٥ فقال رهبر

أحي ثقة لا يهلك الحرّ ماله ولكن قد يهلك المال ماله

لأنه قد وضعه بالهمة لقلّة ايمانه في اللذات وأنه لا يبعد فيها ماله وناسه لاهلاكه ماله في الدوال والمحاراة الى ذلك عن اللذات وذلك هو العقل ثم قل

تراه اذا ما حشه متهللاً كأنك تمنّيه الذي أنت سائله

أراد أن فرحه بما يعطى أكثر من فرحه بما يأخذ فراد في وصف السخاء ٥٥ ثم قل
ميش ولا يلحقه مصص ولا تكره لعله ٥٥ ثم قال

من مثل حصص في الحروب ومثله لا ينكار صميم أو لحصم بمحاده

فأى في هذا البيت بالوصف من حمة التشجاعة والعقل فاستوى صروب المدح الأربعة التي هي فصائل الانسان على الحقيقة وراها ما هو وان كان داخل في الارادة فكثير من الناس لا يعرف وجه دحوله فما حث قال - أحي ثقة - فوصفه بالوفاء والوفاء داخل في هذه الفصائل التي قدما وقد تبن الشعراء فيعدون أنواع الفصائل الاربع وأقسامها وكل داخل في حملها مثل أن يدكروا ثقافة المعرفة والحياء والناس والسياسة والصديق بالحجة والعلم والحلم عن سفاهة الخيلة وغير ذلك مما يحرى هذا المحري وهي من أقسام العقل ٥٥ وكذب كرم القناعة وقلة الشهوة وطهارة الاراد وغير ذلك وهي من أقسام المنة

وكد كرم الحماية والاحد بالنار والدفع عن الحار والسكابة في العدو وقل الاقرب
 والمهابة والسير في المهامه والقفار الموحشة وما شا كل هذا وهو من أقسام الشجاعة
 وكد كرم السماحة والتعاس والاطلام والتسرع بالنائل والاحابة للسائل وقرى الاصاف
 وما حاس هذه الاشياء وهي من أقسام العدل . . وأما تركب نمصها من نمص فيحدث
 منها ستة أقسام يحدث من تركب العقل مع الشجاعة الصبر على الملمات وبارل
 المخطوب والوفاء بالايامد وعن تركب العقل مع السجاء البر واحجار الوعد وما أشبه ذلك
 وعن تركب العقل مع العفة البره والرعة عن المسئلة والاقتصار على أدنى معيشة وما
 أشبه ذلك . . وعن تركب الشجاعة مع السجاء لاتلاف والاحلاف وما حاس ذلك
 وعن تركب الشجاعة مع العفة انكار الفواحش والميرة على الحرم وعن تركب السجاء
 مع العفة الاسماف بالهوت والايتار على النفس وما شا كل ذلك . . قال وكل واحدة
 من هذه الفصائل الاربع المتقدم ذكرها وسط بين طرفين مدمومين مدح أبو العتاهية
 عمرو بن العلاء فأعطاءه من ألغاً وحلح عليه حتى لم يستطع أن يقوم فعار الشعراء لذلك
 فجمعهم ثم قال عجا لكم معشر الشعراء ما أشد حسد نمصكم نمص أن أحدكم يأتيها
 لمدحها فندس في قصدته بصديقه فحمسين بيتاً فما يلما حتى تذهب لمداحة مدحه
 وروني شعره وقد أني أبو العتاهية فندس في أبيات سيرة . . ثم قال

أني أمتُ من الزمانِ وربيهِ	لما علقْتُ منَ الأميرِ حبالاً
لو استطعُ الناسُ منَ احلالهِ	لحدوا له حرّاً الحدودِ نعالاً
ان المطايا تشتكك لاهيها	قطعتُ اليك ساساً ورمالاً
فإذا وردنَ ما وردنَ حائناً	وإذا صدرنَ ما صدرنَ نقالاً

ومن مליح ما لاني العتاهية في المدح قوله

ففي ما استعاد المالُ الأُفاده	سواء كانَ الملكُ في كفه حلم
إذا انسم المهدى نادتُ عبيهُ	ألا من أمانا راثراً فله الحكم

وله أيضاً في معنى بنى الفردق القدس صعبها لعد الرحى من أم الحكم

فما مثلُ يَتَبُه في العالمين أَعْرُ ماءً ولا أَرَفُ
فَيْتُ ساءَ له هاشمٌ وبتُ ساءَ له تبعُ
ولو حاولَ الدهرُ ما في يديهِ لعادَ وعريته أهدعُ

ومن المديح المصنوع عليه قول رهير

وفهم مقاماتُ حسانٌ وحوها وأنديةٌ يتناها العولُ والعملُ
وان حشمتهم ألفتَ حولَ سوبهم محالسٌ قد تنقُ أحلامها الحملُ
على مكبريهم حقٌ من نعرهم وعدَّ القليلُ السباحةُ والدلُ
سعى نعدهم قومٌ لكي يدركوهم فلم يفعلوا أولم يلبسوا ولم يألوا
فما كان من حبر أوه فاما بوارثه آناه آناه آلهم قل
وهل يست الخطيُّ الأُ وتبيحة وتعرسُ الأُ في ماتها الحلُ
وكذلك أنصاً قوله

من يلقَ نوما على علاه هراماً يلقَ السباحةَ مه والدي حلقا
ليتُ نعتُ بصطاءُ الرجالِ ادا ما كدَّبَ البتُ عن أقرانه صدقة
نظمهم ما رءوا حتى ادا طعموا صارتَ حتى ادا ما صاروا اعتفا
فصل الحوادير على الخيل الطاء فلا نعطى ذلك مموناً ولا رقة
هذا وليس كمن نعي نخطه وسطَ الدي ادا ما ناطقُ نطقا
لو نالَ حيٌّ من الدنيا مكرمةً أفقَ السماء لالت كفه الأفقا

ويسعى أن يكون قصد الشاعر في مدح الكاتب والوزير ما اختاره قدامة وغيره وكذلك ما ناسب حسن الروية وسرعة الخاطر بالصواب وشدة الحرم وقلة العلة وحودة الطر للحليمة والبيان عنه في المعصلات بالرأى أو بالذات كما قال أبو نواس

اذا ناه أمره فاما كفيته واما عليه نالكيتي شير

وناه محمود السيرة حسن السياسة لطيف الحسن فان أضاف الى ذلك السلاعة والخط

وكد كرم الحماية والاحد بالنار والدفع عن الحار والسكاية في العدو وقتل الاقارب
 والمهامة والسير في المهامة والقمار الموحشة وما شا كل هذا وهو من أقسام الشعاعة
 وكد كرم السباحة والتماس والاطلام والتبرع بالثايل والاحانة لسانل وقري الاصاف
 وما حاس هذه الاشياء وهي من أقسام العدل . . وأما تركيب بعضها من بعض فيحدث
 منها ستة أقسام يحدث من تركيب العقل مع الشعاعة الصرع على الملفات ووارل
 الخطوب والوفاء بالاياد وعن تركيب العقل مع السجاء البروايحار الوعد وما أشه ذلك
 وعن تركيب العقل مع العفة البره والزعة عن المسئلة والاقتصار على أدنى معيشة وما
 أشه ذلك . . وعن تركيب الشعاعة مع السجاء لانلاف والاحلاف وما حاس ذلك
 وعن تركيب الشعاعة مع العفة انكار العواشش والعيرة على الحرم وعن تركيب السجاء
 مع العفة الاسفاف بالقوت والايثار على النفس وما شا كل ذلك . . قال وكل واحدة
 من هذه العصائل الاربع المتقدم ذكرها وسط بين طرفين مدمومين مدح أبوالعناهة
 عمرو بن العلاء فأعطاه سمين ألفاً وحلح عليه حتى لم يستطع أن يقوم فمار الشعراء لذلك
 فجمعهم ثم قال عجباً لكم معشر الشعراء ما أشد حسد بعضكم لبعض أن أحدكم يأتيها
 فتمدحها فتنسب في قصيدته لصديقه لمحسين بيتاً فما يلما حتى تذهب لزيادة مدحه
 ورويق شعره وقد أني أبو المعاهية فتنسب في أسات سيرة . . ثم قال

أنى أمتُ من الزمانِ وريبه	لما عقلتُ من الأميرِ حالاً
لو استطعُ الناسُ من أحلاله	لحدوا له حرّاً الحدودِ نعالاً
ان المطايا تشتيك لاهها	قطعتُ اليك ساساً ورمالاً
فاذا وردنَ ما وردنَ حائماً	واذا صدرنَ ما صدرنَ ثقلاً

ومن مליح ما لالى المعاهية في المدح قوله

فني ما استعاد المالَ إلا أفاده	سواء كانَ الملكُ في كفه حلم
اذا اتسم المهدى مادتُ بمه	ألا من أتاها رائراً فله الحكم

وله أيضاً معنى بيتي الفرزدق اللدس صمعا لعد الرحمن من أم الحكم

فما مثلُ نبتة في العالمين أعر ساء ولا أرفع
فبت ساء له هاشمٌ وبت ساء له تبع
ولو حاول الدهر ما في يديه لعاد وعمره خدع

ومن المدح المخصوص عليه قول رهير

وفهم مقامات حسن وجوها
وان ختمهم ألفت حول سوما
على مكبرهم حق من امرهم
سعى بدهم قوم لكي يدر كهم
فما كان من خير أوه فاما
وهل ببت الخطي الأ وتبيحه
وأندية يسر قول والفعل
محال قدسقى أحلامها لجل
وعد المقلين الساحة والدل
فم يفعلوا أولم يليموا ولم يألوا
بوارته آتاه آتاهه قل
ومرس لا في مانتها الحل

وكذلك أيضاً قوله

من يلق يوما على علاه هوما
لست نعت بصطاء الرجال اذا
يطعمهم ما رعو حتى اذا طعموا
فصل الخواد على الخيل الطاء فلا
هذا وليس كمن يعي بقطته
لو مال حي من الداء بمكرمة
يلق الساحة مه والذي حقا
ما كذب ألفت عن أقراءه صد
صارب حق اد ما صار واغت
بمطى بذلك بمونا ولا بر
وسط الدي اد ما ملق بطق
أفق السما مال كفة الأفق

ويسمى أن يكون قصد الشاعر في مدح الكاتب والوزير ما حثاره قدامة وغيره وكذلك
ما ناسب حسن الروية وسرعة الخاطر بالصواب وشدة الحرص وقلة العلة ووحدة الطر
للحليمة والبيان عه في المصطلات بالرأى أو بالدات كما قال أبو نواس

اذا ناه أمر فاما كميته واما عليه بالسكي شير

وأنه محمود السيرة حسن السياسة لطيف الحس فان أصاف الى ذلك السلاعة والخط

والعس في العلم كان غاية ٠٠ وأفضل ممدح به القائد الجود والتشاعة وماتفرع منهم،
 نحو التخرق في الهيئات والافراط في السجدة وسرعة العطف وما شا كل ذلك ٠٠ وممدح
 القاضي بما ناسب العدل والانصاف وتغريب العبد في الحق وتبعد القريب والاحد
 للصعب من القوي والمساواة بين المعبر والعي واليساط الوجه وليس الخاف وقلة المالة
 في اقامة الحدود واستخراج الحقوق فان راد الى ذلك ذكر الورع والتحرر وما شا كلها
 فقد بلغ النهاية ٠٠ وصعفات القاضي كلها لاثقة بصاحب المطالم ومن كان دون هذه الثلاث
 الطبقات سوي طبقة الملك فلا أري لمده وحماً فان دعت الى ذلك ضرورة مدح كل
 اسان بالفصل في صاعته والمعرفة بطريقته التي هو فيها وأكثر ما يعول على الفصائل
 المسماة التي ذكرها قدامة فان أصف اليها فصائل عرسية أو حسمية كالجمال والاهمة
 وسطة الخلق وسعة الدنيا وكثرة العتير كان ذلك جيداً إلا أن قدامة قد أنى منه
 وأذكره حملة وإيس ذلك صواباً وأما الواجب عليه أن يقول ان المدح بالفصائل المسماة
 أشرف وأصح فأما اكار ما سواها كرة واحدة فما أطل أحدنا ساعده فيه ولا يوافقه عليه
 ٠٠ وقد كره الخدائق أن يمدح الملوك بما ناسب قول موسى تهوات وروى لعيره

ليسَ فيما بدا لنا منك عبثُ عاب الناسُ غيرَ أنكَ فاني

أنتَ هم المتابع لو كنتَ تنقي غيرَ ان لا قاءَ للاسان

ودكر عن سليمان بن عبد الملك أنه خرج من الحمام وهو الخليفة يريد الصلاة ونظري
 المرأة فأعجه حمالة وكان حسن الوجه فقال أما الملك الشاب وروى القتي فتلقته احدى
 خطاياه فقال لها كيف يريني فتمثلت بالنتين المتقدم ذكرها فتطير بهما ورجع ثم لما
 مات الاميناً تلك الليلة ٠٠ وروى عن بعض الملوك أنه قال مالهؤلاء السمراء قاتلهم الله رعا
 دكروا شيئاً يحس أكثر دكرآله منهم فيعصون به علياً وأوقات لدنا يعني بذلك الموت
 ومن أشع ما في ذلك قول أنى عام

ليطلل عمره فلومات في طو من مقبالات فيها عرياً

فما الذي دعاه الى ذكر الموت بها الا السكد والعاصية ٠٠ أحجم الناس على تقديم قول
 كعب بن زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم

يحملهُ الناقةُ الادماءَ متحرراً بالردِّ كالدرِّ حلى ليلةِ الظم
وفي عطافيه أو أثناء ريطه ما ساءَ اللهُ من دسٍّ ومن كرم
والخمال بروو البيت الأول لأبي دهل الحمي وباسه قول المعاح
يحملُ كلَّ سوددٍ وشعرٍ يحمل ما بدري وما لأدري
قال الأصمعي وأصله قول الخارث بن حنرة

وطساً كما علم الله وما أن للحائس دماً

قال ولم يقل قط شاعراً كما علم أحسن من هذه الثلاثة المعاني . قل أو العاس المردس
الشعراء من يحمل المدح فيكون ذلك وحياً حسناً للوعه لأرادة مع حلوله من الإطاة
وبعده من الإكثار ودحوه في الاختصار . . وذلك نحو قول الخطبة

رور فتى يعطى على الحمد ماله ومن يعطى أنما المكارم يحمد
رور فتى يعطى على الحمد ماله ويعلم أن المرء غير محمد
رى الحل لا يبقى على المرء ماله وعلّم أن المرء غير محمد
ورواه غيره - أن المال غير محمد -

كسوفٌ ومتلافٍ إذا ما سألته هلالٌ وأهملٌ أهدرٌ نهس
مقى تأنه نمشو إلى سوء ناره بمدح خير ناره عده أحير موقد
نصرف في أبياته هذه في أصناف المدح وأنى يجمع الوصف وحملة المدح على سبل
الاقتصار في البيت الأخير . . ومثله قول الشباح

رأيت عرابةً الأوسى يسمو إلى العلواء مقطوع القرس
إذا ما رايةً رفعتُ لمجدٍ تلقاها عرابةٌ بأمنين *

انتهى كلامه ومن أفضل ما مدح به الملوك وأكثره إحاطة للعرض ما ناسب قول ابن
هرمة المصور

له لحظاتٌ عن حامي سريره إذا كرهها فيها عقابٌ ونائل

فأه الذي أمت أمه الردي وأما الذي أوعدت بالكل ما كل
وقول أفي العاتاة في مدح الهادي

بصطرب الخوف والرجاء ادا حرك موسى القصيب أو فكر
وكذلك قول الحرابي في عدا لله من عد الملك من مروان وقد وفد عليه بمصر
و بروي للهرردق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رمى الله عنهم وقيل بل
قلها فيه اللعين المقرى وقيل بل الأمانات لداود بن مسلم في قم من العباس بن عد الله
ابن العباس

في كفه حبران ربحه عبق من كفة أروع في عريبه شمم
نمعى حاء ونمعى من مهانه فما يكلم الأ حين ينشم
اجتمع الشعراء باب المصمم فعت الهم من كان معكم بحس أن يقول مثل قول منصور
الميمري في أمير المؤمنين الرشيد

ان المسكارم والمعروف أودية أحلك الله مها حيث محتهم
اذا رهمت أمراً فالله راحه ومن وصعت من الأقوام متصم
من لم يكن نابين الله معصما فليس بالصلوات الحسن ينشم
ان أحلف العيت لم يحلف أمانه أو صاق أمر ذكرناه فينسح

فليدخل فقال محمد بن وهب فما من يقول حبراً مه وأنشد

ثلاثة شرقت الدنيا بهجتهم شمس الصبح وأبواسحاق والقمر
محكي أفاعله في كل نائلة الهت والبيت والصمصامة الذكر
فأمر نادحاله وأحسن صله . . قالوا لما حشرت الخطيئة الوفاة قال ألعوا الأ نصار أن
أحاهم أمدح الناس حث يقول

نعتون حتى ما نهز كلامهم لا تسألون عن السواد المقل
قال تعلق بل قول الأعشى

فقي لويارى الشمس ألفت قاعها أو القمر الساري لالتى المقابلة
 أمدح منه .. وقال أبو عمرو بن العلاء بل بنت حرر
 أستم حير من ركب المطايا وأندي المالمين بطور راح
 أسير ما قبل في المدح وأسهله .. وقال غيره بل قول الأحنف
 شمس العداوة حتى يستفاد لهم وأعظم الناس أحلاماً قد قدرو
 وقال دِرْعل بل قول أبي الطمحان القسي
 أصاءت لهم أحسامهم ووجوههم دحي اللبل حتى اطر العقد ثقبه
 قال وقد تارخ في هذا البيت معنى بيت أى الطمحان قوم وى بيت حسان في آن
 حصة وبيت الامة
 فامك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يد منها كوكب
 وبيت أبي الطمحان أشعرها .. قال الخامي بل بيت رهبر
 تراء اذا ما حشته مهلاًلاً كألك تعطيه الذي أنت سائله
 وحكي على بن هارون عن أبيه انه قال أجمع أهل العلم على ان نقي أي ناس أخود
 ما ولدولدين في المدح وهما قوله
 أنت الذي تأخذ الأيدي بحجره اذا الزمان على أسائه كعبه
 وكأت بالدهر عيلاً غير عاملة من حود كعت تأسوكما حرحا
 الخامي عن محمد بن عبد الواحد عن أحمد بن يحيى قال سمعت ابن الاعراب يقول
 أمدح بيت قاله مولد قول أنى نواس
 تعطيت من دهرى نطل حاحه فعنى برى دهرى ويس برى
 فلو سأل الأحداث عني مادرت وأن مكاني ما عرف مكاني
 قال صاحب الكتاب معنى الى الانصاف أحوح ما الى المكارة والخلاف وأبو نوس
 ذهب مذهباً لطيفاً يخرج له فيه العذر والتأويل والافاضة في صفة الخول أشد مما وصف

لاسماعلي رواية من روي - فلو نسال الأيام عى - ومن حيد ما سمعته لحدث وأطه
 لاسن الرومي عند الله بن سلمان بن وهب ورأيت من برويه لأنى الحسين أحمد بن
 محمد الكاتب

إذا أو قاسم حادّت لنا يده لم محمد الأحودان الحر والمطر
 ولو أصابت لنا أنوار عرته نصال البيران الشمس والقمر
 وإن مضى رأيه أو حدة عرته تأخر الماصان السيف والقدر
 من لم يبت حدرًا من خوف سطوته لم يدر ما المرعحان الخوف والحد
 يال بالطل ما يعي العاص به والشاهدان عليه العين والأنز
 كأنه ورمام الدهر في يده ربي عواقب ما يأتي وما يدر
 وقال حلب الأحرر أغلب المدح وأكثره مقبول رهبر

براه إذا ماحتته متهللاً كأنك بقطه الذي أنت سائله
 أحوثقة لا يهلك الحجر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله
 عدوت عليه عدوة فوحده قعوداً لديه بالصرم عوادل
 يديه طوراً وطوراً يله وأعى فما يدرين أين محال
 فاعرض منه عن كرم مرء عروم على الأمر الذي هو فاعله

وقال طعل العوى

حري الله عما حمراً حين أرقت ما نطنا في الواطين فرت
 أنوا أن يلوبا ولو أن أما تلاقى الديى لاقوه ما ملت

وقال الاصمعي أحلب التعر قول حمرة بن بص

تقول لى والعيون هاجمة أقم علينا يوماً فلم أقم
 أي الوحوه انتحمت قلت لها لا أي وحه إلا الى الحكم
 متى يقل حاحا سرادقه هذا ابن بطنى بالاب يتسم

قد كنتُ أسلمتُ فبك مقتلاً فها قد حلَّ عطى سمي

وسأل الرثيد المصل الصبي أي بيت قاتله العرب أمدح فقل

أعرّ أطلعُ تأمُّ الهداةُ به كأنه على رأسه ز

هكذا روايته فيه قال شرحبيل بن معن بن رائدة كنت أسير تحت قبة يحيى بن حند

وقد حجج مع الرشيد وعذيله أبو يوسف القصي إذاناه عراني من بني أسد كان به

إذا حج فيمدحه فأشده شعراً أنكر يحيى منه بيتاً فقال يا أبا بني أسد ألم أنكرت من

مثل هذا الشعر ألا قلت كما قال الشاعر

سوم مطر يوم اللقاء كأنهم أسودُّ لها في عل حه ر أشل

هم يعمون الحار حتى كأنما لحارهم بين السماكين مزل

مهالل في الاسلام سادوا ولم يكن كأولهم في الخاهلية أول

هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا أحابوا وان أعطوا أطابوا وأحروا

ولا يستطيع الفاعلون هم لم وان أحسوا في الدائيات وأهملوا

فقال أبو يوسف لم هذا الشعر أصلحك الله فما سمعت أحسن منه فقال يحيى يقول ان

أني حمصة في أي هذا القتي وأوما لي فكان قوله أنمراني من حليل العوائد ثم اتعت

الي وقال يا شرحبيل أشدني أعود ما قاله ان أي حمصة في أملك فأشدته

نعم المباح رابع ولزاهب ممن نصيب حوائج الأرمال

ممن بن رائدة لدى ريدت به شرقاً على شرف سوشيدان

ان عد أيام اللقاء فاعما يومه يوم ندى ويوم طمان

يكسو الاسرة والمسابر مهجةً ويريهما بمحارقه وسن

تمضي أستنه ويسفر وجهه في الحرب عد نعيم لالور

هسي هناك أنا الوليد اذا بدا رهج السامك والرهح ذواي

فقال يحيى أنت لا تدري جيد ما مدح به أنك أعود من هذا قوله

هـ وده عداً وأشكلاً فلا من يدري أيّ يومه أفصل
 أنوم لده لعمر ثم يوم فاده وما مهمما إلا أعزّ محجل
 وم أحد على السكت فوله مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 فاعتد القول من مؤادي والتع ر الى من الله معتب
 الى السراج المير أحمدلاً يعدلى رعة ولا رهف
 عه الى غيره ولورفع السا من الى العيون وارتقوا
 وقيل أفرطت بل قصدت ولو عفى القائلون أو تلوا
 الك باحتر من نصبت الأار ص ولو عاب قولى العيب
 لح تمصيكك اسن ولو أكثر فيك الصحاح والصح

قالوا من هذا الذى يقول في مدح النبي صلى الله عليه وسلم أفرطت أو بعفه أو يثله أو
 بعفه حتى يكثر الصحاح والصح وهذا كله خطأ منه وحمل مواقع المدح وقال من
 احتج له لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم وأما أراد علماً رضي الله عنه فوردى عنه وذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم حوقاً من نبى أمة . . ومن استعراه من يقل المدح عن رجل
 الى رجل وكان ذلك ذاب الحثري وفعله أو عام في قصائد معدودة منها
 * قدك أنت أربيت في الصلواة *

قلها عن يحيى بن ثابت الى محمد بن حسان فأما الذى قال هو بدياى أنكح من
 شت فهو معدود ان لم يرب فاما ان انتب فذلك منه قلة وفاء وفرط حيانة



باب الافتحار

والافتحار هو المدح منه إلا أن التاء يحصى به نفسه وقومه وكل ما حسن في

المذبح حسن في الاتجار وكل مائة يجر فيه قبح في الاتجار . . . من ثلث الأقدام
قول المرردق

أر الذي سمك السمكة بي له . . . ما دعه عر وطاهر

قال أحمد بن يحيى "عجرت قاتله العرب توارى منى منى

ما يسكر الناس حين يسكره . . . كاد عبيد وكده

وقال دعلج بن علي "أخراشتر قولكم من ذلك

وستر بدراد رد وحومهم . . . حبريل تحت كذا . . . ومحمد

وقال الحامي قول المرردق

بري الناس ان سرما يسرون حوما . . . وان نحن أوهنا في الناس وقعوا

قال وتلوه قول حرير

اد عصبت عليك سو ثمر . . . حسبك الناس كرههم

وقال آخرون بل قلت المرردق

ويحس اذا عدت مائة قدامها . . . مكك الواسي من مديرو اسود

وقال غيرهم بل قوله لحرير

واذا نظرت رأيت فوقك درما . . . واسمى تحت نفع لا صر

وقيل بل قول ابن ميادة واسمه الزمخشر

ولو أن قيساً قيس عيلان قسمت . . . في اسم لم يطع من حكام

وأخرييت صعه محدث عديم لشار

اذا ما عصما عصمة مصرية . . . هتكها حجاب الشمس ومطرت د

اذا ما أعمرها سداً من قسلة . . . دى مسر سلى عيه وسد

ويروي * هتكها سماء الله أو مطرت دما *

ومن جيد الاتجار قول بكر بن المطاح الحقي

ومن يفتر مس' بش محسامه ومن عتقر من سائر الناس يسأل
ويح' وصفا دون كل قبيلة نأس شديد في الكتاب المعزل
وانا لنهبو الحروب كما هلت فاة بعقد أو سحب قيرعل
بمى قول الله عز وجل ﴿ قل للمسلمين من الأعراب يستدعون الى قوم أولى نأس
تديبر ﴾ فدعوى حلافة أنى بكر لى قتال أهل لردة من بنى حبيبة وسب هذا
الشعر وأشاده طاه الرشد أشد طلب وقال كعب يتجر على مصر ومهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حير البشر بهذا افتحار بالشعاعة خاصة . . . ومن افتحر بالكثرة أو من
اس معراء . . . قال

ما تطلع الشمس إلا أعد أولنا ولا يعيب إلا أعد أحرانا
وقد أنكر قدامة أن مدح الانسان آمانه دون أن يكون ممدوحاً نفسه لأن كثيراً من
اناس لا يكونون كما أنهم والذى ذهب اليه حسن وأنكر الخرجاني على أنى الطاب قوله
ما قومى شرفت بل شرفواى ونعسى شرت لا محدودى
وإما أحده من قول على بن حنبل حث يقول

وما سوّدت عجلًا ما ترّ غيرهم واكن بهم أدت على غيرهم محل
قال وهذا معنى سوء يقصر بالممدوح وبعض من حسبه وشتر من شأن سلبه وإساءة
طريقة المدح أن يحمل الممدوح بشرف آمانه والآباء يرداد شرفاً به لحمل لكل واحد
مهم خطأ فى المدح بصدا وإذا حصلت الحقائق كان الصيدان مقسومين بل
كان الكل خالصا لكل فريق منهم لأن شرف الولد حرم من ميراثه ومقتل الى
ولده كما يقال ماله فان رعى وحرس ثنت وإرداد وإن أهل وصح هلك وناد وكذلك
شرف الوالد نعم القبيلة والولد منه القسم الأوفر والخط الاكبر . . . قال صاحب الكتاب
والذى يقع عليه الاختيار عدى ما ناسب قول المتوكل اللبتي

انا وان احسانا كرمت لسا على الاحساب تنكل^(١)

دسى كما كانت أوثاناً - تنى وعمل مثل ما فعلوا

وقول عامر بن الطليل الحميرى

فاني وإن كنت ابنَ سعد عامر وفارسها المشهور في كبد موك

فما سودتسى عامر عن وراثته أي الله أن أسمو أم ولا أب

ومن آخر ما قال المولودون قول ابراهيم الموصلى يفخر بولائه من حرمة من حريم الهنسى

إذا مصر الجراء كانت أرومقي وقام محمدى - رم واس حارم

عطست نأبى شامحا وتساوت يداى الثريا قاعداً غير قائم

ومن قول السيد أنى الحسن يعمر نومه حى شيدان

يا آل شيدان لا عارت محومكم ولاحت فاركم من بعد توقيد

اتم دعائم هذا الملك مدر كصت قل الحول لا يرام وتوكبر

المعمون إذا ما أمة ارمت والنوهور عيقات المرؤيد

سيوهكم أفدت كسرى مرارة فى يومدى قر د حاوا لموعود

وهذا هو المعر الحلال غير المدعى فيه ولا المتحل ومما عنه الأصمى وعبره قول عامر

ابن معشر بن اسحق نصف أسيراً أسروه

فطل محالس الدقات وما يقاد كأه حمل رسق

وذلك أنه وصف أسيرهم بأنه حانع محالس القليل المدقوق من اللب وأما ذلك من

الجهل . . ومن أحوذ قصيدة افتخر بها شاعر قصيدة السموأل بن عاذيا اليهودي فاتها

جمعت صروب المادح وأنواع المفاخر وهي مشهورة .



باب الرثاء

وليس بين الرثاء والمدح فرق الا ان يحلظ بالثناء شيء يدل على ان المقصود به ميت

مثل كان او عدما به كيت وكيت او ما يشاكل هذا ليعلم أنه ميت . . وسبيل الرثاء أن

يكون طاهر التمتع بين الحسرة مخلوطا بالذلف والاسف والاستعظام ان كان الميت ملكا او رئيساً كبيراً كما قال النامة في حصص من حديمة من بدر

يموتون حصص ثم تأتي هموسهم وكب محص والحال حوح

ولم تلعظ الموي القور ولم يرل محرم السباء ولادهم صحيح

فما قليل ثم جاء نعمة فطل ندى الحى وهو يوح

فهذا وما تناكله رثاء الملوك والرؤساء الخلة والى هذا المعنى ذهب أبو العاهية حين قال مات الخلفة أمها القلال

ورفع الناس رؤسهم وقبحوا عيوبهم وقالوا نداء الى الحى والاس ثم ادركه الله والعرة فقال

وكأننى أفطرت فى رمضان

يريد انى عاهرى هذا القول كأنما حاهرت الامطار فى رمضان بهارا وكل أحد يسكر ذلك على واستعطيه من فعلى وهذا معنى جيد عريب فى لفظ ردى غير معرب عما فى النفس . ومن أفصل الرثاء قول حسن بن مطاير يرنى من رائدة و يروى لاس أنى حفصة

فيا فتر معى كنت أول حمرة من الارض حطت للسباحة مصحفا

ويا فتر معى كف وارىت حوده وقد كان منه البر والبحر برعا

بلى قدوسعت الحود والحودمت ولو كان حيا صقت حتى تصدعا

ففى عيش فى معروفه بعد موته كما كان بعد السسل محراه مرتعا

وما قصر أو عام فى رثائه محمد بن حمد القصبدة التى يقول فيها

الا فى سسل الله من عطلت له نحاح سبل الشعر واتعر العر

ففى كلما فاصت عون قبيلة دما صحتك عه الاحاديت والنشر

وما مات حتى مات مصرع سبيه من الصرب واعتلت عليه القما السمر

ففي مات بين الطعن والنصب رمة يقوم معه النصر دونه النصر
وقد كان موتُ لمات سبلاً دُرْدَه هـ حذر لِر ولحق وعز
ومن بحافُ امرٍ حتى كأي هو لكفر وم بروج ودوبه لكمر
فأثنت في مسدق الموت رحله وقل لها من تحت تحصت خشر

وقد أحاد أنصاً في التمهيدة التي رثى بها درس من سر لثي يقول فيها

ولم أس سعى الخود حلف مربره كسف دل سقل وطع
وتكبيره حساً عامه معاناً ون كل تكبير لمصنير أربع
وما كنت أدري بعلم الله قلم أن السدس في أهله يشع
وليس في ابتدأت المرائي المولدة من قوله

أصم بك الذاعي وإن كان أسما وأصح معنى الخود عدك بقعا
رثى بها محمد بن محمد رحل حاتم

فان برم عن عمر تداني به لمدى خالك حتى لم يحده مرة
فما كنت أذا السيف لاني صريئة فقصه ثم أسى فقصه

وأبو تمام من الممدودين في احادة الرثاء ومثله سعد السلام بن رعد ديك الحن هو
أشهر في هذا من حبيب وله فيه طريق اهردها وذلك أنه قل حريره وهم بها حاه
.. ثم قال يرتها

يا مهجة حتم الحسام عليها وحى لما ثمر الردي يديها
رويت من دمها انراب ورعا روى الهوى شفتي من شفتيها
حكمت سعي في محال حاقها ومدامى محري على حذيقها
فوحق عليها ما وطي الحصي شي - أعر علي من ملبها
ما كان قتلها لاني لم أكن أحشى اذا سقط العار عليها
لكن نخلت على الانام بحسها وأمت من نظر العيون اليها

وقال أنصاً فيها على بعض الروايات

أشفقت أن ردّ الرمان بعددٍ أو أنبى بعد الوصال مهجرو
فقتله وله عليّ كرامة ملء الحشى وله الموادئ أسرو
قرّ أنا استرحته من دحج لليتى ورفقه من حدره
عهدي به ميتاً كأحسن نائم والحرى بحر دمعتي في بحره

الذى أحرف بحر قلتي وهو أصبح استمارة

لو كان يدرى الميتُ ماذا بعده ملخىّ منه بكى له في قدرو
عصصٌ تكاد تفيض منها بهسه ويكادُ يخرجُ قلبه من صدره

والرواية الأخرى أن المهم بالحارية علام كان يهواه قتله أنصاً فصنع فيه هذه الأبيات
فصغت فيه أحت العلام

يا ويحّ ديك الحى بل تدأله ماذا نصص صدره من عدده
قتل الذي يهوى وعمر بعده يارب لا تمدد له في عمره

ويكون الرثاء محملاً كالمدح المحمل بفتح موقفاً حساً لطيفاً كقول ابن المعتز في المعتصد
قصوا ما قصوا من أمره ثم قدموا اماماً امام الخير بين يديه
وصلوا عليه حاشعين كأهمهم صفوف قيامٍ للسلام عليه
وقال في عبيد الله بن سلمان بن وهب

قد استوى الناس ومات الكمال وصاح صرف الدهر أين الرجال
هذا أبو العباس في نفسه قوموا اطروا كيف تسير الحال
يا ناصر الملك نأرائه بعدك للملك لسالٍ طول

وذكر غير واحد أن أرنى بيت قيل

أرادوا ليحفوا قدره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

ومن عادة القدماء أن يصرخوا الأمثال في المراثي بالملوك الاعرة والأمم السالعة والوعول

المحتمة في قتل الحال والاسود الحادرة في العياض وبحمر الوحش المتصرف بين القفار
والنسور والعقبان والحيات لأسها وطول أعمارها وذلك في أشهرهم كثير موحود لا يكاد
يخلو منه شعرة . قال أبو علي : فأما المحدثون فهم الى غير هذه الطريقة أميل ومدتهم في
الرثاء أمثل في وقتنا هذا وقوله وربما حرو على سن من قلمهم نقداءهم وأحد سسهم
كالذي صنع أبو أيوب في رثائه انا البداء الاعرابي وحلف من حدة الأحمر ومرسه
فيهما فائتان وقافية مشهورات احداهن قوله

لاتل المعصم في الهصاب ولا شعواء تصدو فرحين في لحف
والثانية قوله * لو كان حيا واثلاً من التلث *
والثالثة قوله في أنى البداء

هل محطتي يومه عمر شاهدة ترعي أحياها شتاً وطاة
وكما صنع ابن الممر بنى أنه بالقصيدة اللامة المقيدة في الرمل
رب حنن بين اثناء الأمل وحياة المرء طل متقل
وهي أبصاً معروفة ولولا اشتهار هذه القصائد ووجودها وجبة التطويل بها لأنتها في
هذا الموضع . وليس من عادة الشعراء أن يقدموا قبل الرثاء سبباً كما يصنعون ذلك في
المدح والمجاء وقال ابن الكلبي وكان علامة لا أعظم مرتبة أولها سبب لأقصيدة
دريد بن الصمة

أرث حديد الحبل من أم مصدر ناعية وأحلفت كل موعد
وعس على من سليمان عى أنى العباس الأحول أن القصيدة التي لأنى لحافة أعشى هلة
أما هي لانة المنتشر واسمها الدعباء . . قل وقال على بن سلمان حدثني أنى أن أولها
هاج العواد على عرفانه الله كرو ود كروح على الأيام ما بدر
قد كنت أد كرها والدار حامة والدهرية هلاك الناس والتسجر
هكذا أشده الحاس والذي أعرف - ود كرميت - وأعرف أبصاً - والدهرية هلاك
الناس والعير - كذلك أشديه الموصلى الى الاعلى ثم عطف الحاس فقال هذان البيتان
(١٦ القصيدة - ثاني)

لا يعرفان في أول هذه القصيدة . . ومما يريد الاسرارة هما أن المعارف عند أهل
الامة أنه ليس للعرب في الحاهلية مرثية اولها تشبب الا قصيدة دريد وانا اقول انه
الواحد في الحاهلية والاسلام والى وقفا هذا ومن بعده لأن الآحاد في الرثاء يجب أن
يكون متعولاً عن التنبؤ بما هو فيه من الحسرة والاهتمام بالمصيبة وانما نزل دريد
بعد قل أحبه سنة وحين أحد تأره وأدرك طلته ورء قال الشاعر في مقدمة الرثاء
بركت كذا أو كبرت عن كذا وشعلت عن كذا وهو في ذلك كله يتعزل ونصف
أحوال النساء وكان الكبت ركاباً لهذه الطريقة في أكثر شعره . . فأما من مقل من حما
إعرايته أنه رثى عثمان بن عفان رضى الله عنه قصيدة حسنة أتى فيها على ما في المص
ثم عطف وقال

فدعْ دَاوِيكَ عُلِّقْتُ حُلَّ عَاشِقٍ لَأَحْدَى شَمَابِ الْحَيِّ وَالْقَتْلِ أُرِيبُ
وَلَمْ تَنْسَى قَتْلِي قَرِيْبٍ طَعَانًا لِحِمْلٍ حَتَّى كَادَتْ التَّمْسُ عُرْبُ
يَطْفُئُ نَعْرِيدُهُ بِعُلٍّ دَا الصَّا إِذَا رَامَ أَرْكُوبُ الْعَوَايَةِ أَرْكُ
مِنْ الْهَيْبِ مَسْدَانِ بَرَى نَطْفُتُهَا مَهْلِكُهُ أَحْرَاصُهُ تَدْبُدُ

والنسب في أول القصيدة على مذهب دريد خير مما حم به هذا الخلف على تقدمه في
الصناعة إلا أن تكون الرواية طعناً بالرفع . . ومما عيب به الكبت في الرثاء قوله في
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَبُورِكَ قَرَأْتُ فِيهِ وَبُورَكَ بِهِ وَلَهُ أَهْلٌ بِذَلِكَ يَثْرُ
لَقَدْ عَسَوْا بَرًّا وَحَرَمًا وَنَائِلًا عَشِيَّةً وَأَرَاهُ الْعَصْرُحُ الْمُنْصَبُ

حكاه الحافظ وغيره وأظن أن المراد بما عيب الثاني من هذين البيتين فأما الأول فحمد
. . ومن العجب أن يقول عدة من الطيب في تأبين قيس بن عاصم

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا
نَجِيَّةً مِنَ النَّسْتِ مَكَ نَعْمَةً إِذَا رَارَ عَنِ شَحْطٍ بِلَادِكَ سَلَمَا
فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلَكًا هَلَكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بَيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمَا

ويقول الكهيت في تأبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول ملاقاة مثل قول
فاطمة رضى الله عنها

اعبر آفاق السماء وكورت شمس امار وشمص العصر
فالارض من مدالي كثيرة أسفاً عليه كثيرة لرحم
فليكن شرق اللاد وعربها ولسكن مصر وكل عني
وليسكن الطود المعظم حوثه واليت دولاسر ولاركان
يا حاتم الرسل المارك صوه صلى عليك مرل القرآن
صلى الله عليه وسلم ورحم وكرم وعظم . . . والساء أتحنى الس قلوبعد المصنة وشده
حرعاً على هالك لما ركب الله عز وجل في طعن من الحور وصعب العرمة . . . وعلى شدة
الحرع بنى الرثاء كما قال ابو تمام

لولا التمعن لادعى هصب الحمي وصفا المستقر أنه محزون
فاطر الى قول حليمة بنت مرة بنى روحه كلبا حين قله أحوها حساس ما أشجي
لعطها وأظهر العجبة فيه وكف يثير كوا من الاشجان ويقدح شر النيران وذلك
يا اسة الاقوام ان لمتر فلا معلى بلوم حتى تسلى
فاذا أنت تست التى عدها اللوم فوي واعلى
ان تكن احترامى لبت على حرع منها عليها فافعل
فعل حساس على صي و قطع ظهري ومدى أحلى
لوسين فديت عبي سوي احنا واعقت لم أحمل
يحمل العين قدى العين كما تحمل الام قدى ما تغلى
أبى قاتلة مقتولة فعمل الله ان رواح في
يا قتيلاً قووس الدهر به سقف بيتي جيعاً من على
ورمانى فقهه من كب ربة المصى والمستأصل

هدم البيت الذي استحدثته وسعى في هدم بيتي الاول
 مسى قد كلس لطي من ورائي ولطي مستقبلي
 ليس من يكي لومين كن اما يكي ليوم يحل
 درك الثائر شابه وفي دركي تأري شكل الشكل
 ليته كان دمي فاحتلوا دركاً مه دمي من اكلي
 ومن اتشد الرثاء صعوبة على الشاعر ان يرثى طفلاً أو امرأة لصق الكلام عليه فيها
 وقلة الصعات الا ترى ما صنعوا فاني الطيب وهو محل محود اذا ذكر المحدثون في قوله
 يذكر أم سيف الدولة

صلاة الله حالقاً حوط علي الوجه المكس بالحال

فقالوا ماله ولهذه المحور يصف حالها وقال صاحب بن عباد استعارة حداد في عرس
 فان كان أراد صاحب بالاستعارة الحوط فقد والله ظلم ونصف وان كان اراد استعارة
 الكفن بحمال المحور فقد اعترض في موضع اعتراض الى مواضع كثيرة في هذه القصيدة
 على ان فيها ما محو كل رلة وسعى على كل اساءة قال صاحب بن عباد ولقد مررت على
 مرتنة له في أم سيف الدولة تدل مع فساد الحس على سوء ادب العس وما طبك من
 يحاطب ملكاً في أمه قوله

رواق العر فوقك مسطر وملك على امك في كمال

ولعل لفظة الاسطرار في مرثي النساء من الحدلان الصمق الرقيق وأنا اقول ان اشد
 ما محس هذا اللمعة وجعلها مقام قصيدة هجاء انه قرنها فوقك هجاء عملاً تماماً لم يبق فيه
 الافصاء . . ومن صعب الرثاء أنصاً جمع تعزية وهتة في موضع قالوا لما مات معاوية
 اجتمع الناس باب يريد فلم يقدر أحد على الجمع بين التهتة والعزية حتى اتى عبيد الله
 ابن همام السلولي فدخل فقال يا امير المؤمنين آحرك الله على الزرية ومارك لك في
 العطية وأعانك على الرعية فقد ررئت عطياً واعطيت حسياً فاشكر الله على ما اعطيت
 واصبر علي ما ررئت فقد فقدت حليفة الله واعطيت خلافة الله هارقت حليلاً ووهت
 جريلاً اد قصي معاوية بحبه وولت الرئاسة واعطيت السياسة فأورده الله موارد السرور

ووفقت لصالح الامور

فاصر بريد قد فارقت دافقة واشكر حياء الذي بالملك صعا كا
لا رراء اصبح في الاقوام معلمة كما درئت ولا عقي كمقاكا
نصحت والى امر الناس كلهم فانت رعاءم والله برعا كا
وفي معاوية الساقى لنا حلف دا نقيت ولا سمع بمعا كا
ففتح الناس باب اقول . . . وعلى هذا السحر حرى الشعراء بعده فقال أبو نؤس يعزى الفصل
اس الربيع عن الرشد وهيبه بالأمين

نعرى انا العاس عن حير هالك ماكرم حى كان او هو كان
حوادث ايام تدور صروها لمن مساور مرة ومحاس
وفي الحى باليت الذى عب الترى فلا الملك معون ولا الموت عن
و يروى - ملا انت معون - وتعه موتاه - ان تصيدته التى اولها

ما للدموع بوم كل مرام

يقولها للواتق بعد موت المعتصم صرف الكلام فيها كيف شاء واطلب كما اراد وحنح وبها
فأسب وتقدم فيها على كل من سلك هذه الحاجة على الشعراء وأراد اس ارباب محاربه
فعلم من همه القصير فاقصر على قوله

قد قلت اذ عيوك واصطفت عليك ايدى العرب والطير
ادهب فعم المعين كنت على الله يا وسم الطيرى للدين
لى بحبر الله امة فقدت مثلك الا مثل هارور

ومن حيد ما رثى به النساء وأشجاء وأشده تأثيراً فى القلب واثرة للحرى قول محمد بن
عد الملك هدا فى أم ولده

ألا من رأى الطفل المارق أمه سعد الكرى عياه تنذران
رأى كل أم واسها غير أمه منتان تحت القبل يتجبان

وباتَ وحيداً في العراش محته ملاسل قلبٍ دائم الحفان
يقول فيها بعد أبيات

ألا ان سحلا واحدا قد أرقه من الدمع أوسحاب قد شعبانى
فلا تلحبانى ان بكيت فاعما أداوي بهذا الدمع ما يريانى
وان مكاناً في الثرى حظاً لحده لمن كان في قلبي بكل مكان
أحق مكاناً بالريارة والهوى هل أبنا ان عحتُ مطران
ومن أشجى الشعر رثاء قوله في هذه القصيدة

هسى عرمت الصبرَ عنها لاني حلدتُ من الصبر لاس ثمان
صعبر القوى لا تعرف الاحرسة ولا يأسى بالناس في الحدثنان
الامس أمسه المي فأعدّه لعنة أياي وصرف رماني
الامن اذا ما حنت أكرم محلي وان عت عه حاطي ورعاني
فلم أرا كالأقدار فكيف نصبي ولا مثل هذا الدهر كف رماني

هذه الطريق هي العاية التي يحرق حذاق الشعراء الهما ويعتمدون في الرثاء عليها ما لم
تكن المرتبة من ساء الملوك وبات الأتراف وغير دوات محارم الشاعر فانه يتحافى
عن هذه الطريقة الى أرفع منها نحو قول أبي الطيب

ولو أن النساء كن فدا لعصائر النساء على الرجال
وقوله في هذه القصيدة

مشي الأمراء حولها حفاة كأن المروء من ردف الرئال
ونحو قوله لأحت سيف الدولة

يا أحت حيرأح يا نت حيرأب كاية مهما عن أشرف السب
أحل قدرك ان تدعي مؤتة ومن يصمك قد سماك للعرب
ورثاء الاطفال أن يذكر محاييلهم وما كانت العراصة تعطيه فهم مع تحزن لمصاهم
وتجمع هم كالذي صنع أبو تمام في ابي عبد الله بن طاهر

باب الاقتصاء والاستبحار

حسب الشاعر أن يكون مدحه تزييناً واقصاؤه قطعاً ومحوه من مدح عيباً
فإن الاقتصاء الخس ومن كان سبب المص والحرام ودعة التقطعة ولهم من وقوم
يدبرون العتاب في الاقتصاء والاقتضاء في العتاب وأنا أرى غير هذا المذهب أصوب
فالاقتصاء طلب حاجة وباب اللطف فيه أحوذ فإن بلغ الأمر العتاب وهو طلب
الانقاء على المودة والمراعاة وهو توبيخ ومعاضة لا يحور منها بعد الاقتصاء الآن الناس
حطوا هذين الدارين وساوا بينهما فمن أحسن الاقتصاء على ما يحيرته ومحوت اليه قول
أمية بن أبي الصلت لعبد الله بن حذاف

أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك أن تبيحتك الحياة
وعلمك بالحقوق وأنت مرغ لك الحسن الهند ونساء
حليل لا يسميه صاح عن الخلق الخليل والامس
فأرصك كل مكرمة بها مو تم وأنت لها سماء
إذا أثبت عليك المرء يوماً كفاه من نمره اشاء
تأري الرمح مكرمة وحوذاً إذا ما الكلب أحمره التشاء

فأنت ترى هذا الاقتصاء كيف يلين الصخر ويسهل القطر ويحط العمى إلى السهل
.. ومثله قول الآخر

لا شكر لك معروفاً هممت به إن أهتمامك بالمعروف معروف
ولا أؤمك إن لم يصبه قدر فالتقى بالقدر المختوم مصروف
وأما ما ناسب قول محمد بن يزيد الأرمي لعيسى بن فرحان شاه إذ يقول له مستظلاً
أما مومي سقى أرص لك دان مسل القطر
وراد الله في قدر لك ما أحلت من قدر

لقد صكت أرحك لما أحتي من الدهر
 وقد أصحت من أو كد أساني الى الفقر
 أرمي لي بأن أرمي تقصيرك في أمرى
 وقد أبيت ما أبيت في شكرك من عمرى
 مواعيد كما أحت سراب المهمة القفر
 فمن يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
 فلم أحصل على قبه بما قامت من طفرى
 لعل الله أن يصحح لي من حبت لا أدري
 فأفانك فلا شكر وتلقاني فلا عذر
 ولا أرحوك في الخاليس لا العسر ولا اليسر

هذا هو العتاب الممض والتوبيخ الذي دونه الخلد بالسوط بل بالسيف . . . وبما صمته في العتاب على هذا الشكل بعد اليأس المستحكم على ما شرطته

رحوتك للأمر المهم وفي يدي
 فساوت في الأيام حتى إذا انقضت
 وكنت كأني ناري النر طالاً
 فلا هو أنبي ما أصاب لعنسه
 فقايا أمتي العس فيها الأمايا
 وأحر ما عدى قطعت رحاتيا
 لأحامها أو يرح الماء صافيا
 ولا هي أعطته الذي كان راجيا

ومن أملح ما رأيته في الاقصاء والاستعداد قول أنى العتابة لعمرو بن العلاء وابن المعتز
 يسمى هذا النوع مرحاً يراد به الخلد وهو

أصابت عليك أحوذك العين يا عزم
 سرقك بالأشعار حتى تملها
 وكنت أما صغت في استنطاء

أحسنت في تأخيرها مئة
 لو لم تؤخر لم تكن كاملة

وكفّ لا محسّ مأخوفاً بعد يقى أنها حاصلة
 وحة الفردوس يدعيها أحلة للمرء لا عحلة
 لكما أصعب من همتي أيام عمر دوماً رثله
 والعبأ أوسع حداً من الاقتصاء لانه يكون مثله سبب الخلات وقد يكون سبب
 غيرها كثيراً والاقتصاء لا يكون الا في حاجة



باب العتاب

العتاب وان كان حياة المودة وشاهد الوفاء فانه من أنواع الخدعة يسرع الى
 الهباء وسبب وكذب من أسباب القطيعة والخفاء هذا قل كان داعة الالمة وقد الصحة
 واذا كثر حش حابه وتقل صاحبه .. وللعتاب طريق كثيرة وليس فيه صروب محمدة
 منه ما عارحه الاستعطاف والاستئلاف ومنه ما يدخله الاحتجاج ولا تصاف وقد تعرض
 فيه المني والاحفاف مثل ما اشركه الاعتذار والاعتراف وأحسن الناس طريقاً في عتب
 الاشراف شيوخ الصاعقة وسيد الحماية أبو عادة الحنري الذي يقول

يريدني الشيء تأني به وأكبر قدرك أن أستريه
 وأكره أب أنمادي على سبيل اعرار فألقى تنوعه
 أكذب طي أن قد سقطت وما كنت أعهد طي كدوه
 ولو لم تكن ساحطاً لم أكن أدم الزمان وأشكو الخطو
 ولا بد من لومة أمتي عليك بها عطفاً أو مصيباً
 أبيض وردى في ساحتك طرقاً ومرعاً محلاً حديق
 أبيع الاحسة بيع السوا م وأمنى عليهم حيناً حيناً
 في كل يوم لسا موهب يشفق في الوداع الحيوانا
 (١٧ لهده .. ثالثاً)

سوي مطلب يعني الرحاء بطوله
وقد نال العين الفحى وهو قدها
ولى عدة بمضى المصور واما
سون قطعاهن عشرأ كأما
ون حريلات الصائع لامرى
وان المالى يُسترم ناولها
ولو حاردت شول عدرت لاماها
محتكها تنق الحوي وهو لا عح
ردق قوايها اذا هي أرسلت
وكيف اذا حايها بحليها
أ كاربأ عطفاً علما فاما

ومحلق إخلق الحيون الوائل
ورحى شفاء السم والسم قاتل
كهدك من أيام مصر لحائل
قطعا تقرب العبد منها مراحل
ادا ما القالى ما كرتة معاقل
سراماً كما قد تسعم المائل
ولكن حرمت الدر والصرع حائل
وتعت استحل العق وهو داهل
هو امل محم القوم وهي هوامل
تكون وهذا حسها وهي عاقل
ما طما نرح وأنم مائل

وقال ابن الرومى لاني الصقر اسماعيل سليل يقاته في قصيدة جيدة مختارة

عقيل الذي اطلق مدح حمة
وكت متى تشد مدحاً طلته
عذرتك لو كانت سماء قشمت
واسكها سقيا حرمت رويها
وأكلأ معروف حبت مريمها
فيا لك محرأ لم أحد مه مشرا
مديهي عصا موسى وذاك لاني
فيا ليت شعري إن صرت به الصفا
كذلك التي أدت نرى الحرياسا
سامدح بعض الباطلين لهله

حواسى حسرى قدأت أن سرحا
يكن لك أهجى كل ما كان أمدحا
سحائها أو كان روص تصوحا
وعارصها ملق كلا كل حححا
وقد عادتها الحزن والسهل مسرحا
وان كان عبرى واحداً فيه مسح
صرت به بحر الذي تصب حصحا
أيجدت لى فيه حداول سيجحا
وتقت عيونا في المحارة مسح
ادا أطرد المقياس ان يتسححا

فهذا هو الذي لا يبلغ حودة ولا يحارى سقا على أن البحرى قد تقدم لى بعض المعنى
في قوله للفتح من حاقن

عامٌ خطائى صوبه وهو مسلٌ وبحر عدى قصه وهو معصية
وندر أضاء الارض شرقا ومعر وهو صبح رحلى منه أسود مضى
وما محل الفتح من حاقن بالدى ولكها لا قدر معطى وبحرم
وأما أبو الطيب فكان في طعمه غلطة وفي عده شدة وكان ير الحمل طهر الكبر
والأمة وما طك من يقول لسف الدولة

يا أعدل الناس الا فى معاملتى
أعيدها بطراتى ملك صادقة
وما انتفاع أحي الدنيا ساطرو
انا الذى نظر الاعمى الى أدنى
أنا مل حوى عن شواردها
وحامل مدته فى حبله صحتي
اذا رأيت سوبه الليت ذرة
فبك خصاموات الخصم والحكم
ان محسب الشج من شجمة ورم
اذا استوت عده الانوار والظلم
وأسمت كلفانى من صم
وسهر الناس حرها ومحتصم
حق أدته يد فراسة ورم
فلا يفسد أن الميت منسمة

فهذا الكلام فى دانه فى هبنة الحودة غير انه من حبة الواحد والسياسة عية فى الفتح
والرداءة واما عرض قوم كانوا ينتقصونه عند سيف الدولة ومارصونه فى أشعره والاشارة
كلها الى سيف الدولة ثم قال بعد أنات

يا من يعرف علبا أن عارقهم
ما كان أحلقا مكم شكرمة
ان كان سر كم ما قل حاسدنا
وبسا لورعتم دالك معرفة
كم تطلون لنا عسا ومحر كم
وحد انا كل شئ بعدك عدم
لو أن أمر كم من أمرنا أئم
فما لخرح اذا أرسا كم ألم
إن المعارف فى أهل العى دم
ويكره الله ما تأبون والسكرم

ما بعد العصب والقصاص من شرفي أما الثريا وداش الشيب والمهرم
 ليت العام الذي عدى صواعقه ريلهن الى من عده الدم
 أرى النوى يقتضى كل مرحلة لا تستقل بها الوحادة الرسم
 نى ركن صميراً عن مياها ليحدثن لمس ودعهم بدم
 وإنما قال أولاً - ليحدثن لسيف الدولة الدم - ثم بذله وليس هذا عتاباً لكنه سب
 وسب هذه القصيدة كاد يقتل عد الصرافه من مجلس اشادها وهذا المرر بعينه ..
 فاما عتاب الأكماء وأهل المودات والمتعقبين من الطرفاء فانه أخرى حارية على
 طرقها .. قال ابراهيم بن العباس الصولى امام محمد بن عبد الملك الريات وقد يعير
 عليه لما ورد

وكت أخى ناهاء الزما ولما ناصرت حرماً نعوام
 وكت آدم اليك الزمان فأصحت بك آدم الزمان
 وكت أعدك للمائات فما أنا أطلب منك الأمانا
 وهذا عدى من أشد العتاب وأوحشه .. ومن أكرم العتاب قول السيد أنى الحس
 أدام الله سيادته وسعاده

ولم لا طرى كل حل صحته وأنت ترى شتى معير حياه
 ستعلم يوماً ما أسأت لصاحب نكرم أخلاقى وحسن وفائى
 .. ومن ملبح ما سمعت قول سعيد بن حميد لعاتب صديقاً له
 أقلل عنامك فالقاء قلل والدهر بعدل تارة وبمبل
 لم ألتك من رمس دمت صروفه الأكيث عليه حين يرول
 ولكل مائة ألت مدة ولكل حال أقلت تحويل
 فالتمتوا الى الاحاء عصاة ان حصلوا أمام التحصيل
 ولعل احداث المية والردى يوماً متصدع بينا ونحول

ولئن سقتُ لتكن بحسرةٍ وليكن عليّ منك عويل
ولتجمعن محلص لك وامقٍ حلّ الوفاء بحسبه موصول
ولئن سقتُ ولاسقتُ أيمصين من لا تشا كله لدىّ حل
وليدهن بهاء كل مروءة ولعقدن حمالها المأهول
وأراك تكلف بالعتاب وودّنا صافٍ عنه من الوفاء ذيل
ودّنا لدوى الإحاء حماله وبدت عليه مهجة وقول
ولعل أيام الحياقة قصيرة فسلام يكثر غتنا ونطول

الى هها أوما أبو الطيب قوله

در العس تأخذ وسعها قل بيها فمعترق حاران دارهما العمر
وأشار اليه أيضا بقوله وأردت البت الأخير

روديا بحس وحمك ماذا م تحس لوحوه حال تحول
وصلنا بصلك في هذه الدنيا فان المقام فيها قبل
والجمع من قول الاول

ولقد علمت فلا تكن متحسا أن الصدود هو العراق الاول
حسبُ الاحة أن يرق منهم ريب المون قالنا يستعمل
الا أن ابن حمد قد بين وبين وشرح ما أحمل غيره بقوله - لن سقت أنا - وبين
سقت أنت - ولا سقت أنت - فله بذلك فصل بين ورحدان طاهر . . وما أحسن
إيجاز الديق قال

العمر أقصر مدة من أن يحق بالعتاب

وقال أبو المحدثين سيار

إذا كنت في كل الامور معانا صديقك لم ينق الذي لانهسة
فمشن واحدا أوصل أحك فانه مقاروف دب مرة ومحامه
إذا أنت لم شرب مراراً على القدى طمئت وأي الناس تصعو مشاره

حجج باب الوعيد والاداء

كان العقلاء من الشعراء ودور الحرم يتوعدون بالمعاهد ويحذرون من سوء الاحدوثة
ولا يحصون اقول الا لضرورة لا بحس السكوت معها .. قال ابن مقل

بنى عامر ما تأمرونَ شاعر
أأعمو كما نعو الكريم فاني
أرى الشعب فيما يسا متدايا
عمر رومي يقط الواحيا
أما سرقاتُ المعاء فامها
كلامُ هاداهُ الثامُ مهاديا
أما أخطُ خطَّ الفيل هامة رأسه
محرد فلا يسقى من العظم ناقما
وعدى الدهيمُ لو أحلَّ عقابها
فصيح لم نعلم من الحس حاديا

شه لسانه محرد رومي لمصائه وشه القصيدة التي لوشاء هجاهم بها بالدهم وهي الداهية
وأصل ذلك أن الدهم مائة عمروس ربان الدهلي التي حلت رؤس فيه معلقة في عقبا
خات بها الخي فصر بها المثل للداهية .. وقال حرر لى حيفة وكان ميلهم مع
الفرردق عليه

أنى حيفة أحكوا سماء كم
أنى حيفة إني ان أحكم
أدى الحيمة لا وارى أربا
أحكوا- كفوا من حكمة اللعام .. وقال أنصا ثم الرب رهط عمرس لحا
باتيم تيم عدى لا أوالكم لا يلقىكم في سوتة عمر

وكان علي بن سليم الأحش في صاه بعث ناس الرومي لما يعلم من طيرته فيحمل من
يقرع الباب عليه نكرة وينسي له أفتح الاسماء فيسمعه ذلك من التصرف فقال يتوعدده

قولوا لحويبا أنى حسر
ان حسامى متى صرتُ معي
وان سلى متى همتُ فأن
أرمني نصلها بحسر عصي

لا تحسن المعاء بحمل السرور ولا حصراً حفا
ولا تحمل كودتي كاذني سأعطى السهم من عصي الحصص
أعرف في الانتقاء لي رحلاً لا ينتهي أو يصير لي عرس
يلسح لي صفة السلامة والسلام ويحيي في قلبه المرص
يصحى معباً علي أن أعصا لله عليه ولت منه رصا
وليس يحدى عليه موعظي إن قدر الله كحه فعصا
كانى بالتقي معتدراً اذا القواي أدقهُ مصصا
يستدنى المهد يوم ذلك والم يد حمار اذاله قصا
لا يأمس السعي نادري فاني عارص لمن عرصا
عدي له السوط أن تلوم في السير وعدي للحام أن ركصا
أسمعت أبناء صيتي أنا حسر والصح لاشك نصح من محصا
وهو معافى من السهاد فلا يحفل فشرى فراشه قصصا
أقسم بالله لا عبرت له أن واحد من عروقه نصصا

وكذلك قد فعل وقد مرقة بالمعاء كل مرقق وحله مثله بين أصحابه على أن لأحسن
كان يتحلل عليه ويطهر قلبه المألة له وهبهات وقد وسمه سمة الدهر وسأله سوم الحرف
والقمر ٥٥ وما قلبه في هذا الباب

يا موحى شماً على أنه لو فرك الرعوث مدأوجه
كل له من نفسه آفة وآفة العلة أن تلسه

وقلت من قصيدة حاطت بها مضى بي ماد

من نصحب الناس مطويّاً على دحل لا يصحوه فلو كل رحيل
لا تستجملوا على صمعي فوثكم أن العوصة قد عدو على الفل
وجاسوا المرح أن الحد يهنة ورب موحدة في أثر تقبل

ومنها مدأيات لا تليق بالموضع خوف الخسوف

يا قوم لا يلتقي مسكم أحد في المهلكات فاني غير معلول
لا تدخلوا نارصي مسكم على عرري فتحرخوا القلت عصائنا من العل
الآن تكن حملت حيرا صائركم أكن تألط شرأنا كبح العول



- باب الهجاء -

روي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال حير الهجاء ما تنتسده العدراء في حدرها ولا
يقنع مثلها بحقوق أولس

إذا دافقة شدت رحل وعرق إلى حكم مدى فصل صلاها
واحتار أبو العباس قول حرر

لو أن لعلت جمعت أحسابها يوم التفرح لم ير مثقالا
.. ومثل قوله

فصن الطرف لك من مبر فلا كما لعلت ولا كلالا

وبين الاختيارين تناسب في عفة المذهب غير أن بيت حرر الثاني أشد هجاء لما فيه
من التفصيل فقد حكى محمد بن سلام الحمصي عن نوس بن حبيب أنه قال أشد الهجاء
الهجاء بالتفصيل وهو الاقتداء عنهم .. قال إلى صلى الله عليه وسلم من قال في الإسلام
هجاء مقدعا فلساه هدر ولما أطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطبة من حسه إياه
سب هجائه الرقاع بن بدر قال له إياك والهجاء المقدع قل وما المقدع يا أمير المؤمنين
قال المقدع أن تقول هؤلاء أفضل من هؤلاء وأتترف وتبني شعرا على مدح لهم ودم
لن تعاديبهم فقال أنت والله يا أمير المؤمنين أعلم مي مدهاب الشعر ولكي حاني
هؤلاء قدحتهم وحرمت هؤلاء قد كرت حرمانهم ولم أبل من اعراضهم تبينا وعرفت

مدحي الى من أرادته وزعت به عمر كرهه وزهد فيه يريد بذلك قصصته المهمة التي يقول فيها

وَأَيَّتُ الْعَتَاءِ إِلَى سَهْلٍ أَوَّلْتَعْرِى فَطَالَنِي لَأَمٌ

وهي أحدث ما صعب .. وفيها أو من أحلم قال حلف الآخر أن تد لهجة نفسه وصدقه وقال مرة أخرى ما عاف لعلته وصدق معاه ومن كلام صاحب لوسطة فدا لحوه فداه ما حرح محرح الهرل والهاف وما اعبرص بين التصريح والتعريض وقرت معاه وسهل حمله وأسرع علقه بالقلب واصبوقه بالمس فاد القذى والافاش فساب محص وليس للتأخر فيه لا إقامة لوزن ومما يدل على صحة ما فيه صاحب لوسطة وحسن ما ذهب اليه اعجاب الحذاق من العلماء ورسا الكلام قول دهر في اشككه وتهرله وتجاهله فيما يعلم

وَمَا أَدْرِى وَسَوْفَ أَحَالُ أَدْرِى أَقَوْمٌ آلُ حَصَصَ أُم سَاءَ

فان تكن النساء محبت حق السكينة محصنة هذه

وان هذا عديم من أتد المصحاء وأمصه .. ولما قدم الامة بعد وقعة حسي سأل نبي ديان ما فاعلم له من الطفل وما قال لكم فتسدوه فقل نخشم على رجل وهو شريف لا يقال له مثل ذلك ولكي سأقول .. ثم قل

فان يكُ عامرٌ قد قل حلاً ومن مطعة الجمل الساب

فكن كأكنت أو كأي راء بصادك الحكومة ولصواب

فلا يذهب تلك طائشات من خيلاء ليس لها

فانك سوف يحكم أو تنهي دأ ما شئت أو شئت العرب

فان تكن الفوارس يوم حسي أصاوا من لفاك ما أصاوا

فما ان كان من سب لصد ولكن أدركوك وهم عصا

فلما بلغ عامراً قال الامة شق عليه وقال ما معاني أحد حتى هجى الامة جعلى القوم رئيساً وجعلى الامة سعيها حاملاً وهم في .. وروى أن شاعر مدح الحسين بن علي

رعى الله عـ ما فأحسن عطيته فعوتب على ذلك فقال أروني حفت أن يقول نى لست
 ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابن علي بن أبي طالب ولكن حفت
 أن يقول لست كرسول الله صلى الله عليه وسلم ولست كعلي مصدق ومحمل عنه ويدعي
 محمداً في الكتب ومحموطاً على السنة الرواة فقال الشاعر أنت والله يا ابن رسول الله
 أعم بالمدح والدم مي وقد وقع الحسن بن زيد بن الحسين بن علي في بعض ما قال
 حده قال فيه ابن عاصم المديني واسمه محمد بن حمزة الاسلمي

له حق وليس عليه حق ومهما قال فالحسن الحمل

وقد كان الرسول يرى حقوقاً عليه لأهلها وهو الرسول

وجمع الشعراء برون قصر المهاد أحواد وترك الفحش فيه أصوب لا حريراً فانه قال
 لديه اذا مدحهم ولا تطلوا المادحة وادا هجوم فخالعوا .. وقال أنصا اذا هجوت
 فاصحك وسلك طريقته في المهاد سواء على بن العباس بن الرومي فانه كان يطبل ويمحش
 وأما أرى أن التعريض أهجى من التصريح لاسراع النظر في التعريض وشدة تعلق
 النفس به والحث عن معرفته وطلب حقيقته فادا كان المهاد بصريحاً أحاطت به النفس
 علماً وفلته يقية في أول وهلة وكان كل يوم في قصص النساء أو ملل تعرض هذا هو
 المذهب الصحيح على أن يكون المهاد قادراً في نفسه وحسنه فأما أن كان لا يوقظه
 اللوم ولا يؤلمه إلا التصريح فذلك ولهذا العلة اختلاف هجاء أبي نواس وكذلك
 هجاء أبي الطيب فيه اختلاف لاختلاف مراتب المهجوس من شدة التفصيل في المهاد قول
 ربيعة بن عبد الرحمن الرقي

لستان ما بين العريدين في الدي يريده سليم والاعز ابن حاتم

مهم القى الاردى آلاف ماله وهم القى اتيسى جمع الدراهم

ولا يحسب التمام أنى هجوته ولكنى فصلت أهل المكالم

ومن الاستحفا والاستحفا قول ريادة الاعم

فم صاعراً يا شبح حرم فاعما ينال لشيخ الصدوقم غير صاعر

من أنتم انا سينا من أنتم وريحكم من أي ربح الاعاصر

أَنْتُمْ أَوْلَى حَتْمَ مَعَ ائْتَلِ وَلَدَهُ
قَصَى اللَّهُ حَلَقَ النَّاسِ ثُمَّ حَقَّقَ
فَلَمْ يَسْمَعُوا إِلَّا مِنْ كَانَ قَلْبُهُ
وَأَحَدُ الطَّرَافِ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى فَقُلْ

وَمَا حَلَقْتَ تَيْمٌ وَعَدُّ مَسْأَلِهَا
وَمِنْ الْاِحْتِقَارِ أَيْضًا قَوْلُ حَرَرِي التَّمِ
وَقَصِي الْأَمْرِ حِينَ لَعَبُتُمْ
فَالنَّكَالُ لَوْ رَأَيْتَ عَيْدَ تَيْمٍ
وَمِنْ مَلِاحِ التَّهْكِيمِ وَالِاسْتِحْوَافِ قَوْلُ أُنَى هَذَا

سَلَامَانَ مَسْمُونُ الْقِسْرِ حَارِمٌ
أَلَا تَعُدُّوهُ مِنْ بَوْلِ فَوْحِهِ
وَكَيْفَ وَقَفَّ عَاهُ لَمْ تَرَوْهُ
عَدُوهُ يَرُدُّ أَجْبَعَهُ عَيْنُهُ

وَبِهِ يَقُولُ الرُّومِيُّ

قَرْنُ سَامِيَانٍ قَدْ أَصْرَّ هُ
كَيْفَ يَعْدُ الْقَرْنَ بِالْقَاءِ وَكَيْفَ
لَا نَعْرِفُ الْقَرْنَ وَجْهَهُ رِييَ
تَوَقُّؤُ إِلَى وَجْهِهِ سَيَتَلَفُهُ
يَكْذِبُ فِي وَعْدِهِ وَيُحْمِلُهُ
فَقَاءُ مِنْ فَوْسَحٍ فَيَعْرِفُهُ

أَحَدُ مَعْنَى الْبَيْتِ الْآخِرِ مِنْ قَوْلِ الْحَارِثِيِّ وَقَدْ قَالَهُ الْمَصْنُوعِيُّ أَصْحَابِي كَانَ تُشَدُّ
إِقْدَامًا فِي مَا رَسَمْتُ قَلْبِي مَا نَعْرِفُ وَجْهَهُمْ وَلَكِنْ أَعْرِفُ فِقَاءَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ يَدْرُوْنَ لَأَعْرِفُ
وَأَحْوَدُ مَا فِي الْمَهْجَاءِ أَنْ يَسْلُبَ لَأَسْنِ الْفَصَائِلِ الْعُسْبِيَّةِ وَمَا تَرَكَ مِنْ مَعْنَى مَعَ حَصْنِ
فَأَمَّا مَا كَانَ فِي الْخَلْقَةِ الْحُسْمَةِ مِنَ الْمَثَبِ فَالْمَهْجَاءُ بِهِ دُونَ مَا تَقْدِمُ وَقَدِّمَ لَأَرَاهُ هَجْوُ
الْتِمَ وَكَذَلِكَ مَا حَا مِنْ قَبْلِ الْآثَاءِ وَالْأَمَاتِ مِنَ الْقَصَصِ وَالْعَسَاءِ لَأَرَاهُ عِيَا وَلَا يَمْدُ
الْمَحْوُ بِهِ صَوْنًا وَالنَّاسِ إِلَّا مِنْ لَا يَعْدِلُ عَلَى خِلَافِ رَأْيِهِ وَكَذَلِكَ يُوحِدُ فِي الطَّرْعِ مَا
أَكْدَدَ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الشَّرْعَةِ وَقَدْ جَمَعَ السَّيِّدُ أَوْ لَحَسَ أَنْوَاعَ الْفَصَائِلِ وَسَلَبَهَا
بَعْضَ مَنْ رَأَى ذَلِكَ فِيهِ صَوَانِيقُ

وحلٍ لا سبيلَ لصرمِ حلةٍ تعرضَ لى تحتَ فرطِ حيلةٍ
 رديّ الطلّ لا نأوى لحاقٍ ولا يؤوي اله لسوءِ سوءِ فعلةٍ
 يصدقُها حساً عرى وعرى تكذيبِ العيانِ لصعيرِ عقلةٍ
 وانشأ كلَّ دي دسٍ وعلمٍ واصل ثأت لفسادِ أصله
 وكان السيد أبو الحسن في هذا الباب الذي سلكه من الهجاء كما قال ولى احسانه
 اذا لم تحمِ دأ من القولِ فانصف محم لسان كالحسامِ المهدرِ
 فقد يدفع الاسارُ عن حسه الادبي عقوله ان لم يداهمه باليدِ
 ويقال ان أهجى بيت قاله شاعر قول الاحتل في بي روع رهط حرر

قوم اذا استنح الاصافَ كلهمُ قالوا لامهمُ بولى على النارِ
 لانه قد جمع فيه صروا من الهجاء فسد بهم الى الحل بوقود النار لئلا مهتدى بها الصبيان
 ثم الحل بايقادها الى السائر والسائلة ورامهم بالحل بالخط واحترع قلها وان نولة
 تطفئها وحلها نولة عمجور وهي أقل من نولة السانة ووصفهم باسمها من امهم واتدالها في
 مثل هذا الحال يدل بذلك على العقوق والاستحفاف وعلى ان لا حادهم لهم وأحتر في
 أصعاف ذلك سحلهم بالماء وقال محمد بن الحسين بن عبد الله الانصارى انه رامهم في
 هذا البيت بالحوسنة لأن المحوس لا بري اطفاء النار بالماء ولا أدري أنا كيف هذا
 والبول ماء غير أنه ماء بحس قدر وقيل لى كليب ما اشد ما هجيم به قالوا قول العيت

الست كليباً اذا سم حطاةً اقر كأقرارِ الحليلة للعل
 وكلّ كليبٍ صحبةٍ وحبه اذل لاقدام الرذل من العل
 وكان النامة الحمدي يقول اى واوسا لندرد نأاً من لهما من سق ما اله علب
 صاحبه فلما قال أوس بن معراء

لعمرك ما تسلى سراييل عامي من للؤم مادامت عليها حلودها
 قال النامة هذا والله البيت الذي كما تتدره والبدى أراه أنا على كل حال أن اتد
 الهجاء ما أصاب العرص ووقع على السكة وهو الذي قل حلف الاحمر بعبه

باب الاعتذار

ويدهي للشاعر أن لا يقول شيئاً يحتاج أن يعتذر منه من خطره بقدر لي ذلك
واقعه فيه القضاء فلذهب مذهبا طيعا وليقصد مقصداً عجا ومعرف كيف يحدث
المعتذر اليه وكف مسح أعطائه وسحب رصده من اتان لمعتذر من رب لا محتاح
واقامة الدليل خطأ لا سما مع الملوك ودوى السلطان وحقه أن يظلم به ممدوح
في التصريح والدخول تحت عمو الملك واعادة النظر في الكتب عن كذب القل ولا
يعرف بما لم يحبه خوف تكذيب سلطانه أو رئيسه ويحمل الكذب على الناقل والحاسد
فاما مع الاحوان فذلك طريقة أخرى وقد أحسن محمد بن علي الاصماني حيث يقول
العدو يلحقه التحريف والكذب وليس في غير ما رصيت لي أرب
وقد أسأت فالحق التي سلمت الاست معي والله سبنا
وقال ابراهيم بن المهدي للأموه في أسأت بعدد اله

الله تعلم ما أقول فامها حيد الآية من مقر حصع
ما ان عصديك والعواة بمدني أسام لاسه طئع
وقد سلك أبو علي الصير مذهب الحق واقامة الدليل بعد تكرار الحديث .. قل
لم أحسن دنأ فان رعت نأ حيث دنأ فغير معتبر
قد نظرت الكف عين صاحبا ولا يرى قطعها من الرشدر
ويحوت اما هذا المحو قلت

لا يعذر الله أنا حمير دعة مت على دارها
وان تأديت فارما أدت المين بأشعاره

وأحل ما وقع في الاعتذار من مشهورات العرب قصائد الداعة الثلاث احداهن

• يا دارمة بالعلياء فالسند •

يقول فيها

فلا لعمرُ الذي مسحتُ كَعَمَّةَ
والمؤمن العذبات الطير مسحها
وما هرقَ على الأنصاب من حسد
ما قلت من سيئ مما أتيت به
ركاب مكة بين العبل والسد
إذاً معاقبي ربي معاقبة
قوتها عين من يأتيك الحسد
الا مقالة أقوام شقتُ بها
كانت مقالهم قرعاً على الكد
سنتُ أب أنا قانوس أوعدي
ولا قرار على رأي من الأسر

والثانية * أرسما حديداً من سعاد محب *

يقول فيها معتدراً من مدح آل حمة ومحتجاً بحاسنهم اليه

حلفتُ فلم أترك لفسك ربةً
نثرتُ كنت قد علمت على حياة
ولكني كنت امرأ إلى حاب
ملوك وإحواب إذا ما لعينهم
كفعلك في قوم أراك اصطفتهم
فلا تتركني بالوعيد كأي
ودك أن الله أعطاك سورة
وانك شمس والملوك كواكب
وليس وراء الله للمرء مذهب
لملئك الواتئ أعش وأكذب
من الأرض فيه مسراده ومهر
أحكم في أموالهم وأقرب
فلم ترم في شكرهم لك أدبوا
إلى الناس مطلي به القار أحرب
رى كل ملك دوماً يتدب
إذا طالت لم تد من كوك

والثالثة * عما دوحسي من فرتنا فالعوارع *

يقول فيها بعد قسم قدمه على عاذته

الكلتني ذب امرئ وركبه
فان كنت لا دوا لطن على مكدا
ولا أنا مأمور قول أقسوله
كدي العريكيوى غيره وهو رانع
ولا حلبي على الرأاة نافع
وأنت نأمر لالحالة واقع

فانك كالليل الذي هو مدركي وان حلت ان المتأني عك واسع
وقد ملق هذا المعنى جماعة من التمره . . . فان سلم الخاسر بقدر الى المهدي
أني أعود بحير الناس كهم وأنت دأب في ويحتب
وأنت كالدهر مشوتا حاله والدهر لاملحاً منه ولا هرب
ولو ملكت عان الرخ أصره في كل ناحية ما تلك الضب
فليس الا اتطاري مك عرفة فيها من الخوف سحاة وسقاب
وقال عبد الله بن عبد الله بن طاهر

واي وان حدثت نفسي بأني أفوت ان الرأي ملى لرب
لانك لي مثل المكان المحط في من الأرض أني استهصى المذهب
والى هذه الناحية أشار أبو الطيب بقوله

ولكك الدنيا الي حينة فاعك لي الا اليك ذهب

الا أنه حرف الكلم عن مواضعه . . . واختار العلماء لهذا الشأن قول علي بن جندب

وما لامريء حاولته عك مهرب ولورفته في السوء المطالع

بلى هارب لا مهتدي لمكانه طلام ولا صوة من الصبح ساطع

لانه قد أحاد مع معارضة الناعة وراذ عليه ذكر الصبح وأطه اقتدى قول الاصمعي

في بيت الناعة ليس الليل أولى بهذا المثل من النهار وفي هذا الاعتراض كلام يأتي في

موضع من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى . . . وأفضل من هذا كله قول الله تعالى

﴿ يا معشر الحسن والاس ان استطعتم أن تعدوا من أقطار السموت والأرض

فاعدوا لا تغدون الا سلطان ﴾ ووجد الفصل بن يحيى علي أبي الهول اجبري محل

اليه فأشده

كسائي وعبد الفصل ثوبا من البلى وإيماده الموت الذي ماله رد

ومالي الى الفصل بن يحيى بن خالد من الحرم ما يحسى علي مثله الحقد

فقد ناصي لانتى مك عيرم ورأيتك عما كت عودتي نعد
فقال له الفصل على مذهب الكتاب في تحرير الخطاب لا أحمل والله قوئك ورأيتك
فما كت عودتي فقال أبو الهول لا تنظر أعرك الله الى قصر ناعي وقلة عميري وافعل
بي ما أنت أهله فأمر له مال حسيم ورصى عنه وقرنه .. وفي استغراق الاعتذار ثلاثة
أقوال. أحدها أن يكون من الخو كالك محوت آثار الموحدة من قولهم اعتذرت
المنارل اذا درست وأشدوا قول اس احمر

أو كت يعرف آيات قد جعلت اطلال إلهك بالود كاء نغندر
والثاني أن يكون من الاقطاع كأنك قطعت الرجل عما أمسك في قلبه من الموحدة
ويقولون اعتذرت المياه اذا اقطعت .. وأشدوا للبد

شهور الصيف واعتذرت اليه نطاق التيطين من السماء
والقول الثالث أن يكون من الححر والمع .. قال أبو جعفر يقال عدت الدابة أسي
حملت لها عذاراً بححرها من الشراذ معنى اعتذر الرجل احتحر وعدرته حملت له قبول
ذلك مه حاراً بينه وبين العقوبة والغب عليه ومه مصدر الأمر احتحر أن يقصي
ومه حارية عذراء



باب سيروية الشعر والحطوة في المديح

كان الأعشي أسير الناس شعراً وأعظمهم فيه خطاً حتى كاد يسمى الناس أصحابه
المدكورين معه . ومثله رهير والامة وامروء القيس وكانت حرير ناعمة الشعر
مطفراً قال الأعطل للفرزدق أما والله أشعر من حرير عير أنه ررق من سيروية الشعر
مالم أررقه وقد قلت بيتاً لا أحسب أن أحداً قال أهجي مه وهو

قوم اذا اسنح الأضياف كلهم قالوا لا مهم بولي علي السار

.. وقال هو

والعليُّ اذا تحمَّحَ للقرِّي حَكَّ أَسْتُهُ وَمَثَلَ الْأَمْثَلَا
فلم يبق سقاء ولا أمة حتى ربه .. قال الاصمعي حكاه له سيرة التمر قل الحسن
ابن الصحاك الخليل أشدَّت أنا نواس قولي
وشاطري اللسان مخنلق التكريه شابُّ الغوَّ ناسِث
الى أن بلغت الى قولي

كأنا نَصَبُ كَأْسِهِ قَرَّرُ بِكَرْعٍ فِي نَمِصٍ أُنْجَمِ الْعَلَكِ
فمر مرة مسكرة فقلت مالك فقد أفرعتي فقال هذا معي مسح وأنا أحقُّ به وسري
لم يروى ثم أَسْتَدْنِي بعد أيام

اذا عابَ فيها تارِبُ القوم حَلَّةً يَقْلُ في داجٍ من اهل كوكا
فقلت هذه مصالة يا أنا عليُّ فقال أظن أنه يروى لك معنى مدح وأه في الحاة وأنت
تري سيرة بيت أبي نواس كَبَفَ نَسِيَّ مَعَهَا بَيْتَ الْخَلِيعِ عَلَى أَنَّ لَهُ فَصْلَ الْمَسْقِ
وفيه زيادة ذكر القمر وقد أَرَى ابْنَ الرُّومِيِّ عَلَيْهَا جَمِيعاً قَوْلُهُ

أَبْصَرْتُهُ وَالْكَاسَ بَيْنَ مِ مِ مِ وَبَيْنَ أُنَامِلٍ حَمْسٍ
وَكَاثِمًا وَكَابَ شَارَهَا قَرُّ يَقْلُ عَارِضَ الشَّمْسِ

ولكن بيت أبي نواس أملاً لهم والسمع وأعظم هيسة في العس والصدر ولذلك كن
أسير .. وفي زماننا هذا قوم يريدون يُظْلَمُوا بِوَرِ اللَّهِ فَأَفْوَاهُهُمُ وَاللَّهُ مَنَّهُ بَوْرُهُ وَلَوْ كَرِهَ
الكَافِرُونَ .. وليس في العرب قسلة الا قد بدل منها وهجت وعبرت فخط الشعر بمعاً
مهم بموافقة الحقيقة ومضى صمغاً عن الآ حريش لم يوافق الحقيقة ولا صادف
موضع الزمية من الدين لم يحك منهم هجاء الا قليلا على كثرة ما قيل فيه ممن من مرة
وبكر بن وائل وأسد بن حريعة وطرارهم من قاتل ابيهم ومن الدرس شقوا هجاء
ومرقوا كل مرق على تقدمهم في الشجاعة والفصل احياء من قيس بن عيسى وباهة بن
أعصر بن سعد بن قيس عيلان واسم عيسى عمرة وكاوا موالى عامر بن صعصعة بمحزون

عنهم الديات والنائب ونحو محارب بن خصيفة بن قيس بن عيلان وحسي بن مخالب^(١)
 حالوا بني عمر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة على لوم الخلف ومن ولد طائفة بن الياس
 ابن مصر تيم وعكل ما عد مائة بن أصداف التعرساء كان وقع عليهم في الهاهلة
 فاسهات العرب هم وانطع الهاء فهم وعدى بن عدمائة كانوا قطعاً لحاحب بن
 برة وأراد أن يستملكهم ملك رقي ساحل من قبل المندر والخطات وهم ولد الحارث
 بن عمرو بن تميم وسمي الحارث الخط لعظم نطه شبهوه بالحل الخط وهو الذي امتح
 نطه مما رعي الخلا . فأما سلول فقد قال فهم أنور ياد السكلاي كرام من كرام من
 صعصعة لم يحالفوا ولم يدحوا في صغار وأما كلمة عامر بن الطليل التي حدثت هي التي
 شأمتهم بردي قوله أعدة كعدة العير وموت في بيت سلوية فقلت أما عامر فقد قال
 هذه الكلمة حين دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فما نصع قول السؤال بن عادي
 ومن أناس لا يرى القتل سة إذا ما رأته عامر وسلول

والسؤال في زمان امرئ القيس ومن امرئ القيس ومعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مائة وأربع وحسون سة . قال الحاحط لم مدح قلة قط في الهاهلة من
 قرش كما مدحت محروم قال وكان عبد العريز بن مروان أخطى في الشعر من كثير
 من حله أنهم قال ولم يكن من أصعابا وحلفائنا أخطى في الشعر من الرسيد وقد كان
 يريد بن مرید وعنه مع بن رائدة ممن أخطاه الشعر ولا أعلم في الارض نمة بعد
 ولاية الله تعالى أعظم من أن يكون الرجل ممدوحاً قلت أما هذه النعمة فقد أحلها الله
 مصاحبة عبد السيد أنى الحس وقرها مه بالاستحقاق فمرت مقرها وبرت مبرها المختار
 لها وأحيى الله لى شيان حمداً لم يشه دم وحوذاً لم يقفه قدم ما راد علي يريد ولم يدع
 لمن معى في الخود . وقال غيره كان عمر بن العلاء ممدحاً وفيه يقول شار بن برد

قل للبيعة أن حثته نصيحاً ولا حيز في المهم
 اذا أيقظتك حروب العدا فه لها عمراً ثم ثم
 فتي لا يبيت على دمة ولا شرب الماء إلا بدم

دعائي الى عمر حوده وقول العتيرة بحر حصم
ولولا الذي دعموا لم أكني لامدح ربحانة قل سم

وله يقول أبو القاتية

ان المطايا تشتكك لأهم قطعت البك ساساً ورده لا
وقد مرت الأبات فيما مضى من هذا الكتاب .. قال أبو عسدة ممدح أحد قط
بي كليب عبر الخطيئة قوله

لعمرك ما المحاور في كليب تمعنى في الحوار ولا مصاع
هم صموا لجارهم ويست يد الحرة مثل يد الصنجر
ويحرم سرحارهم عليهم ويأكل حارهم أب القصاص
كانت قيس تقهر على تمم لان شعراءه نصرت مثل قتال قيس ورحلها فاقمت
تمم دهرأ لا رفع رؤسها حتى قس تبعد

أبي كليب كيف تنى حمير وموصية حاصرو الاحاب
قتلوا اس عروة ثم لطفوا دوء حتى يحاكمهم الى حوار
رعون مشرق اللديدر كأهم في العرسرة حاصرو وشاه
متظاهري حلق اللديدر عليهم كثر ردة أوى عتاب
قوم لهم عرفت معدة فصلها والفصل معرفة دوو الالاب

وقال ريان بن منصور الرازي

شاوراً بمجمع محرل كلهم سود رم اد كان في الناس د رم

فكلمت تمم واقترحت لمكان هذين الشاعر من العظمي القدر في قيس فدل هـ على
أن قيساً أحطى بالممدح من عيم .. والا واند من الشعر لايات السائرة كالامثال وأكثر
ما تستعمل الاواند في الهجاء يقال رماها بأداة فكون لأداة ها لداهية قل الحاحط
الاواند الدواهي ومه أواند الشعر حكاه عن أبي ريدوحكي لاواند الال التي توحش

فلا يقدر عليها إلا العقر والأولاد الطير التي تقيم صمًا وشتاءً والأولاد الوحش فإذا
حات أبات الشعر على ما قل الحافظ كان المعاني السائرة كالابل التاردة المترحشة
وإن شئت القمصة على من قبلت فيه لا تمارق كقائمة الطير التي ليست تقو طمع وإن شئت
قلت إنها في بعدها من الشعراء وامتناعاً عنهم كالوحش في هارها من الناس وأما
انحدودون في الكسب بالشعر والحطوة عند الملوك منهم سلم الحاسرمات عن مائة
الف دينار ولم يترك وارثاً وأبو العتاهية صنع

تعالى الله يا سلم بن عمرو ادلَّ الحرصُ أعناقَ الرجالِ

وكان صديقه حذا فقال سلم ويلى من اس العاطلة جمع القاطير من الذهب ويسقى
الى ما روى من الحرص ولم يرد ذلك أبو العتاهية لكن دعاه لمحبه كما يفعل الصديق
مع صديقه ومروان بن أبي حفصة أعطى مائة الف دينار غير مرات وكان لا يقابل الا
الكثير وهو لعمرى من ذوي البوات والمترقين في الكسب بالشعر وكان أبو نواس
محطوطاً لا يدرى ما وصل اليه لكنه كان متلافاً سمحاً وكان يتساحل في الاطاق هو
وعباس بن الاحنف وصريح العوالي وكان يحتري ملأً قد فاص كسه من الشعر
وكان ترك في موك من عنده وأما أبو عامر فما وفى حقه مع كثرة ما صار اليه من
الاموال لانه تذل وحاب الارض وكذلك أبو الطيب



باب ما أشكل من المدح والمجاء

أشدنا أبو عبد الله محمد بن حمير الحوي عن أبي علي الحسين بن ابرهم الامدي
لرجل من بني عبد شمس بن سعد بن تميم
تصني وهماً فقلت أساقى الى الرادشلت من يدي الاصابع
ولم تلق للسعدى ضيفاً ففرق من الارض الا وهو غريان حاتم
لم يرد انه نسق صبيعه الى الراد فيكون قد هجا نفسه ولكنه وصف دناءة لقيه ليلاً فقال

اسقى أت الى الاكل أى تأكلى شئت اذن صبي ن لم رمتك وشئت وكل من
لجئت ثم قال على حبة المثل لم تلق للهدى هى معه صفا فقرة لا مستعب فيها
بعض الدواب الا وهو حائض يقول هو لا يبقى عني لأنى بعته ومن أهدهم
أوبك الذى دئت بحس حله عداة احدى حتى يحبها القل

قالوا اذا احد مطر الصب الارض أشتت قلا فى أصول قتل قد بس فذلك لاحصر
هو البشر وهو العمير فأكله الابل فأحده السهام ولا سهام فى الحبل معه بالخل
بالخل وقال الاصمعى هذا القول خطأ بل مدحه عمره الحبل لأن الشر مؤد بكل من
يأكله وان لم يكن ثم سهام ٥٥ وقال سليمان بن قة فى رثاء الحسين بن على رضى الله
عنهما وذكر آل الرسول صلى الله عليه وسلم وروى للردق

أولئك قوم لم تسموا سيوفهم وه تكثر القتلى بها حين سلت
اراد لم يعمدوا سيوفهم الا بعد ان كثرت بها القلى كما قول د أصريت وه نحن على
الا بعد ان حيث على وقال آخرون اراد لم سلو سيوفهم لا وقد كثرت بها القلى كما
تقول لم القك ولم أحسن اليك الا وقد أحسنت اليك والقولان جميعاً صحيحان لانه
من الاصداد ويستبدون قول الآخر

هجمسا عليه وهو يكتم كله دح الكلب يسح اما الكلب دح

ويروى

دعت اليه وهو يحق كله الا كل كلب لا أملك صاح
قالوا فالمدح أن يكون اما يكتمه لئلا يقر الصيوف ومن الدم أن يكون ذلك لئلا يسح
فيدل عليه الصيغ وأما أعرف هذا البيت فى هذه محض لراعى هذا به الخطية وهو
ألا قبح الله الخطية انه على كل من واهى من الناس سائح

* على كل صف صاه وهو سائح *

ويروى

هجمسا عليه وهو يكتم كله دح الكلب يسح اما الكلب دح
نكيت على ملق حيث قرينه الا كل عسى على الراد دح

وَأُشْتَدَّ أَوْ عَدَّ اللَّهُ

صَكَ الْحَبُوسُ أَنَا حَبِيبٌ وَحَادٌ عَلَى مَارَكِ السَّحَابِ
وَيُرْوَى - أَنَارِبُ - قَالَ إِنْ دَعَا لَهَا أَرَادَ أَنْ يَمَاتَ مِنَ الْحَبُوسِ وَأَنْ يَحْدُوهُ السَّحَابُ
فَيَحْبِسُ أَرْضَهُ وَإِنْ دَعَا عَلَيْهِ قَالَ لَا يَبْقَى لَكَ خَيْرٌ تَطْمَعُ فِيهِ الْحَبُوسُ هِيَ تَحْبِسُ دِيَارَكَ
أَعْلَاهُمْ قَلَّةُ الْخَيْرِ عَدُّكَ وَيَدْعُو عَلَى مَحَلَّتِهِ نَافِثٌ تَدْرُسُهَا الْأَمْطَارُ وَقَالَ غَيْرُهُ مَعَاهُ حَادٌ عَلَى
مَحَلَّتِكَ السَّحَابُ فَاحْصَنَتْ وَلَا مَاشِيَةَ لَكَ فَذَلِكَ أَشَدُّ لَهْمَكَ وَعَمَكَ وَيَكُونُ الْمَعْنَى
حِينَئِذٍ كَقَوْلِ الْآخَرِ

وَجِئَاءُ الْقِيَامَةِ فِيهَا دِرَاعَةٌ فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمَعْرَمٍ
أَيُّ فَسَرَتْ كُلُّ مَاشِيَةٍ وَسَاءَتْ كُلُّ فَعِيرٍ وَأَشَدَّ عَدَّ اللَّهُ أَنْصَاءً

أَيُّ عَلَى كُلِّ إِسَارٍ وَمَعْرَمٍ ادْعُوا حَبِيبَتَا كَمَا تَدْعِي أُمَةُ الْحُلِّ
وَرَوَى الْمُرْدُ - أَدْعُو حَبِيبًا - يَرِيدُ أَنَّهُ يَحْبِسُ سُرْعَةً كَالصَّدْيِ وَهُوَ أُمَةُ الْحُلِّ وَقِيلَ أُمَةُ
الْحُلِّ الصَّخْرَةُ الْمَحْدَرَةُ مِنْ أَعْلَاهُ وَرَأَى أَنْ يُرِيدَ فِي رِوَايَتِهِ يَتَنَا وَهُوَ
أَنْ تَدْعُو مَوْهًا يَحْلُ بِحَاتِهِ عَارِي الْأَشَاعِرِ سَمِي عَيْرٌ مَسْتَمَلٌ
هَذَا مَدْحٌ لَا مَحَالَةَ وَمَعْنَاهُ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى قَوْلِ الْآخَرِ

كَأَيُّ أَدْعُوْتُ نَبِيَّ حَبِيبٍ دَعُوْتُ دَعُوْتُ لَهُمْ الْحَالَا
وَرَوَاهُ قَوْمٌ - نَبِيَّ سَلِيمٍ - مِنْ مَدْحِ حَمَلِهِ كَالْأُولَى فِي سُرْعَةِ الْإِحَادَةِ وَمِنْ دَمِ سَبِيهِمْ إِلَى
التَّقَلُّبِ عَنْ أَحَادَتِهِمْ مِثْلَ الْحَالِ وَمِنْ الدَّعَاءِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي هَذَا اللَّابِ قَوْلُ الْآخَرِ
تَفَرَّقْتُ عَمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّبَّ وَالصَّاعِ
قِيلَ إِنَّهَا إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَزِدْهَا وَشَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ وَإِذَا تَفَرَّقَا آذِيَا وَقِيلَ إِنْ
مَعَاهُ فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهَا قَتْلُ الذَّبِّ الْأَحْيَاءِ عَيْنًا وَأَكَلْتُ الصَّعِ الْأَمْوَاتِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا قِيَّةٌ
وَمِنْ لَطِيفِ مَا وَقَعَ فِي هَذَا اللَّابِ قَوْلُ النَّائِمَةِ الذِّيَانِي

يَصْدُ الشَّاعِرِ الثَّنِيَّانِ عَمِي صَدُودَ الْبُكَرِ عَنْ قَوْمِهِ هَجَانٍ

لم يرد أنه يعاب الثمان ولا يعاب الفعل لكن أراد الصمير الذي هاجه مجده شاماً
وقال الآخر

ومن يمجّر مثل أي وحدي يحيي قل السواق وهو شاي

أراد وهو تان من عانه لأنه نسق متبعلاً .. وقال ابن مقل

إذا الرافق أناحوا حول مرله حلوا بندي خرات يده وري

قال ابن السكيت - بندي خرات - أي يتمجر بالسعد والعطاء ويدل على ذلك ابن السكيت
أن لصق هذا البيت

حم المحارح أخلاق الكرم له صلت الحين كرم الحال معوار

ومما يمدح به ويدم قولهم هو نصبة الله من مدح أراد بها أصل الطائر ومن دم أراد
أهمها لا أصل لها قالت أخت عمرو بن عمرو في علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قتل أحاما

لو كان قابل عمرو غير قاتله لقد نكت عنه آخر الأبد

لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعي قديماً بصحة اللد

هذا مدح كما رآه .. وقال الراعي الميمري وهو عدي بن لرقع الهاملي

لو كنت من أحديهم حتى هجوتكم يابن لرقع ولكن نسب من أحد

ثاني قصيدة أن ترمي لكم بساً وأما برار فتم بصحة السبر

وأشد نص العلماء

وإني لطلأم لأشعت مانس عرانا ومقرور يرى ماله الدهر

وحار قريب الدار أودي حاية عريب بعيد الدار ليس له وفر

يطه السامع بها منه بظلم هؤلاء الدين دكر وأما مدحها فإنه عظم الدقة فينحر وصفها
من غير حلة ولا داء الألف لصفاء هذا لأشعت والخار وأشاهما



باب في أصول النسب وسمات العرب

أول النسب بعد آدم صلى الله عليه وسلم من نوح عليه السلام لأن جميع من كان قبله قد هلك وإنما بقي من ولده سام وحام وياث فولد ياث الصقاله ورحا والاشتات وكانت مارلهم أرض الروم من قبل أن تكون الروم ومن ولده النرك والحرر ويأحوح ومأحوح وولد حام كوتش وكعمان وقوط وأما قوط فمرل أرض الهند والسند فأهلها من ولده وأما كوتش وكعمان فأحاس السودان والنوبة والريح والرعاة والحشة والقبط وبربر من أولادهم وأولاد سام ارم وأرختد وهاد بن عوض بن ارم وطسم بن سام وحديس انا لاوذ بن ارم ومهم العاليق ومهم فراعة مصر والحجارة ومهم ملوك فارس وأحاس انرس كلها ولده ونمود بن عار بن سام وماتش بن ارم برل نابل وولده عمرو الذي فرق الله الالسة في زمانه وهو الذي بنى الصرح نابل ويصال إن السط من ولد ماتش ويقال أيضا أنهم من ولد شاروح بن فالع بن أرختد والآباء كلها عربها وعجمها والعرب كلها بمبها ورارها من ولد سام بن نوح حكى جميع ذلك ابن قتيبة ومن ولد أرختد قحطان بن عار بن صالح بن أرختد وكان مسكن قحطان اليمن وكل ما من ولده هم من العرب العاربة ويقطن بن عار وهو أبو حرم وكانت مساكن حرم اليمن ثم برلوا مكة فسكنواها وروح اسماعيل صلى الله عليه وسلم امرأة منهم فهم احوال العرب المستعربة قال الزبير بن نكار العرب ست طبقات شعب وقبيلة وعمارة ونطن ولخذ وفصيلة فمصر شعب وربيعة شعب ومدحج شعب وحمير شعب وأشاهم وأما سميت الشعوب لأن القائل لتعت منها وسميت القائل لأن المهاز فالت عليها أسد قبيلة ودودان بن أسد عمارة والشعب يجمع القائل والقبيلة تجمع المهاز والعمارة تجمع البطون والبطون تجمع الاتحاد والاتحاد يجمع العصائل ككناية قبيلة وقرن عمارة وقصى نطن وهاشم فخذ والعاس فصيلة ورعم أو أسامة فما رأيت بخطه وقد عاصرتة وكان علامة بالغة أن تأليف هذه الطبقات على تأليف خلق الانسان الارفع فالارفع فالشعب أعطها مشتق من شعب الرأس ثم القبيلة من قبله ثم العمارة قال والعمارة الصذر ثم البطن ثم الفخذ ثم العصيلة قال وهي الساق أو قال المصهل الشك مني أنا قال والحي أعظم من الجميع

لاشتمال هذا الاسم على جملة الاسنان . . . واما أبو عبيدة فحمل بعد الفتح العتيرة قل وهم
 رهط الرجل دياراً ثم الفصلة قال دون ذلك عمرة لفصل من الحسد وهم أهل بيت
 الرجل فأما النبوت فكل يدعي لنفسه ساقية وامت عصاة سبب أن الصحيح لا تنق
 عليه العلماء وتداوله الرواة . . . قل أن السكابي كان أبي يقول العدد من عبيد بني
 سعد والبيت في بني دارم والفرسان في بني يربوع والبيت من قيس في عطف ثم في
 بني فرارة والعدد في بني عامر والفرسان في بني سلم والعدد في ربيعة والبيت والفرسان
 في شيبان . . . قل أن سلام أحمي كان يقال إذا كنت من نهم فهاجر بقطنة وكأثر
 لسعد وحارب بعمرو إذا كنت من قيس فهاجر بقطمان وكأثر جهول وحارب بسلم
 وإذا كنت من بكر فهاجر بشيبان وكأثر شيبان وحارب شيبان . . . قل أبو عبيدة ليس
 في العرب أربعة أحوة أحب ولا أعد ولا أكثر رسماً من بني تعله بن عكابة وكان
 يقال له الأعر والحصن وسوء شيبان ودهل وقيس ونيم الله . . . قل فارس عطفان
 الرمع بن زياد العنسي وفانكها الحرت بن ضمة وحامكم هزم بن قطة وحوذ هزم
 أن سان المري وشاعره النامة القداني وفارس بن عمة عتيب^(١) بن الحارث بن شيبان
 أحد بني يربوع وفارس عمرو بن عمة طريف بن تميم العنسي وفارس دارم عمرو
 ابن عمرو بن عدس وفارس سعد فدي بن أعمد منقري وفارس أربيد بن لؤاس
 ابن حصن الصبي وفارس قيس عامر بن الطويل وفارس ربيعة سبعم بن قيس . . . قل
 أبو عبيدة بيوت العرب ثلاثة فبيت قيس في الحجازية بنو فرارة ومكره بنو نذر وبيت
 ربيعة بنو شيبان ومكره بنو الحذول وبيت عمة بنو عدل الله بن دارم ومكره بنو ريرة
 . . . وقال أبو عمرو بن العلاء بيت بني سعد اليوم في الربيع بن نذر من بني هذيل بن
 عوف بن كعب بن سعد وبيت بني صفة بنو صرصر بن عمرو الرديم وبيت بني عدي
 ابن عبد ماة آل شهاب من بني ملكان وبيت النعم آل العان بن حساس قل ونيس
 في العرب حساس غيره . . . قال الحمي فارس النيس في بني رند عمرو بن معدي كرب
 وشاعرها عمرو القيس وبينها في كعدة الاشعث بن قيس لا يختلف في هذا وما

(١) هكذا في النسخ والمحمود عنه وسهله قول الشاعر

أن عتوك بعدك عروسهم اسمه بن الحارث بن شيبان

اختلف في برار قال وأما اشرف ما كان قتل النبي صلى الله عليه وسلم الى عهد
 النبي ووصل في الاسلام .. قال أبو ابياس العصري كل بنت قيس في آل عمرو بن
 طرب المدواني ثم في عبي آل عمرو بن ربيع ثم تحول الى بني ندر خيء الاسلام
 وهو منهم .. وقال الاحفش علي بن سلمان فورا قرنت هاشم وعدششم وفرا عطفان
 ندر بن عمرو بن لودار وسيار بن عمرو بن حابر وفرا حطلة رياح وثعلة بن ربوع
 وفرا ربيعة بن عامر بن صعصعة جعفر وأبو بكر بن كلاب وفرا قصاعة عدرة والحارث
 بن سعد



باب مما يتعلق بالاسباب

قال أبو عتبة قرنت الطاح قائل كعب بن لؤي بن عبد مناف وسو عبد الدار
 وعد العري بن قصي وهو رهرة بن كلاب وسو محروم بن بقطعة وسو تميم بن مرة وسو
 حجاج وسهم بن عصب بن كعب وبعض بني عامر بن لؤي وقرنت الطواهر وسو حارث
 والحارث بن فهر وهو الادرم بن غالب بن فهر وعامة بني عامر بن لؤي وغيره .. كان
 يقال ما بن عسان أرباب الملوك وحمير أرباب العرب وكعدة وكعدة الملك ومدحج ومدحج
 الطعان ومعدان احلاس الحيل ولأرد أسد الناس والتهلان أحدهما دهل بن شيان
 ابن ثعلبة وشكر والآخرة صدقة ودهل بن ثعلبة واللهرمتان أحدهما جعل وتيم اللات
 والآخرة قيس بن ثعلبة وعبرة وكلهم من بكر بن وائل الأعرية بن أسد بن ربيعة
 الاحابيش خلفاء قرنت .. قال ابن قتيبة هم سو المصطلق والحياء بن سعد بن عمرو
 وسو الهون بن حريمة احمموا نذب حششي وهو حبل أسهل مكة فتحالوا بالله باليد
 على غير ما سحابل وأوصح بهار وما أرسى حششي مكانه .. وقال حماد الراوية إنما
 سموا بذلك لاحباءهم والمعاش هو اتجمع في كلام العرب .. انطيطون عبد مناف ورهرة
 وأسد بن عبد العري وتيم والحارث بن فهر وعبد قصي .. الأحناف محروم وعدي وسهم

[illegible]

شيوخه الذين أحد عنهم أنه سمي معوذ الحكاء من أجل أنه تولى حكماً عن رهير بن عمرو
 على أخته وروي أيت معاوية التي من أهلها سمي معوذ الحكاء لربد الخيل عبر أنه
 لم يتد البت ورم أنه ناقص بها طعناً العوى . . قتل وأه السنين بت عمرو بن عامر
 فارس الصحيا . . الحكمة نور ياد العنسون وهم أس الحماط ويقال لأصاً أس العوارس
 وعمارة الوهاب وربع الكامل وقيس الحواد هكذا روياء عن الحاس . . قال المترد
 وغيره ربع الحماط وعمارة الوهاب وأس العوارس أهم فاطمة بنت الحوشب الأمازية
 . . الخمس هم قرش وكثانة ومن دان لديهم من بني عامر بن صعصعة . . قال أبو عمرو
 أس العلاء الخمس من بني عامر كلاب وكعب وعامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
 وأهم محمد بنت التميم الأدرم بن غالب بن فهر بن مالك وكانوا في الحاهلة يتحمسون
 في أديابهم أي يتددون لا يستطلون أيام مبي ولا يدخلون البيوت من أبوابها وقيل
 سمو حملاً لشدة ناسهم وعدون في الخمس حراقة . . العاص حرب وأبو حرب وسفان
 وأبو سفيان وعمر وأبو عمرو وسواية بن عبد شمس . . والاعياص العاص وأبو العاص
 والعيص وأبو العيص وسوء اصاء . . أم القائل هند بنت عيم بن مرة ولدت لعمر بن
 قاسط ثم الله وأوس الله وعائد الله وولدت لوائل بن قاسط كرا وتعلما وأعر وقيل هو
 عمر بن وائل وولدت لعبد القيس بن قصي اللولث عبد القيس ونصهم يقول اللولث
 بالهمز ونصهم الباء وفيه اختلاف بين العلماء . . الحمرات حمراء العرب صة وعس
 والحارث بن كعب سموا بذلك من أنهم الحشاة ترة فيما يقال رأت في المنام
 كأن ثلاث حمراء حمرحت منها قال أبو عبيدة فطعت من الحمرات اثنتان الحارث
 ابن كعب حالفت في عطفان وصلة خالفت الرباب وسعدا وقت عس لم تطفأ لهما لم
 تحالف وأما الحافظ حملها عساً وصلة وعيراً وأشار إلى أن في عيم حمارة أصاً وصرح
 بذلك المفضل فقال هم بن يربوع ورم الفرزدق أنهم بنو العدوية نسوا إلى أنهم وهم
 ريد وصدى وحشيش بنو مالك بن حنظلة ورم آخرون أنهم بنو مالك بن حزيمة
 ابن تميم بن حل بن عبد ماة بن أدعير أهم حملوا مكان حشيش بنو عوا ومن الحمرات
 التي لم تطفأ عند نصهم غير بن عامر بن صعصعة لأنهم لم يحالفوا أحداً من العرب قال
 الجاحظ إنما قيل لكل واحد منها جرة لأنهم تجمعوا حتى قودا على عدوهم وانتدوا

قال ويحور أن يكون شقيقه من تحمير المرأة شعره . دا صدرته قبل قد حمره قال
غيره ومنه حبة حجر اذا كان محتماً شديداً . . طينة بنت عشمس بن سعد ولدت
لمالك بن حنظلة عوفاً وأنا سود وربعة وأحر لم يعرفه بن الكشي يعرف أولاده .
. . والموالي ثلاثة موالى النعمان المحالف ومولى لدار المحب ومولى السب بن ليم
والقراءة . . قال الشاعر

بانت حياً على نعمان أودهم مولى النعمان ومولى لدار المحب



باب ذكر اوقائع والايام

قد أتت في هذا الباب ما تأدى الى من أذى العرب ووقوعهم مستحرة من
القائض وغيرها ولم أشرط استقصاءها ولا ترتيبها . . ذكر في أقل مما حنت به عني
ومقع ولان انا بعيدة وبطراء قد فرغوا مما ذكرت . . هذه القطعة تذكرة للعالم ودراسة
للمتعلم وريية لهذا الكتاب ووفاء لشرطه وريادة لحسه . . ان كان الشعر كثيراً ما يؤتى
عليه في هذا الباب وأنا أكر ما عسته في ذلك في أقرب ما أقدر عليه من لاختصار
ان شاء الله تعالى بعد أن أقدم في صدره أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقته مع
المشركين لا به أولى بالقديم وأحق بالتعظيم ولم أرحوه من بركة اسمه وفتح القصص
تذكره . . عرا رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة ودان على رأس الحول من المحرة ثم
عرا غيراً ثم نش بعد شهر وثلاثة أيام ثم عرا في طلب كرن حصص حتى بلغ بدر بعد
عشرين يوماً ووجهت القبله الي الكعبة ثم عرا بدرأ فكان يوم بدر ستة عشر يوماً حلت
من شهر رمضان من سنة اثنين وكان المشركون يومئذ تسعة وتسعين رجلاً والمسلمون
ثلاثمائة ونصبة عشر رجلاً قتل من المشركين خمسون رجلاً وأسرا ربعة وأربعون
واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً (يوم أحد) كان في شوال من سنة ثلاث وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة وقرن في لثلاثة آلاف وفي هذه العروة
استشهد حمزة رضي الله عنه (يوم الخندق) كان في سنة أربع يوم بن المصطلق وبن الحنظ

في شعبان سنة خمس ويوم حيدر في سنة ست وكان يوم موقعة ثمان واستشهدوه
ريد بن حارثة أمير الحنظلي وحمير بن أبي طاب أمير الجيش الصافي بعده وعهد الله بن
رواحة أمير الحنظلي بعدهما وقام ناصر الناس خالد بن أولاد وكانوا في ثلاثة آلاف وكان
فتح مكة في شهر رمضان سنة ثمان وبهذه بحمد عشرة لله سر إلى حيدر في تناول ولقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجج هوارن في ثوال لأصناف منهم فاهرم لمسلمون وكان
الدين يتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طاب والعماس بن عبد المطلب
والفضل بن العباس بن عبد المطلب والاسمان بن الحارث بن عبد المطلب وأبى
اس بن عبد الله وهو ابن أم أيمن واستشهد ذلك اليوم ورواية من الحارث بن عبد المطلب
وأسماء بن زيد بن حارثة وفي رواية أخرى أبو بكر وعمر وعلي وآله الناس وأبى
سفيان بن الحارث ورواية من الحارث وأبى واسمائه ثم رجع الناس من وقهم وأهزم
المشركون وكانت السكرة عليهم لله ورسوله ثم سرهم إلى الحارث بن عبد المطلب فحضرها شهراً
ولم يقتلها وعرا بلد الروم في رحب من سبع فلع تنك وبني ما مسجداً هو بها إلى
اليوم وفتح الله عليه في سفره ذلك دومة الحنظل على يدي خالد بن الوليد وكل هذا
مختصر من كتاب ابن قتيبة وإياه قلدت فيما رأيت من هذه الطريقة والله المستعان
وعليه توكلت ﴿وهذه أيام العرب﴾ يوم ارب أي تلمة بن بكر رئيسهم لحديل بن
حسان على بني رياح بن ربوع وكان لحديل سبي ساء بني رياح والتقى بهم على ارب
وقد سبقه سوريح إلى ليعومهم الماء حتى برد السبي فأقسم لحديل أن يرددم إليها
فأرعاها إليكم فيه رأس أسنان يعرفونه فاشروا به بعض أسبي وأطلق العص ٠٠
﴿يوم نصف مشاة﴾ لسطام بن قيس رئيس بني شيدان على بني ربوع قتل فيه بجيراً
وأمرأاته أبا مليل ثم من عليه من وقه وترك له مليلاً ولده وكان أسيراً عنده بعد أن
كساه وحمله ﴿يوم بحران﴾ للأقرع بن حابس في قومه بني تميم على اليمن هزمهم وكانوا
احلاطاً ومهم الاشعث بن قيس وأخوه وفيهم ابن مالكور السكلاعي الذي أعتق في
رمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أربعة آلاف أهل بيت في الجاهلية أسروا ٠٠ يوم
الصدء وهو يوم طلع ويوم لقاء يوم اود ويوم دى طلوع كلها يوم واحد لى ربوع
هلي بني شيدان ورئيسهم الحوهران ورئيس البهارم البحر بن بحر المعجلي ﴿يوم طخفة﴾

وهو أيضا يوم ذات كعب ويوم حراري قول بعضهم لى ربيع والبراحم على المدر
 ابن ماء السماء اسروا فيه احاء حسان وانه قابوس وحرث ناصية قابوس وكان ذلك
 سبب ازالة الرذافة عن عوف بن عاب الرياحي (يوم المروت) وهو يوم ارم الكلبة
 قفا قريب من الساج لى حطلة وبى عمرو بن عيم على بن قيس بن كعب بن
 ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان الدكر فيه لى ربيع وانما اعادت قشير على بن
 الصير فاستنقد بنو ربيع أموال بنى الصير وسندهم من بنى عامر (يوم مبيعة) بنى
 شيان على بنى ربيع رئيسهم بسطام بن قيس وقتل ذلك اليوم عصاة بن الحدر
 فلما رآه بسطام قال ما قتل هذا الا لشكل رجلا أمه قتل به يوم العطالي قبله فغش
 ابن المقعاس (يوم القوي) لمرارة على هوارن وفيه قتل عداقه بن الصبة ونجس
 أخوه دريد (يوم الصاماء) لهوارن على فرارة وعس وأشجع وفيه قتل دريد ناحيه
 دؤاب بن أسماء (يوم المساء) وهو يوم الحفر لعس على دبان وفيه قتل حديفة
 ابن بدر وأخوه حمل سيدا بنى فرارة وكان يقال لحديفة رب معدة (يوم عمارع)
 لعس على كلب ودبان وفيه قتل مسعود بن مصاد الكلبي وكان ترياغا (يوم
 العروق) بن عس وبى سعد بن ريد مائة قاتلهم فمعت عس أصمها وحرما
 وحانت عارة بنى سعد وقيل لقيس بن رهير ويقال عترة ذكتم يوم العروق قل مائة
 فارس كالداه لم يكثر ففشل ولم يقل فذل (يوم شعب حلة) قال أبو عبيدة كانت
 عظام أيام العرب ثلاثة يوم كلاب ربعة ويوم شعب حلة ويوم دى فار وكان يوم الشعب
 لى عامر بن صعصعة وعس حلفائهم على الحليبين أسد ودبان ورئيسهم حصن بن
 حديفة يطلب عسا ندم أنه وطلب عس بن نمض ندم أنهم ومعه معاوية بن الحوب
 السكندى فى جمع من كعدة وعلى بنى حطلة بن مالك والرباب رئيسهم سقط بن زرارة
 يطلب ندم معد أخيه ويثرى بن عدى ومعه حسان بن الحون أخو معاوية وقتل بن
 عمرو بن الحون وحسان بن مرة الكلبي أخو النعمان بن المدر لاه ٥٥ وقتل غير أنى
 عبيدة كان مع أسد ودبان معاوية بن شرحبيل بن حصير بن الحون بن آكل المدر
 ومع بنى حطلة والرباب حسان بن عمرو بن الحون فى جموع من كعدة وغيرهم فاقبلوا
 اليهم بوصائع كانت تكون مع الملوك بالحيرة وغيرها وهم الرابطة وحانت بنو نعيم فيهم

لقبط وحاح وعمر بن عمرو ولم يتحلف منهم الا بنو سعد لرعهم أن صعدة هو ابن
سعد ولم يتحلف من بني عامر الا هلال بن عامر وعامر بن ربيعة بن عامر وشهدت عبي
وهايلة وناس من بني سعد بن بكر وقاتل بحلة الا قتيلاً وشهدت بنو عيس بن ربيعة
ابن ميثم بن سلم عليهم مرداس بن أنى عامر أبو العباس بن مرداس صاحب النسي صلى
الله عليه وسلم وشهد معهم نعر من عكل فانهى جميع أهل الشعب يومئذ ثلاثين ألفاً وحاء
الاخرون في عدد لا يعلم الا الله عز وجل ولم يجتمع قط في الحاهلة جمع مثله فاهرمت
تمم وذبان وأسد وكدة ومن لف لهمم وقتل لقيط بن ربيعة طمعه ترمخ بن الاخوص فحمل
مرثاً فمات بعد يوم أو يومين وأسر حسان بن الحون أمره طمبل بن مالك وأسر
معاوية بن الحارث بن الحون أمره عوف بن الاخوص وحر ناصيته وأطلقه على الثواب
وقيه قيس بن رهير فقتله وأسر حاح بن ربيعة أسره ذو الرقية مالك بن سامة بن
قتير وأمر عمرو بن عمرو بن عدس أمره قيس بن المستنق فحر ناصيته وأطلقه على
الثواب وكان يوم حلة قبل الاسلام بسبع وخمسين سنة وقتل مولد النبي صلى الله عليه
وسلم بسبع عشرة سنة وفي يوم الشعب ولد عامر بن الطميل هكذا روى محمد بن حبيب
عن أنى عبدة وروى عنه غيره خلاف ذلك ﴿يوم أقرن﴾ لبي عيسى علي بن عيسى
وبخاصة بن مالك بن مالك بن حطلة وفي هذا اليوم قتل عمرو بن عمرو بن عدس
وايه شرح وأخوه ربي وكان عمرو بن عمرو حرج مراعياً للجان بن المدرسي
سدياً من عيسى وعم مالا وانني بحارية من السبي فأدركه عيسى فكان من أمره
ما كان ﴿يوم رالة﴾ لبي بكر بن وائل وبخاصة بن شيبان وبني تميم الله رئيسهم بسطام
علي بن تميم ورئيسهم الاقرع بن حابس أسره فيه الاقرع وأخوه فراس واستنقدهما
بسطام بعد أن حكم عليه عمران بن مرة بمائة ناقة ﴿يوم حدود﴾ لبي سعد بن زيد
مئة علي بن شيبان وكانت بوشيان أعارت مع الحوهران على سعد فأدركهم قيس بن
عامر المقري فقتلهم واستنقدهما كان في أيديهم وفاته الحوهران لصلابة فرسه فلما يتس
من أمره حفره بالرمح في حراة وركه فانقصت عليه بعد حول فمات منها وسألت في
هذا اليوم سوير بنوع الجيش على تمر أحدوه منهم وفصل ثياب فعيرتهم بذلك مقر
﴿يوم الكلاب﴾ الاول لسلمة بن الحارث بن عمرو المقصور ومعه بنو نعلب والنمر بن

قاسط وسعد بن زيد مائة والصائع على أخيه شرحبيل بن الحارث بن عمرو ومعه كز
ابن وائل بن حطلة بن مالك وسو أسد وطوائف من بني عمرو بن نهم والرباب ولم
يكونوا ذلك الوقت يدعون رباباً واعا رسوا بعد ذلك حكاه أبو عتبة فقتل شرحبيل
قتله أبو حيش عاصم بن العمان الجشمي ويقال لم قتله دواشبة حبيب بن عتبة
الجشمي وكانت له من رائدة وهو أخو أبي حنن لأمه وهي سمي بنت عدي بن ربيعة
أخي مهلب هكذا أثنوا في هذا الموضع أن عدياً أخو مهلب ونسي الكلاب الأول
أيضاً ﴿ يوم الشعبة ﴾ يوم الكلاب الثاني لبي نهم وبني سعد والرباب رئيسهم قيس
ابن عاصم على قاتل مدحج في نحو اثني عشر ألفاً رئيسهم زيد بن المأمور وهم مدحج
ومهران وكدة وفي هذا اليوم أسر عبد نعت بن وقاص الحارثي وهزم في سبي من
س أن بعد أن أسر رئيس كدة هتمة قيس بن عاصم فحوسه وانزع عبد يثوث من
يدى الأهم بعد أن شرط المأسور لموصله إليه مائة مائة من لابل نزعته التهم فقتلوه
برئيسهم العمان بن حساس وكان قد قتل ذلك اليوم ونسي الكلاب الثاني أيضاً
﴿ يوم حر الدواير ﴾ قال أبو عتبة لم تشهد من تيم لا الرباب وسعد حصة وكان العدا
من الرباب تميم ومن سعد لمقاعس ﴿ يوم ذي بيش ﴾ أعار الحواريان على بني يربوع
فسي نسوة معهم فأصرحتهم سو مالك بن حطلة واستنقدوا النسوة وأسروا الحواريين
أسره حطلة بن بشر بن عمرو ورجم قوم أن حسا اليوم يوم الصمد ﴿ يوم عافل ﴾ لبي
حطلة على هوارن وفيه أسر الصمة بن الحارث بن حشم وهزم جيشه وكان الذي أسره
الحمد بن الشماخ أحد بني عدي بن مالك بن حطلة ثم أطلقه بعدسة وحر ناصيته على
أن يتبته فأناه على التواب فصر الصمة معه ثم عرا بي حطلة ثمانية فأسره الحارث بن
دببة الحاشمي وأسره رجلا من بني أسد وكان بريلا بعد أن أحت لبي بي يربوع نسا
الصمة فأتى الصمة نفسه ومضى مع بني دبة في فداءه إلى الأسدي الدار في بني
يربوع فطمه أو مرحب بالنسب فقتله لشيء كان بينهم بعد حرب بن أمية فمواشع
نمير بذلك ﴿ يوم عين ﴾ لبي مهسل على عبد أنفاس معوا فيه بني مقر وقد حرجوا
ممنار من البحرين فمرضت لهم عبد القيس واستعانوا بني مهسل فموم واستنقدوم
﴿ يوم قلها ﴾ سمعت سو ثعلبة بن سعد بن ديان بني عيس الماء وعليهم عليه بعد إصلاح

فرارة ومرة حتى أخذوا دية عد المرى يوم حذار ومالك بن سبيع ﴿ يوم راحة ﴾ لى
صنة على محرق الساني وأحبه فارس مودود أعادوا على بنى صنة بنزاحة في طوائف من
العرب من إيراد وعلب وغيرها فأدركهم سو صنة فأسرريد العوارس عرقا وأسر
أحاه حسن بن الداف ثم قتلاهما بعد أن هرم من كان معها وقتل مدهما عدة ﴿ يوم
اصم ﴾ لى عائدة بن مالك بن بكر بن سعد بن صنة على الحارث بن مريقيا الملك
الساني وهو عمرو بن عامر وفيهم كان ملك عسان بالشام في آل حصة علة بن عمرو
ابن عامر قبل بنى عائدة قتلا درنما وفي ذلك اليوم قتل الرديم وحمل رجل من بنى
عائدة بن قيس يدعي عامر بن صامر فقال والله لأطعن طعة كسحر الثور العرثم قصد
ابن مريقيا فطعمه فقتله واهرم أصحابه هرة فاحتة ورع قوم أن هذا اليوم هو يوم
راحة وقال آخرون بل كانت الواقعة مع عد الحارث من ولد مريقيا ورع غيرهم
أيضا أمهم مريقيا نفسه لا مع ولده والله أعلم ﴿ يوم فقا الحس ﴾ الحسن شحر سمي
بذلك الحس وقيل هو حمل وهذا اليوم لى ثعلبة بن سعد بن صنة على بكر بن وائل
وفه قتل نسطام بن قيس قتله عاصم بن حليعة أخو بنى صاح وكان رجلا أعسر
فأصاب صدعه الأنسر حتى نجم السان من الصدع الأيمن ﴿ يوم اعبار ﴾ وهو أنصا
يوم القمعة لى صنة على بنى عس وفيه قتل عمارة الوهاب قتله شرحاف بن المثلث
باب عم له يدعي معصالا كان عمارة قد قتله واطوى حبره ثم سمعه شرحاف ذكره
على شراب وكان حينئذ علاما مخين شب أحد ثار ابن عمه يوم القمعة وأسندت
سوسة ابنا من عس وقد كانوا ادركوهم في المراعي ﴿ يوم رحران الاول ﴾ عرا
يثرى بن عدس بن ريد بن عبد الله بن دارم بنى عامر بن صمصعة وعلى بنى عامر
قريط بن عبيد بن أنى بكر وقتل يثرى ﴿ يوم رحران الثاني ﴾ لى عامر بن
صمصعة ورئيسهم الاحوص على بنى دارم وفي ذلك اليوم أسر معد بن رزارة
أسره عامر بن مالك وأخوه طفيل وشاركهما في أسره رجل من عى يقال له أبو عميرة
عصمة بن وهب وكان احاطيل من الرصاعة وفي أسره مات معد شذوا عليه القد
ونشوا به الى الطائف خوفا من بني عيم أن يستنقذوه كان هذا كله سبب قتل الحارث
ابن طالم المرى من مرة بن سعد بن ديان خالد بن جعفر عدوا عبد الاسود بن المدر

وقيل عند العمان والتخائن الي رزاة بن عدس لما اقتصد وقعة زحرجان جمع قبط بن رزاة لبي عامر والبايهم وكان بين يوم حرجان وعروة حلة ستة واحدة (يوم حربية) احتلفت سعد والرباب على بني حطلة وكان بنو عمرو بن عمة حاتموا بكر بن وائل فصاقت حطلة لسعد والرباب فساروا الي عمرو بن عيم فردوهم وحالفوهم ثم جمعوا لسعد والرباب ورئيسهم يومئذ ناحية بن عقال ورئيس سعد والرباب قنس بن عاصم فقتل ابن حفاف لسعد والرباب من لصال عمرو وحطلة ان قتلهم مقاتلتهم قتلوا بحس قل من لعيالكم ان قتلوا مقاتلتكم قالوا هم قال فدعوهم لعيالهم وليدعوك بعيك وتكلم الاهم مثل ذلك ورحال من أشراف سعد وساروا لي عمرو وحطلة الي الاسار من حمصرية فأحاطهم ناحية بن عقال والققعاق بن معد بن رزاة وسنان بن علقمة بن رزاة الي الصنح وأنى ذلك مالك بن بورة (يوم النصار) وذلك ان عامر بن صعصعة ومن معهم من هوارن انتحوا بلاد سعد والرباب وهم يمتون اليهم رحم لأهم برعمون ان صعصعة انا عامر هو ولد سعد بن زيد مائة من عمم وقل آخرون اعاصوا على سعد لما اهب امرأ لبعكط فلعق نبي أمه وللمعاوية بن بكر وهوارن وكان سعد قد فارقه بعد أن ولدت له صعصعة وبروحها معاوية بن بكر فصمى سعد والرباب الاهم وسمه سنان بن سمي بن سنان وقيل سمي بن سنان وصمى هوارن مرة بن هيرة فسرق حبل لمدى الرقعة ثم اعرفت بعد ذلك بيسير عند الحيف بن المتعجب اعترفها بعض القشيريين فصر به القشيري على س عدده وصر به الحسيف فقتله فأرادت هوارن القود من الرباب فطلبهم بذلك صامى سعد فأتى الرباب الا الدية فماتهم سعد وصاغت هوارن فاستمدت نوصة أسد وطيطا واتقوا فأسد فعيت أسد لسعد والرباب لهوارن فاهزمت هوارن وسعد وكان حامي أدري بن عامر يومئذ قدامة بن عبد الله القشيري فرماه رمعة بن أنى وكان أرمي الدس فقتله فلما رأت ذلك بنو عامر منه وسائر هوارن سألوا أن يؤخذ منهم شتطور أموالهم وسلاحهم وقل ذلك منهم وهذا يوم المشاطرة ويوم النصار وهو من مذكورات أيام العرب في الحطلة وبوصة برعم أن هذا اليوم قل يوم حلة وأبو عبيدة لاشك أنه بعده (يوم الصراثم) وهو أنصا يوم الحرف لبي رياح بن يربوع على بني عس وفي هذا اليوم أمر الحكم ابن مروان بن رباح العسبي أسره أسيد بن حياة السلطي وأسره بنو حميري بن رياح

ربما يعرفوه بنى مروان ورباع وأسبقوا جمعاً أصابته عس لربعة من مالك بن حنظلة وأسروا ذلك اليوم في قتل بنى عس في يوم العسط في لى بنى ربيع على بنى شيدان ركان التينا ور قد عروهم مساندس على ثلاثة ألوية الحوهران بن شريك والأسود أخوه وسطام بن قيس وفي هذا اليوم أسر الأسود بن الحوهران وريد بن الأسود ابن شريك وحمي لسطام آخر القوم حتى حسوه قتل وأسروا ناه نصهم مراث عدة ورعم سعد عن أى عدة أن يوم العسط هو يوم الأباد ويوم العطالي سمي بذلك لأن بسطام بن قيس وهاني بن قبيصة ومقرون بن عمرو والحوهران بن شريك ناطلوا على الرياضة . . وقال مرة أخرى لم تشهد الحوهران يوم العطالي قال وهو أيضاً يوم الافاقة ويوم اعشاش وبوم ملحمة في يوم ذي صعب في لى بنى ربيع على بنى عامر وفيه قتل حسان بن معاوية بن آكل المازار الملك قتلته حنيتس بن مرام بن بنى رباح بن بنى ربيع وقل بل هو عمرو بن معاوية أعي المقتول وأما حسان فأسر أمره دريد بن المدر وكانت دو عامر أمت به نعو بنى حنظلة بن مالك بعد يوم حلة نعام فتحنى لهم بنو مالك بن أنى عمرو بن عمرو بن عدس وتركوا في صدورهم بنى ربيع فمرمت بنو عامر هريرة عطيمة وأسروا يومئذ ريد بن الصعق وقتل دو مهشل حليف بن عبيد الله التميمي وأسروا ريد بن تعدة المصان وهو عامر بن كعب بن أنى بكر بن كلاب وقتل خالد بن ربيع المهشلي عمرو بن الأخوص وكان رئيس بنى عامر يومئذ في يوم حراري في يقال حرار واختلف فيه فقال قوم كان رئيس رار فيه كليب بن ربعة . . وقال آخرون رئيسهم ررارة بن عدس وقال آخرون بل ربيعة الأخوص وقد اذكر أبو عمرو بن الملاء جميع ذلك والذي ثبت عنه أنه قال هو يوم لبرار على ملك من ملوك اليمن قديم لا تعرف من هو منهم وأما ربيعة فيقول لاشك أنه يوم حرار لكليب بن ربعة على مدحج وغيرهم من اليمن وكان عقب يوم السلان جمع كليب حووع ربيعة فاقبلوا فمرمت مدحج والذين معهم من اليمن في يوم ماري وهو أيضاً يوم السومان كان أى نيم على عس وعامر بعد أن قاتلت تميم جمع من أنى ملادها من اشمائل وم إباد ولبهارث بن كعب وكلب وطلي وكر وتعلب وأسروا كانوا يأتوهم حيا حيا فقتلهم تميم وتعضهم عن السلد وآخر من أتاها بنو عس وبنو عامر في يوم الونده في وهي بالدهاء أعارت بنو هلال على نيم

بنى مهشل فأرسلهم سو مهشل بالبوذة وهى نالدهاء وأفلت من بنى هلال لأرحل واحد
يقال له فواس طواف وقتل أواب ﴿يوم صف الرياح﴾ ورأيت بخط المصري فيه مقصوراً
فى مواضع من كتاب نوادر أبنى رناد الكلاوى . وأشد أنور هاء من أنطعل

وبالهاء من النى استنارت قاتل كان ألهم خرو

ألفيعا- حل طويل من حال حثم يقال له فيما أرمح وكان الصرفة والشرف حى عمر
وقد احتضمت كلها الى عامر بن الطمبل على قاتل مدحج وقد عرهم مدحج فى عدد
عظم من بنى الحارث بن كلب وجمعى ورسد وقاتل سعد المتيرة ومرد وصدي ويهد
ورئيسهم الحصين بن يزيد الحارثى واستأثروا بمحتم خباب شهران وباهس وأكلت عليهم
أسس بن مدرك وأسرع القتل فى الفريقين فاهرقوا ولم تهم طائفة منهم طائفة وفى هذا
اليوم أصيبت عين عامر ورعم عبد الكريم وعبره أن يوم فيما أرمح هو يوم طلح ﴿يوم
دي مهدي﴾ لى بن روع على بعل أسروا وه المديل . وقيل حرير للاحتل بعبره بذلك

هل تعرفون بنى مهدي فوارسا يوم المديل بأيدي القوم مقسر

﴿يوم النشر﴾ لى كلاب على الأراقم ورئيس قيس نومند الحواف بن حكم الكلاوى
وكان سبب ذلك بعير الاحطل اياه ﴿يوم الرعام﴾ لى بعل بن بن روع ورئيسهم عتبة بن
الحارث بن شهاب اعار به على بنى كلاب فاطرد منهم وقتل نومند أخوه حطلة قتله
الحوثة وأسرع الحوثة ذلك اليوم فدفع الى عتبة فقتله صراً نأجيه وأهمهم الكلاوى
بعد ان أسرع فيهم اقبل والأسر ﴿يوم المراميت﴾ للصواب وهم معاوية بن كلاب على
أخوته بن حنفر بن كلاب وكان هذا اليوم فى رمن عبد الملك بن مروان وكذلك يوم
النشر ﴿يوم الوقيط﴾ كان فى سنة عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو قهارم رئيسهم بجر بن
بجهر على بنى مالك بن حطلة فاما سو عمرو بن عيم فاندريهم هتب بن نشامة المصري
فدخلوا الدهاء فحوا وفى هذا اليوم اسر ضرار بن القمقاع بن معد سره المرر الشيبى
ورحل من تيم اللات فحرت تيم اللات فاصيته وحلته تحت الليل مصارة للفر وسعى أنصاً
هذا اليوم يوم الحو ﴿يوم حرع طلال﴾ لمرارة ورئيسهم عينة بن حصن بن حديفة بن
بدر على التيم وعدى وعكل وأنور أطلح بنى عبد مائة وأخذ يومئذ شريك بن مالك

ابن حديمة من الهم وعكس امرأته ثم أطلقهن وأحد حارحة بن حصن مرا من
التم فاطمتهن بغير فداء ثم أعارت فرارة بعد ذلك عليهم ورئيسهم عينة فقلوا التيم قلا
ذريماً وأحدوا منهم مائة امرأة فقسمن عينة في بني برد وجعلن مع أرواحن الأسارى
يقتلن الحرا هويا لهم ثم أطلق الجميع بعد ذلك بغير فداء وأعارت عليهم بعد ذلك سو
عيف بن مرة رئيسهم ريد بن شبان بن أنى حارثة فقتلوا التيم وعدياً وسوساً كثيراً
لم يردوا منه شيئاً فعى هذا كله عليهم حرير (يوم إواره الأول) لعلب والتمر بن قاسط
مع المدر بن ماء السماء على بكر بن وائل مع سلمة بن الحارث واسم سلمة معدى كرب وهو
أيضاً العلما بعد قتل أخيه ترحسل والذي قتله سلمة العلما بن عمرو بن كلثوم عره
خجل عليه حتى قعه السيف وكان سب هرعة بكر بن وائل وحلف المدر يومئذ ليقتل
بكرآ على رأس إواره حتى يلحق الدم بالخصيص فشفع لهم مالك بن كعب العجلي وقال
للمدر انا أحررك من يمينك فصب الماء على الدم فلحق الأرض و بر يمين المدر فكف
عن القتل وكان مالك هذا رضيع المدر (يوم إواره الأخير) كان لعمر بن هدد على
بني دارم وذلك ان انا له كان مسترضعاً بعد زرارة بن عدس اسمه أسعد وكان قد تناء
فصت ناقة لأحد بني دارم يقال له سويد فحرق صرعها فشد عليه فقتله وأتى الخبر
زرارة وهو بعد عمرو وكان كالورر له فلحق قومه وأدركه الموت على عقب ذلك فمرا
عمرو بن دارم وحلف ليقتل منهم مائة فقتل منهم تسعة وتسعين وأنتم المائة رحل من
البراحم وفي حكاية أخرى انه احرقهم وبذلك نشهد مقصورة ابن دريد وشعر الطرماع
ورع أبو عبيدة ان من رمه انه احرقهم فقد أخطأ وذكر شعر الطرماع فقال لا علم له
بهذا واستشهد بقول حرير

أبى الذين نسمي عمرو قتلوا أم أين اسعد فيكم المسترضع

(يوم زرود الأول) لشبان مع الحوثران على بني عدس وأنش ذلك اليوم عمارة الوهاب
حراحا غير انه سلم فلم يمت منها (يوم زرود الآخر) أعار خزيمة بن طارق العجلي على
بني بوع فاستاق الهم فادركوه فأسره أسيد بن حاة السليطي وأبى بن حلة الصبي
وكان قبلا في بني بوع وردوا الصمة من ايدي التعلين (يوم تثليث) عرت سليم مع
العباس بن مرداس مراداً لجمع لهم عمرو بن معدى كرب فالتقوا بتثليث فصبر الفريقان

ولم تظهر طائفة منهم بالاحرى وفي ذلك اليوم صبح الناس قصيده السببية وهي احدى المصنفات (يوم دى علق) كان بين بنى عامر وبنى أسد وفي هذا اليوم قتل ربيعة أبو ليلى (يوم العذيب) كان اى سعد بن زيد مدة وعرة على مدحج وحجير وكان رأس بنى الاصمب الحطبي نعت اليه العجم ينكر عليه لبيع سعد وعرة العذيب خشد لهم ومهم فقتلوه قلة الاحمر بن حنبل وامهرت النجاية هرعة شديدة وأحد منهم مال كثير وسي (يوم الصفقة) وهو أيضا يوم المستقر كان على بنى نهم سبب غير كسرى التي كان يحيرها هودة بن على السحيمي فلما سارت بلاد بنى حطلة قطعوها برأى صمصمة واحة حد المرردق فكسب كسرى الى المكبر عامله على حجر فاعتاله واراهم انه حرصهم للمضاء وبسطهم وكان أحدهم يدخل من باب المستقر فيبرع سلاحه ويخرج من الباب الآخر فيقتل الى ان قطعوا واصفق الباب على من حصل منهم فذلك سميت الصفقة وشجع هودة في دأته من اساراهم فتركوا له فكساهم واطلقهم يوم الفصح وكان نصر بن (يوم دى قار) كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لى بكر بن وتل وقدمة بنى شيبان وبعدهم بنو عجل على الاعاجم حود كسرى ومن معهم من العرب رئيسهم اياس بن قبيصة الطائي وكان مكان العجمان بن المنذر بعد قتل كسرى اياه ونجت يديه طيء واياذ ومهرا وقصاعة والصاد وتعلب والتمر بن قاسط قد رأس عليهم العجمان بن زرعة اعى التمر وتعلب وكان سبب يوم دى قار طالب كسرى تركه الله بن المنذر وكان العجمان قد تركها وبرك امانه وبنات عدها بنى قبيصة بن هاني بن مسعود التيمي فمع رسول كسرى من الوصول الى ما طلب وكتب كسرى الى قيس بن مسعود بن قيس بن حالد وكان عامله على الطلح بان يعين اياسا فانفذ الى قومه ليلا وحرصهم على القتال وبواطأت العرب على العجم فطارت اياذ عن الحزم حين نشأ حثت الرماح كأهم مهزمون وقتل الهامر وحلا برعامل كسرى واسر العجمان بن زرعة اتعلق وسبب ما صنع قيس بن مسعود اسد ربه كسرى حتى أتاه فقتله (يوم الفجار) الاول كان بين كنانة بن حزيمة وبين حجر هوازن سوق عكاظ أول يوم من ذي القعدة وذلك سمي فجارا لانهم فجروا في الشهر الحرام وكان سبب ذلك ان بدر بن مصرة السكاني كان يستطيل على من ورد عكاظ فيمد رحله ويقول أنا أعز العرب من كان أعز منها

فلمصرها بالسف مصرها الآخر من هوارن من بنى نصر من معاوية وكان بين
 القلتين شاحر دون أن يقع بينهما دماء وليس هذا المعار عداس قننة وقد ذكره
 أبو عبيدة ﴿يوم المعار الثاني﴾ كان سبب قتال من عرية قرنتس وكأنة رأوا امرأة وصيفة
 من بني عامر من صمصمة نسوق عكاظ فسألوها أن يسمر لهم فأتت رجل أحدهم ديلها
 إلى طهر درعها لتتوكه فلما قامت انكسفت فقالوا معينا رؤية وحك وأرئنا دبرك
 فصاحت يال عامر فهامحوا وحرث بين الفريقين دماء سيرة حملها حارث بن أمية
 وليس هذا المعار أصغا عداس قننة وقد ذكره أبو عبيدة ﴿يوم المعار الثالث﴾ كان
 سبب دس كان لأحد بني نصر على أحد كنانة فأتى البصري فردد فقال من دمعي
 مثل هذا على فلان فمر أحد بني كنانة فقتل القرد فتصالح الفريقان ثم سكسوا وكان
 هذا سبب الأمر العظيم من قبل البراص الكناني عروة الرجال بن عبيدة بن جهمر من
 كلاب واتعت هوارن قرنتسا وكانوا قد ادركوهم سحلة حتى دخلوا الحرم وحهم الليل
 ثم القوا بعد حول فكانت الوقعة أصغا عليهم وهو يوم شملته ثم القوا أصغا بعد حول
 فكانت الكرة على هوارن وفي ذلك اليوم سموا بني أمة الناس لما فعل حرب وأبو
 حرب وسعيان وأبو سعيان من تقيدهم أنفسهم حتى نظفروا أو يقتلوا هذه رواية أبي عبيدة
 وأما ابن قينة فجعل ما حرى بين البصري والكناني هو المعار الأول وقال في آخره
 ولم يكن بينهم قتال إنما كان ذلك القتال في المعار الثاني وحمل سبب المعار الثاني أن
 عيننة بن حصن بن حذيفة أتى سوق عكاظ فرأى الناس يبايعون فقال أرى هؤلاء
 محتمعين بلا عهد ولا عقد ولئن قيت إلى قابل ليعلمن معراهم من قابل وأعار عليهم قال
 فهذا المعار الثاني والحرب فيه بين كنانة وقيس والدائرة على قيس بن عيلان ﴿يوم
 المعار للأحاليب﴾ في ضة واخوتها الزباب وأسد وطئ على بني عيم واستحرق القتال
 يومئذ في بني عمرو بن نعيم قتلوا دريما ﴿يوم الصريف﴾ كانت هذه الوقعة في أيام
 الرشد وهي لى حسة علي بن حطلة وفي ذلك يقول شاعرهم وأطه من ولد حريز
 صرّت كليب لظمان ومالك يوم الصريف وفرت الأحمال
 - والأحمال - بطون في بني حطلة .. وقد أوفيت بما عقدت به في صدر هذا الكتاب

من اثبات ما انتهى الى من ايام العرب مجتهداً في اختصارها رياء مما وقع فيها من الاختلاف واما عهدة ذلك على الرواة وسأذكر من معارف بني شدان لما أحجم بها هذا الباب كما بدأت لاني لو قصصت ذلك لأقيت العمر دون قصي الخبر الذي لا يتحرأ منه قلة لسكني ذهبت فيهم وفي سيدهم أنى الحسن مذهب أنى الطب في حقهم بنى بعلب وفي سيدهم علي بن حمدان حيث يقول

ليت المدائح تستوي مدائحهم فما كليت وأهل الأعصر الأول

حدث ما رآه ودع شيئاً سمعت به في طلعة الشمس مانعك عن رحل

قال أبو عبيدة قدم على العمان بن المدر وفود ربيعة ومصر بن رز و كان فيمن قدم عليه من وفود ربيعة سظام بن قيس والخوهران بن شريك الكريان وفيمن قدم عليه من وفد مصر من قيس بن عيلان عامر بن مالك وعامر بن الطفيل ومن عم قيس بن عاصم والاقرق بن حاس فلما اسبها الى العمان أكرمهم وحامهم وكان يتحد للوفود عند انصرافهم محاسناً يطعمون فيه معه ويشربون وكان اذا وضع الشراب سقى العمان من ندى به على أثره فهو أفضل لو قد شرب العمان قامت القبية تنظر الى العمان من الذي يأمرها أن سقته ومصله من الوفد فظروا وحماً ساعة ثم أطرق ثم رفع رأسه وهو يقول

سقى وفودك مما أنت ساقتي فندى نكاس من اسدي الخدين سظام

أعز سمه من شيبان ذو أعب حامي الدمار وعن اعراضها رضى

قد كان قيس بن مسعود ووالده تدا الملوك هم ايام أبي

فارصوا بما فعل العمان في مصر وفي ربيعة في عظم اقوم

هم الخاحم والاداب غيرهم فارصوا بذلك أو نووا درهم

فقال عامر بن الطفيل

كان التابع في دهر لم سلف وان المرار واملاك على الشام

حق انتهى الملك من لحم الى ملك نادى السان لمن لم يرمه رمي

أنهى عليا بأطمارٍ مطوّقاً طوقَ الحمام بأعاسٍ وأرعام
ان عكس الله من دهرٍ ساء به تركك وحدك تدعورهُ سظام
فاطر الى الصبلم يحرك من مصر هل في ربيعة ان لم تدعها حامى

فأحابه سظام بن قيس . . قال

لمرى لئن صبحت بميم وعامرٍ لقد كنت يوماً فى حلوقهم شجا
أروى كسعودٍ وقيسٍ وحالٍ وعمرى وعبد الله دى الباع والدى
وكاوا على أفاء بكر بن وائل ربما إذا ما سال سائلهم حدى
سرت على آثارهم غير تارك وصنهم حتى انتهت الى مدى

قال وقهر رحلان باب معاوية بن أبى سفيان أحدهما من بنى شيان والآحر من بنى
عامر بن صعصعة فقال العاصمى ١١ أعد عليك عشرة من بنى عامر فعد على عشرة من
بنى شدان فقال الشيدانى هات اذا شئت فقال العامرى حد عامر بن مالك ملاعب
الاسمة والطفل بن مالك قائد هوارن وفارس قرزل ومعاوية بن مالك ممود الحكماء
وربيعة بن مالك فارس دى علق وعامر بن الطفيل وعقمة بن علاثة وعنتة بن سنان
وريد بن الصعق وأرد بن قيس وهو أريد الخوف فقال التنبائى حد قيس بن
مسعود رهة بكر بن وائل وسظام بن قيس سيد فتيان ربيعة والحوفان بن شريك
فارس بكر بن وائل وهانى بن قصبة أميين النمان بن المدرد وقبيصة بن مسعود واهد
المدرد ومروق بن عمرو حاص الأيتام وسنان بن معروق صامن الدمن والأصم عمرو
ابن قيس صاحب رؤس بني تميم وعمران بن مرة الذى أسرى ريد بن الصعق مرتين
وعمرى بن النمان فتلاحيا خرج صاحب معاوية فصادفهما على تلك الحال فدخل على
معاوية فأخبره بالقصة فدعا بهما فلما دخلا عليه نسهما فانتسالا فقال معاوية عامر أخر
هوارن وشيدان أخر بكر بن وائل وقد كما كما الله المؤنة هذان رحلان من غير قومكما
عدى يحكمان يسكما عدي بن حاتم وشريك بن الأهور الحارثى احكما بينهما ثم قال
معاوية للتنبائى من يعنى لعامر بن مالك قال أصم بن أبى ربيعة الذى قتل من تميم مائة
رجل على دم فقال معاوية للرحلين ما تقولان قالوا رجع الأصم على عامر بن مالك قال

معاوية من يعي لعامر من الطميل قال الشيباني الحوفران من شريك قال الحكيم رجع الحوفران قال من يعي لمقمة من علاثة قال التيباني سطم من قيس فلا رجع سطم قال معاوية من يعي لثة من سان قال الشيباني معروق من عمرو فقالا رجع معروق قال معاوية من يعي لطميل من مالك قال التيباني عمران من مرة فقالا رجع عمران من مرة فقال معاوية من يعي لمعاوية من مالك قال الشيباني عوف من العار فقالا رجع عوف من النعمان قال معاوية من يعي لعوف من الاحوص قال الشيباني قصة من مسعود فقالا رجع قصة قال من يعي لربعة من مالك قال هاني من قصة فقالا رجع هاني من قبيصة قال معاوية من يعي لبريد من الصعق قال سان من معروق فقالا رجع سان من معروق قال من يعي لاربد من قيس قال الاسود من شريك فقال معاوية للتنباني فأين سبت قيس من مسعود قال أصاحك الله قيس ليس من هذه الطئفة فاتهم قيس محداً طويلاً

.. فقال العاصي في ذلك

أعدت اذا عدتُ أما راء	فكان علا على الاقوام فصلا
وكان الحمفري أبو علي	اذا ما هاجت الميهاء علا
ووالده الذي حدثت عنه	طميل حبراً يسمأ وطملا
وكان معود الحكم الماري	رياح الصف على القوم فعلا
وقد أورت راد أي لسم	ربعة يوم دى علق فاسلى
وعلقمة من احوص كان كهماً	كلايتاً رجب الباع سهلا
وعنة والاعرث يريدني	رايهمما لكل الصحر أهلاً
وعوقاً ثم أريد ذا المعالي	كفى مها عليك ندأ وبدلاً
أولئك من كلاب في ذراها	وحير قرومها حساً وسلأ

.. فقال التيباني حياً له

أعدت اذا عدتُ أما خفاف	وعمران من مرة والاصمأ
وهانك الذي حدثت عنه	وكان قبيصة الاف الاشماً

وممروقا ودا الحداث عروفاً وسطاماً ووالده الحصا
واسود كان حبيب شريك ولم يك قرنه كتباً أحماً
أولئك من عكابة حيدر نكر وأكرم من يليك أنا وأما
وأفضل من يصن إلى المعالي اذا ما حصّلوا حالاً وعسا
وأكثر قومهم بالشمر طوقاً وأبعد قومهم في الحسير هما

فقال معاوية للحكمين ما تقولان فلا شيان أكرم الحسين فقال معاوية وذاك قولي
فأكرمهما وحامهما وفصل الشدائي على العامري . . . قال وكان من حديث دى الحدين أن
الملك العمان قال لأعطين أفضل العرب مائة من الابل فلما أصبح الناس احتجموا بذلك
فلم يكن قيس بن مسعود فهم وأراداه قومه على أن يطلق قال لئن كان يريد ما عبري
لأشهد ذلك وإن كان يريدني ما لا عطيها فلما رأي العمان احماع الناس قال لهم لئن
صاحبها شاهداً فلما كان من العداة قال له قومه اطلق فاطلق فدفعها اليه الملك فقال
حاحب بن ررارة أبيت الا ان ما هو أحق بها مني فقال قيس بن مسعود أنا فيه عن اكرما
قميدة وأحسننا أدب ناقة وأكرما لنم قوم فعت معها العمان من يطر ذلك فلما انتهوا
الى بادية حاحب بن ررارة مرؤا علي رحل من قومه فقال حاحب هذا الأثم قومي وهو
فلان بن فلان والرحل عد حوصه ومورد الله فأقبلوا اليه فقالوا يا عبد الله دعنا نستقي
فأنا قد هلكنا عطشاً وأهلكنا طهوراً فتحهم وأنى عليهم فلما أعيام قالوا لحاحب اسفر
فسفر فقال أنا حاحب بن ررارة فدعا فليشرب قال أنت فلا مرحاً بك ولا أهلاً فأبوا
بنته فقالوا لامراته هل من مرل يأمة الله قالت والله مارب المرل شاهد وما عدنا من
مرل وراودوها على ذلك فأتت نم أتوا رحلا من بكر بن وائل على ماء بور قال قيس
هذا والله الأثم قومي فلبسوا وقموا عليه قالوا له مثل ما قالوا للآخر فأبى عليهم وهم أن
نصرهم فقال له قيس بن مسعود وبالك أنا قيس بن مسعود فقال له مرحاً وأهلاً فأورد
نم أبوا بيته فوجدوا فيه امرأته وقدرها يعط فلما رأت الرك من بعد أرلت القدر
وردت فلما أنتهوا بها قالوا هل عندك يأمة الله مرل قالت نعم أرلوا في الرح والسعة
فلما تولوا طعموا وارتحلوا فاحدوا ناقسهما فأناحوهما علي قريتين للمل فأما ناقة قيس بن

مسمود فتصورت وتقلت ثم لم تر وأما ناقة حاحب فمكثت وتذت حتي اذ قالوا قد
اطمأننت طمقت هاربة فأبوا الملك فأحبروه بذلك فقال له قد كنت يا قس داحد فأت
اليوم دو حدين فسمى بذلك دا الحدين وقل اما سمي بذلك لاسيرين أسرها مريه
وقل بل سق سقين هكذا جاءت الرواية والذي أعرف أنا أن دا الحدين امما هو
عد الله بن عمرو بن الحارث بن همام سمي بذلك لانه اشترى كعب بن مائة من أيدي
قوم من عرة أسروه فكمهم نفسه وعمره عد الله أنه لم يشتره عن معرفة فوهه كلما
لقى في طريقه من ابل أنه بعداها وكانت سوداً وحمراً وصفاً وبلغ به الى أنه فأحار
له ذلك وأعطاه قتله بما فيها فلما أتى الحيرة قل بعض من رآه اصباحه أنه لودحد قال
الآخر بل هو دو حدين فسمى بذلك



باب في معرفة ملوك العرب

وأنا أدكر في هذا الباب من ملوك النواحي من أحده حطلى وبلغته روايتي على
شرطة الاختصار والتلخيص بحسب الطاقة والاحتياط ان شاء الله تعالى (ملوك اليمن)
قال ابن قتيبة وغيره أول من حيي تنحية الملوك أبيت الهن وأبهم صاحباً لعرب بن حططان
فولد له يشحب وولد ليشحب ساء وقيل انه أول من سمي السبي من ولد حططان واسمه عد
شمس وقيل عامر وأول الملوك المتوحين من ولده حمير بن سبأ ملك حتى مات هرماء
ولم يرل الملك في ولد حمير لا بعدو ملكهم اليمن حتى مصت قرون وصار الملك الى
الحارث الرائش وبنه وبين حمير خمسة عشر أناً فخرج من اليمن وعرا وحلب الاموال
فرائش الناس وبذلك سمي الرائش وفي عصره مات لقمان صاحب السور وهو لقمان
الذي بعثه عاد ليسدقي لها بمكة وكان ملك الرائش مائة وخمسة وعشرين سنة وذكر
بنيها صلى الله عليه وسلم وأسد ابن قتيبة

وأحمدُ اسمه ياليت ألى أعرُ بعد معنه عام

ثم أبرهة ذو المنار بن الرائش وكان ملكه مائة وثلاثاً وثمانين سنة ثم أفريقس بن
أبرهة وهو الذي بنى أفريقية وله سميت وكان ملكه مائة وستين سنة ثم العبد بن
أبرهة وهو ذو الادعار سمي بذلك لقوم ساء لهم مكرى الوحوش نزع العرب أهم
الساس وكان ملكه حمساً وعشرين سنة ثم هذهد بن شرحل بن عمرو بن
الرائش وهو أبو بلقيس ملك سنة واحدة ثم بلقيس إلى أن أسلمت على يدي سلمان
صلى الله عليه وسلم ثم ناصر بن عمرو بن نصر بن شرحل وكان ملكه حمساً وثمانين
سنة ثم شمر بن أفريقس وهو الذي أحرق مدينة سمرقندوه سميت سمرقند ومعني
كند أحرما وهو الذي سمي شمر برعش لارتعاش كان به وكان ملكه مائة وسعاً
وثلاثين سنة ثم أمه الأقون بن شمر برعش وكان ملكه ثلاثاً وخمسين سنة ثم
تبع الأكبر بن الأقون وكان ملكه مائة وثلاثاً وستين سنة ثم أمه كليكب و لم
يمرحق مات وكان ملكه حمساً وثلاثين سنة ثم تبع بن كليكب وهو أبو كرب تبع
الأوسط وكان يعرف بالحوم وعمل أعماله كلها فأحكامها ويقال إنه آمن برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو القائل فيه

شهدتُ على أحمدَ أنه رسولٌ من الله باري السم

فلو مدَّ عمرى إلى عمرو لكت وريَّالهُ وإن عم

ثم حسان بن تبع الأوسط وهو الذي عرا جديسا وقتل البجامة التي سميت بها حو البجامة
ثم عمرو بن تبع أحو حسان وكان ملكه ثلاثاً وستين سنة ثم عبد كلال بن مثن
وكان على دين عيسى يسر إجمانه وكان ملكه أربعاً وسعين سنة ثم تبع بن حسان
وهو الأصغر وكان الحارث بن عمرو بن حجر حماري القيس أس أخيه وتبع هو الذي
عقد الحلف بين رسة واليمن وهو الذي أدخل في اليمن دين اليهود ثمانية وسبعين سنة
ثم أخوه لأمه مرثد بن عبد كلال وقيل مرید وكان ملكه إحدى وأربعين سنة ثم
أمه رسة بن مرثد ملك سبأ وثلاثين سنة ثم أبرهة بن الصباح ملك ثلاثاً وسعين
سنة وكان يكرم معداً ويعلم أن الملك كائن في بني النصر بن كنانة ثم حسان بن عمرو

ابن تبع بن كليكب ملك سبأ وثلاثين سنة ومدحه خالد بن حمير بن كلاب لما شفعه في أساري من قومه ثم دو التسائر واسمه بحجة يوف ولم يكن من أهل بيت المملكة لكنه من أبناء المقاول قتله دو بواس وكان علاء من أبناء الملوك حسن الوجه له دو اثنتان اراده دو التسائر على نفسه فوحاه محجر كان قد اعده له فآله ورصته حمير لنفسها لما اراحها من دى التسائر ودو بواس صاحب الاحدود الذي ذكره الله عز وجل وكان يهوديا ضد الاحدود تقوم من أهل محران تنصروا على يد قبل من آل حصة وعلى أيام دى بواس دخلت الحنشة اليمن واقتحم الحر مهرا فغرق وكان ملكه ثمانا وسين سنة وقام بعده دو حدن مهرته الحنشة فاقتحم الحر هلك وملك اليمن اربعة الاشهر وهو الذي رحب الى مكة فالفيل هلك حيثه وانبي بالاكلة فحمل الى اليمن هلك بها ومنك بعده اسمه يكسوم فسادت سيرته باليمن فاستحس سيف بن دى برن كسرى فحيش له حيثما عطيا وقد مات يكسوم وولي بعده مسروق أخوه وهو أيضا أحوسف لاه فقتله الحنشة وسبت نساؤهم فقام سيف ملكا من قبل كسرى حتى عذره حذاه من الحنشة ولم يجتمع ملك اليمن لأحد بعده ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخمت به الطلبة واهتدت بهديه الأمة واستقر الملك في نصابه بعد الحنشة الاربعة من أصحابه ممن وحت طاعته وصحت بيعته وأنا واقف عند الشبهة قاتل في هذا بما قالت به الخاجة فقد تبارج اسم أمير المؤمنين من لا يصلح له ولا سلم اليه فذلك أعرضت عن ذكر من لم اذكره ولولا ذلك لذكرت كل واحد ورمانه ومسوى عمره الى وقتنا هذا وما توصى الا بالله (ملوك الشام) كانت بالشام سليح^(١) وهم من عسان ويقال من قصاعة واول ملوكهم النعمان بن عمرو بن مالك ثم من بعده ابنه مالك ثم من بعد مالك ابنه عمرو بن خروج مزيقا وهو عمرو بن عامر بن اليمن في قومه من الأرد وسمي مزيقا لانه كان عرق كل يوم حلة لا يعود الى لباسها ثم مهبها وسمي عامر ماء السماء لأنه كان يحيى في الحل فيوب عن العيث والفرد والعطاء بن حارية^(٢) الطريف بن امرئ القيس الطريق ابن ثعلبة الهلول بن مارن قاتل الحويع من الارد بن الارد ومعه رجل يقال له حذع بن سنان هزلوا بلاد عك فقتل حذع ملك بلاد عك فاهزقت الازد والملك فيهم حينئذ

(١) ن سليح (٢) ن حارية

ثلاثة بن عمرو بن عامر فاصرف عامله لخارب حرم فاحلهم عن مكة واستولوا عليها
رمانا ثم أخذوا الاحداث وحاء قصي بن كلاب فجمع معداً وبذلك سمي محمداً واستعان
ملك الروم فاعانه وحارب الارد فملهم واستولى على مكة ودمهم فلما رأته الأرد صبيح
العبس بمكة اربحلت وانجرت حراة لولاية البيت وبذلك سميت فصار بعض الارد
الى السواد فملكوا عليهم مالك بن هم انا حدة الانرس وصار قوم الى يثرب وهم
الاوس والخزرج وصار قوم الى عمان وصار قوم الى الشام وفيهم جدع بن سنان فاته
عامل الملك في حرح وحب عليه فدفع اليه سبعة رهبا فقال الزوي ادخله في كذا من
أم الآحر فمصبت جدع وقعه فقتله فقبل حد من جدع ما أعطاك وسارت مثلاً وولوا
الشام فكان أولهم الحارث بن عمرو محرق سمي بذلك لأنه أول من حرق العرب في
ديارها وهو الحارث الاكبر ويكنى أبا شمر ثم امه الحارث بن ابي شمر العسافي وهو
الحارث الاعرج وأمه مارية ذات القرطين وهي مارية بنت طالم بن وهب بن الحارث
ابن معاوية الكندي واحمها هند اليهود امرأة حمرا كل المرار الكندي والى الحارث
الاعرج رحب المدر الاكبر فانهزم جيشه وقتل ثم الحارث الاصغر بن الحارث
الاكبر وهو ولد الحارث الاعرج عمرو بن الحارث وكان يقال له ابو شمر الاصغر وله
يقول نامة بن ديان

على لعمر بن نعمة نعمة نعمة لوالده ليست نداد عذار

والعمان بن الحارث هو أخو الحارث الاصغر وله يقول النامة

هذا علام حسن وحمه مستقل الخير مربع المام

والعمان هذا ثلاثة بنين عمرو وحمر والعمان ومن ولد الاعرج أنصا المسدر والأهم
أبو حلة وحلة آخر ملوك عمان كان طوله اتى عشر شبرا وهو الذي نصر في أيام عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه (ملوك الحيرة) أولهم مالك بن هم بن عمرو بن دوس بن
الأرد ملك العرب بالعراق عشرين سنة ثم امه حدة بن مالك وهو الأثرش وهو
الوضح كان ملكه ستين سنة ثم عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة اللخمي ويقال ان
نصراً هو الساطرون صاحب الحضر وهو حرمقاني من أهل الموصل وقيل بل هو من

أشلاق قص بن معد بن عدنان وعمرو هذا هو ابن أخت حديجة الأرض وبه قبل
 شب عمرو عن الطوق ثم امرؤ القيس بن عمرو بن عديّة ويقال بل الحارث بن عمرو
 وانه الذي يدعي محرقاً ثم العمان بن امرئ القيس وهو العمان الأكبر الذي بن الحورق
 ثم المدر بن امرئ القيس وهو المدر الأكبر بن ماء السماء نحو العمان الأكبر ثم
 المدر بن المدر وهو الأصغر ثم أخوه عمرو بن المدر وهو عمرو بن هند وسمى محرقاً
 لانه حرق بني تمم وقيل بل حرق محل الجامة ثم العمان بن المدر بن المدر صاحب
 الناسة الدنانى وهو آخر ملوك الحنظلية ثم ولي بعده إياس بن قعدة الطائي ثم ابنه أشعر
 واضطرب ملك فارس وصنعوا وكانت ملوك الجيرة من تحت أيديهم وأبى الله عز وجل
 بالاسلام مع أهله نال صلى الله عليه وسلم



باب من النسة

قال ابن دريد الابل الارحية مسنونة الى أرحب بن همدان .. أسد حمية
 وأسد حمان وهما أحماتان من العديب على لثة .. الزماح البرية مسنونة الى دى بن
 الملك ويقال العراية .. قال ذو الرمة

أبى الذى استودع سوداء قاه هوى مثل شكّ الاربي الواهر
 هكذا جاءت الرواية فى هذا البيت .. الدروع تنسب الى فرعون .. قال راشد بن كثير
 بكلّ فرعية لومها مثل نصيص العشة العادية

وتنسب الى داود وسليمان وتنع ومحرق يريدون بذلك القدم وجودة الصفة .. الكاش
 الرعرية مسنونة الى رعر وهو موضع بالشام تعمل فيه كان حر مدهة .. قال أوداد
 نصف فرساً

ككمانية الرعري رية بها من الذهب الدلاص

السميري الرمح التدديد يقال اسمهم الامر اذا اشتد .. الانحمية برود منسوبة الى
أحمم .. القمصنة صرب من الالة تنسب الى قمصت رجل قتييري كان يعملها
وكذلك الشرعة أيضاً .. قال الاعشى

ولدت من الحطيّ فيها أسمة دحائر مما سنّ أرى وشرع
والشرعية أصاً من الثياب الحارية في قول امرئ القيس
وما دخلها أصاً طهوراً الى كل حاريّ حديد مشط

قال الاصمعي احتوا بمحائل سوفهم .. قال أبو عبيدة ما استت الى الخيرة سوف قط
واعا يريد الرجال كما قال الآخر

* متدودة رجال الخيرة الحدير *

قال ابن الكلبي أول من اتحد الرجال علاف وهو رابن بن حرم فذلك قبل للرجال
علافة وأول من عمل الحديد من العرب المالك بن مراد بن أسد بن حرمة فذلك
قبل لبني أسد القبون وقل لكل حداد هالكي .. قال أبو عبيدة أحوذ السهام التي
وصتها العرب في الاهلية سهام نلام وسهام يثرب وهما نلذان قريان من ححر النمامة
.. وأشد الاعشى * سهام يثرب أم سهام نلام *

سلوق قرية باليمن واليهاتنسب الكلاب والدروع .. سيف مشرق منسوب الى مشرف
وهي قرية باليمن كانت السوف تعمل بها وليس قول من قال أنها منسوبة الى متارف
النمام أو مشارف الزيف شيء عند العلماء وان قاله بعضهم .. والسوف الشريجة
منسوبة الى تميم رجل من بني أسد .. قال محمد بن حبيب هو أحد بني معرض بن
عمرو بن أسد بن حرمة وكابوا قبونا .. الدروع الحطمية منسوبة الى حطمة بن محارب
ابن عمرو بن ودبيعة بن بكير بن عبد القيس بن أفضى .. وقال ابن الكلبي هي منسوبة
الى حطم وهو أحد بني عمرو بن مرثد بن بني قيس بن ثعلبة وقال الاصمعي لا أعلم
ما تنسب اليه .. الحط حريرة بالحريين تنسب اليها الرماح قال الاصمعي ليست تنسب
الرماح لكن سعن الرماح رفا الى هذا الموضع فقبل الرماح حطية .. والمسك الداري

منسوب الى دارين نعى عطاراً بالحرين رغم ذلك أبو جعفر محمد بن حبيب العدادي
والاكثر المشهور عند العلماء أن دارين وعرة موصعان بالتام . . عصفور وداعر وشاعر
ودا السكيتين تحول ابل العمان بن المدر . . عصافير العمان أولاد عصفور العجل
وهو أكرم محل للعرب فيما يرعمون . . والقسي العصفورية منسوبة الى رجل نسي
عصفوراً حكاه الخاط . . وأشد لاس شير

عطف الساتر ناعث في بلدنا تعري اذا است الى عصفور
نعي قسي السديق دعا على حمام حاره . . ويقال للقسي أنصاً الماسحية منسوبة الى رجل
من الارد واسمه ماسحة هو أول من عملها قال . . والابل المسحية والعديّة والعمانة ابل
صرت فيها الوحوش . . والابل التدقية والحديلية عن غيره منسوبة الى شذم وحذيل
وهما خلجان مشهوران . . الحجر الاحدرية منسوبة الى حمار يسي أحدر وقل هو فرس
كان لبعض الملوك أطله أردشير بن ناك وحش فصر في عاة فسنت أولاده انه
وهو أفره الحجر هكذا رغم العرب والعادة أن يكون ما تناح به حلاً فأما السكداد حمار
معروف من الوحشية تنح . . قال الفرزدق

حمار لهم من نات الكدادر يدهمح بالوطبر والمرود
والعمال يرعمون أن قارون أول من أتحها فهي تنسب اليه وقيل بل أتحها قله أفريدون



باب العناق من الحبل ومذكوراتها

وأول ما اذكر منها حبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنه حرياً على العادة في
البرك باسمه . . فيها السك وهو فرسه يوم أحد حكاه ابن قتيبة ومنها المرتجر وكان له
فرس يقال له لزار وفرس يقال له الصرب وفرس يقال له اللحيث وفرس يقال له الورد
وراد غير ابن قتيبة فرساً يقال له سجة وكانت ملته يقل لها دلدل وكان حمارة يقال له
يعفور وكانت ركائبه القصوى والحذاء والمصاوي هذه حبل العرب . . قال ابن قتيبة عن

أبي عبيدة العرب والوجهي ولاحق ومذهب ومكتوم كانت كلها لنبي . وقال أحمد بن سعد السكائب كان أعوج ولا لكعدة ثم احذته سلم ثم صار لنبي عامر ثم لنبي هلال قال ابن حبيب ركب رطبا فاعوجت قوائمه وكان من أسود حل العرب وأمه سبل كانت لنبي وام سبل الشامة كانت لحعدة ولم أنصا العياض قال ابن سعد والوجهي ولاحق لنبي أسعد قتل وحلاب لنبي نعل الصريح لنبي مهمل ورعم غيره انه كان لآل المدر حلوي لنبي ثعلب بن ربوع ودو العقال لنبي رياح بن ربوع وهو أبو داحس وكان داحس والعباء لنبي رهبر وهي حالة داحس وأخته من أبيه دي العقال قرزل والخطار والخباء الحديقه بن بدر وهي أخت داحس من أبيه وأمه قرزل آخر للطليل ابن مالك حذقة لخالد بن حمير بن كلاب وحذقة أنصا لصحر بن عمرو الشريد الثقراء لرهير بن حذمة العنسي الرعمان لسظام بن قيس الوديقة وبصاب ودو الحمار لمالك ابن نويرة الثقراء أخرى لاسد بن حاة السايطي السبط لايف بن حلة الصبي الوحف لعاصر بن الطفيل الكلب والمربوق والورد له أنصا الحقي فرس لعمر بن عمرو بن عدس الهداج فرس الزيب بن شريق السعدى وحره فرس ريد بن سنان المري فارس عظام والعمامة للحارث بن عاد ابن العمامة لمعة الحام فرس السليك بن السلكة السعدى العصا فرس حديقه بن مالك الاردي المراوة لعدي القيس بن أفضى اليجوم فرس العمان بن المدر وكامل فرس ريد الخيل الرند فرس الحوفان وهو أبو الرعمان فرس سظام والحالة فرس الكلحة البرنوعى انتهى كلام أحمد بن سعد . وعن ابن دريد القطيب فرس كان للعرب وكذلك الطيب والعباب والمساء فرس حرى بن صبرة البهثلى والمدعاس فرس اللواس بن عامر الحاشي صباء فرس النمر بن تولب حافل فرس متهور ذكره حرب بن صرارى قوله

كيت عساة السراة نبي لها الى نسب الخيل الصريح وحافل

السعدى لنبي أسد والسموس فرس ريد بن حذاق العدى والصيف لنبي نعل هراوة العرب فرس الريان بن حويص العدى يقال انها حاءت ساقه طول أربع عشرة سنة فتصدق بها على العرب يتكسون عليها في الساق والاهارات والحرون فرس تنسب اليه

الخلل وكان لمسلم بن عمرو بن أسد الناهلي والزلف مرس مشهور وهو من نسل الحروز
وماه مرس تنسب اليه الخيل أنصاً .. قال الشمر دل

لأخل ثلاثة سماهاها والصف والحروبا

والعلماء مرس أنى ملك عبد الله بن الحارث البربوعي .. ومن أقدم الخيل راد الزاك
وهو سليمان عليه السلام لقوم من الارد كانوا أصحابه وكان اسماعيل عليه السلام أول
من دلل الخيل وركبها وكانت قل من سائر الوحوش



باب من المعاني المحدثه

قال أبو الفتح عثمان بن حن المولدون يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بالقدماء في
الالفاظ والدى ذكره أبو الفتح صحيح .. لأن المعاني اما اسعت لاساع الناس
في الدنيا وانتشار العرب بالاسلام في أقطار الارض فقصروا الامصار وحصروا الخواصر
وتأثقوا في المطاعم والملابس وعرفوا بالبيان عاقبة ما دلهم عليه نداهة العقول من فصل
التشبيه وغيره واما حصص التشبيه لانه أصعب أنواع التمر وأندها متعاطي وكل نصب
الشيء مقدار ما في نفسه من صعب أو قوة أو عجز أو قدرة وصفة الانسان ما رأيه
يكون لاشك أصوب من صفته ما لم ير ونشبيهه ما عاين ما فصل من تشبيهه ما
أنصر ما لم يصروا من ها محكي عن اس اروي أن لائماً لانه فقال لم لاشبه تشبه من المعنى
وأنت أشعر منه قال أنشدني شيئاً من قوله الذي استعجبني في مثله .. فنتده في
صفة الهلال

فانظر اليه كرروي من فصحة قد أثلته جملة من عسر

.. فقال ردى فأشده

كأب آذربونها والشمس فيه كاليه

مداهن من ذهب فيها نقايا عالية

فصاح واعوثاه بالله لا يكلف الله مسألاً وأوسها ذلك انما نصف ماعون بيته لانه ان
الحلفاء وأنا أي شيء أصب ولكن اظنوا اذا وصفت ما أعرف أن يقع الناس كلهم
بمي هل قال أحد قط أملح من قولي في قوس العمام

وقد اشترت أيدى السحاب مطارفاً على الارض دكاومي حصر على الارض
يطررها قوس العمام بأصغر على أحمر في أحصر وسط أبيص
كأديال حود أقلت في علائل مصعة والمعص أقصر من نص
وقولي في قصيدة في صفة الرقاقة

ما أسلأ أس حاراً صررت به يدحو الرقاقة وشك الملح بالنصر
ما نسل رؤيتها في كفه كرة وبين رؤيتها رهراء كالقمر
إلا بمقدار ما تمدح دائرة في صفة الماء رمي فيه الحجر

وهذا كلام ان صح عن ابن الرومي فلا أطل ذلك أمراً لرمه فيه الدرك لأن جميع ما
أراه ابن المعتز أبوه وحده في ديارهم كاد كر أن ذلك علة للاحادة وعدراً فقد رآه ابن
الرومي هالك أيضاً اللهم الا أن يريدان ابن المعتز ملك قد شغل نفسه بالتشبيه فهو يظن
ماعون بيته وأثائه فيشبهه ما أراد وأنا متعول بالتصرف في الشعر طالناه الرق أمدح
هذا مرة وأهجو هذا كرة وأعاب هذا تارة وأستعطف هذا طوراً ولا يمكن أن تقع
أبصاراً عدي تحت هذا وفي شعره أبصاراً من ملبح التشبيه ما دونه الهيايات التي لا تلح
وان لم يكن التشبيه عالماً عليه كان المعرو لم أدل بهذا السط كله على أن العرب حلت
من المعاني جملة ولا اما أفسدتها لكن دلت على أنها قليلة في أشعارها نكاد نحصر لو
حاول ذلك محاول وهي كثيرة في أشعار هؤلاء وان كان الاولون قد ههوا الطريق
ونصوا الاعلام للمتأخرين وان قال قائل ما مالم يستمر المتأخرين كلما نادى بكم
الزمان قأت في أيديكم المعاني وصاق بكم المصطرب قلنا أما المعاني فما قذت غير ان العلوم
والآلات صنعت وليس يدع أحد أن الزمان كل يوم في نقص وأن الدنيا على آخرها

ولم يبق من العلم إلا رمة معلقاً بالقدرة ما ممسكها إلا الذي ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأمره وإذا تأملت هذا تبين لك ما هي أشعار الصدر لأول الاسلاميين من الريادات على معاني القداء والمحصرين ثم ما هي أشعار طقة حرير والفرديق وأصحابها من الولادات والانداعات المعسة التي لا تقع ثمنها للقدماء إلا في الذرة القليلة والغلة المعردة ثم التي تشار من برد وأصحابه فردوا معاني ما صرت قط محاطر جاهلي ولا محصرم ولا اسلامي والمعاني أبدأ ببرد وتولد والكلام منتج نصه نصاً وكان ابن الرومي صديقاً للمعاني حر نصاً عليها بأحد المعنى الواحد ويولد فلا يزال يقله طهرراً طن ونصره في كل وجه وإلى كل ناحية حتى يمته وتعلم أنه لا مطمع فيه لأحد ثم بعد من بعده لا ينتبه في التمر بل لا يشتره قد أحد المعنى نصه فولد فيه زيادة ووجهه وحجة حسة لا يتك المصير بالصاعة أن ابن الرومي مع شره لم يتركها عن قدرة ولكن لا سان مسي على القصص وسأورد عليك من معاني المتقدمين وأظهرها أمثالها من أقوال المولدين لا أعدوها لئلين البرهان هذا على أني دمت إلى المحدثين أنفسهم في أمكن من هذا الكتاب وكشفت لهم عوارهم ونصبت لهم أشعارهم ليس هذا جهلاً بالحق ولا ميلاً في تبيات الطرق لكن عصاً من الخامل المعاطي والمتحامل الخالي الذي إذا أعطى حقه ناطق فوقه وادعي على الناس الحسد وقل أنا ولا أحد وإلى كم أعيش لكم وأي علم بين حني لو وجدت له مستودعاً فإذا عورص في شعره سؤال عن معنى فاسد أو منهم أو طولاً بمحبة في لحة أو شادا ونطري كلمة من ألفاظ العرب مصححة أو بادرة قل هكذا أعرف وكأنا أعطي حوامع الكم حاش الله وأستعمر الله بلى هو العمي لا كبر والموت الأصغر وأي امام برصى أو إلى أي كتاب يرجع وعنده أن الناس أجمعين

نصعة منه بل فصلة عنه هو كما قال حماد عجرد في يونس بن فروة

أما ابن فروة يونس فكأنه من كبرو أبر الحمار القاصم

مال الناس عندك غير نفسك وحدها والناس عندك ما حلاك بهائم

وأين من ذكر من تشار من برد حين قيل له تمقت أهل عمرك وسقت أساء عصرك في حسن معاني الشعر وهديب ألفاظه قال لا في لم أقل كلما توردته على قريحتي ويأجبي

به طبعي وبعث فكري وطرقت الى معارس العقل ومعادن الحقائق ولطائف التشبهات
فسرت لها فكر جيد وعريرة قوية فأحكمت سبيلها واتقيت حرها وكشفت عن
حقائقها واحبرت عن متكلمها ولا والله ممالك قنادي الاعداء شيء مما آتى به ولم
في بلدنا هذا من الحماة قد صاروا ثعابين ومن هذا العاث قد صاروا شواهيـن ـ إن
العاث أرسا بسنسرـ ولولا أن يعرفوا بعد اليوم تتجادد كرم في هذا الكتاب
ويدخلوا في حلة من بعد حطله ويحصى رقله لك كرت من الخس كل واحد منهم وبصحبته
وفساد معاه وركاكة لفظه ما يدلك على مرئته من هذه الصاعقة التي ادعوها باطلا
وانسوا لها اتحالا وقد بلغي أن بعض من لا يتورع عن كذب ولا يستحي من
فصحة رعم أنى أحدث به مسائل من هذا الكتاب لو سئل عنها الآن ما علمها
والامتحان يقطع الدعوى .. كما قال بعض الشعراء

من يحلي غير ما هو فيه فصيح الامتحان ما يدعه

وكنت عباً عن نهج من هذا الكتاب بالاشارة الى من أشرت اليه أهماً من ذكره
وعروفاً مهتقى عن الالمحطاط الي مساوئه ولكن رأيت السكوت عنه عذراً وتقصيراً ..
كما قال أبو تمام

ركب القبح ولم يرق عرصه قص على الرجل الكرم وعار

وكما قال أبو الطيب وقد استحق المعى عليه

إذا أنترا الاساءة من وصيع ولم أظلم المني من أظلم

ثم أعود الى التطاير فأطرح عن المحدث المولد ما كان من حسن تشبيه النعامة للظرماع
وصمة الثور الوحشي له أيضاً وصمة معارر ريش النعامة اذا أمرط للشياح ومثل بيت
العنكوت فيما عتمد من لعام الناقه تحت لحبيها في شعر الخطيئة وتشبيه الدباب بالاحدم
ولحي العراب بالحلم لعترة واشباه هذا مما اهردت به الاعراب والاداية كما دنتها كما مرادها
بصفات الديان والعلوات الموحشة وورود مياها الآحسة ونعسف طرقاتها المجهولة الي
غير ذلك مما لا يعرف عياناً اذا كان المحدث غير مأحود به ولا محمول عليه ألا ترى الي

أنى نواس وهو مقدم فى المحدثين لما وصف الأسد وليس من معارفه ولعله ما شاهدته
قط الامرء فى العمر ان كان شاهده دخل عليه الوهم فحل عنه ناررة وشبهها بعيون
المحوق وقام عنده أن هذا أشع وأشه تشامة وحه الاسد ودهب عنه من صفة أنى
ر مد وعيمره لمؤور عنيه لما هو أعلم به ممن أحدعه وأكثرتى والله أعلم أن أنا نواس
أما رجع بالصفة الى الرجل المشه بالأسد وحل ارورار عنه وروور حسه من علامات
اله غل والحق على أقرانه فى الحرب وكذلك لما ناطى الاعرابى أبو حلة^(١) ما لا يعرف قال
* ولم يبق من القول الفسقا *

فعله بقلا على ماى منه من لعاع القل على ان المحدثين قد شاركوا القدماء فى كل
ما ذكرته أنصاً الا ان اولئك أولى به واحق بالتقدمة فيه كما حالطوم فى صفات الحوم
ومواقها والسحب وما فيها من البروق والعود والعت وما يبت عنه وبكاء الحمام
وكثير بما لا ينسع له هذا الباب ولكى اورد له كتاباً قائماً بنفسه أد كر فيه ما اورد به
المحدثون وما شاركهم فيه المتقدمون وآي هاهنا من هدى النوعين ما سدحلة المتقرر
الى سماعه من المسدين . . قال الامة يد كر طول ليله

كلمى لهم يا أمة ناصب ولبل اقا سه علبى الكواك
تعاول حتى قلت ليس عمقص وليس الذى رعى الحوم دآيب

وقال أبو الطيب فى ورده ورويه

اعيدوا صاحى هو عبد الكواع وردو ارقادى هو لخط الحائب
فان بهاري للة مدلمة على مقلة من فقدم فى غياه

فانت ترى ماهه من الريادة وحس المقصد على أن نبي الامة هدم فى عاية الحودة
. . وقال يريد من الطئرية حين خلق أخوه نور حته

فاصح رأسى كالصحيرة أشرفت عليها عقاب ثم طارت عقابها
وهذا البيت من أصل الاوصاف وأحسبها يوماً عند قدامة وغيره وقال بهن المتأخرين

وأحسه الريادي في علام حلفت وفرت

حلقوا رأسه ليكسوه قبحاً عيرةً مهمٍ عليه وشحا

كان صحباً عليه ليلٍ مهمٍ فحوا ليله واقوه صحا

وقال رؤنة من المعاج

است شواني كالصداء صمما فصارَ رأسي حبةً الى القفا

فقل ان الرومي واحسن ماشاء

محدثٌ من فقرته طرة الى مدى يقصر عن بله

فوجهٌ يأخذُ من رأسه احدَ همار الصيف من ليلو

ولو سمعت هذا لاطلت في غير موضع الاطالة . . فاما ما مُرد به المحدثون فهل قول شار

يا قوم ادنى لبعض الحى عاتقةً والادنُ مستقُ قُل العينِ أحياناً

قالوا من لا ترى هدى فقلتُ لم الادنُ كالمينِ توى القلب ما كانا

وكرره فقال

قلت عقل من كعبٍ اد لعلها قلبي وأمسي في من حبا أرو

أنى ولم ترها هدى فقلتُ لم ان العواد يرى ما لا يرى الصر

وقوله أيضاً

وكيف تاسى من كأن حديثه نادى وان عيت قرط معلق

وحبراعاته كثيرة واشتهاره بذلك نعو عن الانشاد له . . وكقول ابى نواس وقد ذكر

المعرد أنه لم يسبق اليه وهو

أيها الرافضان فالقوم لوما لا أدوق الملام الاشجيا

فالى الملام فيها إمام لا أرى لى خلافة مستقيا

فاصرها الى سوى فاني لست الا على الحديث ندما

كبر حطى منها ادا هي دارت ان اراها او أن أتم السما

فكأنى وما أرس منها قعدى برين التحكما
كل عن حمله السلاح الى الحر ب فاصي المطق ان لا يقما
- انقعدة - فوقة من الخوارج بري الخروح وتأمرة به وتعدده .. وقوله أيضا
نابيا على كسرى سماء مدامة مكلفة حافها بحوم
فلورده كسرى بن ساسان روحه اذا لاصطفاى دون كل نديم
وهذا المعنى أيضا لم يسأله أحد قبله .. وكذلك قوله

قد قلت للعاس معتدرا من صغر شكره وبمعرفا
أت امرؤ حلى سمأ اوهت قوى شكرى فقد صمعا
فاليك مى اليوه مقدمة تلقاك بالصریح مكتما
لا سدس الى عارفة حق أقوم شكر ماسلها
وقال أيضا فى صفة النساء الحرات وبروى لاس المعتر
وتحت راير شددن عقودها راير أعكان معاندها السرز
بهذا تشبيه ما علمت انه سق اليه .. وقال أيضا

لست أدري أطال لى أم لا كب يدري نذاك من يغلى
لو نمرعت لاسطالة لى ولعي الجوم كت محلا
ومعاني أبى نواس واحتراعه كثيرة .. وأكثر المولدين معاني وتوليدا فماد كره العلماء
أو عام غير ان القاسم بن هرويه قد رعم ان جميع مالاي تمام من المعاني ثلاثة
أحدها قوله

وإذا أراد الله نشر فصله طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فما حاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

والثانى قوله

فى مالك قد بهت حامل الثري قور لكم مستشفات العالم

عوامص قد الکمر من متاول وميها علا لا يرتقي بالسلام

والثالث قوله

يَأْتِي عَلَى التَّصْرِيدِ الْإِنَائِلًا
رَوَّاءَ كَمَا اسْتَكْرَهَتْ عَائِرُ مَعَةِ

وأنا أقول ان أكثر الشعراء احبوا اس الرومي وسأني برهان ذلك في الكتاب الذي
شرطت تأليفه ان شاء الله سبحانه . . ولا داعي لها من بد سيرة أشعل بها الموضوع
مما قوله

عسىٰ لعينك حينَ تطرُقُ مقتلُ
ومن المعائبِ انْ معيَ واحداً

وقوله في عتاب

تَوَدَّدْتُ حَتَّى لَمْ أَدْعِ مُتَوَدِّدًا وَافَيْتُ أَهْلَامِي عَتَامًا مُرَدِّدًا
كَلَّى اسْتَدْعَى بِكَ إِنْ حَيَّةٍ إِذَا الرِّعْ أَدَاهُ مِنَ الصَّدْرِ أَعْدَا

وقوله في أبيات يتعمل فيها وإن كان قد كرر المعنى

نطرت فأقصدت المواد ملحطها ثم اذت عنه فطلت مهم
فالموت إن نطرت وان هز أعصت وقع السهام ورعش السم

وقوله ولم أسمع أحسن منه في معناه

وما يعتريها آفة شريفة
وعير عجب طيب أناس روصة
كذلك أناس الرياض سحرة
من اليوم إلا أنها تحتدر
مسورة فات تراح وتغلر
تعيب وأناس الوري تمير



باب في أعاليط الشعراء والرواة

ولا بد أن نؤني على الشاعر الملقق والعالم المقن لما نبى عليه الانسان من القصة
والقصير وحير ما في ذلك أن يرجع المرء الى الحق اذا سمعه ولا يهادي على الباطل
الحاجة وأمة من الخطأ فان عماديه ريادة في الخطأ لدي أف مه أحربا أبو عبد الله
محمد بن حمير النحوي عن أنى على الآمدى عن علي بن سلمان الأنحش عن محمد
ابن يزيد المرزد قال تلاحي مسلم بن الوليد وأبو نواس فقال ما أعلم بيتاً لك يحملون سقط
فقال أبو نواس اد كر شتاً من ذلك فقال بل أنتد أنت أي بت شئت فانتد أبو نواس
د كر الصوح سحرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صاحبا
فقال مسلم قف ع د هذا لم أمله ديك الصباح وهو يدشره بالصوح وهو الذي يرتاح اليه
فقال أبو نواس فأشدني أنت فأشده

عاصي الساب وراح غير معدن وأقام بين عرمة ومحمد
فقال أبو نواس ناقصت د كرت أنه راح والرواح لا يكون الا بالانقال من مكان الى
مكان ثم قلت وأقام محطه متقللاً مقباً في حال وهذا متاقص .. قال أبو العباس وكلا
اليتين صحیح ولكن من طلب عباً وحده ومن طلب له محرراً لم يره .. قل الاصمعي
وأخطأ رهير في قوله كاحر عاد ولا أدري لم خطأه وقد سمع قول الله عز وجل (واهلك
عاداً الأولى) فهل قال هذا إلا ونم عاد أخرى وهي هلكت بالليل من ولد خطا ..
قال قيس بن سعد بن عادة

* سراويل عادي مته نمود *

وكأن يقال لنمود عاد الصمري .. وخطأ الشماخ في وصف ناقته

* رحي حبرومها كرحى الطحين *

فله نصيبها بالكبر وهو عيب لا محلة وأما وصفها بالصلاة فلا غير .. وأخذ ابن بشر الآمدي
على المحترى قوله

هجرتنا يقطي وكادت على مذهبها في الصدود مهجروها
قال هذا غلط لان حاملها يتنزل له في كل أحوالها قطي كانت أو وسى أو مته والحد قوله
أردت دوتك يقطاناً ويأذن لي عليك سكر الكرى ان حنت وساما
وأما أقول ان مراده انها لشدة هجرها له ونحوها عليه لا يراه في المنام الا مهجوراً ولا
تراه حملة فالمعنى حينئذ صحيح لا فساد فيه ولا غلط ولعل الرواية وكادت هذا موحود
في كلام الناس اليوم ومثله يقولون فلان لا يرى لي مائماً صالحاً وليس بين ببق
الحنري تناسب من جهة المعنى حملة واحدة لانه أولاً يحكي عنها وثانياً يحكي عن نفسه
بلى ان في اللفظ اشتراكاً ظاهراً . وفي كتاب عبد الكريم من المأخوذ على أبي تمام قوله
مها الوحش الا أن هاتي أواس قفا الخط الا أن تلك دوائر

قال فيه غلط من أجل أن بي عن النساء لين القفا وأما قيل للرمح دوائر للسها وتنبها
فهي ذلك أو عام عن قدود النساء التي من كل أوصافها الابن والنثى والامطاف قلت
أما أما أو تمام فقله الصواب لانهم يقولون رمح دابل اذا كان شديد الكموب صلباً
وهو الذي يعرف العرب ومنه قولهم دملت شفتاه ادا دستا من الكرب أو العطش أو
نحوها فأما كلام الممرض فعير معروف الاعد المولدين فانهم يقولون بورة دائلة وليسوا
قدوة على أن كلامهم راجع الى ما قلناه اما ذلك لقلة المائة واتداء اليس وأما نقل
عبد الكريم كلام اس شر الآمدى . قال الاصمعي قرأت على أبي محرر حلف بن
حيان الأحمر شعر حرر فلما بلغت الى قوله

وليل كاهم الحسارى محب الي هواه غالب لي ناطلة
ورقاً به الصيد العريز ولم يكن كس له محرومة وحائلة
فيا لك يوماً حيرة قل شره نعب واشبه وأقصر عاذله

قال خلف ونحو ما يعمه حير يؤول الى تر فقلت هكذا قرأته على أبي عمرو بن العلاء
قال صدقت وكذا قال حرير وكان قليل التقيح لألفاظه وما كان أو عمرو ليقرئك الا
كما سمع قلت فكيف يجب أن يكون قال الأجود أن يكون حيره دون شره فاروه

كذلك وقد كانت الرواة قدماً تصلح أشعار الاوائل فقلت والله لا أرويه الا كذا
 .. قلت أنا أما هذا الاصلاح فليح الطاهر غير أنه خلاف الطاهر وذلك أن الشاعر أراد
 أنه كان لله في وصال ثم فارق حبيه بهاراً وذلك هو الشر الذي ذكره الراوية حمله
 لم يمارق فغير عليه المعنى الا أن تكون الرواية .. و يوم كاهلهم الحارثي .. شيد .. على أن
 دور محتمل ما قصد ومحتمل معنى قل فمعي لفظة مشتركة وتكون أنصاً بمعنى بعد لائها
 من الاصداد ولكن في غير هذا الموضع .. وحطاً الاصمعي .. تمامه من العديري في قوله
 نصف راحته

وصدر لها مبع كالخلف نحال أن عليه شللا
 لان من صفة الحائث قلة الور .. وحطاً أنصاً كتب من دهمي في قوله نصف راحته
 * هم مقيداً صم مقلدها *
 لان الحائث دقات المدايح .. ووه أبو الفصّل من العميد على العنري في بيت كسره
 .. وهو قوله

ولما إذا تنع العس شبيثاً جعل الله الفردوس مه حراء
 قال بشده * جعل الله الخلد مه حراء * ليستقيم حكمي ذلك
 الصاحب بن عاده .. وأنشده أنصاً

أما عال بالحدود تدكروا حي إذا ما عني بالخالس دسيه
 ورغم أنه لم يزل وأرى به ناساً هذا الشاعر أسكن الباء لما يقصيه ناه القافية وهذا
 أسكن الياء وما قلها مكسور لم تكن الهاء الا مكسورة تناعاً لما قلها لاسيما وهي طرف
 وقد مرهله مثل هذا في وسط الكلمة .. وقال رؤبة
 * كان أيديهم بالقاع الفرق *

ولم يقل أيديهم بالصم استقلالاً وأنصاً فكأنه أعنى العنري بوى الوقوف ثم حر
 القافية كما دلتهم في تحريك الساكن أنداء الى الحر .. وأنشد الصاحب بن عاذ قن
 أنشدني علي بن النجم قل أشدني أبو العوث لأبيه
 (٢٥ - الصمد في)

وأحق الأيام بالأسر أن يؤثره يوم المهرجان الكبير
وأنا أقول إن أما الموثاء من قبله الحدلان في هذه الرواية فويل للآباء من أبناء السوء
ودع المثل القديم ولا أطل الحثري قال إلا

وأحق الأيام بالأسر أن يؤثره يوم المهرجان الكبير
وأحد الآخر على المفصل روايه في قول امرئ القيس
* من ماعراف الحيار أكلنا *

وما هو الا مئ أي مسح والمشوش المديل .. وكذلك قول المفصل
وأذا ألم حبالها طرقت عني فناء شحوها سحماً
وأما هو طرقت بالماء .. وأحد عليه الاصمعي في قول أوس
* نصبت بالماء بولاً حدثاً *

وأما هو حدثا بدال مكسورة غير معجمة ولأمر ما قال ذو الرمة لموسى بن عمرو
أكتب شعري فالكتاب أعجب الي من الحفظ لأن الاعراب يسي الكلمة قد لعب
في طلبها ليله فصع في موضعها كله في ورها ثم يشدها الناس والكتاب لا يسي ولا
يدل كلاماً بكلام .. قال الاحطل أخطأ الفرزدق حيث قال

أسي عداة ابي حررتكم موهنتكم لمطبة بن حمال
لولا عطية لا تحدثت أوفكم من بين الأم أوجه وسال

كف يكون وهب له وهو بهجوم هذا المعاء فانرى له فتي من بني عمن فقال وأت
الذي قلت في سويد بن محوف

فاحدع سوء حرق السوس نطه لما حلت وائل مطبق

أردت معاء فرغت أن وائلا نص به الحاحات وقدر سويد لا يلع ذلك عدم
فأعطيه الكثير ومسته القليل وأردت أن تهو حام بن العمان الباهلي وان نصر شاه
وتضع من قدره قتلت

وسوء حتماً أن ليس فيها اذا ما أوقد الميران نار

فأعطيته السوداء من قيس الحريرة ومعتة مالا يصرفه وأردت أن نمدح سماكنا
الأسدي فقلت

بسم الخبير سماك من بني أسد بالطف اد قلت حيراجها مصر

قد كنت أحسب قيا فأسوءه فالآب طير عن أنواه الشرر

فانصرف الاحطل خجلا . قال الحسن البصري من ريد أرايت قول الشاعر

لولا حرير هلكت بحله بسم النقي ونئت القله

مدحه أم هعاه قال مدحه وهما قومه فقال الحسن ما مدح من هجى قومه . وقال من
اعتذر لقائمة في قوله

فانك كالليل الذي هو مدركي وان حلت أن المتأني ملك واسع

أما قدم الال في كلامه لانه أهول ولأنه أول ولأن أكثر أعمالهم إنما كانت فيه لشدة
حر بلادهم فصار ذلك عدهم متعارفا . وكذلك اعترفوا له بهي نضب الصمادع

بحر حن من شرابات ماؤها طحل على الحدوح يهيم المم والعرقا

فقال ولم يرد أنها بحاف العرق على الحقيقة ولكنها عادة من هرب من الحوان من
الماء فكأنه ماله في التثنية كما قال الله عز وجل ﴿وَأَنْ كَانَ مَكْرَهُمْ تَعُولَ مَسْهُ
الْحَالِ﴾ وقال ﴿وَلَمَسْتَ الْقُلُوبَ الْحَاحِرَ﴾ والقول فيها محمول على كاذب هكذا ذكر
الحدق من المفسرين مع أنا نجد الأماكن البعيدة القعر من الحار لا يقرها دابة
حوقا على نفسها من الهالك فكأنه أراد المذلة في كثرة ماء هذه الشرابات وانما
أقدي فيه قول أوس بن حجر

ما كرون حونا لللاحم فوقه محالسن عرقى لا يجلأ ماله

وعند القاصي الحرجاني من علط أنى نواس في الورن قوله

رأيت كل من كان أحقا معتوها في ذا الزمان صار المقدم لوجيها

يارب بدل وصع بوته تنوها صخرة لكما أريد شويها

ولم يقل أبو نواس بما علمت إلا رب وصيغ بدل وهذا أمرط في التعصب والحمية على أنى

واس وعيره لمن لا يجري في حلهم ولا اشق عارهم



باب ذكر منازل القمر

ولما رأيت العرب وهم أعلم الناس بهذه المنازل وأنوانها لانهما سقف سوتهم ومنبت
معابشهم واتعاهم غلطوا فيها فقال أحدهم من الانجم العلل والراحة . . وقال امرؤ
القيس * اذا ما التريا في الدماء تعرضت *

فأني تعرض الحوراء ورأيت كل من عى بالحوم من المحدثين واستوى جميع المنازل
محطاً لاشك في حلاله لانه اما نصف بحوم للة سهرها والحوم كلها لا تظهر في ليلة
واحدة ولذلك قلت انه احتياطاً في ذلك القيل من سيب قصيدة مدحت بها السيد أبا
الحسن أدام الله عره

قد طال حتى حاشية من كل ناحية وسط

وتكررت فيه المنار لـ مه لا ملى العلط

وجب أن أذكر هذه المنازل وأبوابها واختلاف الناس فيها وعورات في ذلك على ما
ذكره أه القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي عتهداً فما استطعت من الباب
والاختصار ان شاء الله تعالى (السنة) أربعة أحرار لكل حرة منها سعة أنواء لكل
يوم ثلاثة عشر يوماً الا انو- الحبة فانه أربعة عشر يوماً ريد به يوم لكل السنة ثلاثمائة
وحمة وستين يوماً وهو المقدار الذي تقطع الشمس فيه روح الفلك الاثني عشر لكل
رج منزلان وثلاث منزلة وكلما نزلت الشمس منزلة من هذه المنازل سترته لانها سر
ثلاثين درجة خمسة عشر من حلها ومثلها من أمامها فاذا انتقلت عنها ظهرت . . هكذا
قال الزجاجي واذا اتفق أن تطلع منزلة من هذه المنازل فالعداة وعرب رقيه فذلك
البوء لا يتفق لكل منزلة الا مرة واحدة في السنة وهو مأخوذ من انه يوم اذا بهي
مناقلا والعرب فيجعل البوء فيارب لانه يهين للمروب متناقلا وعلى ذلك أكثر أشعارها

وتفسير بعض العلماء في قوله تعالى ﴿ ما ان مفاعله لنوء بالعصير أولى القوة ﴾ أي نيل
 بهم الى الارض وهذا التفسير أوجه من قول من جعل الكلمة من لقلب قل ونعصم
 يجعله للطالع وهذا هو مذهب المحبين لأن الطالع له التأثير والقوة والعارب ساقط لاقوة
 له ولا تأثير . . قال المبرد النوء على الحقيقة للطالع من الكوكبين لا العارب وهذه
 المدارل كلها يطالع بها الفلك من المشرق والمغرب في المغرب كل يوم مائة وثلاث دورات
 من دوراته ﴿ الربع الاول ﴾ من السنة واندواؤه من سعة عشر يوما من آذار ونعصم
 يجعله في عشرين يوما منه فيستوى حينئذ الليل والنهار منه ويطلع مع العداة فرع الفل
 الأسفل وهو المؤخر وسقط العواء والها ينسب النوء وهي تمد وقصر وصفها خمسة
 كواكب كأنها الب معطوفة لدنس الى اليسار وذلك سميت وتقول العرب عويت
 الشيء اذا عطفته وقال آخرون بل هي كأنها خمسة كلب تنوى حلف لاسد قال ابن
 دريد هي در الاسد والمواء هي كلامهم الدر ﴿ النوء الثاني ﴾ السماك وهما سما كان
 أحدهما السماك الاعزل ثم وقاد شبهوه بالاعزل من الرجال وهو الذي لا سلاح معه
 وهو منير القمر والآخر كوكب تقدمه آخر شبهوه بالرمح وهما ساقا لاسد وسمى سماكا
 لعلوه ولا يقال لغيره اذا علا سماك هكذا قال سيدي به سماحكي لرحاخي عن أبي
 اسحاق الرحاج غير انه قل في الاعزل وقيل انما سمي أعزل لأن القمر لا يدركه
 وأنا أقول القول الآخر خلاف ما عليه جميع الناس وبؤية العبر تذكره على غيره . . ثم
 الزاعم ﴿ النوء الثالث ﴾ المعر وهو ثلاثة كواكب غير زهر وذلك سميت من
 قولك عبرت الشيء اذا غابته ومنه سميت المعارة التي تلبس وقيل انما سمي عبرا من
 العفرة وهي الشعر الذي في طرف دب الأسد وقال أبو عبيدة المعر كل شعر صغير
 دون الكثير وكذلك هو في الرنس وقال قوم هو من الكس في المرض يقال عفر
 المريض اذا مكس كان الكس عطاء العافية ﴿ النوء الرابع ﴾ الرادان كوكب مفترق
 وهما قرنا القمر وقيل يذاهما وسميا رباين لمد كل واحد منهما عن صاحبه من قولهم
 ربت كذا اذا دفعته لتعده عن نفسك ومنه اشتقاق الرابية لأنهم يدعون أهل الدار
 اليها ﴿ النوء الخامس ﴾ الاكليل ثلاثة كواكب على رأس القمر وذلك سميت
 اكليلًا ﴿ النوء السادس ﴾ القلب كوكب أحمر وقد جعلوه للقرب قلنا على معنى التشبه

﴿البوء السابع﴾ التوتلة كوكبان أحدهما أحمر من الآخر وهما ذبا العقرب ودب العقرب شائل أدأفته هـ هـ هذا قول بعضهم وبعضهم يجعل التوتلة الأبرة التي في ذنب العقرب وهم أهل الحجاز وهو أصبح على مذهب من رعم أنها كوكبان فقط ﴿الربع الثاني﴾ الصيف أول أنوائه ﴿العائم﴾ وهي غمائية كواكب بيرة أربعة منها في الحرة تسمى الواردة وأربعة حارحة منها تسمى الصادرة وشهت بالحشرات التي تكون على الثريد يعلق بها الحكة والدلاء ﴿الثاني﴾ من الصيف المدة وهي فرحة لطمة لاشيء فيها لكن محوارها كواكب تسمى القلادة وإنما قبل تلك الفرحة اللدة تنبئها بالفرحة التي بين الحاحين إذا لم يكونا مقروبين يقال منه رجل ألد ويقال بل شهت باللدة وهي باطل الراحة كلها وقيل باطل ما بين السانة والامهام ﴿الثالث﴾ منه سعد الدامح وهما بحمان صعيبران أحدهما مرتفع في الشمال معه كوكب آخر يقال هو شاته التي تدح والآخر هابط في الجنوب ﴿الرابع﴾ منه سعد بلع وهما كوكبان صعيبران مستويان في الحرة شهما هم مفتوح يريد أن يتلع شيئاً وقيل إنما قبل بلع كاه بلع شاته وبلغ غير مصروف لأنه معدول من بالغ مثل رمر وقمر وسعد مصاف إليه ﴿الخامس﴾ منه سعد السعود وهما كوكبان أحدهما نور من الآخر سمي بذلك لأن وقت طلوعه ابتداء كمال الزرع وما يعيش به الحيوان من البات ﴿السادس﴾ منه سعد الاحمة وهو كوكبان عن شمال الحناء والاحمة أربعة كواكب واحد منها في وسطها تسمى الحناء لأنها على صورة الحناء ورعم ابن قتيبة أنه سمي بذلك لما لوعه وقت انتشار الحيات والموام وحروج ما كان محتباً ﴿السابع﴾ فرع الدلو الأعلى وهو المقدم وبعضهم يسميه العروة العليا تنبئها بعروة الدلو وهما كوكبان معترقان بيران وقيل له دلو لأنه تأتي فيه الامطار العظيمة ويقال بل سما بذلك لاهما مثل صليب الدلو الذي يفرع منه الماء ﴿الربع الثالث﴾ الحريص أول أنوائه ﴿فرع الدلو﴾ الاسفل وصورته كوكبان مصنثان بينهما بعد صالح يتعان العروة العليا ﴿ثم الحوت﴾ وهو كوكب أرمز بيري في وسط السمكة ﴿ثم الشرطان﴾ وهما كوكبان معترقان مع الشمال معهما كوكب حوّه في القدر وسميا شرطين لأن سقوطهما علامة ابتداء المطر وانصافه وكل من حمل لعنه علامة فقد تشرطها ومنه سمي الشرط لأن لم علامة عرفوا بها ﴿ثم البطين﴾ وهو ثلاثة كواكب طمس حفيات وهو بطن الحجل

الا أنه قد صغر ﴿ ثم التريا ﴾ وهو اللحم وصورها ستة كواك متقاربة حتي كادت تلتصق وأكثر الناس يحطها سعة وقد جاء الشعر بالفولين جميعا سمت مهد لأن مطرها عه تكون البروة وكثرة العدد والمعنى وهي تصغير تروى ولم يطق بها الامصرة ﴿ ثم الدران ﴾ كوك وقاد على أثر نجوم يسمى القلاص وقيل له دران لانه در التريا أى جاء حلها ويقال له أصدأ الراعى والثلي والناع والحادى على انشدته ﴿ ثم الهقعة ﴾ سميت بهذا تشبها بالدائرة التي تكون عند عقب الفارس في حسب الفرس وصورها ثلاثة أحجم صغار متقاربة كأثار رؤس أصابع ثلاث في ثرى اذا جمعت الوسطى والسانية والاشم وهي رأس الحوراء ﴿ الرابع الشتاء ﴾ وهو آخر أذراع السنة اول أنوائه ﴿ الهقعة ﴾ سميت بذلك لأنها كوكبان مقتربان كل واحد منهما معطف على صاحبه من قولك همعه اذا عطف بعضه على بعض واقربهما في الحجرة من الحوراء والذراع المقصودة ﴿ ثم الدراعا ﴾ وهي ذراع الاسد المدسوة والمقصودة كوكبان يبرأ بينهما كواك صغار تسمى الاطفاق ﴿ ثم الثرة ﴾ وهي لطخة لطيفة بين كوكبين وهي عديم ما بين م الاسد وأمه ومن الانسان فرحة ما بين الشاربين حبال وترة الالف وقيل انما سميت ثرة لأنها كقطعة سحب ثرت ﴿ ثم الطرف ﴾ عينا الاسد وهما كوكبان صغيران بينهما نحو قامة في مرأى العين ﴿ ثم الحبة ﴾ أربعة كواك معوجة في النجاشي منها برقى وهي حبة الاسد عديم ﴿ ثم البرة ﴾ نجمان يرى أحدهما أكثر من الآخر ويقل لهما الحرتان كلهما هذا الى خوف الاسد والعيان يطل ذلك كقفل الرياحي ﴿ ثم الصرفة ﴾ كوك وقادعه كواك طمس سمي بذلك لانصراف البرد لسقوطه فهدده هذه المارل وصغانتها وانما أصغت الى القمر دون الشمس وحطبتها واحد لطهورها معوسى نجوم الاحذ كأن الارض تأخذ عمار كات المطر وقيل لاحد الشمس والقمر سمنها في سيره



باب في معرفة الأماكن والمدائن

قال أبو عبيدة الجبار هو ما بين الحبة وحل طيئ وانما سمي حجاراً لانه حجر

ما بين نجد والعمر وحكي اس قننة عن الرياشي عن الاصمعي 'داحلت حجراً مصعداً
 فقد أحدثت فلا رال مجدداً حتى تحدر من ثاباً ذات عرق فاذا فلتت فقد انتهت
 الى البحر فاذا عرست لك الحار وأنت مجد ذلك الحجار واذا بصوت من ثاباً
 العرج واستقلك المرح والأراك فقد انتهت وسمى حجاراً لانه حجر ما بين نجد وبهامة
 فأما محمد بن عبد الله الاسدي قال حد الحجار الاول نطن بحلة وطهر حدة^(١) والحد الثاني
 مما يلي الشام شعب وبدا والحد الثالث مما يلي بهامة بدر والسقيا ورهاط وعكاظ والحد
 الرابع ساية ودان ثم تحدر الى الحد الاول نطن محل ٠٠ وأما الحررة فلهامان دحلة
 والمرات والموصل والسوادان سواد الصرة والاهوار ودست ميسان وفارس وسواد
 السكونة كسكر الى الراب وحلوان الى القادسية ٠٠ وحررة العرب قال أبو عبيدة هي
 في الطول ما بين حمير أي موسى الى أقصى اليمن وفي العرض ما بين يرس الى السماوة
 ٠٠ وقال الاصمعي هي ما بين محران والديد حكاة اس قننة عن الرياشي قال وحكي
 عه أبو عبيدة أنها في الطول من أقصى عدن الى ريف العراق وفي العرض من حدة
 وما والاها من طرار الحر الى طرار الشام وقل سمي العراق تسمياً لعراق المرادة وهو
 موضع الحرر المستطيل في أسفلها ٠٠ وقال مصعب هو جمع عرق لاشتراك عروق النحل
 والشجر في تلك الارض وقيل ان اسمه كان بالعارسية اراش شهر أي أسفل الارض
 فمرت وأما الشام واليمن من اليد اليمنى واليد الشؤمي وهي الشمال لان الذي يستقل
 الشمس تكون اليمن عن يمينه والشام عن شماله ويقال شأم بالهمز والضميف ومنهم من
 حمل الشام جمع شامة وهي السكنة تكون في الجسم سوداء أو نحو ذلك وكذلك في
 الارض ٠ قال ذو الرمة

وان لم تكنوى عبر شام بقرة بحر بها الادبال صبيغة كدر

(١) سعه حره للى



- باب من الرحر والعيافة -

وعهما يكون المال والطيرة وبين الطيرة والمال فرقان عند أهل الطر والمعرفة والحقائق وذلك أن المال تقوية للمرعة وتخصيص على العمة والمال في السمة والطيرة تكسر البية ونصد عن الوحمة وتأتي المرعة وفي ذلك ما يعطل الاحالة على المقادير وقد تفضل السلي على الله عليه وسلم وبهي عن الطيرة في قوله لا عديوي ولا طيرة ولا هامة ولا صمر وقد تقدم ذكرها وقيل في الهامة أنها هذه المعروفة .. والطيرة من احد شئتين مشقة إما من الطيران كأن الذي يرى ما يكره أو يسمع لطير كما قال معصم

عوى الذئب فاستأست' لذئب' إدعوى وصوت اساب' فكذت' طير' وإما من الطير وهو الاصل والمختار من الوحيين هكذا ذكر الراحي .. وكانت العرب برحر الطير والوحش فمن قال بالقول الاول احتج بأن لوحش لطير بها ورحت مع الطير ومن قال بالقول الثاني قال انما كان الاصل في الطير ثم صار في 'لوحش' وقد يحور أن يعلب احد الشئتين على الآخر فيذكر دونه ويراد انهما .. أشد الحاحط

ما يصفى اليوم في الطير الدوح من عراب البين أو تيسر ترشح

قال لعل التيسر من الطير اذ قدم ذكر الطير وحمله من الطير في معنى التطير والعرب تطير أشياء كثيرة منها العتاس وسب تطيرهم منه دابة يقال له انه طوس يكرهونها والعراب أعظم ما يتطيلون به والقول فيه أكثر من أن يطلب عليه شاهد وسمونه حاتمًا لانه يحجم عدهم بالفراق وسمونه الاعور على حمة التطير بذلك اذ كان أصبح الطير بصراً ويقال سعى أعور قو لم عورت الرجل عن حاجته اذا رددته عنها .. وقد اعتدروا بالشبيخ للعراب وتطير بالامل وان كان غيره سقه الى المعنى فقال

الساس' يلحون غرا ب' البين' لما حملوا

وما على ظهر عرا ب' البين' تطوى الرجل

ولا اذا صاح عرا ب' في القيدار احتملوا

ما فرق الاحباب بعد الله الأ' الادل'

(٢٦ المصنف - ثاني)

وما عرابه الين الا ناقة أو حمل

هكذا رويته وسمعتهم يحمل الشعر ما قرب الاحاب وبعده والناس يلحون بواو مكان
المهرة سقط بها .. وقال آخر فخلع وطرف

رغموا بأن مطيهم عون البوي والمودعات عرقه الاحاب

لو أنها حتى لما أمصصها ولهاهم سب من الاساب

ويتطيرون بالمرصد ومن أسماؤه الاحيل والاحطب ويقال الاحيل الشفراق ويقال

بل طائر تشبه والواق أيضاً المرصد قال رمان بن مطور الغراري في حديث له كان مع

امة بني دبيان وقد تطير من حرادة سقطت عليه فوجع من العرو ومعني رمان

مطفر وعصم

تمام أنه لا طير إلا على متطير وهي الشور

بلى شيء يوافق بعض شيء أحاييساً واطله كثير

يقولها في أبيات لا أقف على حتمها . وقال شاعر قديم لربان أيضاً

لا يملك من سا الخير تفقاده المأم

لا والتشاؤم بالعطا من ولا التامس بالمقاسم

ولقد عدوت وكنت لا أعدو على واق وحاتم

وإذا الاشائم كالأيا من والأبام كالاشائم

قد حط ذلك في الرو ر الاوليات القدام

ويشاهمون بالثور الالعصب وهو المكسور القرن . وقال الكيت بنو الطير ويدعها

عن فسه

ولا أأمن يرحر الطير هبة أصاح غراب أم تعرض تلب

ولا السامحات البارحات عشية أمر صحيح القرن أم مر أعصب

والبيت الاول من هذين يشبه بيت الاعشى الذي أسنده الحافظ .. ومن أمثال العرب

فلان كجراح الاروى وفيه قولان أحدهما ان الاروى يتشام بها فإذا كانت بارحاً فقد

علم الأمر والآحر أنها انما تكون في قرون الحال ولا تكاد تكون ساهرة ولا مارة
 . . وفي السامح والنارح احلاف قل عمرو بن العلاء سأل بوسرودة عن السامح والنارح
 فقال السامح ما ولاك ميامه والنارح ما ولاك ما سره قل اس دريد السامح ينيس ه
 أهل محد وينشاءمون بالنارح وبخالفهم أهل الغالية فيشاءمون بالسامح وينيسون بالنارح
 . . قل الشاعر الهدلى يدكر امرأته

زحرت لها طير السبيح فان يكن هواك الذي هوى نصك احتساها
 قال والسامح الذي يلقاك وميامه عن مباءك والنارح الذي يلقك وشماله عن شماتك
 والحافه والناطح اللذان يستقلانك واتقيد الذي يأتك من ورائك . . قال صاحب الكتاب
 الكارس الذي يدل عليك من الحل حكاه الثعالي قل أبو جعفر النحاس السبح
 عند أهل الحجار ما اتى عن اليمن الي اليسار والنارح عدهم ما أتى من اليسار الي اليمن
 وهم ينشاءمون بالسامح وينيسون بالنارح وأهل محد بالصد من ذلك والسامح عدهم هو
 الننارح عند أهل الحجار . . وقال المرد السامح ما أرك ميامره فمكن الصائد والنارح ما
 أراك ممامه فلم يمكن الصائد إلا أن يحرف له . . وقد يتطيرون من الدار والعراب
 وأشياء كثيرة من حمة النسمية وينيسن بها . . آخرون ومن ملبح ما رأيت في الرحر
 والعبادة قال الصولي كان لأبي نواس احون لا يفارقهما فاجتمعوا يوما في موضع أحمره
 عه ووجهوا اليه رسول معه طهر قرطاس لم يكتبوا فيه شيئا وحرموه برثر وحنموه قار
 وتقدموا الي رسولهم أن يرعي بالكتاب من وراء الباب فوماه ه فلما رآه استلم جبرهم
 فلم أنه من معلمهم وعرف موضعهم وأثامهم فاشدهم

زحرت ككتانكم لما أتاني كزحر سواح الطير الحواري
 نظرت اليه محروما برثر على طهره ومحتوما قار
 فقلت الزر مليئة ومسلر وقلت القار من دس القار
 وقلت الطير أهيب ذو حال ترك صدعه فوق العدار
 حنت اليكم طرما وشوقا فما أخطأت داركم داري
 فكيف روي وروى رجرى ألت من العلاسعة الكبار

باب ذكر المعاطلة والتشبيح

المعاطل في القوافي التصبين حكاة الخليل بن أحمد ورم قدامة أن المعاطلة سوء الاستعارة وهو عديم مشتق من التداخل والتراك ومعه تعاطلت الحراد والكلاب وأنشد قدامة بيت أوس بن حجر

وداتٍ هدم عارٍ واشرها نصبت لالماء نولاً حذعا

لأنه قد أساء الاستعارة عبده لعله الطفل نولاً وهو ولد الحمار .. وأما التشبيح فهو طول الكلام واضطراره ولا يقال كلام مشبج حتى يكون هكذا ويقال رحل مشبج الخلق إذا كان طويلاً في اضطراب والتشبيح عند الصولي في الخط أن لا يكون بيتاً وكذلك هو في الكلام .. ورم قوم أن المعاطلة تداخل المروف وراكها كما عيب على كعب بن زهير قوله

تحلوعوارصٍ ذي ظلم إذا انسمت كأنه مهبلٌ بالراح معلولٌ
وعاب ابن العميد حيناً لقوله

كرماً متى أمدحة أمدحة والورى معي ومتى مالتة لمتة وحدرى
فالتكرير في أمدحة أمدحة مع الجمع بين الهاء والهاء في كلمة وهما معاً من حروف الخلق وقال هو خارج عن حد لا يعتدل فأمر كل الغار حكى ذلك عنه الصاحب بن عباد ..

ورم آخرون أنها تركيب الشيء في غير موضعه كقول السكيت بن زيد
وقد رأيت بها حوراً مفعمة نصاً تكمل فيها الدل والشب

وهذا البيت مما عابه عليه نصيب .. ومثله عندي قول أبي الطيب

يحمل المسك عن عذائرها الريح ويعتر عن شب يرود

باب الوحش المتكلف والركب المتصنف

الوحش من الكلام ما نزع السمع والتكلف ما نزع الطبع والركب ما صنعت نايته وقلت فائدته واشقاقه من الركبة وهي المطر الصعف وقيل من اركب وهم الماء القليل على وجه الأرض .. وأنتد الحاس

تهادي كهم الركب يقطع الحيا ما نطح سهل حين عشي نأودا وفلا ركب أي صعب العقل ويقال للوحش أنصاً حوتى كأنه منسوب الى الحوت وهي نقايا ابل وبارارص قد علت عليها الحن فمرها وبعت عنها الانس لا يلوها اسي الا حلوه .. قال رؤبة

حررت رحالاً من بلاد الحوت

وإذا كانت اللمعة حسة مسمرة لا تعلمها العالم المرور والاعراى القح فتلك وحش وكذلك ان وقعت غير موقعها وأى بها مع ما يافرها ولا يلائم تكلفها .. وكان أبو تمام يأى بالوحش الحش كثيراً ويتكلف .. وكذلك أبو الطيب فان يأى المستعرب ليدل على معرفه بحوقله

كل احائه كرام سبي الدما ولكه كرم كرام

وهذا مع عراثة وتكلفه غير محمول على ضرورة يكون فيها عذر لان قوله كل احواه يقوم مقامه بلا عاصة .. ومن التكلف قول ابراهيم بن سار الفصل بن الربيع وروي أنصا لاراهيم بن شاة

هسى طلمت وما طلمت بلى طله ت أقر كي برداد طووك طولا

ان كان حرمي قد أحاط بحر متى فاحط بحرمي عضوك المأمولا

فشارك الله كاهما لم يحرهما من ينوع واحد .. قال ابراهيم بن المهدي لعنه الله بن ساعد كانه اياك ونسج الوحش من الكلام طمعا في بل البلاعة فان ذلك هو الى الا كبر عليك بما سهل مع محسك أهاط السهل .. وقال أبو تمام مدح الحسن بن وهب بالبلاعة

لم ينجح في طمع الاعات ولا مشى
يشق في ظلم المعاني ان دحت
رسف المقيد في طريق المطق
مه تاشير الكلام الملق

وقال على بن سام

ولا حير في العطر الكريه اسماءه
ولا في قبيح الحى والقصد اربى
قال على بن عيسى الرمانى اساس الاشكال ثلاثة التمييز عن الأعلى كالتقديم والتأخير
وما أشبه وسلوك الطريق الاعد وإيقاع المشترك وكل ذلك اجتمع في بيت الوردق
وما مثله في الناس الا مملكا
أو أمه حي أوه يقاربه

فالتمييز عن الاعلى سوء الترتيب لأن التقدير وما مثله في الناس حتى يقاربه الاممكا
أو امه أوه يريد بالملك هشام بن عبد الملك والمدوح هو ابراهيم بن هشام حال
هشام بن عبد الملك وأما سلوك الطريق الاعد فقله أو امه أوه وكان محزنة أن
يقول خاله وأما المشترك فقله حي يقاربه لأنها لفظة تشترك فيها القبيلة والحى من سائر
الحيوان بالحياة قال واذا تفقدت أسات المعاني رأيها لا يخرج عن هذه الاسباب الثلاثة
وحي الصولى قال اشدى بعض الكتاب عن أحمد بن يحيى ثعلب قول الحرى

الحسن بن وهب

واذا دحت أقلامه ثم اتحت
والقط يقرب منه من عدو
حكم سحائبها خلال ناه
كلروض مؤتملاً بمحرة نوره
وكأنها والسمع معقود بها
واستعادها أو الناس حتى فهمها ثم قال لو سمع الأوائل هذا التمر لما فصلوا عليه شعراً



باب الاحالة والتعير

وهذه ملح آتيت بها تدل من عرفها على رداءها وتدعو الى كراهها واختناها وقد وقعت في أشعار الحلة من المتقدمين والنس لم فيها العذر لأنهم أوردت لغة واصحاب اللسان وليس المولد الحصري منهم في شيء من الاحالة قول ابن مقل

اما الاداة فمسا صبر صغ حود حواجر بالانادر والقهر

وسج داود من نص مصاعفة من عهد عاديرو بعد الحلي من ارم

فكيف يكون نسج داود من عهد عاد الهم الا أن يريد ما صر صغ من عهد عاد فذلك له على سبيل المبالغة مع أن الاحالة لم تعارفه ولم بين قيس عيلان وبين عاد فصلا عن بني العجلان .. وقال عبد الرحمن بن حسان

وان مال الصمغ بها فدعص من الكشان مسد ميل

قالوا وكيف يكون ملنداً مهلاً هدا مستحيل متاقص والذي عني فيه أنه صواب لانه اما أراد بالساده صلالة ملس الصخرة واما غير مسرحة وحمله مهلاً لارتعاده واصطرابه من العظم .. كما قال ابن مقل

يمشين هبل الفا سالت حوانه يهال طورا ويهاله الثرى حبا

فقد حمله مرة يهال ومرة يهاله الثرى والثنى الذي فيه .. وقال جميل في التغير

لاحسها حسن ولا كدلالها دل ولا كو قارها توقير

لغذف كاف انشدته فصار المعنى كأنه ليس حسبا حسا وقد يعبرون بالمط .. كما

قال اللامة * وسج سليم كل قصاء دابل *

وهذا أسهل من قول الآخر من سج داود أتى سلكان وهذا كثير مخرج منه في

هذا الموضع ما ذكرت

باب الرخص في الشعر

وأدكرهما ما يجوز للشاعر استعماله إذا اضطر إليه على أنه لا خير في الضرورة على أن
نعصها أسهل من نعص ومنها ما نسمع عن العرب ولا نعمل به لأنهم أنوا به على حلتهم
والمولد المحدث قد عرف أنه عيب ودحوه في السب يلزمه إياه... فمن ذلك قصر الممدود
على مذهب أهل البصرة والكوفة جميعاً وله على ما أحرار الكوفيون وصل ألف القطع
وهو قبيح... قال حاتم طيئ

أوه أبي والامهات أمهاتنا فأنتم فذاك اليوم أهلى ومعتري

قال نعصهم إما الرواية واللام من أمهاتنا وله بمعصفت المستدعي القافية وأما في حشوا البيت
فذكره حداد وحذف التنوين لالتقاء الساكنين وربما حذفوا الون الساكنة... كما قال

فلست نأتبه ولا أستطيع ولا كراستى إن كان ماؤك دافصل

وأن تحذف الألف واللام أو الإضافة وما يحذف للتنوين مثل قول حفاف

كواح ريش حمامة بحدية ومسحت بالقتير عصاف الأندلس

وأن يحذف حرفاً من الكلمة كقول المحاج

* قواطع مكة من ورق الحمى *

وحرفين كقول علقمة بن عدة

* مقدم سنا الكتان ملثوم *

يريد سبائب الكتان وأن يحذف من المكى في الوصل ما يحذف منه في الوقف... كقول الشاعر

* سأحمل عيبيه لعمري مقعاً *

وأفصح منه أن يحذف من المكى المفضل كقول الآخر

فبناه بشرى رحله قال قائل لمن حمل رغو الملاط بحسب

وأفصح من ذلك أن يحذف الألف من صبير المؤنث... أشد قطرب

أما تقود به شاة فأكلها أو تليمة في بعض الأرا كبر

أراد تنعيمها بحذف الالف قال ولا يحور استعمال هذا للمحدث لتدوده وقبحه وبحرله
حذف الياء والواو من المصمر المذكور لكثرة وطراده ولشاعر أن يحذف اسم بيت
إذا كان مصمراً .. أشتد المفصل لعدي بن زيد

فليت دعيت الهمة على ساعة هذا على ما حبت داعي مال
يريد ليتك وله حذف العاء من اقلته من التقوي وما تصرف منها .. أشتد المفصل
لخداش بن رهير

تقوه أهما العتيان عسى رأيت الله قد علم الحدودا
وأشتد أنوريد الانصاري

ان المية بالعتيان ذاهة وإن تقوها بأرماع وأدراع
وحذف العاء من حوالب الحراء كما قال
يا أقصرع بن حاس يا أقصرع إيك ان نصرع أحك نصرع
قال سيديوه تقديره انك ان نصرع أحك نصرع .. ومثله أيضاً
من يعمل الحسات الله يشكرها والشر بالشر عد الله مثلاً
يريد فاعله يشكرها وهذا أين من الأول وحذف النون من تنية الذي وجمه ..
قال الأحمط

أبي كليب إن عمي الددا قتلا الملوك ومككا الاعلا

وأشتد سيديوه

وان الذي حانت ملح دماؤهم هم القوم كل القوم يا أم خالد
أراد الذين .. وعلى هذا قال أبو الطيب

ألسن من القوم الذي من رماحهم ندام ومن قلام مهجة الحل
ويحور أن يكون حمل الذي للجماعة والواحد كما حمل من وقد حكى ذلك الزجاجي
.. قال ابن قتيبة في قول الله عروحل (كحل الذي استوقد ناراً طسا أخاءت

ما حوله ذهب الله نورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ﴿ أن الذي بها عصى
الدين والله أعلم وحذف الياء من الذي فهم من نكس الدال بعد الحذف ومهم من يدعها
مكسورة على لفظها أشد الصريون والكوفون جميعاً

فعلت في شر من الله كيداً كمن ربي ربةً فاصطيداً
ويروى - كالد ربي ربةً فاصطيداً - جمع بين اللفتين . . ويطير هذا حذف الاء من
التي واسكان الاء وأشدوا

فقل لت تلومك أن عسى أراها لا نموذُ بالميم *

وحذف الاء والاء من القواني . . أشد الرحاحي

جمعها من أبقى عرار من اللوا شرف الصرار

وحذف الموصول وترك الصلة . . كما قال يريد من معر

عدين ما لعاد عليك اماراةً محوت وهذا يحملين طلق

أراد وهذا الذي تحملين محذف وحذف اسم ان ولكن كما قال

ولكن من لا يلق امرأ يونه عدته يبرل نه وهو أعزل

محذف الماء من لكه لاه قد حارى عن ولو أعمل فما لكن لم يحرق أن يحارى بها ومثله
قول الآخر

ان من يدخل الكسفة يوماً يلق فيها حادراً وطاء

أراد أنه ويدلون من الحروف السالمة حروف المد واللين وأشدوا

لها أشارير من لحم بتمره من الثعالى ووحر من أرابها

أراد - من الثعالب - ومن - أرابها - ويلبون الممرة وذلك كثير جدا حائر في المذود

والصبيح وله حذف ألف الاستعظام كما قال الأخطل

كدت لك عيبك أم وأيت نواسطر علس الطلام من الزمان حبالا

وهذا رد في المشور حداً وقصان الخروع عن أوابها لصرورة القافية كما قال رؤنة

* حتى اذا ملت حلاقيم الخلق *

يريد الخلق ٠ ورك صرف ما يصرف لانه يهدف به الثوبن وهو يستحقه وهو
غير حائر عند الصريين الا أنه قدحاء في الشعر ٠٠ قل عاس بن مرداس يحاطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما كان حصنٌ ولا حاسنٌ هو قنِ مرداسٍ في محم

وعلى هذا المذهب قال أبو نواس

عاسُ عاسٌ اذا احتدمَ الوعا والعصلُ فصلٌ والرمعُ رسع

و يروي - اذا حصر العوا والعراء يرى ترك الصرف لعله واحدة وهي التعريب والصريون
مخالفة في ذلك وبأبوه ٠٠ ومن أفح الخدف حذف حركة الاعراب للصورة
وأشدوا لامري القيس

فاليوم اشرب غير مستحقب انما س الله ولا واعل

٠٠ ومثله للمرردق

رحمته وفي رحليك ما فيها وقد بدا هيك من المثر

ورغم قوم أن الرواية الصحيحة في قول امرئ القيس - اليوم أسقي - وذلك كان المرد
يقول وقال آخرون بل حاطب هسه كما يحاطب غيره فقال فاليوم وشرب وفي بيت
المرردق - وقد بدا داك من المثر - كناية عن الهن وهذا مما يسمع ويحكي ولا يقاس
عليه التة هذا صدر جيد مما علمه محور للشاعر من الخدف والقصان ٠٠ والذي محور له من
الريادات أما ذا كرمه أصاً ما وسعته قدرتي ان شاء الله تعالى فن ذلك صرف مالا
يصرف وأحراء المتل محرى الصحيح فعرى في حال الرفع والحفص تقول هذا القاضي
ومررت بالقاضي وريد يقصى ونعرو ولا محور في المنور من الكلام وعلى هذا قول
قيس بن رهمير

ألم يأتيك والأماء تبي ما لاقت لون بني ريار

كأنه يقول في الرفع يأتيك نعم الياء فلما حرما أسكنها ٠٠ ومهم من يدل من الياء
همزة وهو القليل فيقول القاضي والعارى وأشدوا

يادار سلمى نكاديكِ الرق سقياً وان هبحت شوق المستنق
هر الياء وليس أصلها الممرة .. وله اظهار الصعيف كقوله

بشكو الوحي من أطلل وأطلل

واعا هو - الاطل - وهو ماضى حث البعير .. وتثقل المحف في وصل الكلام على ية
من يقف على الثقل وأشدوا

بازل وحاء أو عهبل كأن مهواها على الكاكل

موقع كني راهب بصلي

فقل - العهبل - وهي السرمة - والكاكل - في صلة الشعر وهما محمقان .. وله ادخال
الون الحبيبة أو الثقيلة في الواح واعا تدخل فيما ليس بواحد نحو الأمر والهي
والاستهم .. قال القطامي

ومم الرجال وكل ذلك منهم بمرن في رحب وفي متضيق
وأشدوا لآخر وهو حذيمة الارث

ربما أوبت في عام ترعن ثوبي شمالات

وله ادخال العاء في حواب الواح والصب بها على اصهار ان .. قال طرفة
لنا هصة لا يرل الل وسطها ويأوى اليها المستجير فبعضها
نصب بالعاء على الحواب .. وقال آخر

سأترك مرلي لى ممم والحق الحجار فاستريحاً

وقطع الف الوصل لأنه زيادة حركة .. والجزم بحرف وحرفين وأكثر من ذلك وقد
معى بما تقدم من هذا الكتاب .. وزيادة حرف في المجموع نحو قول الشاعر
تبي يداها الحصى في كل هارقة نبي الدراهيم نقاد الصياريف

مراد ياء في الدرام وياء في الصيارف ان لم تكن الرواية تختلف على أن الدرام لا
يضمير فيها الى زيادة الياء اد كان الورد يقوم دونها وان قيل في بعض الاءات درهام

وله على مذاهب الكوفيين خاصة مد المتصور وقد الرم ان ولاد الصريين مده على مذهب سيبويه في امتناع الحركة . وبحوره النقدية والتأخير كما قل احجيد السلول وما ذلك ان كان ان عي ولا أحي . وسكن متى ما أملك الصر مع بالرفع أراد ولكن أعم متى ما أملك الصر ولا أدري ما 'تمرق ين هد' وبين -ان نصرع أحوك نصرع- حيث فرقوا بينهما غير اما سلم لم كما سلم هو أثبت ما حنا واد كي حاطرا . وقال عمرو بن قنمة

لما رأت سائدا ما أسهرت لله درُّ اليوم من لاما

وهذه أشياء من القرآن وقعت فيه بلاعة واحكاما لا نصرعا وضرورة وادا وقع منها في الشعر لم ينسب الى قائله محر ولا تقصير كما يطل من لا علم له ولا نقبش عده من ذلك ان يدكر شيتين ثم يحبر عن أحدها دون صاحبه انسا كما قل لله عز وجل ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهواً انصوا اليها﴾ أو يحسن الفعل لأحدها وشرك الآخر معه أو يدكر شيئاً فيقرر به ما يقاربه ويداسه ولم يدكره كقوله صلى في أول سورة الرحي ﴿فاي آلاء ربكما تكذبان﴾ وقد دكر الاسان قل هذه الآية دون الجان ودكر الجان بعدها . وقال المثقب العدي

ما أدري اذا عمت أرساً أريدُ الخير أهما يلبس

أأخير الذي اسأ أشيعر أمر الشر الذي هو يتبعي

فقال أيهما قل ان يدكر الشر لأن كلامه يقتضي ذلك . وان يهدف جواب القسم وغيره نحو قوله عز وجل ﴿ق وانقرآن الحيدر بل عمو ان حاكم مدر منهم﴾ وقوله ﴿والبارعات عرفاً﴾ الى قوله ﴿يوم ترجف الزاحفة﴾ فلم يأت بحواب لدلالة الكلام عليه وقال حل وعز ﴿ولولا فصل الله عليكم ورحمة وأن الله رؤوف رحيم﴾ أراد لعدنكم أو يحوه . ومن هذا قول امرئ القيس

ولو أنها من موت جبيعة ولكها من ساقط أنسا

وقد تقدم دكره . ومن ذلك اهما لم يدكر كقوله حل سمه ﴿تتوارت الحجابس﴾

معنى الشمس وقوله ﴿فَأَنْزَلَ نَهُقًا﴾ ولم يحرر الوادي ذكر وقال حاتم طي
 اماوى ما معنى التراء عن القى اذا حشرت يوماً وصاق بها الصدر
 معنى المعنى . . وأشد اس قتيبة عن الفراء

اداعى السبعة حرى اليه وحام السبعة الي خلاف

معنى حرى الى السعة . . وحذف لام الكلام وأت يريد ما كقوله تعالى ﴿كحبر
 مصمك لبعض أن تحط أعمالكم﴾ . . وزيادة لاي الكلام كقوله سبحانه ﴿وما تستعركم
 أنها اذا جاءت لا يؤمنون﴾ مراد لا أنهم لا يؤمنون هذا قول اس قتيبة وقال حل اسمه
 ﴿ما معك أن لا تسجد﴾ أى ما معك ان تسجد قال واما مراد لاي الكلام لانه
 أو حده وقال ﴿إثلاً يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فصل الله﴾ أى
 لعلم . . وقال أبو الحزم فما الوم الحزم أن لا تسهرا
 يريد ان تسهرا وحذف المادى كقوله تعالى ﴿ألا تسجدوا لله﴾ كأنه قال ألا ياهولاء
 اسجدوا لله . . وقال ذو الرمة في مثل ذلك

الا ياسلمى يا دارمي على السلى ولا رال مهلاً بحر عاتك القطر

وان يحاطب الواحد بمحطاب الاثنين والجماعة أو بحرعه كقوله تعالى ﴿إب الدس
 يادونك من وراء المحمرات﴾ واما كان رحلاً واحداً وقوله ﴿ألقياً في حسم﴾ واما
 يحاطب مالك حارن البار وقلى ل أراد ان الق شئ الفعل وقوله ﴿فلا يحر حكاما من الحة
 فنتقى﴾ مخاطب الاثنين بمحطاب الواحد وقوله ﴿قد صعت قلو كما﴾ وقوله ﴿والقى
 الاواح﴾ وهما لوحان فمارع المسرون حكاما اس قتيبة وان نصف الجماعة بصمة الواحد
 كقوله ﴿وان كم حسا﴾ . . ومن غرائب هذا الباب ان يأتي المفعول بلفظ الفاعل كقوله
 تعالى لا عاصم اليوم من أمر الله أي لا معصوم وكذلك قوله من ماء دافق أي مدفوق
 وقوله ﴿في عيشة راضية﴾ أي مرضى بها وقوله ﴿وحلنا آية البهار مبصرة﴾ أي مبصرة فيها
 وأن يأتي الفاعل بلفظ المفعول به كقوله تعالى ﴿إيه كان وعده مأتما﴾ أي آتيا . . وقد
 جاء المحصوص في معنى العموم في قوله تعالى ﴿يا أيها النبي اذا طلقتم النساء﴾ وجاء العموم
 بمعنى المحصوص في قوله ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وعملوا صالحاً﴾ . . ومن الجمل

على المعنى قوله تعالى ﴿وكذلك رَسَّ سَكِينٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قُلْ أُولَٰئِكَ شُرَكَاءُ﴾
كأنه قيل من ربه فقبل شركاؤهم ٥٥ والجل على المعنى في الشعر كثير ومن أوعه
التدكير والتأنيث ولا يجوز أن يؤتى مد كراً على الحقيقة من الجوار ولا أن تذكر
مؤثراً ٥٥ قال اس أبي رسة المحرومي

فكان محيٍ دون من كنت أتقي ثلاث سحوص كاعنٍ ومعضرٍ
فأت الشعر سحوص على المعنى وكل جمع مكسر حار مأنيته وإن كان واحده مد كراً حقيقة
٥٥ ومما أت من المذكور حملا على اللفظ قول الشاعر أسته الكسائي
أولك حلعة ولدته أخرى وأت حلعة ذاك السكالي
ومثل هذا في الشعر كثير موحود



باب السرقات وما شاكلها

وهذا باب منسج حد لا يقدر أحد من الشعراء أن يدعى السلامة منه وفيه أشياء
عامصة إلا عن الصير الحادق بالنساعة وأحر فصح لا يحى على الجهل الممثل وقد
أنى الحامى في حلة المحاصرة بالقباب محدثة تدرتها ليس لها محصول إذا حققت كالأصروف
والاحتلاب والانتحال والاهتمام والاعارة والمراعاة والاستلحاق وكلها قريب من
قريب قد استعمل بعضها في مكان بعض غير أى ذكرها على ما حبلت فيما بعد ٥٥
وقال الخرجاني وهو أصح مذهباً وأكثر محققاً من كثير من بطر في هذا الشأن ولست بعد
من حماندة الكلام ولا من قناد السمر حتى يمر بين أصنافه وأقسامه ويحيط عمماً برتبه
ومارله ففصل بين السرقة والعصب وبين الاعارة والاحتلاس ونعرف الالماس من
الملاحظة وتمرق بين المشترك الذي لا يجوز دعاء السرقة فيه والمشتدل الذي ليس واحد
أحق به من الآخر وبين المحص الذي حاره المتدى فلكه واختاه السابق فاقطعه
قال عبد الكريم قالوا السرقة في الشعر ما قل معاه دون لفظه وأبعد في أحده على أن

من الناس من بعد دهمه الا عن مثل بيت امرئ القيس وطرفة حين لم يحلها الا في
 القافية فقال أحدهما ويحمل وقال الآخر ويحمل ومهم من يحتاج الى دليل من اللفظ المعنى
 ويكون العامى عندهم عبرة الطاهر ومهم قليل . . والسرقة أنصافاً ما هو في الدبع المخترع
 الذي يختص به الشاعر لا في المعاني المشتركة التي هي حارية في عاداتهم ومستعملة في أمثالهم
 ومحاوراتهم مما يرتفع الطة فيه عن الذي يورده أن يقال إنه أحده من غيره قال واتكال
 الشاعر على السرقة بلاذة وعمر وبركة كل معنى سقى اليه حمل ولكن المختار له عندي
 أوسط الحالات . . وقال بعض الخدائق من المأخرين من أحد معنى تلفظه كما هو كان
 سارقاً فان غير بعض القط كان سالحاً فان غير بعض المعنى ليحميه أو قلبه عن وجهه
 كان ذلك دليل حذقه . . وأما ان وكبح فقد قدم في صدر كتابه على أى الطيب مقدمة
 لا يصح لاحد معها شعر الا الصدر الأول ان سلم ذلك لهم وسماه كتاب المصنف مثل
 ما سمي الدبع سليماً وما أئد الانصاف منه . . والاصطراب أن تعجب الشاعر بيت
 من الشعر فيصرفه الى نفسه فان صرفه اليه على حجة المثل هو اختلاب واستلحاق وان
 ادعاء جملة هو انتحال ولا يقال متحل الا لمن ادعى شعراً لغيره وهو يقول الشعر وأما
 ان كان لا يقول الشعر فهو مدح غير متحل وان كان الشعر لشاعر أخذ منه غلة فذلك
 الاعارة والمصعب وبههما فرق أذكره في موضعه ان شاء الله تعالى فان أحده هبة فذلك
 المراجعة ويقال الاسترهاد فان كانت السرقة فيما دون البيت فذلك هو الاهدام ويسمى
 أيضا النسخ فان تساوى المعيان دون اللفظ وحيي الاحد فذلك النطر والملاحظة وكذلك
 ان تصاداً ودل أحدهما على الآخر ومهم من يجعل هذا هو الالمام فان حول المعنى
 من نسيب الى مديح فذلك الاختلاس ويسمى أيضا نقل المعنى فان أخذ نية الكلام
 فقط فذلك المواربة فان حمل مكان كل لفظة صدها فذلك هو العكس فان صح أن
 الشاعر لم يسمع بقول الآخر وكان في عصر واحد فذلك المواردة وان ألف البيت من
 أبيات قد ترك بعضها من بعض فذلك هو الالتقاط والتلويح وبعضهم يسميه الاحتداب
 والتركيك ومن هذا الباب كشف المعنى والمحدود من الشعر وسوء الاسماع وقصير الاحد
 عن المأخوذ منه وسأورد عليك ما رويته أو تأدى الى فهمه لكل واحد من هذه
 الاقطاب مثلاً يعرفه العالم ويقتدى به المتعلم ان شاء الله تعالى . . وأما الاصطراب فيقع

من الشعر على نوعين أحدهما الاختلاف وهو الاستلحاق إنما كما قدمت والآحر
الاتصال . . فأما الاتصال وهو قول الناحية الدنانى

وصفاءً لأمحى القدى وهو دوماً تصفق في راووقها حين تمط
ممرتها والديك يدعو صاحبه إذا ما سوا نعت دوا مصووا
فاستلحق البيت الأخير فقال

وإحانة ربا السرور ككأنها اداعمت فيها الزحاحة كوك
ممرها والديك يدعو صاحبه إذا ما سوا نعت دوا مصووا
ورما احتل الشاعر البتين على الشرطة التي قدمت فلا يكون في ذلك بأس كما
عمرو دوا الطوق

صددت الكأس عا أم عمرو وكان الكأس محراه بمد
وما شر الثلاثة أم عمرو لصاحك الذى لا يصح
فاستلحقها عمرو من كثوم بما في قصيدته وكان عمرو من العلاء وسيره لا يرون ذلك
عباً وقد يصعب المحدثون مثل هذا . . قال رباب الأعمام

أشتم إذا ما حثت للفرس طالما حاك ما يحوى عليه نعله
ولو لم يكن في كفه غير نسه لحادها فلتق الله سائه
وروي هذا لأخت يزيد من الطنرية واستلحق البيت الأخير أو عام هو في شعره
وأما قول عمرو للفرزدق وكان يرميه بالتحال شعر أجيء الاحطل من غالب
ستعلم من يكون أبوه قياً ومن كانت قصائده احلاماً

فإنما وضع الاختلاف موضع السرق والاتصال لضرورة القافية هكذا ذكر العماء من
هؤلاء المحدثين وأما الحمصي فقال من السرق ما يأتي على سدل المثل ليس اختلافاً
مثل قول أبى الصلت من أبى ربيعة الثقفي

تلك المكارم لأقمان من ليس شيئا عاد عاداً بعد أول
ثم قاله بعبه الناحية الحمدي لما أتى موضعه فبو عاصم تزويه للحمدي والرواة مجمعون أنه
(٢٨ - العمدة ثاني)

لأنى الصلت فقد ذهب الخفى فى الاختلاف مذهب حرير أنه اتحال ولم أر محدثا غيره
يقول هذا القول والاتحال عدم قول حرير

ان الدس عدوا بلك عادروا وشلا نساك لا رال معيا
عص من عراهن وقل لى مادا قبيت من الهوى ولفيا
ان الرواة مجمعون على ان البيت المعلوط السعدى اتحلها حرير واتحل أنصا قول
طبل السوي

ولما اتقى الحان ألقيت العصا ومات الهوى لما أصدت مقاتله
ولذلك قال الفرزدق

ان تدكروا كرمى بلزم أيمكم وأواندى تنحلوا الاشعارا
وكانا يتقاربان المحاء ونساك كل واحد منها المعنى على صاحبه وليس ذلك عيا
المواقصات ولما قال الفرزدق فى بي ربح

نمت ربيع أن يحى صامرها بحير وقد أعى ربعاً كارهها
أحده البيت نسيه فى بي كلب رهط حرير فقال الفرزدق
اذا ما قلت قافية تروداً تحلها اس حراء المحان
نسى البيت وكان ابن سريّة وأما قول الحنرى

رمى عواء الشعر من بين منجر ومنحل ما لم يقله ومدعى
فيشهد لك بما قدمت ذكره لأنه قسمهم ثلاثة أقسام معهم قد عجز عن الكلام فصلا
عن التحلى بالشعر غير أنه باع الشعراء والآخ متحل لاحود من شعره الثالث مدع
حجة لا يحس شيئاً . . . والاعارة أن يصنع الشاعر بيتاً ويخرج معنى مليحاً فيأوله من هو
أعظم منه ذكرراً وأبعد صوتاً فيروي له دون قائله كما فعل الفرزدق بحميل وقد سمعته يشد

ترى الناس ما سربا يسرون حلما وأن نحن أومأنا الى الناس وقفوا
فقال منى كان الملك فى بي عذرة اعاهو فى مصر وأنا شاعرهما فغلب الفرزدق على البيت

ولم يتركه جمل ولا أسقطه من شعره . . . وقد رعم بعض الرواة أنه قال له تحاف لي عه
فتجافى جميل عه والا ول أصبح فما كان هكذا فهو إغارة وقوم يرون ان الاغارة أحد
اللفظ بأسره والمعني بأسره والسرقة أحد بعض اللفظ أو بعض المعني كان ذلك له امر
أو قد يسم . . . وأما العصب فمثل صميمه بالتمر دل البريوي وقد أبتد في محفل

ثما بين من لم يعط سماً وطاعةً وبين عمر غير حر الخلاق
فقال المرردق والله لندعه اولتدع عرصك فقال أحده لا بارك الله لك فيه وقال
دو الرمة يحصرته لقد قلت أبانا ان لها لعروصا وان لها لمرادا ومعنى بعدا قال وما قلت
فقال قلت

أحين أعادت بي مم ساءها وحردت تحريد أنجاني من العمد
ومدت نصبي الراب ومالك وعرو و سالت من وراني وسطر
ومن آل يربوع رهلاء كأنه دحى الليل محمود السكابة والرهيل

فقال له المرردق اياك واناها لا تعودن اليها وأنا أحق بها منك قل والله لا أعود هها
ولا أشدها أبداً الا لك . . . وسمعت بعض المتأخر يقول الاضطراب في شعر الأموات
كلاغارة على شعر الأحياء اما هو أن يرى الشاعر نفسه أولى بذلك الكلام من قتله
وأما المرافدة فان بين الشاعر صاحبه بالآيات يهها له كما قال حرر لذي الرمة اشدي
ما قلت له تمام المري فاشده قصيدته

بنت عياك عن طلل محروى محنة الرمح وامتح القطارا

فقال ألا أعسك قال بلى فاني وأمي قال قل له

بعدئ الناسون الى نهم بيوت الخدر ارملة كسارا
نعدون الراب وآل سعلير وعمرأ ثم حطلة الحيارا
ويهلك بينها المري لعوا كما الميت في الدية الحوارا

فلقيه المرردق فاستشده فلما بلغ هذه قال جيد أعده فأعاد فقال كلا والله لقد علمت
من هو أشد لحين منك هذا شعر ابن المراجعة . . . واسرده هتمام المري جريرا علي دي

الزمة فقال في أبيات

عاشي عدياً لؤمها ما تحبه من الناس ما ماشت عدياً طلالها
فقل لعديّ ستمن نساها على فقد أعبي عدياً رحالها
إذا الرّم قد قلدت قومك رمةً نطناً بأيدي العاقدين المحلالها

وبروى سيابدي المطلقين - فقال ذو الزمة لما سمعها يا ويلتا هذا والله شعر حطلي وعلب
هشام على ذي الزمة مدان كان ذو الزمة مستعلياً عليه وقد اسهره دابة بن دبان
رهيراً فأمره كما عرفه والتاعر استوهب البيت واليتيم والثلاثة وأكثر من ذلك
إذا كانت شبهة طريقته ولا بعد ذلك عما لا به يقدر على عمل مثلها ولا يحور ذلك
إلا للصادق المبرر . والاهتمام نحو قول الجاشي

وكت كدي رحلين رحل صحبة ورحل رمت فهابد الخدان

فأحد كبير القسم الاول واحتدم نافي الت لاء بالمعي في غير اللمط فقال - ورحل رمي
فيها الرمان فتلت - وأما الطر واللاحظة فتتل قول هاهل

أندسوا مع حسن القسي وارة ما كما بوءد المحول المحولا

نظر إليه رهبر قوله

نظمهم ما اربوا حتى اذا أطمعوا صارب حتى اذا ما صاروا اعتقا

أوبو دويث قوله

صروب لها مات الرجال سيمه اذا حسّ سعيّ بينهم وترشح

والالمام صرب من الطر وهو مثل قول أنى الشخص

* أحد الملامة في هوالك لديدة *

* أحده وأحبّه ملامة *

وقول أنى الطيب

البيت وقد تقدم ذكرهما في التعار . وأما الاحتلاس فهو قول أنى بواس

ملك تصور في القلوب مثاله فكأنه لم يحلّ منه مكان

احتلسه من قول كثير

أريد لأسيء ذكرها وكما
مثل لي ليلي نكدر مسر
وقول عبد الله بن مصعب

كأنك كنت محتكما عليهم بحير في الأوقر ما تشاء
و بروى - كأنك كنت محتكما عليهم - احتلسه من قول أبي نواس
حلت والحسن تأخذه تنسقي منه وتندب
فا كنت منه طرائفه ثم رادت فصل ما به

أردت البت الأول ومن هذا النوع قول امرئ القيس
إذا ما ركما قل ولدان حنا
نعلوا إلى أن يأتا العبيد يحط
نعله ابن مقل إلى القدح هل

أدا متحته من معدة عصاة
عداريه^(١) قبل الأفاصة يمدح
قله ابن المعري إلى الناري قال

قد وثق القوم له عما طلب
هو أدا عرى لصدر واضطرب
• عروا سكاكهم من القرب •

فقلته أنا إلى قوس السدق فقلت

طير أناسل حاتنا فما رحل
الأناسل وأقواسنا الطير الأناسل
ترمهم محصي طير مسومة
كأن معدتها الرمي سحل
نعدو على ثقة ما نأطعها
فالمارق قدح والطحير معسول

والموارة مثل قول كثير

تقول مرصا فما عدتنا وكف يعود مرصا
وارن في القسم الآخر قول ناعمة بن عبد

مجلساً اجلك قد تعلمين وكف نيب مجيل مجيلاً

والعكس قول اس أني قبس ويروي لاني حمص المصري

ذهب الرمان برهط رحسان الألي كات ماقيم حديث العابر

ونقيت في حلف مجل صومهم مهم رلة اللثم العادر

سود الوحوه لثمة احاسهم فطس الانوف من الطرار الآحر

وقد عاب اس وكع هذا النوع قلة مكرمه أو علة عظيمة . وأما الموارد فقد ادعاها قوم في بيت امرئ اقيس وطرفة ولا أظن هذا ما يصح لان طرفة في رمان عمرو بن هند شاب حول العشرين وكان امرؤ القيس في رمان المدر الا كبر كهلا واسمه وشعره أشهر من الشمس وكيف يكون هذا موارد الأهم ذكروا أن طرفة لم يمت له البيت حتى استحلل أنه لم يسمه قط لخلف واذا صح هذا كان موارد وان لم يكونا في عصر وسئل أبو عمرو بن العلاء أرأيت الشاعرين تغقان في المعنى ويواردان في اللفظ لم يلق واحد منهما صاحبه ولم يسمع شعره قال تلك عقول رجال نوافت على أسننها وسئل أبو الطيب عن مثل ذلك فقال الشعر حاده ور مما وقع الحافر على موضع الحافر وأما الالتقاط والتلميق فمثل قول ريد بن الطثرية

ادا ما رآني مقسلاً عصاً طرفه كان شعاع الشمس دوي يقاتله

فأوله من قول جميل

ادا ما رأوني طالماً من نية يقولون من هذا وقد عرفوني

ووسطه من قول حرير

فقص الطرف انك من غير فلا كما بلغت ولا كالاداء

وعجبه من قول عنترة الطائي^(١)

ادا أبهرتني أعرضت عني كأن الشمس من حولي تدور

(١) هو عبدة بن عبدة الطائي وهي أمه وأبوه الاحرس بن حنبله فارس ساحر ذكره الآمدي في المؤلف والمخلف اه كنهه مصححه

فاما كشف المعنى وحق قول امرئ القيس

مَشُّ ماعرف الجادِ أكمًا اذا نحنُ قما عن شواء مصهب

وقال عدة من الطبب بعده

ثمة فما الى حردٍ مسومة اعرفين لا يديا ماديلُ

فكشفت المعنى وأبرره .. وأما المخلود من الشعر فحق قول عذرة العدي

* وكما علمت شمائلي وبكرمي *

ررق حدًا واشتبارًا على قول امرئ القيس

وشمائي ما قد علمت وما سحتُ كلانك طارقًا مثلي

ومنه أحد عذرة والمخبر معروف له فصله متروك له من درجته غير أن المتع اذا

تداول معنى فأحاده أن يختصره ان كان طويلا أو ينسقه ان كان كرا أو ينه ان كان

عامصا أو يختار له حسن الكلام ان كان مضافا أو رتسق الثور ان كان حافيا فهو

أولى به من متدعه وكذلك ان قلله أو صرفه عن وجهه الى وجه آخر فاما ان ماوسيه

المتدع فله فصلة حسن الاقتداء لا غيرها فان قصر كان ذلك دليلا على سوء طبعه

وسقوط همته وصعب قدرته فما أحاد فيه المسع على المتدع قول التبع

اذا بلغت وحملت رحلي عراة فاشرق بدم الوتين

فقال أبو نواس

أقولُ لاقتي اذ بلغت لقد أصبحتِ ملى باليمين

فلم أحعلك للعمران محلا ولا قلت اشرق بدم الوتين

وكرره فقال

وإذا المظي ساء لمن محمداً فطهورهن على الرجال حرام

قرّبنا من حير من وطئ الحصى فلها عليها حرمة ودمام

ومما يتساوى فيه السارق والمسرّوق مع قول امرئ القيس - فلأنها نفس - البيت

وقول عدة من الطيب . كان قيس - اليت . . رسوء الاتع أن حمل الشاعر معنى
ردياً ولعطاً ردياً مسهحاً ثم يأتي من بعده فيدعه فيه على ردء . ته نحو قول أبي تمام
ناشرت أساب العسى مداخل صرمت أبواب الملوك طولا
فقال أبو الطيب

إذا كان بعض الناس سيعاً للدولة في الناس بوقات لها وطول
فسرق هذه اللقطة لئلا يموت وما قصر فيه الآحد عن المأخوذ منه . . قول أبي دهل
الحمحي في معنى بيت الشباح

يا ناق سيري واشرق بدم إذا حثت المعيرة
سبيلني أحري سوا لك وتلك لي مه سيرة
فأنت ترى أين بلغت همة . . وما بعد سرقة وليس بسرقة اشراك اللفظ المتعارف
كقول عدة

وحيل قد دامت لها محيل عليها الأسد تهتصر احتصارا
وقول عمرو بن معدى كرب

وحيل قد دامت لها محيل بحية بينهم صر وجمع
وقول حساء ترفي أحاما صحرأ

وحيل قد دامت لها محيل هدارت بين كشيها رحاها

. . ومثله

وخيل قد دامت لها نخيل ترى فرسانها مثل الأسود

وأمثال هذا كثير وكانوا يقصون في السرقات أن الشاعر من إذا ركا معنى كان أولاهما
به أقدمهما موتا وأعلامها سا فان جمعها عصر واحد كان ملحقا بأولاهما بالاحسان وإن
كان في مرتبة واحدة روي لها جميعا وأما هذا فيما سوى المختص الذي حاربه قائله واقتطعه
صاحبه لا ترى ان الاعشي سق الى قوله

وفي كل عام أت حائش عروة تشد لاقصاعا عري عروكا
مورثة محداً وفي الاصل رصة لما صاعفها من قروء سكا

فاحده النامة فقال

تعب العلافات بين فروعهم والمحصات عوارب لاطهر
وبيت النامة حير من بيت الأعشى باختصاره وعما فيه من الماسة تذكر الشعب بين
العروج وذكر النساء بعد ذلك وأحده الناس من بعده فلم يعلبه على معناه ولا شره
فيه بل حمل مقتدياً تالماً وإن كان مقدماً عليه في حياته وساقاً له بماتته .. وقال أوس
ابن حجر

كأن هرا حبياً عد عرضها والتف ديك رحليها وحرر

فلم يقره أحد وكذلك سائر المعاني المفردة والشبهات المعقمة تجري هذا المجرى .. وأحل
السراقات بطل الثروحل الشعر وهذه لجة مه .. قال نادر الاسكندر حركك تلك
سكوكه فتأوله أبو العتاهية فقال

قد لعمري حكيت لي عصص المو تر وحركي لها وسكت

وقال ارسطاطاليس يده قد كان هذا الشخص واعطاً طبعاً وما وعط بكلامه عصه قط
أبلغ من موعظته سكوكته .. وقال أبو العتاهية في ذلك

وكانت في حياتك لي عطاء فأت اليوم أوعظك مك حن

وقال عيسى عليه السلام تملكون السيئات وترحون أن تجاروا عليها بمثل ما تحرى به
أهل الحسبات أحل لايحي الشوك من المس .. فقال ابن عبد القدوس

إذا وترت امراً فاحذر عداوتة من برع التوك لا يحد منه عد

وأحد الكتاب قولهم - قدمت قبلك - من قول الاقرع بن حابس وروى خاتم

إذا ما أتى يوم يترق ييسا يموت فكن أنت الذي تأخر

وقولهم - وأم نعمته عليك - من قول عدي بن الرقاع العاملي

صلى الإله على امرئ ودعته وأم نعمته عليه وزادها

وما جرى هذا المجري لم يكن على سارقه حاح عند الحدائق وفي أقل ما حثت به
 منه كفاية

باب الوصف

الشعر الأقله راحع الى باب الوصف ولا سدل الى حصره واستقصائه وهو مناسب
 فنشبهه مشتمل عليه وليس به لانه كثيراً ما يأتي في اصعافه والفرق بين الوصف والتشبيه
 أن هذا احار عن حقيقة الشيء وأن ذلك محار ويمثل . . وأحسن الوصف ما بعث به الشيء
 حتى يكاد يمثله عياناً للسامع كما قال النامة الحمدي نصف دنيا اعرس حوً دراً
 فأت يدك به يعبر حديده أحوقص عيسى ونصيح مفطرا
 اذا ما رأى منه كراعاً محرك أصاب مكان القلب منه وفرفرا
 فأت ترى كيف قام هذا الوصف بنفسه ومثل الموصوف في قلب سامعه . . قال قدامة
 الوصف اما هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات ولما كان أكثر وصف الشعراء
 اما يقع على الاشياء المركبة من صروب المعاني كان أحسنهم وصفاً من أتى في شعره أكثر
 المعاني التي الموصوف بها مركب فيها ثم أظهرها فيه وأولاهها به حتى يحكيه وعاءه للحسن
 معته . . وقال بعض المتأخرين أبلغ الوصف ما قلب السمع نصراً . . وأصل الوصف الكشف
 والاطهار يقال قد وصف الثوب الحسن اذا تم عليه ولم يستره . . ومنه قول ابن الرومي
 اذا وصفت ما فوق محري وشاحها علانها ردت شهادتها الأزر

الا أن من الشعراء والبلغاء من اذا وصف شيئاً بالغ في وصفه وطلب العاية القصوى التي
 لا يمدوها شيئاً ان مدحا وقد حواها وما قدماء . . والناس يتعاضلون في الاوصاف كما يتعاضلون
 في سائر الاوصاف فهم من يمجيد وصف شيء ولا يمجيد وصف آخر ومنهم من يمجيد
 الاوصاف كلها وان علت عليها الاجادة في بعضها كمرئ القيس قديماً وأبي نواس في

عصره والبحتري وابن الرومي في وصفهما واس المتمر وكشاحم فان هؤلاء كانوا متصرفين
 بمحدث الاوصاف وليس بالمحدث من الحاجة الى اوصاف الابل وبعوتها والقنار وميهها
 وحر الوحش والقمر والطلحات والوعول ما بالاعراب وأهل الدابة لعدة الناس في الوقت
 عن تلك الصفات وعلمهم أن الشاعر اما يتكلمها تكلفا لحرى على سن الشعراء
 قديما وقد صنع ابن المتمر وأبو نواس قسله ومن شاكلهما في تلك الطرائق ما هو مشهور
 في أشعارهم كرائية الحسن في انخضب وحبية ابن المتمر المردفة في الصرب الثاني من
 الكامل... والأولى ما في هذا الوقت صفات الحر والقيان وما شاكلهما وما كان ماسا
 لهما كالكويس والقنابي والا نرى ونعاج التحات وناقت الزهر الى المالا ندسه من
 صفات الحدود والقنود واليهود والوحود والشعور والزرق والثعور والارذاف وانخصور
 ثم صفات ارياض والبرك والقصور وما شاكل المولدين فان ارتفعت الصاعدة فصفات
 الحبوش وما يتصل بها من ذكر الحبل والسيوف والرماح والفرع والقسى والبل الى
 نحو ذلك من ذكر الطول والسود والمحرفات والمحسفات وليس ينسج ما هذا
 الموضع لاستقصاء ما في المس من هذه الاوصاف فينبذ أدل على طائها دلالة محملة
 وأذكر مما قل شكله وعمر بطيره شواهد وأمثلة تعرف بها المعلم كيف العمل فيها ومن
 حيث المسلك اليها ان شاء الله تعالى... أما نهأت الخيل فامروا القيس وأودود وطفيل
 الصوى والماسة الحمدي وأما نهأت الابل فطرفة في معاقته من أفصلهم وأوس بن حجر
 وكعب بن زهير والشماع وأكثر القدياء يحميد وصفها لانها مراكبهم ألا ترى رؤية
 لما علط في وصف الفرس كيف قال أدنى من دب العير وكان عبد بن حصين الراعي
 البصري أوصف الناس للابل ولذلك سمي راويا وأما الحر الوحشية والقسى فأوصف الناس
 لها الشماع شهد له بذلك الخطبة والبرددق وهذا ان يحميدان صفات الخيل والقسى أيضا
 والبل وأما الحر من اوصاف الاعشى والاحطل وأبي نواس واس المتمر ولأبي نواس
 أنصا واس لمتمر الصيد والطررد فما شئت من هذه الاوصاف فانفسها حيث ذكرت
 ومن الأوصاف القليلة المثل... قول رؤية نصف الليل

أحرد الحصير طويل السابن مشرف العلي صعب العين^(١)

* عليه أذنان كعصل الثوبين *

وقال آخر قصده أشده عند الكرم

من ركب الفيل هذا العيل إن الذي يحمله محمول

على مهاويل لها هويل كالطود إلا أنه محول

* وأذن كأنها مدبل *

هكذا أشده ومن النين الأحيرين أبيات كثيرة أسقطها وقد أشدها علام ثعلب

عه من اس الاعرابي . . وقال عند الكرم جمع ما فرقاه وراود عليها

وأصم هدي الحاري أمده ملوك بني ساسان ان داهها أمر

من الورق لامن صر به الورق برقي أصاح ولا من صر به الحسن والعشر

بهي كملود حائل فوق أربع مصرة لمت كما لمت الصحر

له خدات كالكتيبين لندا وصدرة كما أرق من الهصة الصدر

ديته أمه كراووق حرة يال له ما تدرك الأمل العشر

أذن كصيف البرد سمعه اليا حما وطرف يقض العيب مرور

بان شدة لا ريك سواها قساتين سمراوس طهها نثر

له لون ما بين الصلاح وليله اذا نطق المصعور أو علس الصقر

وصفت أمانا في رزاة أنت في الهدية من مصر الى مولانا حلد الله مكة من قصيدة طويلة

وأنتك من كسر الملوك رزاة شقى الصغات لكونها اثناء

جمعت محاسن ماحكت قناست في حلقها وتناقت الاعضاء

مختبها بين الحوافق مشة نادر عليها الكبر والخيلاء

وعند حداثا في الهواء يربها فكأنه تحت القواء لواء

حطت مآجرها وأتشف صدرها حق كأن وقوها إقواء

وكأن فخر العليب ما رحمت به وجه الثرى لو لمت الاحراء

وتُحيرتْ دون المِلاصِ حلةٌ عيتْ لَصعةٌ مثلاً صَعَاءُ
 لوّاً كلون الرلّ الا أنةٌ حلى وحرعٌ نَصعةٌ الحلاءُ
 او كالسحاب المكهرة جِطتْ فيه الدروقُ ومبصاً يَمبءُ
 أو مثل ما صَدَّنتْ صَعائُحُ حوشٍ وحرى على حافَتِهِنَّ حلاءُ
 بم التحاوب التي ادرعتْ به من حَلَدِها لو كان فيه وقءُ
 وصعتْ أنا أيضاً

ومحونة ألدّا لم تكن مدقّة الطهر للراك
 قد أنصل الجيد من طهرها مثل السام بلا عارب
 ملعة مثل ما لمعت محافوتى يد الكاعب
 كأن الحوارى كفها لخالج من كل جابِ

وقال كشاجم نصف اصطربانا

ومستدر كحرم الدر مسطوح عن كل راسة الاشكال مصفوح
 صل يدارُ على قطب يلية مثال طرف شك الحلق مشوح
 مثل النان وقد أوت صفاحة على الأقالم فى أقطارها البيع
 كأما السعة الافلاك محدقة بالماء والدار والارضين والريح
 تسيك عن طالع الاراج هيئة فالشمس طوراً وطورا بالمصاح
 وان مصت ساعة أو عص ثابرة عرفت دالك علم مة مشروح
 وان نعرص في وقت يقدره لك التشكك حلاء تصحيح
 ممر في قياسات الحوم لها بين المشائم منها والماحح
 له على الطهر عا حكة هما يحوي الصياء ومحبة من الوح
 وفي الدوائر من أشكاله حكم بلقح الهم ما أى تلقح
 لا يستقل لما فيها بمعرفة الا الحصيف اقطيب الحسن والروح

حتى تري الميب عنه وهو مغلق ال
 أنواب عن سواه حد مفتوح
 نتيجة الدهر والتعكير صورته
 ذوو العقول الصححات المراحح
 وقال أنصاً نصف تحت حساب الهندسة

وقلم مداده تراب في صحف سطورها حساب
 يكثر فيه المحو والاصراب من غير أن يسود الكتاب
 حتى بين الحق والصواب وليس إمعان ولا إعراب
 فيه ولا شك ولا ارتباب

وقال يستهدي بركارا

حدي بركارك الذي صنعت
 ملأ من الثغرتين مقتدل
 شخصان في شكل واحد قدرًا
 أشه شبيهين في اشتباههما
 أوثق مسماره وعب عن
 فهم من يحتليه بحسه
 ومن شطريه محكم لهما
 برداد حرصا عليه مصره
 فقله كل ما تأمله
 دو مقلة نصرته مذهبه
 يطر منه الى الصواب به
 لولاه ما صح شكل دائرة
 الحق فيه فان عدلت الى
 لوعين اقليدس به نصرت
 به يدافسة اعاجا
 ماشين من حاب ولا عجا
 وركبا في العقول بركيما
 لصاحب لا يعل مصحوا
 بواطر الساقدين نبيما
 في قالب الاعتدال مصبوا
 صم يح اليه محوسا
 ماراده بالسان تقليبا
 طوي لم كان ذاله طوي
 لم ياله رية وتدهيا
 فلا يرال الصواب مطلوا
 ولا وحدنا الحساب محسونا
 سواء كان الحساب تقريبا
 خرق له بالسحود مكبوبا

فأنشأ واحداً لي بمسطرة
لأرث نحمدى ومحمدى حكماً
وقال في صفة السكام

روح من الماء في جسم من الصبر
مستعبر لم يصنع عن الله سكن
له على الطهر أحضان محبرة
تشأ له حركات في أسافله
وفي أعاليه حسان يفصله
إذا نكي دار في أحتائه فك
مترحم عن موافقت نحرها
تقصي به الحسن في وقت الوحوب وإن
وإن سهرت لأساب نورقى
محرد كل ميقات تحبيرة
ومحرج فك بالاحراء أظفها
نتيجة العلم والافكار صوره
وقال نصف درمامح أنوس

هم المعين على الآداب والحكم
لا تستمد مداً غير صعبها
خفت وخفت فلم تدس لحاملها
وأمكن الحو فيها الكف فأنسعت
حليها بلحين وانصحت لها
فالكم يلقى منها حين تودعه
صحائف حلك الألوان كاللطم
فسردى القلم بها غير مكتم
نوما ولم يحش منها نوة القلم
لما تصمن من شر ومتعلم
وقاية من دكي العود لا الأدم
عرفاً تنسم منها أطيب النسم

لو كي الواح موسى حين نعسه هارون لم يلها حوا من الدم
وله من قصيدة ذكر فيها طاو سادات له
ررثه روصة يروق ولم بسمع روض بمشي على قدم
حل الداني كان سدسة ررت عليه موشية العلم
متوحاً حلقة حاه ما دوا الفطر المحرات والحكم
كأنه رردرد متصاً يلي فبعل مآثر المعمر
يطق أحفاه ويحسر عن فعين ستصحنان في الظلم
ادل بالحس فاستدل له ديلا من الكبر غير محشم
ثم مشي مشية المروس من مسطرف مععب ومدم
هذا طرف مما شرطه كاف يرى به المتعلم مع هذه الطريقة ان شاء الله تعالى



باب الشطور وبقية الزحاف

القول في الشطور على أحد وجهين اما أن يراد بالشطر نصف البيت واما أن يراد به القصد وذلك اهم اذا ذكروا الشطور فرمأ أشدوا أياً تاً كاملة وليست أقسمة فيكون هذا من قوله تعالى ﴿فولّ وجهك شطر المسجد الحرام﴾ وكذلك القسم أيضاً يجوز أن يكون نصف البيت ويجوز أن يكون معنى الحظ من الوزن لان الحظ يقال له قسم وقسم ٠٠ قال جرير

أفارقة أكل الحرر محاشع وقد حسّ الأفى الخربير قسمها
يريد خطها ٠٠ وقالت امه (١) المنذر من ماء السماء

معين أمانع قامه المنايا وكان قسمها حبر القسم

وهذا حين أبدأ بذكر الشطور على مذهب الجوهري لقلة حشوه ﴿ الطويل ﴾ مشى
قديم مسدس محدث أحراؤه فعول ماعيل ثمانى مرات رحاه الحن الكف الشكل المصغر
الكف الحدف ومسده ان محدف مه ماعيل الآخرة من كل قسم ﴿ المديد ﴾
مشى محدث مسدس قديم مربع قديم أحراؤه فاعلث فاعلث ثمانى مرات وعلى ذلك
أبني محدثه وثلث مره السالم

نوس للحرب النى عادت قومي سدا

قال وهذا شعر قديم الا أن الخليل لم يذكره رحاه الحن الكف الشكل المصغر
الحدف الصلم ﴿ السبط ﴾ مشى قدم مسدس قدم مربع محدث أحراؤه مستعمل
فاعلث ثمانى مرات ومسده مستعمل فاعلث مستعمل مكورة قال وله مسدس آخر سمي
الخليل السريع وقد نقص مه فاعلث الأول والثالثة وثلثه المربع المحدث

دارت بها القدم بين البلى والقدم

رحاه الحن الطي الحبل القطع الارالة التحليج ومعى التحسح قطع مستعمل في العروس
والصرب جميعاً ﴿ الوار ﴾ مسدس قدم مربع قديم أحراؤه ماعلث ست مرات ولم
يحي عن العرب في مسده يت صحيح رحاه العصب القطف القص العقل العصب
القصم القص الحن ﴿ الكامل ﴾ مسدس قديم مربع قدم أحراؤه متاعلث ست
مرات رحاه الاصبار الوقص الخزل القطع الحدف التريل الادالة ﴿ المخرج ﴾ مسدس
محدث مربع قديم أحراؤه ماعيل أربع مرات بينه للسدس المحدث

ألا هل هاحك الاظنان اداوا واد صاحت شطر البين غرمان

رحاه الحرم الكف القص الحرب التتر الحدف ﴿ الرحر ﴾ مسدس مربع مثنت
مشى كله قدم موحد محدث أحراؤه مستعمل ست مرات رحاه الحن الطي الحبل
القطع العرق الوقف ومعى قوله العرق أن يعرق الوند المجموع في حشو مسده فعول
مستعمل مستعمل تقديم البون فيكون وره مفعولات ٥٠ قال وهو الذي يسميه الخليل
المسرح ولم يحي ضره الا مطوياً وفي صدر مره قال وهو الذي يسميه الخليل
المقتضب وفي صرب شاه ومثله الا أنه ساكن اللام لان آخر اليت لا يكون الا

متحركاً وذلك هو الوقف ﴿الزمل﴾ مسدس قدم مربع قديم أحراؤه فاعلاسن ست
مرات رخافه الحس الكف الشكل الحذف القصر الاساع ﴿الحفيف﴾ مسدس
قدم مربع قديم أحراؤه فاعلاسن مستعلن فاعلاسن مكرر ومرمه فاعلاسن مستعلن
ومثله قال وقد ركب مرمه مكرر وهو الذي سمي به الحليل محتثاً وقد نقص مرمه فاعلاسن
الأولى والرامنة رخافه الحس الكف الشكل الحذف القطع التنسيت الاساع العلي
﴿المصارع﴾ مربع قدم لا غير أحراؤه ماعلاسن فاعلاسن مكرر ولم يحثي عن العرب فيه
بيت صحيح رخافه القص الكف الحرب الشر الحس ﴿المتقارب﴾ مشن قدم
مسدس مربع محدث أحراؤه فعول ثلثي مرات رخافه القه من التلم الترم القصر الحذف
البر ويبت مرمه المحدث

وقه هبة باطلال مة

﴿المتدارك﴾ مشن قدم مسدس محدث أحراؤه فاعل ثلثي مرات وبيته السالم
من مشه

لم يدع من معي لثني قد عز فصل علم سوى أحده بالأثر

وشعر عمرو الخن محسون رخافه الحس القطع الادالة الترفيل . وهذا شرح الانقلاب عن
أبي رهرة الحوى وعيره كل ما حذف تايه الساكن هو محسون وكل ما حذف رايه
الساكن مرمه هو مطوي وما حذف حاسه الساكن هو مقوض وما حذف سابعه
الساكن هو مكعوف وما حذف ثايه ورايه الساكن كان هو محول وما حذف تايه
وسابعه الساكن كان هو مشكول وما حذف ثايه المتحرك هو موقوف وما حذف حاسه
المتحرك هو معقول وما حذف سابعه المتحرك هو مكشوف عند الحليل ولم يعتد به
الجوهري وما حذف رايه الساكن وأسكن تايه المتحرك هو محمول وما أسكن ثايه
المتحرك فهو مصمر وما أسكن حاسه المتحرك فهو معصوب وما أسكن سابعه المتحرك
فهو موقوف وما حذف ساكن سابعه وأسكن متحركه فهو مقصور وإن كان هذا العمل
في وقد فهو مقطوع وكل سب ريد عليه حرف ساكن ليس من الحرف الذي هو فيه
فهو مسبق وإن كان ذلك في وقد فهو مزيل فإن ريد على الوند حرفان فهو مزيل وكل

ما حذف منه وقد مجموع فهو أحد فان حذف وقد معروق فهو أصل وما حذف من الجزء
سبب وأسكن المتحرك الذي يليه فهو مقطوف وكل وقد مجموع كان في متدا البيت
يُحذف أول الوند فهو محروم وان كان ذلك في فعل هو أن لم يكن كان فيه مع الحرم
قصص فهو أنرم وان كان الحرم في ما لم يكن هو أعصب وان كان مع ذلك عصب فهو
أقصم وان كان فيه مع الحرم قصص هو أعقص وان كان فيه مع الحرم عقل هو أحمر
واذا حرمت معايلن فهو أخرم واذا كعفته مع ذلك هو أحرب واذا حرمته وقبضته
فهو أشبر وما ذهب منه حرآن من العروس والصرب فهو محرو وما يذهب منه شعرة
فهو مشطور وما ذهب ثلثه فهو مبهوك وما سلم من الرخاف وهو محوَره فهو سالم وما
سلم من الحرم فهو موفور وما استوى دائرته هو تام وما استوى آخره دائرته وكان في
بعض الاحراء قصص هو واف. وكل حرء كان في صرب أو عروض فكان بمنزلة
الحشو فهو صحيح وان خالف الحشو فهو معتل ومخالفة الحشو أن يدخل فيه من القصص
والزيادة مالا يدخل الحشو أو يمنع من القصص الذي يدخل الحشو والمعتل على أربعة
أوجه ابتداء وفضل وعاية واعتماد وقد شرحناها فيما تقدم



بيوتات الشعر والمعروفون فيه

منها في الحاهلية بيت أنى سلمى كان شاعراً واسمه ربيعة واسمه رهير كان شاعراً
وله حوالة في الشعر حاله سامة بن العذير وكان كعب وحبير اما رهير شاعر بن وجاعة
من أساتهما. ومن المحصرمين حسان بن ثابت بن المدر بن حرام هو وأبو وحده وأبو
حده شعراء واسمه عبد الرحمن شاعر وسعد بن عبد الرحمن شاعر ذكر ذلك المرد. وبعد
هذه بيت النعمان بن شير وسوه أنان وشير وشيب واته حيدة ومن بن فيه
عبد الحلق بن عبد الواحد وعبد القدوس بن عبد الواحد بن النعمان وأم النعمان حمرة
دنت رواحة شاعرة وحاله عبد الله بن رواحة أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم. ومن

المعرقين في الشعر عن عبد الكرم هشل بن حري بن صبرة بن حابر بن قطن ستة
لس يتوالى في بني نهم مثلهم شعراً وشرفاً وهالاً . . . وعن ابن قتيبة القاسم بن أمية بن أبي
الصلت وهو القائل

قوم اذارل المريب بدارهم تركوه رب صواهل وقيار

وربيعة بن أمية عن عبد ابن قتيبة . . . ومن بيوتات الشعر في الاسلام بيت حرير كان هو
وأبوه عطية وحده الخطي شعراء وكان سوه وسوسه شعراء . . . قال أبو ريداء الكلاني
رأيت النمامة بوحاً وللالا بنى حرير وهما ينساران ولهما جمال وهيبة وقدر عظيم وأشعر
من النمامة يومئذ حياء بن بوح بن حرير وكان عقيل بن للال شاعراً وعمارة انه شاعراً
أدرك الطائي حسناً ولقيه المبرد . . . ومن المعرقين عتبة بن ربيعة بن العجاج . . . ومن
السوات بنت أبي حفصة كان مروان شاعراً وجماعة بيته شعراء نصر بن ناسمهم أبوهم
حكاه الحافظ وكان يحيى حمد مروان شاعراً مهاجي اللعين المقرئ . . . وحريراً وأكثر
أهل بيته شعراء رجالاً وساء . . . وسواي عينة بنت شعرمهم مجد وسوه أبو عينة
وعبد الله وداود وعاد بن داود لقيه المحرق لهوله

اما المحرق اعراض اللثام كما كان المعرق اعراض اللثام أي

وبنت الرقاشين مهم عبد الصمد بن الفضل وابناء الفضل والعباس وأكثرهم شعراء
. . . وبنت اللاحقين كان حمدان شاعراً وابنه وأبوه أنان شاعراً وحده عبد الحميد شاعراً
ولاحق أبو عبد الحميد شاعراً وابنه بسوا وهو مولى الرقاشين وأكثر أهل هذا البيت
شعراء . . . وبنت أمية الكاتب دكرم دعل وهم أمية واحوته علي ومحمد والعباس
وسعيد ومن أولاد هؤلاء أبو العباس بن أمية وأخوه علي وعبد الله وابن عهم محمد بن
علي بن أبي أمية . . . وسوردين بيت شعرمهم عبد الله شاعر وابنه أبو الشيص شاعر واسمه
محمد ومهم علي شاعر وابناء دعل وعلي شاعران . . . وبنت حميد بن عبد الحميد كان حميد
شاعراً وسوه أهرم وأبو عبد الله وأبو نصر وأبو هشل شعراء دكرم دعل . . . والفرق
بين المعرق وبين ذي البيت أن المعرق من تكرار الأعر فيه وفي أبيه وفي حده فصاعداً
ولا يكون معرقاً حتى يكون الثالث فما فوقه وعلي هذا مفسر قول أبي الطيب

العاصمُ الهتميُّ بنُ العاصمِ الهتميِّ ابنِ العاصمِ الهتميِّ بنِ الهِزْلِ الهتميِّ
قالوا إنما أراد أنه مرقق وباد واحداً على الشرط المعارف وإنما أخذهُ أبو الطيب من
قول محمد بن عبد الملك الريات

ما كان يندأ ويؤسُّ سرنا ويحيدُنا من شر كل مخيفة

الامقامُ حلقة حلقة حلقة حلقة حلقة

يعني الواثق بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المصور فصدق وحسن في معناه
ونقص المتنبي الواحد بعد سرقته . . . ودواليت من عم الأمر جميع أهل بيته أو أكثرهم
هذا فرق بينهما . . . ومن الأخوة ومن لم يفرق لبني وأخوته لانه أراد والشياخ وأخوه حره
و يريد وهو مررد و هو ابن مقل وبه عشر أخوة ثم وصالة وحيان وزهدة ووبرة
والمصاء وأعتقد وعبد الله وحذاف وأبو الشمال وأم عممة أمية بن أبي الصلت وفي أولاد
أخوته المذكورين آخراً شعر وقيس بن عمرو والحاشي وأخوه حذاف وعمرو بن أحر
وأخوه سان وسار وعيبلان دوالمة وأخوته أوى ومسعود وهشام وحرثاس شعراء
محسنهم وسلم بن الوليد وأخوه سليمان الكعيف وأشجع السلي وأخوه احمد . . . وأما
الشاعر ابن الشاعر فقط يقال له الثيان حكاه عبد الكريم عن غيره وهو كثير لوأحدنا
في ذكرهم لطالت مسافة الباب



باب حكم السملة قبل الشعر

قال أبو جعفر الحارثي أحلف العلماء في كتب اسم الله الرحمن الرحيم أمام الشعر
وكره ذلك سعد بن المسيب والزهري وأحاره الحنفي وكذا يروى عن ابن عباس قال
أكتب اسم الله الرحمن الرحيم أمام الشعر وعبره قال أبو جعفر ورأيت علي بن سلمان
يميل إلى هذا وقال يعني أن يكتب أمام الشعر اسم الله الرحمن الرحيم لانه يعني به
قال فلان وما أشبه ذلك . قلت أما هذا في الشعر إذا دون فأما قصيدة ومما الشاعر

الى ممدوحه فلا يكتب قلها اسم قائلها لكن مدها وادا كان الأمر هكذا فلا سئل
الى كتاب السملة لان العذر حينئذ ساقط

باب أحكام التوافي في الخط

اذا صارت الواو الأصلية والياء الأصلية وصلا للقافية سقطت في الخط كما سقط
واو الوصل وياؤه مثل واو نعرو للواحد ولم نعمر للجماعة اذا كانت القافية على الراي
ألا ترى انهم أسقطوها في اللفظ فصلا عن الخط .. قال الراحر
* كريمة قدرهم اذا قدر *

يريد اذا قدروا .. قال أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن السمين وقد سأله عن هذا لا يحور
حذف هذه الواو الا في أشد ضرورة للعرب لا للمولدين لأنها علامة جمع واصمار لحذفها
يلتبس بالواحد قال وهذا مذهب سيده والصريين ومثل واو نعرو ياء يقصى للعائب
وتقصي للمؤثثة العائنة والمدكر المحاط وكذلك ياء القاصي والماري اذا كانا معرفين
بالأنف واللام هذا هو الوجه فان كتب ثائبات الواو والياء فعلى باب المسامحة والأخود
أن تكون الواو والياء خارجاً في العرص وكذلك ياء الصبير نحو علامي اذا كانت القافية
الميم فالوجه سقوط الياء فان كتبت مسامحة في العرص كما قدمت وقد أسقطها بعضهم
في اللفظ .. أشدني أبو عبد الله للأعشى

ومن شائء كاسفٍ وحة اذا ما انتسنت له أنكرن

قال يريد أنكرني لحذف الياء فأما ما يكون موباً نحو قاص وعار أو محروماً نحو لم يقص
ولم نعمر فلا يحور أن يثبت فيهما الياء والواو على المسامحة لانهما سقطا بالتوين والعامل
.. ومن العرب من يقول هذا العار ومررت بالقاص سيرا وهذا تقوية لذهب من
حذفها في الخط اذا كانت وصلا للقافية وان كان في قوافي قصيدة ما يكتب نالياء وما
يكتب بالأنف كما جميعاً بالالف لتستوي القوافي وتشبه صورتها في الخط

- مجزوء باب اللسة الى الروى -

اذا قلت قصيدة فسنمها الى ما على حرفين قلت هذه قصيدة يانة وحانة وكذلك
أحواما وان شئت حملت الممرة واوأقلت ياونة وكان أو حمر الرقاشى ينسب الى
ما كان على حرفين يقول هذا يوى يتوى وكذلك أحوامها الاماولا فانه يقول
مووى ولووى على فلى وتقول على هذا القول قصيدة مووية ولووية قال نعلب
ما كان على ثلاثة أحرف الأوسط ياء فليس فيه الاوحة واحد تقول سبت سبنا وعبت
عبا اذا كتبت سبنا وعما يقول على هذا قصيدة مسبة ومعة وسببية وعبية وكذلك
قصيدة مسبية ولا تقول مؤومة فانه خطأ وتقول فى الراو رهي على ثلاثة أحرف الاوسط
الف نالاء لا عبر لكثرة الواوات فتقول ورويت واوأحسة ونعصم يجعل الواو الاولى
همزة لاجتماع الواوس يقول أوتيت واوأحسة فاقصيدة على هذا وأوية ومؤؤاة ومؤؤاة
وقال نعصم في ما ولا من بين أحوامها مؤيت ماء حسة ولؤيت لاء حسة للملكان
المتحة من ما ولا



- مجزوء باب الانشاد وما ناسبه -

ليس بين العرب اختلاف اذا أرادوا الترم ومد الصوت فى الماء والخداء فى اتاع
القافية المطلقة ومثلها من حروف المد واللين فى حال الرفع والصب والخفض كانت مما
يؤمن أو مما لا يؤمن فادام يقصدوا ذلك احتفلوا فمهم من تصنع كما يصنع فى حال
العناء والترم لفصل بين الشعر والكلام المشوروم أهل المحار ومهم من يؤمن مايؤمن
وما لا يؤمن اذا وصل الانشاد فى سون حقيقة مكان الوصل تحمل ذلك فصلا بين كل
يثنين فيشد قول النامة

بادارمة ناليلاء فالسد

نونا الى آخر القصيدة لا يبالى بما فيه الف ولا م ولا مصاف ولا فعل ماض ولا مستقبل

وهم ناس كثير من بنى عجم .. ومنهم من يحري القوا في محارهاولو لم تكن قوافي فيقف
على المرفوع والمكسور موقوفين ونعوض المصوب العا على كل حال وهم ناس كثير
من قيس وأسد فيشدون

لا يعلم الله خيرا لنا طعوا لم أدر بعد عداة الناصع
يريد ما صعبوا .. وكذلك يشدون

هأضت دموع العين مئ صاة على العرحتى بل دمي محل
قادا وصلوا حلوه كالسلام وركوا المدة لهمم أنها في أصل الساء .. قال سدويه سمعاهم
ينشدون أقلل الوم عادل والعتاب

إذا كان مونا أثبتوا تنويه ووصلوه كما يفعلون بالكلام المشور .. ومن العرب من في لعمه
ان يقف على اشاع الحركة فتحصر الصمة واوا والكسرة ياء والفتحة العا فيشد هذا كله
موصولا من غير قصد عاء ولا ريم .. ومنهم من في لعمه ان لا تعرض شيئا من النصب
فهو يشد هذا كله موقوفا من غير اعتقاد تفسد واذا كان الشعر مقيدا كان تنويه نارا
اطلاقه هو غير جائز لأن الشعر المقيد يكسر تنويه كما يكسر اطلاقه ما حلا الا ورا
التي قدما القول فما أنها من بين صروب الشعر يحور اطلاقها وتقيدها ويحكي عن رؤية
اه أشد قصيدته القافية المقيدة مونة فرد ذلك الراحى وأكر ودكره وهم من
السامع وان الوجه فيه ان من العرب من يريد بعد كل قافية ان الحبيطة المكسورة
اهلاما ناقصاء البيت فيشد

وقام الاعماق خاوى المحترق ان مشته الاعلام للامع الحق ان

* يكل وفد الرمح من حيث انخرق ان *

واذا كان ما قل حرف الروى ساكنا وكانت لمة منتداه الوقوف على المصنوم
والمكسور يقل الحركة كما أشد اعراى من بنى سدس قول دى الرمة

* ولا زال مهلا محركاتك القطر *

بضم الطاء واسكان الراء لما وقف حكي ذلك عبد الكريم وعلى هذا قال الآخر

* انا اس ماوية اذا حد العرب *

اراد - العرب - ناخيل .. وأستد ابو العباس ثعلب

ارتى ححلاً على ساقها هش العود لك لحل

فقات ولم أحصر من صاحى الأباي أصل تلك الرجل

وقال قل لا صطرار القافة .. ومما يدحل في شعاة هذا الباب العداء والحذاء والتعبير

قال الساعري

نعم بالشعر إما كنت قائله ان العاء لهذا الشعر مصدر

ويقولون فلان يتعى هلال أو علانة اذا صبح فيه شعراً .. قال ذو الرمة

أحب المسكان ألفتهم من أحل أبى ه أنسى باسمها غير معجبه

وكذلك يقولون حدا ه اذا عمل فيه شعراً .. قال المزارع الاسدي

ولو أنى حدوت ه ارفأت عامته وأصر م يقول

وعاء العرب قدما على ثلاثة أوجه الصب والساد والمزج .. ٥٥٠ نصيبه ركن

والعتان قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي وهو الذي يقل له لم يري وهو العداء لحنى

اشتقه رجل من كتب يقال له حاب من عد الله من هل فسب اليه ومه كان أصل

الحذاء كله وكاه يخرج من أصل الطويل في العروص .. وأما الساد فتعمل دو المرحع

الكثير السمات والبرات وهو على ست طرائق التقييل الاول وجميعه والتخيل اذني

وحقيقه والزمل وجميعه .. وأما المزج فالتخفيف الذي يرقص عليه وتسمى الدفوف

فيطرب ويستخف الخليم قال اسحاق هذا كل عاء العرب حتى ه لا لازم

وفتح العراق وحلب العاء الرقيق من فارس والروم فسوا العداء نخره نوبه به رسة

والرومية وعوا جميعا بالعيدان والطائير والمعارف والمراير .. قال لحظ العرب تضع

الالحان الموروثة على الاتساع الموروثة والمجم عظم الالفاظ فتقص وتنسج حتى تدحل

في وزن اللحن فتصنع موزونا على غير موزون .. ويقال ان أول من اخذ في ترجمته خذ

مصريين نزار فانه سقط عن حمل فانكسرت يده فخلوه وهو يقول وايد ه ويده وكاه

أحسن خلق الله حرما وصوبا فاصت الابل الاله وحدثت في السير تحملت العرب مثالا
لقوله ها يداها يدا يحدون به الابل حكى ذلك عند الكرم في كتابه ٠٠ ورع ناس من
مصر أن اول من حدا رحل منهم كان في الله ايام الربيع فأمر علاما له بعض أمر
فاستطاعه فصر به بالعصا فحمل يشد في الابل ويقول يا يداه يا يداه فقال له الرم الرم
واستفتح الناس الحداء من ذلك الوقت ٠٠ وذكر ان قدة أنهم قالوا ذلك لابي صلى
الله عليه وسلم وحكي الزبير بن نكار في حديث برفعه الي ابي صلى الله عليه وسلم
قال تقوم من نبي عمار سمع حاديهم بطريق مكة ليلا قال لهم ان أنا كم مصر حرح
الي بعض رعايه فوحدها قد تفرقت فأحد عصا فصر بها كم علامه فعدا العلام
في الوادي وهو نصيح وايداه وايداه فسمعت الابل ذلك فمطعت فقال مصرلو اشتق
مثل هذا لا تنفع به الابل واحتمعت فاشتق الحداء ٠٠ وأما العير فله مهليل أو برد
صوت قراءة أو غيرها حكى ذلك اس درند وحكى أبو اسحق الرحاحي قال سألني
بعض الرؤساء لم سمي العير نعيرا قلت لأنه وضع على أنه رعب في العار أي الباقي
أي رعب في نعم الحمة وفما يعمل للأخرة وقال غيره اما قبل له نه ير لانه حمل
ما يخرج من العم بمنزلة العار فعرض الحوثران على أحمد بن يحيى فاستعاد حواري يقال
للمراسل في العاء المثالي حكاية علام تعاب



باب الحوثر والصلاب

قال أبو جعفر الححاس أصل الحائرة أن يعطي الرجل ما يحبره يذهب الى وجهه
وكان الرجل اذا ورد ماء قال له ما احرى أي اعطى ماء حتى اذهب لوجهي واحور
عك وكثر حتى جعلت الحائرة عطة ٠٠ قال الرازي

يا قيم المساء فدنك نفسي أحسن حواري وأقل حاسي

قال ابن قتيبة أصل الحائرة والحوثران عند عوف بن اصرم من بني هلال بن عامر بن
صعصعة ولي فارس لعبد الله بن عامر فمر به الاحمب بن قيس في حيثته عاريا الي

حراسان فوقف لهم على قطرة السكر تحمل ينسب الرجل يعطيه على قدر حسه فكان
يعطيه مائة مائة فلما كثروا عليه قال أحروهم فأحبروا فهو أول من س الخوثر ٠٠
قال الشاعر

فدي للأكرمين بي هلال علي علاهم عمي وحلي
هم سموا الحوار في معدٍ فصارت سنة أخرى للالي
٠٠ والدرة عشرة آلاف درهم سمى بذلك لوفوره قال بعضهم ومه سمي القمرلة
أربع عشرة درهماً لتمامه وامتلأته من الورد ويقال له دره الشمس وقيل بل الدرّة حبة
السحلة اذا قطعت والحدع من المعر ملا لافسي المال بدره سمى نوعاً محرراً والصلة
ما أحده الرجل من السلطان أول ما اتصل به ثم كثرت ذلك حتى قبل هبة لذلك صلة
وهذه أبيات كتبت صعباً للسيد أبي الحسن أدام الله عمره حتمت بها الكتب ما
حاء موضعها

ان الذي صاعت يدي وفي وحري لاني فيه وفي
مما عيت لسك حاله وحيرة من حوهر الكرم
لم أهده الا لتكسوه ذكراً محدده على القدم
لسا يريدك فصل معرفة لكهن مصد الكرم
فأقبل هدية من أشدت به وسحت عنه آية الصدم
لأنحس الديا أنا حسن ثاني مثلك ونق لهم



سم كتاب العبد في محاسن الشعر ودانه لاني على الحسن
رشق الأردى والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الأبي وعلي آله وصحبه وسلم